مُعجَم شُيُوخ ابن فَهد المكّي

للإمامِ الحافظِ المُؤرخ العلّامة

نجم الدّين أبي القاسم محمّد بن مُحمّد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشميّ المكّيّ الشّافعيّ

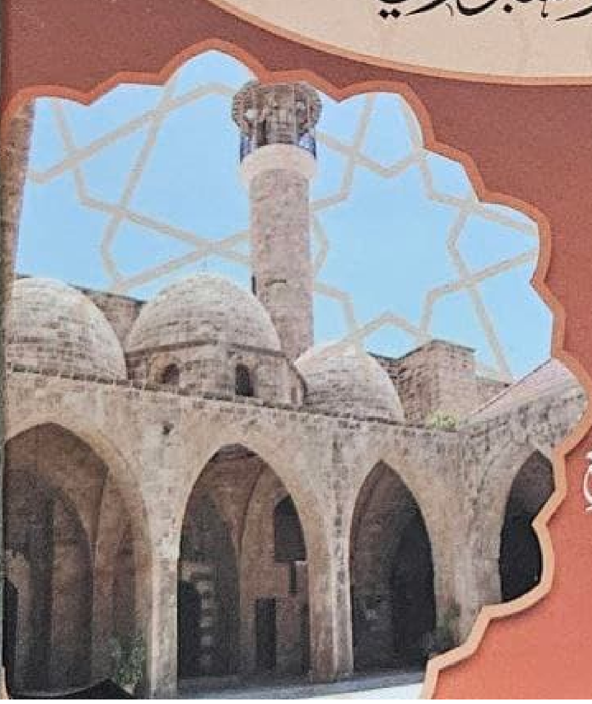
المُتوفّى سنة ٨٨٥هـ

تحقيق ودراسة

الأُستاذ الشّريف

أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشّبراوي

المجلّد الثّالث



دار الرّسالة للنشر والتوزيع
القاهرة

رقم الإيداع

(2018/4807م)

الترقيم الدولي

(978-977-845-010-1)

سِلْسِلَةُ التُّحَفِ وَالنَّفَائِسِ الحَدِيثِيَّة
«إسْنَاد» (٧٧)، (٧٨)

مُعْجَمُ شُيُوخِ ابْنِ فَهْدٍ المَكِّي

لِلإمَامِ الحَافِظِ المُؤرِّخِ العَلَّامَة
نَجْمِ الدِّينِ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَهْدٍ الهَاشِمِيِّ المَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ
المُتَوَفَّى سَنَة ٨٨٥هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الأُسْتَاذ الشَّرِيف
أَبُو الحَسَن عَبْدُ اللهِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الشَّبْرَاوِيّ

الجُزْءُ الثَّالِث

من: عَلِيِّ بن محمد- إلى: محمد بن عبد الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/و] بسم الله الرحمن الرحيم

[السُّفْطرَشِينِيّ]

٦٢٤- [٦٦] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان السُّفْطرَشِينِيّ[(١)]، ثُمَّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ الشَّاذِلِيّ[(٢)].

سِبْطُ الشَّيْخ نُوْرِ الدِّيْن عَلِيّ الأَدَمِيّ[(٣)].

نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن.

وُلِدَ في عاشر ذي الحجة سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة بمصر، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وتلا به على والده لأبي عمرو، وحفظ «التقريب»[(٤)]، و«المنهاج»، و«الألفية»، وبعض «التسهيل»، وغيرها، وعرض على جماعة، منهم: الزَّيْن العراقي، عرض عليه «التقريب- له»، وعلى ولده أبي زرعة، والعز ابن جماعة، وأجازوا له، وعلى الكمال الدميري، والشهاب ابن العماد، وغيرهما ممن لم يعين الإجازة في خطه، وجوَّد القرآن على الشرف يعقوب[(٥)]، ومظفر، وغيرهم، وبحث في «المنهاج» على والده أيضًا، وجده، والشهاب ابن العماد، والشمس الغراقي، والشمس ابن عبدالرحيم في آخرين، وفي «الألفية»، و«التسهيل» على والده أيضًا، ولم يكثر من ذلك،

---

(١) نسبة إلى قرية «سِفْط رَاشِين»، وقد تبدل السين المهملة صادًا مهملة- وهي إحدى قرى مركز «بِبَا» بمديرية بني سُويف.

(٢) عنوان العنوان (١٨٩) رقم (٤٣٢) وفيه بلَايا من التحريف والتصحيف والنّوائِب.- الضَّوء اللَّامع (٥/ ٢٧٨/ ٩٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقريب الأسانيد- للعراقي.

(٥) الأُستاذ المقرئُ شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن محمد الصنهاجي المتوفى سنة ٨٢٤هـ- الضَّوء اللَّامع (١٠/ ٢٨٦).

وتكسَّب بالشهادة وقتًا، ثُمَّ أعرض عنها أكثر من ثلاثين عامًا، وسافر إلى «دمشق»، ودخل «إسكندرية»، و«دمياط»، وأمَّ بمسجد صفي الدِّيْن بخط «الصَّبَّانِيْنَ» من مصر.

وكان إنسانًا، خيرًا، منعزلًا عن الناس، متقنعًا بوظائف، تركها له والده، وحدَّث، وأجاز.

مَاتَ في ذي الحجة سَنَةَ ستين وثمانمائة.

[الغَنُّوْمِيُّ]

٦٢٥- [٦٠] **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن أبي بَكْر بن عَبْدِ الله بن عَلِيّ بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر الغَنُّومي**- بفتح الغين المعجمة، وضم وتشديد النون المضمومة- **المَكِّيُّ، نَزِيْلُ القَاهِرَةِ، السُّرُوْجِيُّ النَّجَّارُ، ويُعْرَفُ بالغَنُّوْمِيّ**[١]، وهو أخو **عَبْدِ اللَّطِيْف المَاضِيْ**.

وُلِدَ سَنَةَ ثمانٍ وثمانين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وتلا به لأبي بَكْر بن عياش، عن عاصم، من طريق الشاطبية على الشمس مُحَمَّد بن صِدِّيْق المَكِّيّ الشَّافِعيّ، وأجاز له، وكان أبوه مالكيًّا، وجده شافعيًّا، فاختار هو مذهب جده.

وَذَكَرَ أنَّه حفظ «التنبيه»، وعرضه على الجمال ابن ظهيرة، وولده مُحِبّ الدِّيْن، وابن سلامة، والنجم المرجاني[٢]، والعز النويري.

وسمع على: الزَّيْن الطبري، وأبي الفضل ابن ظهيرة، وابن سلامة،

---

(١) عنوان العنوان (١٩٠) رقم (٤٣٣)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٢٨٠/ ٩٥١)، الدر الكمين (٢/ ١٠٤٠/ ١٠٤٩).

(٢) نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المرجاني المكي المتوفى سنة٨٢٧هـ- درر العقود الفريدة (٣/ ١٢٤/ ١٠١١)، العقد الثمين (١/ ٤٢٩)، إنباء الغمر (٨/ ٥٩).

والجمال [١٥١/ظ] ابن ظهيرة في آخرين، واشتغل في الفقه على العز النويري[١]، وولده المجد إسماعيل، والجمال ابن ظهيرة، وابن سلامة، وحضر عند الكمال الدميري، ولكنه لم يتميز- انتهى.

وأجاز له في سَنَة مولده: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، وعبدالواحد الصردي، والعراقي، والهيثمي، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأحمد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبدالوهاب ابن الحباب، وإبراهيم بن عَلِيّ بن فرحون، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن حَسَن ابن الزين، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الكتبي، وعزيز الدِّين المليجي، والكمال الدميري، وابن عرفة، وابن خلدون، وإبراهيم بن عَبْد الله الصنهاجي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد ابن أبي عمر، وأبو بَكْر بن عَبْد الله بن أبي بَكْر بن عبدالهادي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي، وأختها عائشة، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وغيرهم.

وأجاز، وسافر من «مَكَّة» إلى «القَاهِرَة» في سَنَةِ ثلاث وعشرين، وتعلَّم بها صنعة السُّرُوْج، فهو يرتزق منها ببعض الحوانيت بالسُّرُوْجِيِّيْنَ[٢] قريبًا من «جامع الحاكم»، مع الإقبال على شأنه.

مَاتَ في شَوَّال سَنَة أربع وخمسين وثمانمائة بالقَاهِرَة، أجاز لي مروياته بسُؤَالِي.

---

(١) قاضي مكة وخطيبها أبو المفاخر عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي العقيلي النويري الشافعي المتوفى سنة ٨٢٠هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٤٤٨/ ١٣٨٤)، العقد الثمين (١/ ٣٧١)، إنباء الغمر (٧/ ٢٨٨).

(٢) قُرب سوق أمير الجيوش ولا يزال قائمًا إلى وقتِنَا هذا.

[القَسْطَلَّانِيُّ]

٦٢٦- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] عَلِيُّ[(١)] بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن حَسَن ابن الزَّيْن القَيْسِيّ القَسْطَلَّانِيّ المَكِّيّ الحَنَفِيُّ[(٢)].

وتقدَّم بقيَّة نسبه في ابنه عمّ أبيه خديجة بنت أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن حسن.

الفَقِيْه نُوْر الدِّيْن أبو الحَسَن.

وُلِدَ في ليلة الجمعة سابع عشر أحد الجمادين سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، ومات والده وهو صغير في سَنَة إحدى وثمانمائة، فكفله هو وإخوته عمهم العفيف عَبْد الله ، وأحضره وأسمعه خاله شيخنا العلامة جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم المرشدي على عدة من المشايخ، منهم: البرهان ابن صديق، حضر عليه في الأولى: «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«جُزْء البانياسي»، وفي الثانية: «الأربعين المخرجة- للحجار»، وسَمِعَ عليه: «تذكرة الحميدي»، و«طرق: زر غبا- لأبي نعيم»، و«فضائل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«معجم الإسماعيلي» بفوت من أوله، و«مسند الدارمي» بفوت، وغير ذلك، وحضر على المحدث شَمْس الدِّيْن ابن سُكَّر[(٣)]: «الحديث المسلسل بالأولية»،

---

(١) في كتاب المجيزين لأبي العباس ابن اللبودي علي بن أحمد بن محمد!!

(٢) الدر الكمين (٢/ ١٠٥٢/ ١٠٤٢)، المجيزون لابن اللبودي (٧٥/ و)، ثبت ابن زريق الحنبلي (١/ ٣٤٢/ ١٤٩)، الضوء اللامع (٥/ ٢٨١)، وجيز الكلام (٢/ ٧٤٨/ ١٧١٩)، بدائع العنوان (٢/ ٣٩٢)، عنوان العنوان (١٩٠) رقم (٤٣٤)، وهو مما فات ابن طولون في غرفه العلية بتحقيقي فلعلي أذكره في الذيل عليه بحول الله وطوله.

(٣) محمد بن علي بن محمد بن علي- ولقبه: سُكّر- بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي المصري الحنفي المقرئ المكي المتوفى سنة ٨٠١هـ- العقد الثمين (٢/ ٢٠١)، درر العقود الفريدة (٣/ ٩٢٠/ ٤٣)، المجمع المؤسس (٢/ ٥٣٤/ ٢٥٤).

و«جُزْءًا فيه التسوية بين حدثنا وأخبرنا- للطحاوي»، و«مختصر عجالة المنتظر- لابن الجوزي».

وسمع من أحْمَد بن مُحَمَّد بن مثبت: «المسلسل بالأولية»، و«جُزْء البطاقة»، و«أمالي الخلال العشرة»، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، ومن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الزبيريّ[1]: «الرابع من ثمانيات النجيب- تخريج الشريف الحسيني»، ومن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «الصحيحين» بفوت في البخاري، و«السنن- لأبي داود»، و«الموطأ- رواية مَعْن»[2] بفوت فيهما، و«قطعة من أول صحيح ابن حبان»، و«سداسيات الرازي»، و«الأربعين المخرجة له- تخريج ابن حَجَر»، وغير ذلك، ومن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَبْد الله بن شكْر السخاوي[3]: «جُزْء الحَسَن ابن عرفة»، وغير ذلك، ومن القَاضِي مجد الدِّيْن الشيرازي: «الأول من مسلسلات العلائي»، و«مسلسلات السرمري العشرة»، و«مسلسلات الغرَّاقي».

وأجاز له في سَنَة مولده وما بعدها: إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن عَلِيّ بن عبدالحق الحَنَفِيّ، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعمر بن عبدالهادي، وأبو بَكْر بن

---

(١) سبقت ترجمته في حرف العين.

(٢) الإمام الحافظ الثقة المأمون أبو يحيى معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم القزاز المدني المتوفى سنة١٩٨هـ- الفهرست الأوسط (٥/ ٣٥٨/ بتحقيقنا)، إتحاف السالك (١٢٤/ ١) سير (٩/ ٣٠٤، ٣٠٦).

(٣) في الدر الكمين: سُكّر بالسين المهملة، وفي الأصل: السخاويّ لكن في عقود الدرر (٣/ ٢٧٩): النَّبحاني وضبطها بفتح النون وسكون الباء الموحدة بعدها حاء مهملة- الفقيه الحنبلي المتوفى سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٣٢٧)، المجمع المؤسس (٢/ ٥٢٢/ ٢٤٩)، وضبطه في إنبائه: «شُكْر» بضم الشين المعجمة وسكون الكاف.

أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم القدسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، [١٥٢/و] وحُلَّة(١) بنت حَسَن ابن العتال، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وغيرهم.

وتَسَبَّبَ(٢) في نَزْرٍ(٣) يسير حصله، وكان يتردد في التسبب به إلى «سَوَاكِنَ»(٤)، فكثر ذلك، ثُمَّ دخل اليمن للتسبب، فازداد كثرة فيما كان معه، وصار يتردد إلى «اليمن» غير مرة، فرُزِقَ دنيا طائلة، ثُمَّ انقطع ببلده «مكة المشرفة» قبل الأربعين وثمانمائة بيسير، لم يخرج منها إلى أن مات، ورُزِقَ في ماله حظًّا كثيرًا، واقتنى عقارًا(٥) من نخيل، وأراضٍ، ومياه، ودخل القَاهِرَة أيضًا، وولي بمَكَّة المشرفة نظر «رباط السدرة»، و«رباط كلالة»(٦)، و«ميضأة بركة» في أواخر سَنَة ثلاث وأربعين، فعمَّرهم عمارة حسنة متقنة، وأصرف عليهم قرضًا من ماله ما ينيف على الألف أشرفي، وعمَّر «رباط كلالة» من أصوله عمارة حسنة، واشترى قطعة أرض بجانبه، وعمَّرها دارًا، وأوقفها على مصالح الرباط المذكور، وأوقفت عليه أيضًا أصيلة بأرض خالد بوادي مر من أعمال مَكَّة المشرفة، وولي «نظر الجشيشة» المفرقة بمَكَّة المشرفة على الفقراء من جهة «ناظر الخاص» في أثناء سَنَة أربع وخمسين، وتولى تفرقة ما يرسله ناظر الخاص في كل عام إلى مَكَّة المشرفة من الذهب

---

(١) تقدمت ترجمتها.

(٢) يعني تاجر في بضاعة تكون سببًا في الرزق، ولا تزال الكلمة مستخدمة في مصر إلى الآن، يقولون على التجارة في القليل والوسط: «سَبُّوبَة»، ورُبما قالوا: «مَصلحة»، أو «مشروع صُغَيَّر».

(٣) النَّزْرُ- بفتح النون وسكون الزاي- آخرها راء مهملة-: القليلُ من كل شيء.

(٤) في السودان حاليًا.

(٥) بفتح العين المهملة وفتح القاف المثناة الفوقية المخففة: كل ملك ثابت له أصل، كالدار والنخل، وربما أطلق على المتاع والجمع عقارات، وأما «العقار» فهو بتشديد القاف المثناة الفوقية، فهو الدواء، والجمع: عقاقير. - المصباح المنير للفيومي (٢/ ٥٠٢، ٥٠٣/ عقر).

(٦) بفتح الكاف واللَّامين.

والقمصان، فكان يخصص من يشاء.

ماتَ في مغرب ليلة الأحد سابع عشري جُمَادَى الأولى سَنَة ست وستين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه صبح يوم الأحد عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه عشرة أحاديث مسلسلات من رواية يُوْسُف السُّرَّمَرِّيّ»، ثُمَّ «جزءًا فيه مسلسلات من رواية الغراقي»، و«المجلس الرابع والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البسري»، و«فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، و«مجلسين من أمالي أبي الحَسَن عَلِيّ بن عُمَر القزويني»، و«طرق: زر غبا- لأبي نعيم»، و«تذكرة الحميدي»، و«الأربعين المخرجة للحجار»، وخمسة أحاديث من أول المنتقى الكبير من ذم الكلام- انتقاء يُوْسُف النابلسي، ثُمَّ سمعتُ عليه «المُسلسل بالأولية»، ثُمَّ «طرق زُرْ غِبًّا- لأبي نعيم»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية» أيضًا، ثُمَّ «فضل سورة الإخلاص- لأبي نعيم»، ثُمَّ «طرق زُرْ غِبًّا- لأبي نعيم» أيضًا، ثُمَّ «المجلس الخامس والعشرين من أمالي أبي القاسم ابن البسري»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي عَلِيّ بن عُمَر القزويني»، ثُمَّ «المنتقى الكبير من ذم الكلام لشيخ الإسلام- انتقاء يُوْسُف بن الحَسَن النابلسي».

[ابنُ حَيْدَرَةَ الدَّجْوِيّ]

٦٢٧- [٦٠] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن حَيْدَرَةَ الدَّجْوِيّ[1].

وتقدَّم بقية نسبه في ابن عمه عَلِيّ بن أحمد.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٤٥/ ١٥٠)، عنوان العنوان (١٩١) رقم (٤٣٦)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٢٨٢/ ٩٥٦).

نور الدِّيْن ابن مُحِبّ الدِّيْن ابنِ عِزّ الدِّيْن.

سمع من البرهان الشامي: «جُزْء بيبي»، و«جُزْء لُوَيْن»(١)، و«المائة الشريحية»، و«المائة المنتقاة من الخلعيات- انتقاء ابن حجر»، ومن السويداوي، والحلاوي، والزفتاوي: «صَحِيْح البُخَارِيّ».

وحضر مجلس الختم: البرهان الأبناسي، وابن الشيخة، والغماري، وأبو بَكْر بن الحسين المراغي، ومن التقي الدجوي، وابن المطرز: «مجالس من سنن أبي داود»، واشتغل يسيرًا، وحدَّث باليسير.

سمع منه الفضلاء.

وكان ساكن الحركة، أحد مباشري «الخانقاة البيبرسية».

مات في ليلة السبت خامس عشر المُحَرَّم سَنَة إحدى وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد بتربتهم، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، آمين.

[ابنُ الصَّبَّاغ]

[١٥٢/ ط] ٦٢٨- [٥٠، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن عَبْدِ الله السَّفَاقُسِيُّ الأَصْل المَكِّيّ المَالِكِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الصَّباغ(٢)، نُوْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في رابع ذي الحجة سَنَة أربع وثمانين وسبعمائة بمَكَّة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ بعد القرآن العظيم «الرسالة- لابن أبي زيد»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضهما على جماعة.

وأجاز له ممن عرض عليهم: الشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي، والشَّيْخ

---

(١) طبع في مجلد وصاحبه هو الإمام الثقة أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي، المعروف بـ«لُوَين» المتوفى سنة٢٤٦هـ- تاريخ البخاري (١/ ١/ ٩٨).

(٢) الدر الكمين (٢/ ١٠٥٦/ ١٠٤٣)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٢٨٣)، التبر المسبوك (٣٦٢).

عبدالوهاب اليافعي[(١)]، وشيخنا القَاضِي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وقريبه أبو السعود ابن الحسين، وعلي بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر النشبي، وسعد النووي، ومحمد بن أبي بَكْر بن سُلَيْمَان البكري.

وسمع بمَكَّة من أبي بَكْر بن الحسين: «سداسيات الرازي»، وتفقه بالشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي وغيره.

وأخذ النحو عن شيخنا الجلال عبدالواحد المرشدي، ولازمه كثيرًا، وانتفع به، وكتب الخط الحَسَن، وعلق بخطه كثيرًا، وباشر الشهادة، فلم يحمد، ووقع عند القضاة.

وألَّف مؤلفات، منها: «الفصول المهمة لمعرفة الأئمة»، وهم الأثنا عشر الإمام، وكتاب «العبر في من سفَّه النظر»، وله نظمٌ، أنشدني منه.

وكان خيرًا، مباركًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، مسرفًا على نفسه، لكنه تاب قبل موته بمدة.

مات في ظهر يوم الأربعاء سابع ذي القعدة الحرام سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر من باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

قرأت عليه: «كتاب العبر في من سفه النظر».

[شَيْخُ الشُّيُوْخِ]

٦٢٩- [٣٩، ٤٤، ٦٩، ٧٩] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد الهَاشِمِيُّ الحَلَبِيُّ[(٢)].

---

(١) تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي المكي المتوفى سنة٨٠٥هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٣٧٠/ ٧٠٤).

(٢) عنوان العنوان (١٩٠) رقم (٤٣٥)، وفيه: ومات بعد سنة ستين وثمانمائة- الضَّوء اللَّامع

شَيْخُ الشُّيُوخِ عَلَاءُ الدِّيْنِ أبو الحَسَنِ ابنُ شَيْخِ الشُّيُوخِ عِمَادِ الدِّيْنِ ابنِ النَّقِيْبِ شِهَابِ الدِّيْنِ.

وُلِدَ فِي سَنَةَ إحدى وثمانين وسبعمائة.

سمع بحلب من البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وبالقاهرة من القطب عبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي: «الأربعين التساعيات بالسماع دون الإجازة- تخريج جده القطب لنفسه».

وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وحدَّث، وكان يُواظب على زيارة شيخنا البرهان الحلبي، ويتردد إليه، ويلازمه.

وكان دينًا، حشمًا، قليل التردد إلى الناس، له عقل وكياسة، وفي خلقه حدة، وصحب الظاهر طَطَر(١)، والأشرف بَرْسَبَاي(٢) من غير أن يتردد إليهما، وهو من بيت رئاسة، ودين، وحشمة.

ماتَ في آخر ليلة الخميس رابع عشر المُحَرَّم سَنَةَ اثنتين وستين وثمانمائة، وصلي عليه بجامع «حلب» من يومه، ودُفِنَ بخارج «باب المقام» بتربة أسلافه، وكان قد أصابه الفالجُ قبل ذلك بمدة، فلزم بيته، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

سمعتُ عليه: «ثلاثيات البخاري».

[ابنُ نَاصِر]

٦٣٠- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ البِلْبِيْسِيُّ الأَصْل المَكِّيّ الشَّافِعِيّ(٣)، الشَّهِيْرُ بابن نَاصِر، نُوْرُ الدِّيْن ابنُ نَاصِر.

= (٥/ ٢٨٦، ٢٨٧/ ٩٧٣)، ثبت ابن زريق (١/ ١٥١/ ٣٤٧).

(١) الملك الظاهر أبو الفتح سيف الدين ططر الظاهري الجركسي وللعيني ترجمة له في كتابه «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر» مطبوع.

(٢) الملك الأشرف سيف الدين برسباي المتوفى سنة٨٤١هـ.

(٣) الدر الكمين (٢/ ١٠٥٨/ ١٠٤٤)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٤٥).

وُلِدَ في ثالث عشر رجب سَنَةَ إحدى وأربعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، [وحفظ القرآن]، وسافر إلى القَاهِرَة سَنَةَ إحدى وخمسين، وأقام بها إلى سنة ستين، فاشتغل بها على قاضي القُضَاة يحيى المناويّ، وسراج الدِّيْن العبادي، وشيخ سعيد السعداء، زين الدِّيْن خالد، وتقي الدِّيْن الحصني (١).

وحضر دروس القَاضِي علم الدِّيْن صالح البلقيني، وسَمِعَ الحديث على جماعة بالقَاهِرَة، ومكة، ثُمَّ عاد إلى مَكَّة، وتردد بعد ذلك إلى القَاهِرَة، وباشر الشهادة، وحضر بمَكَّة دروس قاضي القُضَاة برهان الدِّيْن ابن ظهيرة، وأخيه الخطيب فخر الدِّيْن أبي بكر، فاستمر على الشهادة والعمائر السلطانية، وعمل الميعاد على الكُرسيّ، ونظم الشعر، وأنشدني منه.

[النَّاصِرِيُّ]

٦٣١- [٤٦] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ النَّاصِرِيّ (٢).

[الأَشْمُوْمِيُّ]

٦٣٢- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن حَسَن الأُشْمُوْمِيُّ الخَامِي (٣)- بالخاء المعجمة-.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ سبعين وسبعمائة بمدينة «أُشْمُوم»، ثُمَّ انتقل إلى «فارَسْكُور»، وقرأ بها القرآن، وارتزق من الحياكة، ونظم الكثير، وتردد إلى

---

(١) أبو بكر تقي الدين بن محمد ابن الحصني الدمشقي الشافعي، مات سنة٨٢٩هـ وكانت فيه حدّة- إنباء الغمر (٨/ ١١٠).

(٢) ترجم له السخاوي في ضوئه (٥/ ٢٨٢/ ٩٥٧) فقال: علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن جماعة بن عبد الله الهلالي الناصري السقاء. قال: مات في يوم الأحد سابع رمضان سنة ست وسبعين وحُملَ نَعْشُهُ من قريب سويقة عصفور- الخ.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٥/ ٢٩٩/ ١٠٠٧)، عنوان العنوان (١٩١) رقم (٤٣٨).

القَاهِرَة، ودمياط، والمحلة.

وهو دين، كثير الصوم، والتلاوة، والانجماع عن الناس، ولم يتزوج قط، وهو خفيف ذات اليد.

أنشدني من نظمه في شعبان سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بفارسكور.

[السَّلْسِيلِيُّ]

[١٥٣/و] ٦٣٣- **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن رَشِيد**- بفتح الراء، وكسر الشين المعجمة- **بن جَلال**- بفتح الجيم- **بن غَرِيْب السَّلْسِيْلِيُّ**- بفتح السين المهملة الأولى، وكسر الثانية- **نِسْبَةً إلى «مُنْيَة ابن سَلْسِيْل»، قرب المِسَلَّة الحُصْري**[١]- بضم الحاء المهملة-، **الشَّهِيْرُ بجَدِّهِ**[٢].

مولده- تقريبًا- في سَنَة أربع عشرة وثمانمائة بـ«مُنْيَة بَني[٣] سَلْسيل»، وحفظ بها القرآن العظيم، وصلى به، وتردَّد إلى القَاهِرَة، ولما توفي والده اشتغل بصنعة الحصر، ونظم الشعر الجيد، أنشدني منه[٤] في شعبان سَنَة ثمان وثلاثين بـ«مُنْيَة بني سَلْسِيْل»، وله فهم جيد، وقريحةٌ وقادةٌ، وبديهة سيَّالةٌ.

وهو عامي، مطبوع جدًّا على صغر سنه.

[ابن خطيب الناصرية]

٦٣٤- [٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٥٨] **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن سَعِيْد**[٥] **بن مُحَمَّد بن**

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣٠٢/ ١٠١٤)، عنوان العنوان (١٩٢) رقم (٤٣٩).

(٢) يعني: ابن رشيد.

(٣) ميت سلسيل هي مدينة بمديرية الدقهلية وتلقب بـ«بلد العلم».

(٤) ذكر السخاوي أن ابن فهد والبقاعي كتبا عنه من نظمه قصيدة نبوية طويلة، أولها:

يا سادة ركبوا متون رجال ** أرحلتم عني ولست بسال (ي)

(٥) كذا في المخطوط- وفي مصادر الترجمة: سعد.

عَلِيّ بن عُثْمَان بن إسْمَاعِيل بن إبْرَاهِيْم بن يُوْسُف بن يَعْقُوْب[١] بن عَلِيّ بن هِبَةِ الله بن نَاجِيَةَ- بالنون والجيم- الطَّائِيُّ الجِبْرِيْنِيُّ- بالجيم، نِسْبَةً إلى «بيت جِبْرين»- ثُمَّ الحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ خَطِيْبِ النَّاصِرِيَّة[٢]، نسبةً إلى «المَدْرَسَة النَّاصِرِيَّة»[٣] بِبَيْتِ جِبْرِيْنَ.

قَاضِي القُضَاة عَلَاءُ الدِّيْن أبو الحَسَن.

وُلِدَ سَنَةَ أربع وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«المنهاج»، و«الأربعين المخرجة من مسند الشَّافِعِيّ الملقبة بسلاسل الذهب، من رواية الشَّافِعِيّ عن مالك عن نافع عن ابن عمر»، و«ألفية الحديث- للعراقي»، و«النحو- لابن معط»، وعرض وحضر بها في الخامسة على بدر الدِّيْن حَسَن بن عُمَر بن حبيب: «أربعين حديثًا من مسند الشافعي- تخريج عبداللطيف بن مُحَمَّد ابن المغيزل».

وسمع من أحْمَد ابن المرحل، وشرف الدِّيْن أبي بَكْر الحراني: «منتقى من مسند الحارث»، و«الشمائل- للترمذي»، ومن ابن المرحل فقط: بعض «السنن الصغرى- للنسائي»، و«المجلس الأخير من السنن- للدارقطني»،

---

(١) كذا- وفي بعض المصادر: بيبرس!

(٢) درر العقود الفريده (٢/ ٨٧٠/ ٥٥٢)، إنباء الغمر لابن حجر (٩/ ١١٥)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣٠٣)، وجيز الكلام (٢/ ٥٦٧)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٧)، البدر الطالع (١/ ٤٧٦)، السلوك للمقريزي (٤/ ٣/ ١١٩٧)، بهجة الناظرين- للعامري (١٤٤)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٤٧٩)، المجمع المؤسس (٣/ ١٨٦/ ٥٥٨)، إعلاء النبلاء- لمحمد راغب الطباخ (٥/ ٢٢٤)، المنهل الصافي (٨/ ١٩٥/ ١٦٧٣)، الدليل الشافي (١/ ٤٨٠/ ١٦٦٦)، ثبت ابن زريق (١/ ١٥٢/ ٣٤٨).

(٣) كان موضعها كنيسة لليهود، وأثبت قاضي القضاة ابن الزملكاني أنها محدثة وحكم بهدمها، فجعلت مدرسة سنة ٧٢٧هـ ونسبت إلى سلطان الوقت الملك الناصر واشتهرت بالناصرية ثم أحرقت في الفتنة التيمورية فأصلحها قاضي القضاة علاء الدين خطيبها.

ومن السيد عِزِّ الدِّيْن أحْمَد بن أحْمَد الحسينيّ[(١)]: «المسلسل بالأولية»، و«الاستيعاب- لابن عبدالبر»، و«الدعاء- للمحاملي»، و«الأول من الحربيات»، و«جُزْء مُحَمَّد بن حميد الحوراني»[(٢)]، وغير ذلك، ومن البرهان ابن صِدِّيْق بعض «البخاري»، ومن القَاضِي يُوْسُف الحريريّ: «الإشارة إلى سيرة المصطفي- لمغلطاي»[(٣)]، وكتاب «الدر المنظوم- لمغلطاي»، ومن عَلِيّ بن إبْرَاهِيْم بن عَلِيّ بن يعقوب بن صَقْر[(٤)]: «الأربعين- لابن المجبر»، ومن السراج البلقيني: «الحديث المسلسل بالأولية»، ومن أول «مشيخة الحراوي إلى الشَّيْخ السادس، خلا الكلام»، ومن فاطمة بنت أحْمَد الحسيني: «الدعاء- للمحاملي»، و«جُزْء ابن زَبْر».

ورحل إلى القَاهِرَة سَنَة ثمان وثمانمائة، فسمع في طريقه بدمشق من طيبغا بن عَبْد الله الشريفي: «جُزْء ابن زبر الصغير»، ومن عائشة بنت عبدالهادي «جُزْء أبي الجهم»، و«الأمالي والقراءة- لابني عفان»، و«الأول من أمالي الهيثمي»، ومن الجمال ابن الشرائحيّ: «المسلسل بالأولية».

وسمع بالقاهرة من القطب عبدالكريم بن مُحَمَّد الحَلَبِيّ «الأربعين التساعيات- لجده القطب الحلبي»، ومن الشَّيْخ أبي بَكْر بن مُحَمَّد الدجويّ: «مجلس البطاقة»، ومن الشريف حَسَن النسابة[(٥)] «الموطأ- رواية

---

(١) السيد الشريف النقيب عز أبو جعفر أحمد ابن شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الحسيني المتوفى سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٢٤٩).

(٢) مخطوط- وصاحبه هو أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان الحوراني المتوفى سنة٣٤١هـ- سير (١٥/ ٤٣٢).

(٣) طبع، واسمه كاملًا: «الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفا» ونظمه العراقي في ألفيته.

(٤) هو الكلبي مات شهيدًا بأيدي التتار الملاعين في الكائنة العظمى بـ«حلب» سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٢٩٤).

(٥) انظر في ترجمته بتوسع: مقدمة تحقيقي لكتابه «نزهة القصاد شرح كفاية العقاد» في مجلدين.

يحيى بن يحيى»، و«مجلس البطاقة»، ومن طيبغا بن عَبْد الله الشريفي: «جُزْء ابن زبر الصغير»، ومن شيخنا الشرف ابن الكويك: «جُزْء الحَسَن ابن عرفة».

وسمع ببعلبك من التاج ابن بردس، وغيره، وجوَّد القرآن على أحْمَد الحموي المقرئ، وبعضه على الشَّيْخ مُحَمَّد اليمني المقرئ، نَزِيْل حلب، وأحمد بن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن الشويش الجبريني الحلبيّ[1]، واشتغل كثيرًا، فقرأ في الفقه والنحو على جماعة [١٥٣/ظ] منهم: الشمس مُحَمَّد بن سلمان بن عَبْد الله الحَلَبِيّ ابن الخَرَّاط[2]، والجمال يُوْسُف بن الحَسَن بن مُحَمَّد ابن خطيب المنصورية[3]، وهو أول من أذن له في الإفتاء، والتاج تاج بن محمود الأصفهيدي العجميُّ[4].

وحضر دروس هذا في الأصول أيضًا، ودروس ابن خطيب المنصورية في التفسير، وحضر دروس السراج البلقيني، وقرأ في الفقه على الزَّيْن عُمَر بن محمود الكركي[5]، وشرف الدِّيْن الداديخيّ[6]، والعلاء أبي الحَسَن بن

(١) الشيخ المقرئُ المتقن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشويش الجبريني الحلبي المتوفى سنة٧٩٣هـ- الدر المنتخب (١/ ٣٩٠/ ٢٠١).

(٢) الحموي الشافعي المتوفى سنة٨٠٦هـ- الدر المنتخب (٥/ ١٢٦٩/ ٢١٣١)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٥٥).

(٣) الإمام العلامة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن علي بن عبد الله، الحموي الشافعي المتوفى في تاسع شوال سنة٨٠٩هـ بحماة ودفن بظاهرها من جهة القبلة.- الضَّوء اللَّامع (١٠/ ٣٠٩)، الدر المنتخب (٦/ ١٦٤٤/ ٢٦٣٧)، البدر الطالع (٢/ ٣٥٢).

(٤) تاج الدين تاج بن محمود العجمي الأصفهيدي الشافعي العجمي الأصل.- الدر المنتخب (٢/ ٧٨١/ ٤٢٥).

(٥) الشيخ زين أبو حفص عمر الكركي الشافعي نزيل حلب المتوفى سنة٧٩٧هـ- الدر المنتخب (٤/ ١٨٢٨/ ١٠٧٠).

(٦) الحلبي الشافعي، أصله من «داديخ» قرية من عمل «سرمين» من غربيات «حلب» المتوفى سنة ٨٠٣هـ- الدر المنتخب (٢/ ٧٣١/ ٣٩٩).

مُحَمَّد بن يحيى الصرخديّ[١] نزيل [حلب][٢]، وانتفع به كثيرًا، وكذا بالشمس[٣] البابي الكبير.

وقرأ على الصرخدي قطعة من «مختصر ابن الحاجب»، وعلى البابي، والسراج عبداللطيف بن أحْمَد الفوي[٤] بحلب طرفًا من الفرائض، وعلى المحب أبي الوليد ابن الشحنة طرفًا من المعاني والبيان، وقرأ في النحو على الشمس أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلِيّ، المَعْرُوف بابن الركن المعري الحَلَبِيّ الشَّافِعِيّ، والعز أبي البقاء مُحَمَّد بن خليل الحاضري الحَنَفِيّ.

وكان رفيقه في القضاء بحلب سنين، وأخذ علم الحديث عن شيخنا ولي الدِّيْن العراقي، وبرهان الدِّيْن الحَنَفِيّ، ولازم البرهان كثيرًا، وبه تخرَّج، وعليه انتفع، وبرع في عدة فنون، منها: الفقه، والأصول، والتاريخ، والنحو، وله مشاركة في الحديث، وعناية بأخبار بلده، وتراجم علمائها، واستقرَّ به يشبك المؤيدي، نائب حلب في تدريس مسجده الذي بناه بالقرب من «الشَّاذبختيَّة» بحلب بعد العشرين، فدرَّس فيه بحضرته.

وله مؤلفات حسنة، منها: «الطيبة الرائحه في تفسير الفاتحه»[٥]، و«ذيل على تاريخ الكمال ابن العديم ذيلًا حافلًا»[٦]، وجمع للمؤيد «سيرة»[٧].

---

(١) الشيخ الإمام أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن يحيى التميمي الصرخدي الشافعي المتوفى سنة٨٠٣هـ- الدر المنتخب (٤/ ١٧١٤/ ١٠٠٣).

(٢) بياض في المتن، كتب الناسخ فيه: كذا، والزيادة من «الدر المنتخب».

(٣) شمس الدين محمد بن إسماعيل بن الحسن بن خميس البابي الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٣هـ- الدر المنتخب (٥/ ١٢١٤/ ٢٠٦٦).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) طبع في مجلد.

(٦) سماه: «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب» طبع في ست مجلدات- مؤسسة سعود بن عبد العزيز البابطين- بالكويت.

(٧) وللعيني أيضًا: «السيف المهند في ترجمة الملك المؤيد» طبع في مجلد.

ولي قضاء «طرابلس»(١)، ثُمَّ ولي قضاء «حلب» غير مرة، فحمدت سيرته منها في أواخر سَنَةَ خمس وعشرين، عوضًا عن تاج الدِّيْن ابن الكركي، وفي ثالث عشر شعبان سَنَةَ ثلاث وأربعين عوضًا عن ابن الخزري (بالخاء المعجمة، بعدها راء، ثُمَّ زاي).

وكان إمامًا، علَّامة، محققًا، كثير الاستحضار لكثير من الخلافيات، مع الإتقان، وحسن المحاضرة، والرئاسة، وشهرة الذكر، كثير المذاكرة، والاستحضار للسيرة النبوية.

وحدَّث، ودرَّس، وأفتى(٢)، وانفرد برئاسة المملكة الحلبية غير مدافع، وإذا قدمت إليه الفتوى يكتب عليها من رأس القلم من غير مراجعة، فيصيب.

ومات في ليلة الأربعاء عاشر ذي القعدة سَنَةَ ثلاث وأربعين وثمانمائة بحلب، ولم يخلف بعده مثله، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

سمعتُ عليه: «منتقى من مسند الحارث ابن أبي أسامة»، ثُمَّ قرأت عليه «مشيخة الرازي»، ثُمَّ سمعت عليه: «الأربعين- لابن المجبر»، ثُمَّ «الأول من حديث أحْمَد بن الحَسَن بن عبدالجبار عن يحيى بن معين»، ثُمَّ قرأت عليه «ترجمة النسائي من المعجم الأوسط- للطبراني»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزْء ابن زبر»، وأنشدني يسيرًا من نظمه، وكثيرًا لغيره.

[ابن الوَرْدِيّ]

٦٣٥ - [٣٩، ٤٤] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الخَالِقِ بن أحْمَدَ بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد ابن أبي الفَوَارِس بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عُمَر بن قُطَامِي بن سَعْد بن

(١) في هامش المخطوطة: كذا بخطه- قرر ولايته لقضاء طرابلس، والمراد بطرابلس هنا التي بلبنان.
(٢) وله شرح ماتع على حديث أم زرع- حققناهُ.

القاسم بن النَّضْر بن مُحَمَّد بن طلحة بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن ابن أبي بَكْر الصِّدِّيْق القُرَشِيّ التَيْمِيّ، المَعَرّيُّ، ثُمَّ الحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ الضرير، الشَّهِيْرُ بابن الوَرْدِيّ[١].

العَلَّامَةُ عَلَاءُ الدِّيْن أبو الحَسَن ابنُ شَمْس الدِّيْن ابن نَجْمِ الدِّيْن.

مولده في نصف شعبان سَنَة إحدى وسبعين وسبعمائة.

سمع من أبي العباس ابن المرحل[٢] بعض «السنن الصغرى- للنسائي»، وذكر أنه سمع من لفظ خال والده شرف الدِّيْن أبي بَكْر [١٥٤/و] بن عُمَر ابن الوردي كتاب «بهجة الحاوي- لوالده» بسماعه من أبيه، وتفقه بخال والده شرف الدِّيْن المذكور، وسراج الدِّيْن الفوي، وأذن له الفوي بالإفتاء والتدريس.

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وتكسَّب بالشهادة وقتًا.

وكان إمامًا، علَّامة، مفننًا، محققًا، من أذكياء العالم، سريع الجواب، يحفظ «الحاوي» حفظًا جيدًا، ويستحضره استحضارًا حسنًا، عارفًا به، ويستحضر غالب «البهجة»، وله نظم، وكان ضريرًا، ذكر أنه حصل لأحد عينيه جدري، وهو صغير، وأمَّا الأُخرى فعدم بصرها في فتنة تمرلنك من كشف الرأس، فصار لا ينظر بها إلا خيالًا، ورام حينئذٍ من العلاء ابن خطيب الناصرية أن يقرر له راتبًا في وقف العميان، فنازعه في ذلك، فأثبت بذلك محضرًا.

تُوفي بعد العصر من يوم الجمعة سادس عشر جُمَادَى الأولى سَنَة تسع

---

(١) الضوء اللامع (٥/ ٣٠٩/ ١٠٢٣)، عنوان العنوان (١٩٣) رقم (٤٤١)، ثبت ابن زريق (١/ ١٥٣/ ٣٥٢).

(٢) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن يوسف ابن أبي العز عزيز بن يعقوب الحراني الأصل القاهري المولد والمنشأ المتوفى سنة٧٨٨هـ- درر العقود الفريده (١/ ٣١١/ ٢٢٠).

وأربعين وثمانمائة بحلب، ودُفِنَ بمقابر الصالحين خارج باب المقام بكرة يوم السبت.

سمعتُ عليه: «بهجة الحاوي»، وقرأت عليه قطعة من «السنن الصغرى- للنسائي»، وأنشدني لغيره.

[العَلَاءُ البُلْقَيْنِيُّ]

٦٣٦- [٨٣] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عُمَرَ بن رَسْلَان البُلْقَيْنِيُّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ(١).

القَاضِي عَلَاء الدِّيْن، أبو الحَسَن ابن القَاضِي تَاجِ الدِّيْن أبي سَلَمَة ابن الجَلال أبي الفَضْل.

وُلِدَ في يوم الأحد رابع رجب سَنَة أربع وثمانمائة بالقَاهِرَة، ونشأ في حَجَر والده، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«منهاج البيضاوي»، و«ألفية ابن مالك»، وربع «التسهيل»، ومن «الخصائص في الروضة» إلى الباب الرابع في بيان الأولياء وأحكامهم، وقطعة صالحة من «صَحِيْح البُخَاريّ»، وغير ذلك.

وسمع على ابن الكويك معظم «صحيح مسلم» من لفظ شيخنا ابن حَجَر، وعلى العلاء ابن بردس، وابن ناظر الصاحبة، والزين ابن الطحان، والشمس البرماوي، والشهاب البطائحيّ(٢)، والسراج قارئ الهداية، والجمال الكازروني(٣)، وشافهه بالإجازة: الشمس ابن الجزري، وأجازه باستدعاء ابن مُوْسَى جماعةٌ، منهم: عائشة ابنة ابن عبدالهادي، واشتغل،

(١) وجيز الكلام (٣/ ٨٩٤/ ٢٠٣٦)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣١٠/ ٣١١)، المنجم (١٥٤) رقم (٩٦)، شذرات الذهب (٧/ ٣٣٨).

(٢) أحمد بن الحسن بن عبد الله- سبق.

(٣) جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد الكازروني المتوفى سنة٨٤٣هـ- السلوك (٤/ ١١٩٧).

فأخذ الفقه عن البرهان البيجوري، والبرماويين، والشهاب الطنتدائي.

وحضر دروس جده الجلال، والأصول عن القاياتي، والنحو، والصرف عن الشمس الشطنوفي، والعز عبدالسلام البغدادي، والبرهان ابن حجاج الأبناسي.

وقرأ على الشمس البوصيري في «فرائض المنهاج»، و«الألفية وشرحها لابن المصنف»، وفي «الجمل- للزجاجي»، وفي «إعراب القرآن- لأبي البقاء»، وأذن له المجد البرماويّ(١)، والقاياتي في الإقراء، واشتهر بسرعة الحفظ، بحيث كان جده يناظر به الهروي، وحجَّ في حياة جده مع والده، ورغب له والده عن التدريس في الفقه بـ«الألْجِيْهِيَّة»، واستقرَّ في الميعاد بها عوضًا عن حفيد الولي العراقي، وفي تدريس «المدرسة السُّكَّرِيَّة» بمصر، وفي الإعادة في الفقه بالمنصورية، وفي الحديث بالبيبرسية، ورغب عن بعضها في فتاويه، وناب في القضاء عن شيخنا ابن حَجَر فمن بعده.

وكان إنسانًا مفيدًا، متواضعًا، كثير التودد، متكرمًا على نفسه وعياله، راغبًا في الانعزال، محبًّا في الراحة، وقد كف بأخره، وافتقر، وتعلَّل مدة، حتى مات في ليلة الإثنين ثامن عشري شعبان سَنَة ثلاث وثمانين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[النَّقَّاش]

٦٣٧- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ القَادِرِ بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ المِصْرِيّ المِيْقَاتِيّ النَّقَّاش(٢).

---

(١) مجد الدين إسماعيل ابن أبي الحسن البرماوي المتوفى سنة٨٣٤هـ- السلوك (٤/ ٨٦١)، إنباء الغمر (٨/ ٢٣٩).

(٢) الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣١٣).

أجاز في بعض [١٥٤/ظ] الاستدعاءات، وما عرفتُ شيئًا من حاله فأذكره به.

[النُّورُ الفُوِّيُّ]

٦٣٨- [٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٣، ١٦، ١٩] **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الكَرِيْم الفُوِّيُّ القَاهِرِيّ الشَّافِعِيُّ**(١)، **المقرئ نُوْرُ الدِّيْن**.

وُلِدَ في حدود الخمسين وسبعمائة، وسَمِعَ من: الخلاطي «سنن الدارقطني»، وكتاب «صفوة التصوف- لابن طاهر» بفوت، ومن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني «صحيح مسلم»، ومن الجمال ابن نباتة «السيرة- لابن إسحاق»، و«الغيلانيات» بفوت، ومن التقي البغداديّ، وغيره.

ولبس خرقة التصوف، ولقن الذكر من الشَّيْخ يُوْسُف الكوراني، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

وكان أحد الطلبة والقراء بالخانقاة السيفية شيخو، ونعم الشَّيْخ كان.

مات في خامس ذي الحجة سَنَة سبع وعشرين وثمانمائة، وقد بلغ الستين.

[البَهَرْمَسِيُّ]

٦٣٩- [٣٩، ٤٤] **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله البَهَرْمَسِيُّ**- بفتح الباء الموحدة، والهاء، وإسكان الراء، ثُمَّ فتح الميم- **المَحَلِّيّ الشَّافِعِيُّ**(٢).

الشَّيْخُ الصَّالِح الأَدِيْبُ، نُوْرُ الدِّيْن أَبُو مُحَمَّدٍ.

---

(١) درر العقود الفريده (٢/ ٥٤٩/ ٨٥٤)، ذيل التقييد (٢/ ٢١٣)، إنباء الغمر (٨/ ٥٦)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣١٣)، شذرات الذهب (٧/ ١٨٠)، المجمع المؤسس (٢/ ٢٧٢/ ١٦٤).

(٢) عنوان العنوان (١٩٣) رقم (٤٤٢)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣١٤/ ١٠٣٨)، ثبت ابن زريق (١/ ١٥٤/ ٣٥٤).

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ خمس وستين وسبعمائة بالبَهْرَمَسِ[(١)] من «المحلة»، وحفظ بها القرآن، وصلى به، وحفظ «نهاية الاختصار»[(٢)]، وبعض «التنبيه»، وبحث النصف من الحاوي على الشَّيْخ ولي الدِّيْن ابن قطب الدِّيْن، و«الملحة»، وقواعد ابن هشام الصغرى على الشَّيْخ نَاصِر الدِّيْن البارنباري، وبحث عليه عروض المحلي، ونظم الشعر الحَسَن، ورتَّب نظمه على الحروف في مجلد كبير، ونظم «معراج النبي ﷺ» في قصيدة نونية نحو الخمسمائة بيت، ونظم سبعة عشر قصيدة مدحًا في النبي ﷺ كل قصيدة سبعة عشر بيتًا، وكل قصيدة من بحر، وذكر في أول بيت من أول كل قصيدة اسم ذلك البحر، ومدح النبي ﷺ على الحروف نحو الوتريات، سماه: «قلائد النحور لمهور الحور».

وحدَّث بشيء من شعره، سمعه منه الطلبة، وأنشدني منه كثيرًا.

وكان إنسانًا حسنًا، خيرًا، راسخًا في الإسلام، مع كونه من أولاد القبط يظهر على كلامه الخير.

مات يوم السبت ثامن جُمَادَى الآخرة سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة بالمحلة الكبرى من أعمال مصر.

[ابن شُقَيْر]

٦٤٠- [٣٩، ٤٢، ٤٥] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَبْدِ الله الجِنانِيّ[(٣)]- بكسر الجيم، وفتح النون، وآخره نون- ثُمَّ الصَّالِحيُّ المُؤَذِّنُ، ويعرف بابن

---

(١) من القرى القديمة التي كانت في محافظة الدقهلية واندرست واسمها الآن «منية النصر». وانظر: القاموس الجغرافي- للعلامة محمد رمزي بك (٢/ ١/ ٢٣٥).

(٢) هذا هو الاسم الصحيح لمتن أبي شجاع في الفقه الشافعي والمشهور بـ: «غاية الاختصار».

(٣) كتب الناسخ فوقها: «خِفّ» أي: بتخفيف النون لا تشديدها.

شُقَيْر[١].

حضر في الثالثة سَنَة أربع وسبعين وسبعمائة على الصلاح ابن أبي عُمَر «جُزْءًا فيه خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاري»، وهي المخرجة في «مشيخة ابن البخاري الظاهرية- انتقاء البرزالي»، وحدَّث به.

قرأته عليه، وكان مؤذنًا بالجامع المظفري بسفح قاسيون.

مات.

[سِنَان]

٦٤١- [٣٩، ٤٤] عَلِيٌّ[٢] بن مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن ذي الاسْمَيْن أيُّوب عُثْمَان ابن ذي الاسْمَيْن عَبْدِ العزيز عَبْدِ المَجِيْد، الشَّهِيْرُ بأبي المَجْد، ابن مُحَمَّد بن عَبْدِ العزيز بن قُرَيْش الأبُوْدَرِيّ، نِسْبَةً إلى أبي دُرَّة- بضم الدال المهملة، قرية من أعمال النَّحْرَارية- **الدُّسُوقي المَالِكِيّ، الشَّهِيْرُ بِسِنَان؛ لسنٌّ له بَارِزَةٌ.**

نُوْرُ الدِّيْن أبو نَجْم الدِّيْن ابن نَجْم الدِّيْن.

وأيُّوب في نسبه، هو أخو الشَّيْخ إبْرَاهِيْم الدسوقي صاحب الأحوال.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بأبي دُرَّة، ثُمَّ انتقل به أقاربه بعد موت والده إلى القَاهِرَة، فحفظ بها القرآن، وقرأ رواية أبي عمرو على الشَّيْخ ابن عامر بلقانه، وحفظ «الشاطبية»، و«الرائية» بلقانه، وحفظ بالقاهرة «العمدة»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، و«مختصر ابن الحاجب

---

(١) عنوان العنوان (١٩٣) رقم (٤٤٣)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣١٨/ ١٠٤٩)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٥٥/ ١٥٥).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ١٥٦/ ٣٥٦)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣١٩/ ١٠٥٦)، عنوان العنوان (١٩٤) رقم (٤٤٦).

الفرعي»، و«الملحة»، و«الألفية- لابن مالك».

وعرض على الشَّيْخ قاسم بن مُحَمَّد الشميساطي النويري، وبحث [١٥٥/و] عليه في «ابن الحاجب»، و«الرسالة»، و«الملحة»، وبحث «العمدة» على عبيد البَشْكَالِسيّ(١).

وسمع بالقاهرة من البرهان الشامي «جُزْء الأنصاري»، ومن السويداوي، والحلاوي «جُزْء الحلاوة»، ومن الحلاوي فقط: «الجامع- للترمذيّ»، و«الشمائل- للترمذي»، والثلاثة الأجزاء المعروفة بفضائل بني هاشم، ومن ابن الشيخة «مجلس عاشوراء- للمنذريّ»، وغالب «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، ومن القَاضِي نُوْر الدِّيْن عَلِيّ بن عَبْد الرَّحْمَن الهوريني(٢) «الشفا».

وانتقل إلى «دُسُوق»(٣) في سَنَة اثنتي عشرة وثمانمائة، فأقام بها، إلى أن ولي مشيخة المقام الإبراهيمي في سَنَة أربع وثلاثين.

وعُزِلَ عنه مرارًا، وحجَّ، وزار «بيت المقدس»، وتردَّد إلى الإسكندرية، وحدَّث.

سمع منه الفضلاء.

وكان إنسانًا خيرًا، ضابطًا، صدوقًا، صبورًا على الإسماع، متواضعًا، سليم الفطرة، مستحضرًا لفوائد.

ماتَ في ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة بـ«دسوق» على مشيختها، ودُفِنَ عند الضريح البرهاني، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) كذا.

(٢) سبق.

(٣) مدينة تتبع محافظة كفر الشيخ بمصر.

سمعتُ عليه قطعة من «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، وهي من قوله: «باب النهي عن مسح الحصى في الصلاة» إلى قوله: «باب تفسير قول الله تعالى صلاة الوسطى».

[الحُسَيْنِيُّ]

٦٤٢- [١، ٣، ٤، ٥، ٦] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحَسَن بن حَمْزَة بن مُحَمَّد بن نَاصِر بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن إسْمَاعِيْل بن الحُسَيْن بن أحْمَدَ بن إسْمَاعِيْل ابن جَعْفَر الصَّادِق ابن مُحَمَّد البَاقِر ابن عَلِيّ زَيْن العَابِدِين بن الحَسَن بن عَلِيّ ابن أبي طالب الحُسَيْنِيّ الدِّمَشْقيُّ الشَّافِعِيُّ[١].

عَلَاءُ الدِّيْن أبو هَاشِم وأبو القَاسِم وأبو الحَسَن ابنُ الحَافِظِ شَمْسِ الدِّيْن أبي المَحَاسِن، وَلَدُ شَيْخَتِنَا عَائِشَةَ ابنة عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الغَنِيّ.

وُلِدَ في شهر ربيع الأول سَنَة تسع وخمسين وسبعمائة، وحضر في الأولى على عُمَر بن عُثْمَان بن سالم بن خلف «جُزْء الغطريف»، و«مأخذ العلم- لابن فارس»، وعلى نَاصِر الدِّيْن مُحَمَّد بن أُزْبَك الخازنداري «تاسع المحامليات»، وعلى أحْمَد ابن الجوخي، وابن قيم الضيائية «جُزْء الجابري»، و«الثالث من حديث ابن أَخِي ميمي»، وفي الرابعة على إسْمَاعِيْل ابن السيف أربعي أبي سعيد[٢] القشيري، وفي الخامسة على أحْمَد ابن النجم أمالي ابن سمعون القشيري[٣]، وعلى نَاصِر الدِّيْن بن أُزْبَك «المهروانيات

---

(١) المجمع المؤسس (٣/ ١٩٠/ ٥٦٢)، إنباء الغمر (٧/ ٢٣٧)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣٢٠)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٨).

(٢) كذا- والأصح: الأسعد.

(٣) كذا- وابن سمعون ليس قشيريًّا، فهو سبق قلم أو سهو. فهو الشيخ الإمام الواعظ الكبير المحدث أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي المتوفى سنة٣٨٧هـ- تاريخ بغداد (١/ ٢٧٤، ٢٧٧)، سير (١٦/ ٥٠٥).

الخمسة- تخريج الخطيب»، و«الثاني من حديث زغبة عن الليث».

وسمع على مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني، وست العرب ابنة مُحَمَّد ابن البخاري[١]، وابن أزبك المذكور، وكان والده مات وهو صغير سَنَة خمس وستين، فحفظ القرآن، و«التنبيه»، وقرأ على ابن السلار، وابن اللبان، ومهر في ذلك حتى صار شيخ الإقراء، وكتب الخط المنسوب، وجلس مع الشهود مدة، ووقع، وكان عين البلد في ذلك، مشهورًا في ذلك.

وولي نقابة الأشراف مدةً، ونظر الأوصياء أيضًا، وقضاء الركب[٢].

مات في تاسع عشر شَوَّال سَنَة تسع عشرة وثمانمائة.

[ابن عُدَيْسٍ]

٦٤٣- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عُمَرَ بن عَبْدِ الغَفَّار النَّحْرَارِيّ[٣] المَالِكِيّ، الشَّهِيْرُ بابن عُدَيْسٍ[٤]- بالتصغير-.

قَاضِي القُضَاةِ نُوْرُ الدِّيْن ابنُ قَاضِي القُضَاةِ، شَمْسِ الدِّيْن ابن قَاضِي القُضَاةِ نُوْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في أحد الجمادين سَنَة تسع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية، وقرأ بها القرآن، وحفظ بها «تنقيح القرافي»[٥]، وحجَّ مرارًا، أولها: سَنَة إحدى وتسعين، [١٥٥/ ظ] وجَاوَرَ في سَنَة اثنتين وتسعين، فسمع بها من البرهان ابن صِدِّيْق بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، ومن

---

(١) تقدمت ترجمتها.

(٢) يعني قضاء ركب الحاج- فانظر إلى تلك الحضارة الإسلامية العظيمة التي راعت جميع الجوانب.

(٣) كذا- وهو النحريري أيضًا.

(٤) عنوان العنوان (١٩٤) رقم (٤٤٥)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣٢٢/ ١٠٦٧).

(٥) طبع كتاب «تنقيح الفصول في اختصار المحصول» للقرافي مرارًا.

القَاضِي عَلِيّ النويري «المسلسل بالملتزم».

وذكر أنه سمع من القَاضِي عَلِيّ النويري «الشفا»، وحفظ بها في نحو عشرة أشهر «العمدة»، و«الرسالة- لأبن أبي زيد»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضهما على جماعة، منهم: شيخنا مجد الدِّيْن الشيرازي، والشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي، وبحث في الفقه، والأصول، والنحو على والده، وقاضي القُضَاة شِهَاب الدِّيْن أحْمَد النحريري.

سمعتُ عليه «ثلاثيات البخاري»[1].

[ابن القُصَيّر]

٦٤٤- [٧٧، ٤٢] **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الدِّمَشْقيُّ الحَنَفِيُّ**[2]، **المَعْرُوف بابن القُصَيّر- تصغير قَصِيْر-.**

وُلِدَ في يوم عيد الفطر سَنَة إحدى وثمانمائة.

سمع من عبدالقادر الأرموي «نسخة أبي مسهر وما معها»، ومنتقى الذهبي من «جُزْء ابن الفرات»، و«أربعة أحاديث متوالية من موافقات زينب بنت الكمال».

وحدَّث، وباشر قضاء الركب الشامي في بعض السنين، وهو دلال العقار بدمشق.

ماتَ في ربيع الأول سَنَة خمس وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) قال الشمس السخاوي: مات ببلده في ليلة الجمعة ثاني ذي الحجة سنة أربعين، وكان قد عزم على الحج فيها فعاقه المرض المستمر به حتى مات- رَحِمَهُ اللهُ وعفا عنه.- الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣٢٢).

(٢) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٠/ ٧٥).

[ابنُ الفَاكِهَانِيِّ]

٦٤٥- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عُمَرَ بن عَبْدِ الله ابن أبي بَكْر المَالِكِيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيْرُ بابن الفَاكِهَانِيِّ[1].

الشَّيْخُ نُوْر الدِّيْن أبو الحَسَن.

وُلِدَ في ذي الحجة سَنَة ست وثلاثين وثمانمائة بمَكَّة المشرفة، وحفظ القرآن العظيم، و«الأربعين- للنوويّ»، و«المنهاجين: للنووي والبيضاوي»، و«العمدة في أصول الدين- للنسفي»، و«الشاطبية»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضها بمكة، والقاهرة، وحفظ أيضًا «ألفية الحديث- للعراقي»، و«طوالع الأنوار في علم الكلام- للبيضاوي»، و«تلخيص المفتاح»، و«الشافية في التصريف- لابن الحاجب»، وغير ذلك مما لم يكمل.

وسمع الحديث بمكة، والمدينة، ودمشق، والقاهرة، فممن سمع عليه بمَكَّة: البرهان الزمزمي، والزين الأميوطي، والوالد، والشَّيْخ أحْمَد بن يونس، والشَّيْخ كَمَال الدِّيْن ابن إمام الكاملِيَّة[2]، وبالمدينة: الشَّيْخ نَاصِر الدِّيْن أبو الفرج المراغي، وبالقاهرة: القَاضِي علم الدِّيْن البلقيني، وسراج الدِّيْن العبادي، والشَّيْخ عُمَر بن عيسى ابن أبي بَكْر الألفي[3]، وبدمشق: الشَّيْخ مُحَمَّد بن عُمَر بن أيوب اللؤلؤي، وشمس الدِّيْن الأمشاطيّ[4]،

(١) وجيز الكلام (٢/ ٨٦٦/ ١٩٨١)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣٢٤)، شذرات الذهب (٧/ ٣٣٠)، الدر الكمين (٢/ ١٠٦٧/ ١٠٥٩)، إتحاف الورى (٤/ ٥٩٩).

(٢) الشيخ الصالح القدوة كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف المتوفى سنة٨٧٤هـ- الضَّوء اللَّامع (٩/ ٩٣)، نظم العقيان (١٦٣)، وجيز الكلام (٢/ ٨١٣/ ١٨٦٩).

(٣) الورروري المتوفى سنة٨٦١هـ- الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١٢).

(٤) قاضي الحنفية شمس الدين محمد ابن الشهاب أحمد بن حسن بن إسماعيل العيتابي الأصل القاهري، ويعرف بابن الأمشاطي المتوفى سنة٨٨٥هـ- الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٠١)، بدائع الزهور (٣/ ١٧٠).

ومحمد بن أحْمَد بن عَبْد الله العامري الغزي، وعبدالرحمن بن محمد الشاوي، وحسين بن يُوْسُف الجزري، والشَّيْخ خطاب، وعبدالوهاب بن عيسى، وأحمد بن مُحَمَّد بن عيسى الفولاذي، والشمس مُحَمَّد بن عبدالرزاق الأريْحيّ.

واشتغل بالعلوم بمكة، والقدس، والقاهرة، ودمشق، فأخذ التفسير عن القَاضِي زكريا، والكافيجي، والفقه عن: الجلال المكي، والعلم البلقيني، والمناوي، والتقي ابن قاضي شهبة، وخلقٍ، وأصول الدِّيْن عن زكريا، والكافياجي وغيرهما.

وأصول الفقه عن المحلي، وزكريا، والكافياجي، وابن إمام الكاملية، والعلاءِ الحصنيّ، والمعاني والبيان عن التقي، والعلاء الحصنيين، والنحو عن أحمد بن عبادة، وزكريا، والمنطق عن زكريا، وأجازه بعضهم بالتدريس، وبعضهم بالإفتاء والتدريس.

ودرَّس، وأفتى، وتقدَّم في الفنون، ونظم النظم البديع، وأنشأ، وصنَّف.

وكان عالمًا، ذكيًّا، دينًا، فقيرًا، صابرًا.

مات[1] في مغرب ليلة الأربعاء خامس رمضان سَنَة ثمانين وثمانمائة بمَكَّة المشرفة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند سلفه قريبًا من الفضيل بن عياض، ﵀، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا- آمين.

---

(١) بيَّن السخاوي- رَحِمَهُ اللهُ- سبب موته، فقال: واتفق وجود خبيئة في خربة كانت بيده فنم عليه بعض العمال حتى أُخذت، أو جُلُّها منه، فتألم لذلك، وهو الجاني على نفسه؛ فإنه أساء التدبير. - الضَّوء اللَّامع (٥/ ٣٢٥).

قلتُ: وهكذا شأن مغفلي زماننا- نسأل الله السلامة والعافية.

[الزَّرَنْدِيُّ]

٦٤٦- [١١] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوسُفَ بن الحَسَن الأنْصَارِيُّ الزَّرَنْدِيُّ المَدَنِيُّ الحَنَفِيُّ[(١)].

ولي قضاء المدينة بعد موت عمه عَبْد الرَّحْمَن في سَنَة سبع عشرة وثمانمائة، واستمرَّ إلى أن مات سَنَة ثلاث وعشرين وثمانمائة.

[ابنُ الأَدَمِيّ]

٦٤٧- [٣] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ الدِّمَشْقيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الأَدَمِيّ[(٢)].

قَاضِي القُضَاةِ صَدْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن ابنُ الإمَام أمِيْنِ الدَّوْلَةِ.

وُلِدَ في سَنَة ثمان وستين وسبعمائة، وحضر في الثالثة سَنَة سبعين على ابن أُميلة قطعة من أول «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي».

وسمع من الصلاح ابن أبي عمر، وغيره، وقرأ على[(٣)] كتابه «تعليق المختصرات»، وتلا بالسبع على المجد إسْمَاعِيْل الكفتي[(٤)]، واشتغل بالأدب، ونظر في الفقه، وكتب الخط الجيد، وله الشعر الحَسَن الجيد المليح

---

(١) الضوء اللامع (٥/ ٣٢٧/ ١٠٨٠)، التحفة اللطيفة (٥/ ١٦٣/ ٢٨٦٧)، وأطال ترجمته فيهما عما هنا، ولا أدري لم قصّر ترجمته هنا؟!

(٢) درر العقود الفريده (٢/ ٤٥٤/ ٧٧٢)، إنباء الغمر (٧/ ١٣٦)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٢٢)، الضوء اللامع (٦/ ٨)، وجيز الكلام (٢/ ٤٢٩)، حسن المحاضرة (١٢٢)، المجمع المؤسس (٣/ ١٩٢/ ٥٦٦)، لحظ الألحاظ (٢٥١)، الذيل على رفع الإصر (١٨٦)، شذرات الذهب (٧/ ١٣١)، المنهل الصافي (٨/ ١٩٩/ ١٦٧٦)، الدليل الشافي (١/ ٤٨١/ ١٦٦٩)، نزهة النفوس والأبدان (٢/ ٢٣٧/ ٥١٦).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) الذي يكفت المعادين ويلبسها.

الرائق، وترسل، وناب في الحكم، ثُمَّ باشر كتابة السر بدمشق في المُحَرَّم سَنَة خمس وثمانمائة، ثُمَّ عزل في القعدة من السنة بنقيب الأشراف السيد عَلَاء الدِّين، ثُمَّ أُعيد في شعبان سَنَة ثمان وثمانمائة، عوضًا عن الشريف عَلَاء الدِّين، وولي قضاء الحنفية بدمشق في جُمَادَى الأولى سَنَة تسع وثمانمائة عوضًا عن ابن الكفريّ(١)، ثُمَّ عُزِلَ(٢)، ثُمَّ أعيد إلى قضاء دمشق في سَنَة عشر وثمانمائة، ثُمَّ عُزِلَ(٣)، وولي نظر الجيش بدمشق في سَنَة اثنتي عشرة، وأعيد إلى قضاء دمشق في ثامن عشر ربيع الآخر سَنَة اثنتي عشرة عوضًا عن ابن الكشك(٤)، ثُمَّ عزل(٥)، ثُمَّ لما قدم الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباس(٦) من دمشق إلى القَاهِرَة، ولي قضاء الحنفية بها في رابع عشر جُمَادَى الأولى سَنَة خمس عشرة، وصرف بابن العديم، وجمع له في دولة المؤيد بين القضاء والحسبة، ولما مدَّ الله تعالى له العطاء، وأسبغ عليه النعماء لم يقابلها بالشكر(٧)، وقد أُصيب مرارًا، وامتحن، ودخل القَاهِرَة [١٥٦/و] مع المؤيد فقيرًا جدًّا، بحيث إنه احتاج إلى نزر يسير للنفقة، فاقترضه من بعض أصحابه، ولما مات خلف من المال جملة مستكثرة.

وكان أديبًا، بارع النظم، ذكيًّا، لم يكن مرضي الديانة، مسرفًا على نفسه، مجاهرًا بما لا يليق بالفقهاء، لا يتصون، ولا يتعفَّف، ومات بعلة

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة محيي الدين محمود بن أحمد بن إسماعيل، المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي المتوفى سنة٨٣٦هـ- المنهل الصافي (٢/ ٢١٤).

(٥) بياض في الأصل.

(٦) أبو الفضل العباس ابن المتوكل على الله أبو العز محمد ابن المعتضد بالله أبو بكر العباسي- مات بالطاعون سنة٨٣٣هـ بالإسكندرية- عمدة الناس- للسخاوي (٢/ ٨٣٥/ بتحقيقنا).

(٧) للأسف، هذا حال كثير ممن تمنصَّب- أي ولي المنصِب-.

القُوْلَنْج[(١)] في يوم السبت ثامن رمضان سَنَة ست عشرة وثمانمائة، وقد جاوز الأربعين، سامحه الله.

[ابنُ ظَهِيْرَةَ]

٦٤٨- [٥٠، ٥٤، ٥٦] **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عَطِيَّةَ ابن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ**[(٢)].

وتقدَّم بقية نسبه في قريبه أحْمَد بن أبي بكر.

القَاضِيْ نُوْرُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا قَاضِيْ القُضَاةِ كَمَال الدِّيْن أبي البَرَكَاتِ ابنِ القَاضِي جَمَالِ الدِّيْن أبي السُّعُود.

وُلِدَ سَنَة إحدى وثمانمائة، وحضر على البرهان ابن صِدِّيْق في سَنَة خمس وثمانمائة، «جُزْء أبي الجهم»، وسَمِعَ من مُحَمَّد بن عَبْد الله البهنسي قطعة من آخر «الشفا- للقاضي عياض»، ومن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم»، و«المجلس الأخير من صَحِيْح البُخَارِيّ»، وغالب «الموطأ- رواية معن»، وغالب «صحيح ابن حبان»، وبعض «مسند الحميدي»، و«جُزْء إبْرَاهِيْم الخرقي[(٣)]، والتنوخي»، ومن والده، وقريبه الجمال ابن ظهيرة، والشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي.

وأجاز له، في سَنَة خمس وثمانمائة وما بعدها: أحْمَد بن عبدالقوي السابق.

دخل القَاهِرَة مرات، ودمشق، وناب في القضاء بمَكَّة المشرفة عن أخيه

---

(١) في مصادر ترجمته: بعلة الصرع القولنجي- نسأله تعالى العافية-.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٥٨/ ١٥٧)، الدر الكمين (٢/ ١٠٧٦/ ١٠٦٤)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٩).

(٣) المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الخرقي البغدادي المنابري المتوفى سنة ٣٧٤هـ- تاريخ بغداد (٦/ ١٧).

شيخنا القَاضِي أبي السعادات مُحَمَّد- الآتي ذكره-.

وكان سمحًا، كريمًا، مفضالًا، وفي خلقه حدة.

مات في صبح يوم الإثنين عشري جُمَادَى الأولى سَنَة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة، وصُلِّي عليه ضحى عند الحجر الأسود، ودُفِنَ بالمعلاة، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللَّهُ، وغفر له.

[ابنُ البَرْقِيّ]

٦٤٩- [٨٢] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أيُّوبَ القَزْوِيْنِيُّ القَاهِرِيّ الحَنَفِيُّ، عُرِفَ بابن البَرْقِيّ[1]، نُوْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في جُمَادَى الأولى سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«الكنز»، و«المنار»، و«التلخيص»، و«تصريف العزي»، و«الألفية»، وعرض على جماعة، منهم: الجلال البلقيني، والعز ابن جماعة.

وسمع الحديث على الشرف ابن الكويك، والجمال الحنبلي، سمع عليهما: «المسلسل»، و«الختم من السنن- لأبي داود»، وعلى الثاني بعض «مسند الإمام أحمد»، وعلى غيرهما، واشتغل يسيرًا، فأخذ في الفقه عن السراج قارئ الهداية، وعن القَاضِي سعد الدِّيْن ابن الديري، وغيرهما، وفي العربية عن الشهاب الأشمومي، والشهاب الحناوي[2].

وناب في القضاء عن البدر العيني، فمن بعده، وبرع في الصناعة، وولي

---

(١) المنجم (١٥٤) رقم (٩٧)، الضوء اللامع (٦/ ١٠)، وجيز الكلام (٢/ ٨٢٧/ ١٨٩٨)، وكان والده أيضًا يعرف بابن البرقي.

(٢) الإمام العلامة النحوي الرباني شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي ثم القاهري المالكي، ويعرف بالحناوي المتوفى سنة٨٤٨هـ وله كتاب ماتع في النحو.- إنباء الغمر (٩/ ٢٢٨).

تدريسًا بجامع الأزهر، واستقرَّ شاهدًا بالإسطبل السلطاني، ولازم خدمة الجمال ناظر الخاص، واختصَّ به، فراج أمره به، ثُمَّ لزم بعده ولديه وخازنداره: يشْبَكْ، وسافر معهم إلى الحجاز.

وكان مداومًا على التهجد، وطول القيام، ومداومة الصيام، وكثرة التودد بالكلام، ومزيد التواضع، والمداراة، والعقل، وبعد الغور، وتعلَّل مدة حتى مات في ليلة الأحد مستهل جُمَادَى الآخرة سَنَة خمس وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد بـ«جامع المارداني» في مشهدٍ حافل، ودُفِنَ بالقرافة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[المُنَاوِيُّ]

٦٥٠- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد ابن نَجْم الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْدِ المُغِيْث بن مُحَمَّد العَوْفِيُّ المُنَاوِيَ[1]، نَزِيْلُ مَكَّةَ المُشَرَّفَة.

وكان [١٥٦/ظ] عاميًّا، ظريفًا طبعًا، ينظم الشعر، أنشدني منه[2]، ويتكسَّب بسمسرة الرقيق بمَكَّة المشرفة.

مات بين المغرب والعشاء من ليلة الإثنين خامس عشري ربيع الآخر سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح، ودُفِنَ بالمعلاة، سامحه الله.

---

(١) الدر الكمين (٢/ ١٠٧٩/ ١٠٦٥)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١)، إتحاف الورى (٤/ ١٥٦).

(٢) منه: ما أنشده المصنف في يوم الإثنين (٢/ صفر/ سنة ٨٤١هـ) بساحل جدة في السيل:

اتى بمكة سيل قد أحاط بها ** فأغرق الناس ليلًا وهو يغشاهم

فعندها لسان الحال أخبرنا ** هـــذا جزاؤهم مما خطاياهم

- الدر الكمين (٢/ ١٠٧٩).

[ابن المُحَمِّرة]

٦٥١ - [٣٨، ٤٦] **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد ابن الصَّلاح مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد الأُمَوِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن المُحَمِّرة**[١].

نُوْرُ الدِّيْن أبُو النَّجْم.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة أربع وثمانين وسبعمائة.

وسمع من: البرهان الشامي: «مسند الدارمي»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الشاطبية»، وغير ذلك، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«مجلسا من أمالي أبي مُوْسَى المديني»، و«جُزْء من روى هو وولده وولد ولده عن النبي ﷺ لابن منده»، ومن الحلاوي: «مجلسين من الغيلانيات»، ومن العراقي، والهيثمي، والتقي الدجوي.

وأجاز له: أبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد المقدسي، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد ابن منيع الوراق، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي.

وجمع، وحدَّث، وناب في القضاء بالقاهرة مدةً، وكان قريبًا من العرياني[٢] في الإسراف على النفس، واختلط قبل موته قريبًا من أربعة أشهر، ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشري شهر رمضان سَنَة ست وأربعين وثمانمائة بالقَاهِرَة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) عنوان العنوان (١٩٥) رقم (٤٤٧)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١/ ٣١).

(٢) تقدمت ترجمته.

قرأت عليه: «الجزئين الأولين الكبيرين من حديث المخلص».

[النُّوَيْرِيُّ]

٦٥٢- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْز الهَاشِمِيُّ العُقَيْلِيُّ النُّوَيْرِيُّ المَكِّيُّ المَالِكِيُّ(١).

قَاضِي القُضَاة نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن ابنُ قَاضِيْ القُضَاةِ نُوْرِ الدِّيْن أبي اليُمْنِ.

وُلِدَ في ليلة الثلاثاء تاسع عشر شعبان سَنَة خمس عشرة وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ «العمدة»، و«الشاطبية»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، و«مختصر ابن الحاجب الفرعي»، و«التنقيح- للقرافي»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضها، ما عدا المختصر، على جماعة.

وسمع الحديث على جده محمد بن عَلِيّ النويري، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وحسين الهندي، ومحمد بن حسين المؤذن، وأحمد بن محمود، وحسين، وإسماعيل ولدي عَلِيّ الزمزمي، ومحمد بن إبْرَاهِيْم المرشدي بعض «مسند الإمام أحْمَد بن حنبل»، وعلى جده فقط بعض «سنن ابن ماجة»، وعلى ابن سلامة «السنن- لأبي داود» بأفوات، وغير ذلك، وعلى عمه التقي الفاسي، وابن سلامة، والجمال مُحَمَّد بن أبي بَكْر المرشدي بعض «صحيح مسلم»، وعلى والده أبي اليمن «المنتقى الكبير من ذم الكلام- لشيخ الإسلام الأنصاري»، وبعض «فضائل القرآن- لأبي عبيد»، وغير ذلك، وعلى الشَّيْخ أبي الفتح المراغي «الحديث المسلسل بالأولية»،

---

(١) إتحاف الورى (٤/ ٦٢٧)، شذرات الذهب (٧/ ٣٣٥)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٢، ١٣)، الدر الكمين (٢/ ١٠٦٧/ ١٠٨١)، وجيز الكلام- للسخاوي (٣/ ٨٨٦/ ٢٠٢١).

و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«السنن- للشافعي- رواية المزني»، و«الرسالة- للشافعي» بفوت مجلسين فيهما، وغير ذلك، وقرأ عليه «الصحيحين»، وعلى الشمس البرماوي، ووالدي التقي ابن فهد غالب «السيرة الكبرى(١)- لابن سيد الناس».

ودخل القَاهِرَة أربع مرات، وسَمِعَ بها على الزركشي(٢)، وابن الفرات، والبدر النسَّابة، والمحب ابن نصر الله، وغيرهم.

وأجاز له الشرف ابن الكويك، والجمال الكناني، وابن عمه الشمس الشامي، والعز [١٥٧/و] ابن جماعة، والجلال البلقيني، والولي العراقي، وابن طولوبغا، والشمس ابن الجزري، وتلا لأبي عمرو من طريقيه على الشَّيْخ مُحَمَّد الكيلاني، والشهاب الشَّوَائطي.

وتفقه بالشيخ أبي الطاهر المراكشي، والقاضي شَمْس الدِّيْن البساطي، وراسله بالإفتاء والتدريس، وبالشيخ أبي العباس المَاقري المصمودي، وأحمد اللجائي.

وأخذ العربية عن عبدالواحد المرشدي، والشمس ابن حامد الصفدي، والقاياتي، والكمال الأسيوطي، وأذن له، والتقي الشمني، وأذن له في الإقراء، واللجائي المذكور، والمعاني والبيان عن أبي القاسم النويري، وعنه وعن إمام الكاملية، والتقي الحصني أصول الفقه، وكذا عن البلاطنسي، وأخذ عنه أيضًا التصوف، والحديث عن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، قرأ عليه شرحه للنخبة، و«الخصال المكفرة»، و«بذل الماعون»، وغيرهما من تآليفه.

---

(١) هي «عيون الأثر».

(٢) زين الدين أبو ذر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاهري الحنبلي، ويعرف بالزركشي المتوفى سنة٨٤٦هـ- إنباء الغمر (٩/ ١٩٤).

وسمع عليه جملة، وقرأ عليه «الترغيب والترهيب- للمنذري»، وأذن له في الإقراء عن التقي الشمني «شرح النخبة- لوالده»، وولي تدريس الحديث بالمنصورية بمَكَّة عن عم أبيه عبدالعزيز بن عَلِيّ النويري، فدرَّس، وحدَّث في استدعاء بعض الأولاد بمكة، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

وناب في نصف الإمامة بمقام المالكية عن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن مُحمَّد ابن أبي عَبْد الله لما مات والده، ثُمَّ ترك لما باشر، ثُمَّ لما مات ناب عن ولده أبي القاسم، ثُمَّ ولي النصف الثاني لما مات قريبه أبو الفضل ابن عبدالرحمن، وناب في القضاء عن عم أبيه أبي عَبْد الله النويري بمرسوم في سَنَة أربعين، ثُمَّ بعد موته في سَنَة اثنتين وأربعين عن أبيه، ثُمَّ ترك لما ولي القَاضِي عبدالقادر ابن أبي العباس في سَنَة ثلاث وأربعين، ثُمَّ ولي القضاء عنه لما ذكر عنه من العمى في سَنَة ثمان وستين، ثُمَّ عزل في سنته بظهيرة ابن أبي حامد، ثُمَّ أعيد في شَوَّال عن القَاضِي عبدالقادر في سَنَة خمس وسبعين، ثُمَّ انفصل في شَوَّال سَنَة ثمان وسبعين، ثُمَّ أعيد بعد موت القَاضِي عبدالقادر في شَوَّال سَنَة ثمانين، ولم يصل له مرسوم، فلم يرضَ إلا بوصوله حتى وصل ذلك في جُمَادَى الأولى سَنَة إحدى وثمانين في مرسوم القَاضِي برهان الدِّيْن ابن ظهيرة، فأراه ذلك، فلبس[1]، واستمرَّ إلى أن مات.

وكان فصيحًا، مفوهًا، متواضعًا، كثير التهجد، والطواف، والتودد، والبر للغرباء.

مات في ليلة السبت سادس عشر ربيع الأول سَنَة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد الصبح، ونودي بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والده، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) أي: خِلْعَة الوظيفة.

[ابنُ الرَّزَّازِ]

٦٥٣ - [٦٠] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عِيْسَى المَتْبُولِيّ - بفتح الميم، وسكون التاء المثناة من فوق، وضم الباء الموحدة - **ثُمَّ القَاهِرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الرَّزَّازِ**(١).

القَاضِي نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَن ابن شَمْس الدِّيْن ابن شَرَفِ الدِّيْن.

وُلِدَ بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة في الحديث»، و«المقنع» في الفقه، و«الطوفي»(٢) في الأصول، وعرض على جماعة.

وسمع على البرهان التنوخيّ: «مشيخة ابن اللتي»، و«صَحِيْح البُخَارِيّ»، والمجلس الأخير منه، وأوله: «باب وكلَّم الله مُوْسَى تكليمًا»، على العراقي، والهيثمي، والتقي الدجوي، وعلى ابن الشيخة، والحلاوي: «سبعة مجالس من أمالي المخلص»، وعلى الشرف ابن الكويك معظم «صحيح مسلم»، وعلى الجمال الحنبلي، والشهاب أحْمَد الطُّرَيْنِيّ(٣) «ذيل مشيخة الفخر ابن البخاري - تخريج المزي»، وعلى أولهما: قطعة من «مسند الإمام أحمد»، وعلى الشهاب البطائحي، والجمال الكازروني، والسراج المزي قارئ الهداية، والشمس البرماوي، وآخرين.

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وأخذ الفقه عن الشرف عبدالمنعم

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٥، ١٦/ ٣٥)، عنوان العنوان (١٩٥) رقم (٤٤٩)، وجيز الكلام (٢/ ٧٠٩/ ١٦٣١).

(٢) هو كتاب «البُلْبُل» في الأصول، وكانوا قديمًا يتحرجون من قولها؛ لما تحمله من معان أُخرى، فكان بعضهم عنها بـ«مختصر الروضة» أو مختصر الطوفي - الخ، ومؤلفها هو العلامة نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي المتوفى سنة٧١٦هـ.

(٣) الشيخ المحدث شهاب الدين أحمد بن يوسف بن علي بن محمد المحلي، المعروف بـ«الطريني» المتوفى سنة٨١٣هـ - الضَّوء اللَّامع (٢/ ٤٥)، إنباء الغمر (٦/ ٢٤٣).

[١٥٧/ظ] البغداديّ[١]، ولازمه حتى برع، وأذن له في الإفتاء والتدريس، وعن النجم البَاهِي[٢]، والصلاح ابن الضرير، ثُمَّ عن المحب ابن نصر الله، وكان كثير الإجلال له.

وأخذ النحو- وهو كبير- على الشهاب الحناوي، والعز عبدالسلام البغدادي، وأخذه قبل ذلك عن الشمس البوصيري، وابن هشام العجيمي، وناب في القضاء عن المجد سالم فمن بعده، وصار بأخرةٍ أجل النواب، وحجَّ مرارًا، وجَاوَرَ أكثر من مرة، وتصدَّى للإقراء والإفتاء، فانتفع به جماعة.

وكان مستحضرًا للفقه سيما كتاب «المقنع»، له ملكَةٌ في تقريره، وولي تدريس «المنصورية»، و«المنكوتمرية»، و«القراسنقرية»، ودرَّس فيها، وولي إفتاء دار العدل.

وكان ثقة، عفيفًا، متواضعًا، طارحًا للتكلف، مع سلامة الباطن.

مات في ليلة الخميس ثاني عشري ربيع الأول سَنَة إحدى وستين وثمانمائة، وقد جاوز التسعين، وصُلِّيَ عليه بـ«باب النصر»، ودُفِنَ بتربة الشَّيْخ نصر خارج «باب النصر»، رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) شرف الدين أبو المكارم عبد المنعم بن داود بن سليمان، وقيل بالعكس البغدادي ثم القاهري الحنبلي المتوفى سنة٨٠٧هـ- الضَّوء اللَّامع (٥/ ٨٨)، وجيز الكلام (١/ ٣٧٩)، شذرات الذهب (٧/ ٦٨).

(٢) نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي الحنبلي المتوفى سنة٨٠٢هـ- ذيل التقييد (١/ ٢٢٧)، إنباء الغمر (٤/ ١٨١).

[الخَشَبِيّ]

٦٥٤- [٢٨] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَحْيى بن سَالِمِ الخَشَبِيُّ المَدَنِيُّ[(١)].

وُلِدَ في جُمَادَى الآخرة سَنَة إحدى وثمانين وسبعمائة.

أجاز له من جملة إخوته في سَنَة سبع وتسعين: مُحَمَّد بن عَبْد الله البهنسيُّ[(٢)]، ومحمد ابن أبي البقاء السبكيّ[(٣)]، وسعد بن يُوْسُف النووي، ومحمد بن إسحاق الأبرقوهي، ومحمد بن أبي بَكْر البكري، وغيرهم.

ومات بالقاهرة في طاعون سَنَة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

[سِبْطُ ابنِ سَيِّدِ الكُلّ]

٦٥٥- [٢٦، ٣٠، ٣٥] عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن مُوْسَى بن مَنْصُور المَحَلّيّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ[(٤)].

سِبْطُ الزُّبَيْر بن عَلِيّ ابن سَيِّدِ الكُلّ الأُسْوَانِيّ، نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَنِ.

وُلِدَ في جُمَادَى الأولى سَنَة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدينة النبوية، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من الجمال الأميوطيّ: «صحيح مسلم» بفوت من أوله، و«جامع الترمذي»، و«إكرام الضيف- للحربي»، و«الأربعين- للآجري»، و«مسند ابن أبي أوفى- تخريج ابن صاعد»، و«جُزْء الغضائري»، وغير ذلك

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٢/ ٤٧)، التحفة اللطيفة (٥/ ١٧٥/ ٢٨٧٣).

(٢) بدر الدين محمد ابن قطب الدين عبد الله القرشي البهنسي المهلبي الشافعي المتوفى سنة٨٠٥هـ- الضَّوء اللَّامع (٨/ ٨٥).

(٣) قاضي القضاة بهاء الدين محمد ابن أبي البقاء محمد السبكي المصري المتوفى سنة٨٠٣هـ- الضَّوء اللَّامع (٩/ ٨٨).

(٤) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٤)، التحفة اللطيفة (٥/ ١٧٦/ ٢٨٧٤)، إنباء الغمر (٨/ ٣٦٥)، شذرات الذهب (٧/ ٢٢٨)، عنوان العنوان (١٩٦) رقم (٤٥١)، درر العقود الفريده (٢/ ٥٠٠/ ٨١٣).

من تأليفه، ومن تقي الدِّين مُحَمَّد بن صالح الكناني «المجالس المكية- للميانشي»[١]، و«الكافي في القراءات- لابن شريح»، وعدة من مؤلفات أبي عَبْد الله القصري، ومن شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن أحْمَد التستري «السيرة- للمحب الطبري»، ومن محيي الدِّين الرحبيّ: «منتقى من مسند أحمد»، و«الغيلانيات»، ومن شيخنا زين الدِّين أبي بَكْر بن الحسين المراغي «جُزْء البراغيث».

وسمع بمَكَّة في سَنَة ثلاث وستين من الجمال ابن عبدالمعطي «التاسع والعاشر من الثقفيات»، وفي سَنَة سبعين من أمين الدِّين ابن الشماع[٢] «الشفا»، وفي سَنَة ثلاث وسبعين من الكمال ابن حبيب «مسند الشَّافِعيّ»، و«مسند الطيالسي»، و«سنن ابن ماجة»، و«معجم ابن قانع»، و«أسباب النزول- للواحدي»، و«الدعاء- للمحاملي»، وبعض «السنن- لابن الصباح»[٣]، و«جُزْء البانياسي»، و«جُزْء سفيان بن عيينة»، و«ثلاثيات البخاري»، و«محاسبة النفس- لابن أبي الدنيا»، و«أمالي النقاش»، وما في آخرها، وغير ذلك، ومن الجمال ابن عبدالمعطي «صحيح ابن حبان» بفوت يسير، و«مشيخة القَاضِي أبي بَكْر الصغرى»، و«مشيخة مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن السلار الوراق»، وغير ذلك، ومن الجمال الأميوطي: «معجم المنذري»، و«مجلس البطاقة»، و«نسخة أبي مسهر، وما معها»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«الأربعين- لابن سويدة التكريتي»[٤]، وغير ذلك، ومن الشَّيْخ

(١) سبق التعريف بها وبصاحبها.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) لا يزال مخطوطا- وصاحبه هو الحافظ الثقة الحجة المتقن أبو جعفر محمد بن الصباح الدولابي المزني البغدادي البزار، المتوفى سنة٢٢٧هـ- سير (١٠/ ٦٧١).

(٤) أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر بن الحسن المعروف بابن سويدة التكريتي المتوفى سنة٦٨٤هـ.

زين الدِّيْن العراقي «كتاب إحياء القلب الميت» [١٥٨/و] وسَمِعَ بالقاهرة في سَنَة أربع وسبعين من البهاء ابن السبكيّ

و«الناسخ والمنسوخ- للحازميّ»(١)، و«المائة الشريحية»(٢)، و«اليقين- لابن أبي الدنيا»، و«فضل الرمي- للقراب»(٣)، و«مشيخة أبي نصر ابن مميل»، و«جُزْء هلال الحفار»(٤)، و«جُزْء القزَّاز»، و«جُزْء محمد بن يعقوب الأصمّ»(٥)، و«جُزْء محمد بن عاصم»(٦)، و«جُزْء عباس الترقفيّ»(٧) و«جُزْء المخرمي(٨) والمروزي»(٩)، و«نسخة وكيع»، و«الثالث من فوائد المدينة»، و«السفينة الجرائدية الكبرى»، و«الثاني من أمالي المحامليّ»، و«مسلسلات ابن أبي عصرون»، و«السرائر- للعسكري»، و«وصية أبي عبد الرحمن السلميّ»، وغير ذلك.

* ومن الجمال الباجيّ: «بعض صَحِيْح البُخَاريّ»، و«بعض المعجم الكبير- للطبرانيّ»، و«الأول من مشيخة النَّعَّال»، و«جُزْء عَلِيّ بن حرب»، و«جُزْء الآجُرّي والخُتَّليّ».

---

(١) مطبوعٌ.

(٢) مطبوعةٌ وصاحبها: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أبي شريح الأنصاري المتوفى سنة٣٩٢هـ - سير (١٦/ ٥٢٦).

(٣) طبع مرتين- وصاحبهُ.

(٤) طبع في مجلد- وهو كثير الفوائد والحفار هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، المتوفى سنة٤١٤هـ- تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٧).

(٥) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم المتوفى سنة٣٤٦هـ- تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٦٠).

(٦) أبو جعفر محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصبهاني المتوفى سنة٢٦٢هـ- طبقات محدثي أصبهان (٢/ ٢٦٥).

(٧) طبع.

(٨) أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي البغدادي المتوفى سنة٢٦٥هـ- تاريخ بغداد (١٠/ ٨١).

(٩) أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المتوفى سنة٢٧٠هـ- تاريخ بغداد (٨/ ٤٦٠).

* ومن عبد الرحمن ابن القارئ: «بعض مسند الدارميّ»، و«جُزْء ابن الطلاية» و«الصمت- لابن أبي الدنيا» بفوتٍ، وغير ذلك.

* ومن خليل بن طَرَنْطَاي[1]: «الصَّحِيْحيْن»، ومن نَاصِر الدِّيْن الحراويّ: «فضل الخيل- للدمياطي» ومن أحْمَد بن حَسَن بن أبي بَكْر الرداديّ: «قطعةً من أوائل المعجم الكبير- للطبرانيّ»، و«فضل الصلاة عَلي النبيّ ﷺ للقاضي إسماعيل»[2]، و«المائة الشريحية»، و«غرر الفوائد المجموعه- للرشيد العطار»، و«مشيخة إبْرَاهِيْم بن خليل»[3]، و«جُزْء طلحة ابن أبي الصَّقْر»، و«مجلسًا من إملاء المنذري» و«فضائل معاوية- للسقطي»، وغير ذلك.

ومن شَمْس الدِّيْن محمد بن عَلِيّ الأيوبيّ: «المدخل إلى السنن- للبيهقيّ»، ومن أحْمَد بن منصور الخشاب: «الثقفيات»، و«مجلسًا من أمالي أبي مطيع»، ومن القَاضِي بهاء الدِّيْن السبكي: «الأربعين الصغرى- للبيهقي»، و«جزءًا فيه حديث المتبايعين بالخيار- للمنذري»، ومن أم الخير ستيتة ابنة الشَّيْخ تقيّ الدِّيْن السبكيّ «المنتقى الكبير من حديث ابن السماك»، وفي سَنَة ثمانٍ وسبعين من التقيّ ابن حاتم: «جُزْء إسْمَاعِيْل الصفار»، ومن العز ابن الكويك: «مشيخة النجيب الحراني الكبرى»، و كتاب «السنة- لخال ولدِ السنيّ»، وغير ذلك.

* ومن جُوَيْرية[4] ابنة الهكاري بعض «مسند الدارميّ»، وبعض «مسند

---

(١) تقدمت ترجمته- وهو صلاح الدين خليل بن طرنطاي العادلي ابن الحسام المتوفى سنة بضع وسبعين وسبعمائة.

(٢) هو الجهضمي- والكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمي، المتوفى سنة٦٥٨هـ- العبر (٥/ ٢٢٧)، النجوم الزاهرة (٧/ ٩١)، ولا تزال مخطوطة.

(٤) سبقت ترجمتها.

الحميديّ»، و«الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا» وغير ذلك.

* ومن نَاصِر الدِّيْن الحَرَّاويّ[١] قطعةً من آخر «المعجم الأوسط- للطبرانيّ»، وطرق قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس- جمع الدمياطي»، وغير ذلك.

* ومن محمد بن حسب الله بن خليل الحنبليّ[٢]، وصدر الدِّيْن عُثْمَان بن عبد المحسن ابن رَزِين، وعبد الله بن المعين بن عَلِيّ القيم، والبلقيني، والعراقيّ، والحلاوي، وابن الشيخة، وابن الخشاب، والتقيّ البغدادي، وأحمد ابن النظام القوصي وغيرهم.

وأجاز له: ابنُ أميلة، وابنُ الهبل، والصلاح ابن أبي عمر، والشهاب الأذرعيُّ، والعماد ابن كثير، والحسين بن حبيب[٣]، ومحمد بن الحَسَن بن عمار الحارثيّ، وابن قواليح، ومحمد بن عبد الله الصفوي، وشمس الدِّيْن ابن قاضي شهبة، وجماعة، يجمع جميع مشايخه ومسموعاته «مشيخته- تخريجي».

* وتلا عَلِى التقيّ البغداديّ من أول القرآن العظيم، إلى أثناء سورة يوسف «برواية البزيّ وقنبل»، وبقراءة أبي عمرو، من رواية السوسيّ والدوريّ، وأذن له بالإقراء وحدث باليسير، سمع منه الطلبة، وأُضِرّ بأخرةٍ.

وكان عالمًا عاملًا، مسندًا، مكثرًا، معمرًا، مات في ثالث شَوَّال سَنَة ثمانٍ وثلاثين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ولم يخلف ببلد الحجاز أسند

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن حسب الله بن خليل الحنبلي الخثعمي المتوفى قبل سنة٧٩٠هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٤١٨).

(٣) شرف الدين الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب الحلبي المتوفى سنة٧٧٧هـ- المجمع المؤسس (٢/ ٦١٣).

منه- رَحِمَهُ اللهُ- [١٥٨/ ظ] سمعتُ عليه «الاكتفا- للكلاعي»، ثُمَّ «أسباب النزول- للواحدي»، ثُمَّ «البردة- للبوصيريّ».

[ابنُ دِرْبَاس]

٦٥٦- عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن دِرْبَاس الوَرَّاق[1].

أجاز في استدعاء مؤرخ سَنَة تسع وثلاثين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

[الكُوْرَانِيّ]

٦٥٧- عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن عَبْدِ الله بن عُمَرَ بن عَلِيّ بن خَضِر الكُوْرَانِيُّ العَجَمِيُّ القَاهِرِيُّ القَرَافِيُّ الشَّافِعِيُّ[2]- الآتي والده-.

الشَّيْخ نُوْرُ الدِّيْن ابنُ الشَّيْخ تاج الدِّيْن ابن القُطْبِ الجَمَال أبي المَحَاسِنِ.

وُلِدَ قبيل القرن بيسير بالقرافة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلى به في زاويتهم بالقرافة، وحفظ التنبيه، وعرضه، واشتغل قليلًا على الشَّيْخ مُحَمَّد العطار، وغيره.

وأجاز له خلق، منهم: ابن صديق، وابن قوام، والبالسي، وابن الصائغ، وابن منيع، وابن السلار، وابن آقبرص، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وابنه عبدالرحمن، وفاطمة ابنة ابن المنجا، وفاطمة ابنة ابن عبدالهادي.

وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات، وحجَّ غير مرة.

وكان خيرًا، متواضعًا، وقورًا، يستحضر أشياء.

---

(١) مشيخة الكازروني (٢/ ٢٧٦/ بتحقيقنا).

(٢) مقدمة مشيخة الكوراني (١١/ بتحقيقنا)، الضوء اللامع (٦/ ٢٧)، وجيز الكلام (٣/ ٩٦٢/ ٢١٥٦).

أقولُ: وخرَّج له الشهاب المَنْزَلِيُّ[١] «مشيخة»[٢]، ومات في عاشر جُمَادَى الثاني سَنَةَ تسعين وثمانمائة بمصر القَدِيمة، وصلي عليه من الغد، ودُفِنَ بزاويتهم داخل المقصورة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[ابنُ شُقَيْر]

٦٥٨ - [٣٦، ٣٨، ٣٩، ٥٨، ٦٠] عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّد القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن القَيِّمِ، وبابنِ شُقَيْر[٣]، نُوْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة في «جَامِع التَّرْكُمَاني»[٤] بـ«المَقْسِ»[٥] من القَاهِرَة، وحفظ القرآن، وتلا به لأبي عمرو، على الفخر الضرير، والشرف يعقوب الجوشني، وغيرهما، و«المنهاج»، وعرضه على البرهان الأبناسي، ونصر الله الحنبلي، والبدر ابن أبي البقاء، وابن منصور الحَنَفِي، والكمال ابن خير، وغيرهم.

وسمع من البرهان الشامي «جُزْء أبي الجهم»، و«الأمالي والقراءة - لابني عفان»، وحدَّث بهما، سمعتهما عليه، وكذا سمع على المطرز، والفرسيسي، وطائفة، واشتغل بالفقه على الأبناسي، والبدر القويسني، وجماعة، وبالنحو على الشمس الحريري، وحجَّ مرارًا، وكتب الكثير بخطه الحَسَن.

---

(١) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن داود المنزلي الأزهري المتوفى سنة٩٥١هـ- الكواكب السائرة (٢/ ١٠١/ ٨٥٧)، شذرات الذهب (٨/ ٢٨٨)، مقدمة مشيخة الكوراني (١٤).

(٢) بتحقيقي في مجلد (٤٧٧/ ص) بالفهارس ضمن هذه السلسلة المباركة «التحف والنفائس الحديثية- إسناد» رقم (١١).

(٣) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٨/ ٦٨)، عنوان العنوان (١٩٧) رقم (٤٥٣).

(٤) بناه الأمير بدر الدين محمد التركماني ابن الأمير فخر الدين عيسى المتوفى سنة٧٣٨هـ.

(٥) منطقة مندرسة كانت منطقة لأخذ المكوس «الجمارك» وكان مسجد الفتح برمسيس يسمى «جامع المقس» أو «جامع المكس»، أو «مسجد أولاد عنان».

وكان خيرًا، دينًا، وهو أحد الصوفية بالمدرسة الأشرفية المستجدة بالقَاهِرَة، والقيم بـ«جامع التركماني»، ونزيل مدرسة ابن البقري بالجوانية قريبًا من باب النصر، مات يوم الإثنين رابع عشر رجب سَنَة ثمان وأربعين وثمانمائة بالقَاهِرَة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الرَّسَّامُ]

٦٥٩- [٦٦] عَلِيُّ بن مُحَمَّد الرَّسَّام[(١)].

[ابن مُغْلِي]

٦٦٠- [١٣] عَلِيُّ بنُ مَحْمُود بن أبي بَكْر السَّلَماني- بفتح السين، واللام، نسبة إلى سَلَمْيَة[(٢)]- ثُمَّ الحَمَوِيُّ الحَنْبَلِيُّ[(٣)]، الشَّهِيْرُ بابن مُغْلِي- بضم الميم، وسكون الغين المعجمة-؛ لأنَّ وَالِدَهُ من العِرَاقِ، وسَكَنَ «سَلَمْيَة»، فَسُمِّيَ بذلك نِسْبةً إلى المُغْل.

قَاضِي القُضَاةِ عَلَاءُ الدِّيْن أبو الحَسَن ابنُ نُوْرِ الدِّيْن أبي الثَّنَاءِ ابن تَقِيِّ الدِّيْن أبي الجُوْد.

وُلِدَ في سَنَة إحدى وسبعين وسبعمائة بحماة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وعمره تسع سنين، وعانى طلب العلم، فحفظ جملة من المختصرات في

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٥/ ٥٩)، وفيه تفصيل وإفادة، وتوفي سنة ٨٥٥هـ وعنوان العنوان (١٩٧) رقم (٤٥٢).

(٢) مدينة بالشام شمالًا.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٤/ ١٠٢)، درر العقود الفريده (٢/ ٤٦٩/ ٧٨٩)، المجمع المؤسس- لابن حجر (٣/ ١٩٣/ ٥٦٧)، شذرات الذهب (٨/ ١٨٥)، وجيز الكلام (٢/ ٤٨٦/ ١١١٢)، بدائع الزهور (٢/ ٩٦)، رفع الإصر (٢/ ٤٠٤)، إنباء الغمر (٨/ ٨٦)، النجوم الزاهرة (٤/ ١٢٣)، المقصد الأرشد (٢/ ٢٦٤)، الجوهر المنضد (٩١)، المنهج الأحمد (٤٨٢)، السحب الوابلة (١٩٦)، الدر المنتخب (٤/ ١٠٠٥/ ١٧١٦)، المنهل الصافي (٨/ ٢٠٢/ ١٦٧٧)، الدليل الشافي (١/ ٤٨١/ ١٦٧٠)، السلوك (٤/ ٧٠١)، نزهة النفوس والأبدان (٣/ ٩٦/ ٦٢٩).

العلوم في المذاهب كالمحرر في الحديث- لابن عبدالهادي، و«الفروع في مذهبه- لابن مفلح»، [١٥٩/و] و«المقنع- لابن قدامة» في مذهبه، كان يحفظ منه في كل يوم أربعمائة سطر، و«مجمع البحرين[1] في فقه الحنفية»، و«تمييز التعجيز[2]- للبارزي[3]» في فقه الشافعية، و«مختصر ابن الحاجب الأصلي»، و«تلخيص المفتاح في المعاني والبيان- للقزويني»، و«التسهيل في النحو- لابن مالك»، وحفظ أكثر «كتاب الورع- للإمام أحمد»، وغير ذلك من الحديث، والتفسير، والوعظ، والأدب، والتاريخ، وكثيرًا من الشروح، والقصائد الطوال.

وسمع بحماة من قاضيها شِهَاب الدِّيْن المرداويّ: «الأربعين المخرجة- له»، و«معجم الذهبي اللطيف»، و«ثلاثيات صَحِيْح البُخَاريّ»، ورحل إلى دمشق بعد انقطاع الإسناد العالي بموت أصحاب ابن البخاري، فسمع، ولم يمعن، فسمع بها من البرهان الشاميّ: «الألفية- لابن مالك».

وتفقه بالشيخ عَلَاء الدِّيْن ابن اللحام، وزين الدِّيْن بن رجب، ونور الدِّيْن الأنباري، وشمس الدِّيْن الصلخدي.

وأخذ النحو عن مُحِبّ الدِّيْن ابن هشام، ونبغ في العلم، ومهر، وتقدَّم في الذكاء، واشتهر بسرعة الحفظ، وجودة الفهم، وكثرة الحفظ؛ لجودة حافظته، وما زال يدأب حتى صار من أئمة الفقه، والحديث، والنحو، ويشارك في فنون كثيرة، ولم يكن في عصره مَنْ يدانيه في ذلك، وإن كان فيهم

(١) لابن الساعاتي.

(٢) التعجيز- لابن يونس الموصلي.

(٣) شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله ابن البارزي الجهني الحموي الشافعي المتوفى سنة٧٣٨هـ- طبقات السبكي (١٠/ ٣٨٧، ٣٨٨)، طبقات ابن قاضي شهبة (٢/ ٢٩٨، ٢٩٩).

مَنْ فهو أصح ذهنًا منه.

وولي قضاء الحنابلة بحماة بعد التسعين، فباشرها(١) مدة طويلة، وأثرى، فعُزِلَ منها في خامس صفر سَنَةَ أربع وثمانمائة، وولي قضاء الحنابلة بحلب في جُمَادَى الآخرة من السنة، ثُمَّ قدم القَاهِرَة في أيام المؤيد شيخ بواسطة كاتب السر نَاصِر الدِّيْن ابن البارزي(٢)، فولي قضاء القُضَاة بالديار المصرية في ثاني عشر صفر سَنَةَ ثمان عشرة، عوضًا عن مجد الدِّيْن سالم بن سالم بن أحْمَد القرشي، مضافًا إلى قضاء حماة، فكان يستنيب فيها شيخنا شِهَاب الدِّيْن ابن الرسام، واستمرَّ إلى أن مات، وباشر قضاء القُضَاة بالقاهرة بقوة، ومهابة، وترفَّع حتى على رفقائه قضاة القضاة، وعلى الأمراء، ونُعت بعالم الإسلام، فإن جلال الدِّيْن البلقيني كان يُنعَت بشيخ الإسلام، وتظاهر بإعجاب بالغ، وزهو شديد، وبأْو(٣) زائد، بحيث قال للقاضي جلال الدِّيْن البلقيني مرة، وقد قال له: أنت إمام العربية، فقال: لا تخصص(٤)، وقال له مرة القَاضِي شَمْس الدِّيْن ابن الديري الحنفي: الحمد لله الذي يحيى عالم مذهب الحنفية(٥)، فقال: لا تقل كذا، وقل يحيى شيخ المذاهب، وقال له مرة القَاضِي أبو السعادات ابن ظهيرة في دخوله مصر سَنَةَ سبع وعشرين(٦).

---

(١) يعني وظيفة القضاء.

(٢) القاضي ناصر الدين محمد ابن كمال الدين محمد ابن فخر الدين عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم البارزيّ الجهني الحموي الشافعي المتوفى سنة٨٢٣هـ- السلوك (٤/ ٥٤٥)، إنباء الغمر (٧/ ٤٠١).

(٣) البَأْوُ: الكِبرُ والفَخرُ.

(٤) يعني لا تخصِّصْ إمامتي بالعربية؛ فأنا إمامٌ في كل العلوم.

قلت- الشريف أبو الحسن-: وقد كان كذلك.

(٥) في الضوء: وقد قال عنه: هذا عالم بمذهب الحنفيّة، فقال: قُلْ: شيخ المذاهب- الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٥).

(٦) بياض في الأصل.

وكان يستحضر شيئًا كثيرًا جدًّا من العلوم، بحيث لم يكن في زمانه من يدانيه في كثرة المحفوظ، يسرد ذلك سردًا، ولم يكن تصرفه بذاك، وكان يكرر[(١)] على محفوظاته المختصرة إلى أن مات، وكان يتأنى في البحث، ولا يغضب إلا نادرًا، ويحتمل ما يقع ممن يناظره من الجفاء، ويكظم غيظه، ولا يشفى صدره، ويكرم الطلبة، ويرفدهم[(٢)] بماله.

وكان شديد الميل إلى التجارة، والزراعة، وسائر وجوه تحصيل الأموال، موسع عليه في ذلك جدًّا، ولم يزل يتكسَّب إلى أن مات.

ونظم الشعر الوسط، ومع طول ملازمته للاشتغال، ومناظرة الأقران، والتقدم في العلوم، لم يشتغل بالتصنيف.

وكان والده تاجرًا، وكذلك أخوه الذي هو أسنّ منه، وكان له ولد يُقال له عبدالقادر، وحفظ المحرر، ففُجِعَ به في ذي القعدة سَنَة ست وعشرين، وتجهَّز للحج في محفة[(٣)]، وفرق مالًا كثيرًا، [١٥٩/ظ] ثُمَّ إنه وقع من سلم، فترك الحج، وفاسخ الجمال، وتوعك نحو شهر، ثُمَّ عوفي، فلمَّا هلَّت[(٤)] السنة انتكس، وثار به القولنج الصفراوي، فيُقال[(٥)] إنه دس عليه السم، فتمادى به إلى أن أعقبه الصرع قدر شهر، فمات في يوم الخميس العشرين من صفر سَنَة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وخلف تركة ضخمة، سامحه الله تعالى، وغفر له.

---

(١) وهذا هو دأبُ العالم، وارتفاع همته.

(٢) يصلهم ويُجزل لهم العَطاءَ.

(٣) وهكذا أهل العلم الكُرماء؛ فإنّ الله يُحبُّ أن يرى أثر نعمتِهِ على عبدِهِ.

(٤) كذا- والمراد أهَلّت.

(٥) لا أستبعِدُهُ.

[الخَانكِيّ]

٦٦١- [٦] **عَلِيُّ بنُ مَحْمُود بن عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْز بن مُحَمَّد الهِنْدِيُّ الأَصْل الخَانكِيّ**- بالخاء المعجمة، والنون- **المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ وَالِدُهُ الحَنَفِيُّ**[(١)] **هُوَ**.

وُلِدَ في ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من سلخ ذي القعدة سَنَةَ إحدى وعشرين وثمانمائة بالخانقاة، ونشأ بها، فقرأ القرآن على أبيه، وحفظ «العمدة»، و«المنهاج»، وعرضهما على جماعة.

وسمع على ابن سلامة بمَكَّة لما حجَّ مع والده، وهو دون البلوغ في سَنَة إحدى وعشرين، شيئًا من الصحيح، وغيره، وتردَّد لشيخنا ابن حَجَر، وقرأ عليه «الموطأ- رواية أبي مصعب»، ونحو النصف من «السنن- لأبي داود»، وغير ذلك.

وسمع على البدر حسين البوصيري شيئًا من «سنن الدارقطني»، واشتغل أولًا شافعيًّا، ثُمَّ تحوَّل حنفيًّا، وقرأ بعض كتبهم، وحجَّ بعد بلوغه أيضًا، وزار «بيت المقدس»، ودخل «دمشق»، واجتمع بحافظها ابن نَاصِر الدِّيْن.

وهو إنسان خير، يتكسَّب بالشهادة بالخانقاة.

[ابن غَزْوَان]

٦٦٢- [١٤] **عَلِيُّ بنُ هَاشِم بن عَلِيّ بن مَسْعُوْد بن غَزْوَان**- بفتح الغين المعجمة، وسكون الزاي، وفتح الواو، وآخره نون- **بن حُسَيْن القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ**[(٢)].

---

(١) المنجم (١٥٦) رقم (١٠٠)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٦)، عنوان العنوان (١٩٧) رقم (٤٥٤).

(٢) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٤٩/ ١٣٣).

نُوْرُ الدِّيْن أبو الحَسَنِ.

وُلِدَ في سَنَة أربع وستين وسبعمائة بمكة، وسَمِعَ بها من العفيف النشاوري «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، وبعض «جامع الترمذي»، و«قصيدة البسكريّ»[١]، ومن ابن أخيه القَاضِي مُحِبّ الدِّيْن النويري «المنسك الكبير- لابن جماعة»، وكتاب «ذخائر العقبى- للمحب الطبري»، و«البردة»، و«الشقراطسية»، والقصيدة التي أولها:

مَا شَأْنُ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ وشَانِي؟

ومن القَاضِي شِهَاب الدِّيْن ابن ظهيرة كتاب «ذخائر العقبى»، و«كتاب السمط الثمين»[٢]؛ كلاهما للمحب الطبري، ومن البرهان الأبناسي «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«سنن ابن ماجة»، ومن البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«مسندي: الدارمي، وعبد»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«المنتقى الكبير من الغيلانيات»، وغير ذلك، وعلى غيرهم.

وأجاز له أحْمَد بن حَسَن ابن الزين، وأحمد بن حَسَن السويداوي، وعبدالرحمن ابن الشحنة، وابن الملقن، والتقي ابن حاتم، وعمر بن مُحَمَّد الكومي، وأحمد بن إبْرَاهِيْم بن يونس الأربلي، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، ورسلان الذهبي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عوض، والكمال ابن النحاس، ومحمد بن مُوْسَى بن سَنَد[٣]، والعراقي، والهيثمي، وأحمد بن

---

(١) سبقت، وهي: دار الحبيب أحقُّ أن تهواها.

(٢) خير ما أُلِّفَ في مناقب أمهات المؤمنين ولا مزيد عليه، وللأسف لم يخدم الخدمة العلمية اللائقة به، وقد خرج في عصرنا بعض ممن لم يحسن الكلام فضلًا عن التصنيف والتأليف.

(٣) الحافظ العلامة المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن سند بن تميم اللخمي المصري الأصل الدمشقي المولد والدار المتوفى سنة٧٩٢هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٣٧١/ ١٣٢١).

آقبرص، والحلاوي، وخلائق.

وتفقه بشيخنا القَاضِي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، ولازمه كثيرًا، وانتفع به.

وكان بصيرًا بالفقه، حَسَن المذاكرة، خيرًا، سافر إلى اليمن للتجارة غير مرة، ومات في صبح يوم الجمعة ثامن عشر جُمَادَى الأولى سَنَة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير من الرياض النضرة- للمحب الطبري»، وعرضتُ عليه بعض محفوظاتي.

[البَعْلِيّ]

[١٦٠/و] ٦٦٣- [٣٩، ٤٠، ٤٤] **عَلِيُّ[1] بنُ يُوْسُفَ بن إِسْمَاعِيْل بن إِبْرَاهِيْم بن عَلِيّ بن غَشَم بن مَحْمُود بن فَهْد بن غَشَم بن عَطَّاف بن مَالِك بن غَشَم العَامِرِيُّ البَعْلِيُّ الحَنَفِيُّ، عَلَاءُ الدِّيْن.**

وُلِدَ ظهر يوم الخميس عاشر جُمَادَى الأولى سَنَة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك، وسَمِعَ بها من أَحْمَد بن عبدالكريم البعلي «صحيح مسلم»، ومن يُوْسُف بن عُمَر بن أَحْمَد ابن السقاء «كتاب الإصابه في الدعوات المستجابه- لأبي الفتح مُحَمَّد ابن الحافظ عبدالغني المقدسي».

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان[2]، مات[3]، عليه[4]، خطيب بعلبك.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ١٥٨/ ٣٦٠)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٥٢/ ١٢).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل.

[ابن المُحَوْجِب]

٦٦٤ - [٦٠، ٦٦] عَلِيُّ بنُ يُوسُفَ بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أبي بَكْر بن هِبَة الله الجَزَرِيّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الكُتُبِيُّ، المَشْهُور بابن المُحَوْجِب[١].

الشَّيْخُ نُوْرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سابع المُحَرَّم سَنَة تسع وسبعين، أو ثمانين، وهو الأَصَحُّ[٢]، وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاجين»، و«الشاطبيتين»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على السراجين: البلقيني، وابن الملقن، وآخرين.

وسمع على القَاضِي إسْمَاعِيْل الحنفي: «المسلسل بالأولية»، و«الجزئين الأولين من مشيخة قاضي المرستان- تخريجه لنفسه»، وعلى الجمال الباجي حضورًا في الرابعة في صفر سَنَة ثلاث وثمانين بعض «المعجم الكبير- للطبراني»، وهو الجزء الخامس والثمانون، ومن أثناء الحادي والتسعين إلى آخر الثالث والتسعين، والخامس والتسعون، وعلى الشهاب السويداوي حضورًا في الرابعة «الثاني من مشيخة ابن بنت الجميزي»، وعلى البرهان التنوخي «الشاطبية»، و«الرائية»، وعلى الغزي، والشمس مُحَمَّد ابن الرفاء «رياض الصالحين- للنووي»، وعلى الغزي وحده «مشيخة الزرعي»، وعلى الحلاوي «مجلسا في فضائل عاشوراء- للمنذري»، وعلى الجمال عَبْد الله العرياني «الأول من الحزبيات» «حديث[٣] يحيى بن معين»، وعلى القَاضِي نَاصِر الدِّيْن نصر الله الكناني العسقلاني

---

(١) عنوان العنوان (١٩٩) رقم (٤٥٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٥٤/ ١٥٣).

(٢) وقال السخاوي: وُلِدَ- كما قرأته بخطه- في سابع المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة ويتأيَّدُ بتحديد أنه في صفر سنة ثلاث وثمانين- ابن أربع. - الضَّوء اللَّامع (٦/ ٥٤).

(٣) كذا في المخطوط.

«اليقين- لابن أبي الدنيا»، و«الثاني من المحامليات»، وغيرهم.

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، واشتغل يسيرًا، فتلا لأبي عمرو، على الشمس الزراتيتي، والنشوي، وحضر في الفقه عند الكمال الدميري، وغيره، وسَمِعَ دروس النحو عند الغماري، وحجَّ مرارًا، وزار القدس، والخليل، وسافر إلى حلب، فما دونها، وتنزل في صوفية «الخانقاة البيبرسية»، ولازم «مشهد الليث» ستين، وكان أحد رؤساء قراء الجُوَق[1] به، بل وعمل شاهد «الزَّرْدَخاناة»، وتكسَّب بالكتب قديمًا كأبيه، ثُمَّ أعرض عن ذلك.

وكان إنسانًا ظريفًا، ربعه، متوددًا، مات في ليلة الإثنين تاسع عشر ربيع الثاني سَنَة إحدى وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[ابنُ مَكْتُوم]

٦٦٥- [٣٩، ٤٣، ٤٤] **عَلِيُّ بن يُوسُف بن مَكْتُوم بن ثَابِت**- بالمثلثة- **بن رَبِيع بن مُحَمَّد الشَّيبَانِيّ الرَّحَبِيّ**- بالحاء المهملة المفتوحة، نِسْبةً إلى الرَّحْبَة بالإسْكَانِ- **الحَلَبِيُّ، نَزِيلُ حَمَاة الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن مَكْتُوم**[2].

القَاضِي عَلَاءُ الدِّين.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة أربع وستين وسبعمائة، وحفظ القرآن، و«التنبيه»، و«التمييز»، و«المختصر الأصليّ- لابن الحاجب»، و«الألفية- لابن مالك»، و«الألفية في علم الحديث- للعراقيّ».

وسمع بحلب من: أَحْمَد ابن المرحل «صحيح مسلم» بفوت، ومن عُمَر بن آيدغمش «عشرة الحداد»، ومن التاج عَبْد الله بن أَحْمَد بن عشائر

---

(١) جمعُ جوقَة، وهي المجموعةُ.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٦١/ ١٥٩)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٥٤/ ١٥٥)، عنوان العنوان (١٩٩) رقم (٤٥٩).

«أربعين من رواية التقي إبْرَاهِيم [١٦٠/ ظ] ابن العجمي - تخريج ابن طُغْرِيْل»، ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية»، و«قطعة من أول قصيدة أبي حيان في الشَّافِعيّ»، ورحل، واجتمع بمشايخ دمشق، كالصدر الياسوفي، وابن عمه النجم ابن الجَابيّ[1]، والزين القرشي، ومن في طبقتهم.

وذكر أنه سمع في رحلته من المحب الصامت يسيرًا، ومن أبي الهول كثيرًا، ومن صالحة بنت المطعم، وأنه قرأ على محيى الدِّيْن الرحبي «صحيح مسلم»، وأنه سمع «فوائد تمام الرازي» بجامع بني أمية، وتفقه بشرف الدِّيْن العزي، وشهاب الدِّيْن ابن الحباب، والنجم ابن الجابي، وزين الدِّيْن عُمَر بن مسلم القرشي، وأذن له القرشي بالإفتاء والتدريس، وولي قضاء الرحبة عدة سنين، وناب في الحكم بحلب عن قضاتها، وعزم في وقت على حفظ جامع الترمذي.

وكان دينًا، خيرًا، له حافظة عظيمة، واستحضار كثير في فنون، وكلامه أكثر من علمه، وحدَّث، سمع منه الطلبة.

مات في رجب سَنَة تسع وأربعين وثمانمائة بالدير.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«عشرة الحداد»، وسمعتُ عليه «جزءًا فيه منادمة المحدث المبصر - للياسوفي»، و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، وأنشدني لغيره.

---

(١) نجم الدين أحمد بن عثمان بن عيسى بن الحسن بن عبد المجيد الياسوفي الأصل الدمشقي ابن الجابي، الشافعي المتوفى سنة٧٨٧هـ - درر العقود الفريد، (١/ ٢٢٣/ ١٤٨).

[الخَيْرَبِرْتِيّ]

٦٦٦- عَلِيُّ بن يُوْسُفَ ابن أبي البركات مُوْسَى بن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن أبي تَكِيْن بن عَبْد الله المَلَطِيّ[١] **الخَيْرِبري**[٢]- بفتح الخاء المعجمة، ثُمَّ ياءٌ مثناة من تحت ساكنة، ثُمَّ راءٌ، ثُمَّ بَاءٌ موحدة مكسورة، ثُمَّ راء، ثُمَّ تَاءٌ مثناة من فوق- **الحَلَبِيّ**[٣] **الحَنَفِيّ**[٤] **الدِّيْن ابن قَاضِي القُضَاة جَمَال الدِّيْن أبي المحاسن.**

سمعتُ عليه حديثًا واحدًا، وأجاز لي.

[القَلْعِيّ]

٦٦٧- [٣٩، ٤٢] **عَلِيُّ بنُ يُوْنُس بن يُوْسُفَ بن مَسْعُود القَلْعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ**[٥].

سألته عن مولده، فقال لي: أذكرُ سَنَةَ بَيْبُغَاروس[٦]، وكانت سَنَةَ ثلاث وخمسين وسبعمائة[٧]، وذكر أنه سمع «صَحِيْح البُخَارِيّ» على يُوْسُف بن مُحَمَّد القباني بالشباك بمسجد عروة بجامع بني أمية، وأنه سمع بعض «صحيح مسلم» من صدر الدِّيْن الياسوفي، والشَّيْخ خليل المقدسي، وأنه

---

(١) نسبة إلى «مَلَطْيَة» وهي مدينة بتركيا الآن.

(٢) هذا وهمٌ شديد تابعه عليه الشمس السخاوي، والصواب «الخِرْتَبِرْتِي» نسبة إلى «خِرْت بِرت» بتركيا.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٥٥/ ١٥٧)، عنوان العنوان (١٩٩) رقم (٤٦٠) مضبوطًا على الصواب.

(٤) بياض في الأصل، وفي الضوء: نور الدين.

(٥) عنوان العنوان (٢٠٠) رقم (٤٦١)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٥٦/ ١٦٠).

(٦) الأمير سيف الدين بيبغاروس، ويقال: بيبغاارس، بن عبد الله القاسمي المتوفى سنة٧٥٣هـ مقتولًا صبرًا والعياذ بالله- المنهل (٣/ ٤٨٦/ ٧٣١).

(٧) خرج فيها بيبغاروس على طاعة الإمام، ووافقه الأُمراءُ، وحلفوا له على ذلك فخرج إليهم الملك الصالح بن محمد بن قلاوون ففروا هاربين ثم قبض عليه ومن معه.

سمع «الشِّفا» على الرحبي في ثلاثة مجالس ونصف.

وحدَّث، وكان نَزِيْل «العقيبة الصغرى» بدمشق، ومؤدب الأطفال بها جوار حَمَّام القَوَّاس[(١)]، مات في[(٢)].

[البُسْتَانِيّ]

٦٦٨ - [٤] عَلِيٌّ الدَّوْرَسِيُّ البُسْتَانِيُّ.

ذكر في سَنَة خمس عشرة وثمانمائة أن له من العمر مائة سنة، فعلى هذا أدركَ إجازة القَاضِي سُلَيْمَان بن حمزة العامَّة، فاستجيز، وكان على هذا السن قوي البنية، شديد الحواس، يصعد شجر الجوز.

❁❁❁

(١) ويقال له: حمَّام القَوَّاص، وهو خرابٌ الآن بعد أحداث الشام الأخيرة.

(٢) بياض في الأصل.

[مَنْ اسْمُه عُمَر]

[ابن مُفْلِح]

٦٦٩- [٣٩، ٤٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٧٩] عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن مُفْلِح بن مُحَمَّد بن مُفَرِّج[1] بن عَبْدِ الله الرَّامِيْنِيُّ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ الحَنْبَلِيّ[2].

قَاضِيْ القُضَاة، نِظَامُ الدِّيْن، أبو حَفْصٍ.

وُلِدَ في سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وحفظ «الانتصار في الحديث- للقاضي جَمَال الدِّيْن المرداوي»، و«الزَّاهر- مختصر المقنع والجواهر»- كلاهما لوالده، و«الكافية في النحو- لابن الحاجب»، و«تصريف العزيّ»، و«أدب البحث- للسمرقندي».

وحضر على المحب الصامت [١٦١/و] من لفظه: «المنتقى من عوالي مسند الحارث ابن أبي أُسَامةَ»، و«مشيخة المطعم- تخريج الذهبي»، و«الثاني عشر، والثالث عشر من سباعيات زاهر»، وقطعة من أول «كرامات الأولياء- للخلال»، و«أخبار عَلِيّ بن حمزة الكسائي- تأليف الصولي»، وغير ذلك.

وسمع من قاضي حماة أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المرداويّ[3]: «الأربعين

---

(١) كذا ضبطها في عنوان العنوان بالحروف.

(٢) ثبت ابن زريق الحنبلي (١/ ٣٦٣/ ١٦٠)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٦٦/ ٢٢٢)، المقصد الأرشد (٢/ ٢٩٢/ ٨٠١)، المنهج الأحمد (٤٩٩)، مختصره (١٨٨)، الدارس (٢/ ٥٥)، حوادث الزمان (٢/ ٥١، ٥٢)، شذرات الذهب (٧/ ٣١١)، المنجم (١٥٦) رقم (١٠١)، تاريخ الصالحية (٨٧)، عنوان العنوان (٢٠٠) رقم (٤٦٢).

(٣) القاضي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي الحموي الحنبلي المتوفى سنة٧٨٧هـ- الدرر الكامنة (١/ ١٧٩).

المخرجة له- تخريج المحب الصامت، والذيل عليها»[1]، و«جزءًا من فوائد المرجيّ».

وذكر أنه سمع من لفظ المحب الصامت «صَحِيْح البُخَاريّ»، ومن رسلان الذهبي «صحيح مسلم»، بقراءة والده، وشيئًا من الأدب على أبي الحَسَن على بن أيبك، ومن غيرهم، وتفقه بوالده وعمه شيخنا شرف الدِّيْن عَبْد الله ، وشهاب الدِّيْن الفندقي، وعن الأولين أخذ الأصول، وعن الثالث، والشرف الأنطاكي، والشمس الهروي أخذ العربية.

ودخل القَاهِرَة قديمًا، فحضر بها عند السراج البلقيني، والصدر المناوي، والولي ابن خلدون، وطائفة، وناب في القضاء بدمشق عن والده في سَنَة إحدى وثمانمائة، وبالقاهرة عن المحدث سالم، ثُمَّ ولي قضاء غزة في سَنَة أربع وثمانمائة، وهو أول قاض حنبلي ولي بها، ثُمَّ عزل في شهر رمضان سَنَة ست، ثُمَّ ناب بدمشق عن ابن عبادة وأخيه صدر الدِّيْن أبي بكر، وقدم القَاهِرَة في سَنَة اثنتين وثلاثين، فعمل بجامع الأزهر عدة مواليد دلَّت على حفظه وتفننه، فولي قضاء الحنابلة بدمشق عوضًا عن شِهَاب الدِّيْن ابن الحَبَّال[2]، وخلع عليه في ثالث شعبان سَنَة اثنتين وثلاثين، ثُمَّ عزل في ذي القعدة سَنَة خمس وثلاثين بعز الدِّيْن عبدالعزيز بن عَلِيّ ابن العز البغدادي، ثُمَّ أُعيد، وخلع عليه في أوائل المُحَرَّم سَنَة اثنتين وأربعين، ثُمَّ زهد فيها حين عزله عنها بحفيد عمه القَاضِي برهان الدِّيْن، وأذن لابن أخيه القَاضِي عَلَاء الدِّيْن في الاستقلال، وعقد مجلس الوعظ في كثير من البلاد، كمصر والشام، و«بيت المقدس»، وحدَّث، أخذ عنه الفضلاء، والأئمة، وباشر عدة تداريس،

---

(١) في المخطوط: عنها.

(٢) شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن أبي غانم الحلبي الأصل الصالحي الشهير بـ«ابن الحبّال» المتوفى سنة ٨٢٥هـ- الضَّوء اللَّامع (٢/ ١٦٨).

ومشيخات، وابتنى بجوار منزله بالصالحية مدرسة لطيفة.

وحجَّ أربع حجات آخرها في سَنَة خمس وخمسين، حدَّث فيها بالمسجد الحرام، وبمنى المعظم، وزار «بيت المقدس».

وكان إنسانًا خيرًا، واعظًا، مستحضرًا لما يلائم الوعظ مع مشاركة في الفقه ونحوه، وحرص على العبادة والتهجد.

مات في ليلة السبت ثاني ربيع الآخر سَنَة اثنتين وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ بالروضة بسفح قاسيون عند أسلافه، رَحِمَهُمُ اللَّهُ وإيَّانا.

سمعتُ عليه «المنتقى من مسند الحارث»، و«أخبار الكسائي- للصولي»، و«مشيخة المطعم- تخريج الذهبي»[1]، ثُمَّ قرأت عليه «المنتقى من مسند الحارث»، ثُمَّ «مشيخة المطعم- تخريج الذهبي»[2]، ثُمَّ قرأت عليه بالمسجد الحرام «المنتقى من مسند الحارث»، ثُمَّ «مشيخة المطعم- تخريج الذهبي».

[السِّرَاجُ القِمَنِيُّ]

٦٧٠- [٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٦٠] عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيْم بن هَاشِم بن إبْرَاهِيْم بن عَبْدِالمُعْطِيْ بن عَبْدِ الكَافِي القِمَنِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[3]، سِرَاجُ الدِّيْن، أبُو حَفْصٍ.

وُلِدَ- تقريبًا- بعد السبعين وسبعمائة[4] بِقِمَنِ[5]، وحفظ بها القرآن،

---

(١) لا تزال مخطوطة.

(٢) للمرة الثانية- أقول: وهي من المشيخات المهمة.

(٣) عنوان العنوان (٢٠٠) رقم (٤٦٣)، الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ٦٧/ ٢٢٤)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٦٥/ ١٦١).

(٤) وكذلك قاله البقاعي في العنوان، وفي الضوء اللامع: قُبَيْلَ سنة سبعين وسبعمائة.

(٥) هي قِمَن العروس ببني سويف بالصعيد الأدنى ببني سويف.

وصلى به، ثُمَّ حوله خاله إلى القَاهِرَة، فحفظ «الشاطبية»، و«التنبيه»، و«مختصر ابن الحاجب»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على ابن الملقن، والأبناسي.

وسمع من: أَحْمَد بن حَسَن السويداوي «فضل الصلاة على النبي ﷺ [١٦١/ظ] لإسماعيل القاضي»، ومن ابن الشيخة قطعًا متفرقة من «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، ومن البرهان الأبناسي، والعراقي، والهيثمي «الرحلة في الحديث- للخطيب»، ومن ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي» بفوت، ومن عِزّ الدِّيْن ابن الكويك، والقاضي نصر الله الحنبلي، وعبدالله بن مغلطاي، وغيرهم.

وأجاز له من دمشق جماعة، منهم: إبْرَاهِيْم بن أَحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وأحمد بن آقبرص، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وغيرهم.

وحدَّث، وتلا على الفخر الضرير لأبي عمرو، وابن كثير.

مات في ليلة الإثنين تاسع عشر ربيع الآخر سَنَة إحدى وخمسين وثمانمائة بالقَاهِرَة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قرأت عليه «مجلسا من إملاء المنذري»، ثُمَّ سمعتُ عليه «الرحلة- للخطيب»، ثُمَّ «فضل الصلاة على النبي ﷺ- لإسماعيل القاضي».

[ابنُ حُجْر النَّعَارة]

٦٧١- عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بن أبي بَكْرِ البَعْلِيُّ الدَّقَّاق، عُرِفَ بابن حُجْر النَّعَّارة، المُعَمَّر.

سمع على أبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن ابن الزعبوب «صَحِيْح البُخَارِيّ»،

وأسمع بعضه سَنَة سبع وسبعين وثمانمائة، وأجاز فيها في استدعاء بعض الأولاد، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

[ابنُ السَّفَّاح]

٦٧٢ - [٣٩، ٤٤، ٧٩] عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بن صَالِح بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ الحَلَبِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن السَّفَّاح(١).

القَاضِي زَيْنُ الدِّيْن ابن القَاضِي شِهَاب الدِّيْن ابن صَلَاح الدِّيْن، سِبْط قَاضِي القُضَاةِ شَرَف الدِّيْن مُوْسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جُمُعَة الأَنْصَارِيّ.

وُلِدَ في العشر الأوسط من ذي الحجة سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة، وحضر في الثالثة سَنَة ثمان وتسعين على عُمَر بن أيدغمش «عشرة الحداد».

وسمع من البرهان ابن صِدِّيْق «مسند عمر- للنجاد»، و«جُزْء البانياسي»، و«تذكرة الحميدي»، و«الأربعين المخرجة- للحجار».

وحدَّث، سمع منه الطلبة، بل سمع منه شيخنا ابن حَجَر في سَنَة ست وثلاثين حديثًا، وكفاه فخرًا.

وولي كتابة السر بحلب بعد والده في رجب، أو شعبان سَنَة ثلاث وثلاثين، ثُمَّ أضيف إليه نظر الجيش بحلب عوضًا عن جَمَال الدِّيْن يُوْسُف ابن أبي أُصيبعة في ذي الحجة سَنَة ثمان وثلاثين، ثُمَّ عُزِلَ عن كتابة السر بشرف الدِّيْن ابن الأشقر في يوم الإثنين ثاني ربيع الأول سَنَة تسع وثلاثين، ثُمَّ ولي كتابة السر بحلب نقلًا من نظر الجيش في سَنَة اثنتين وأربعين، ثُمَّ ولي نظر الجيش بالشام.

وكان ذا مروءة تامة، وشهامة، وعقل، وله كرم، وسخاء، وهو من بيت

---

(١) ثبت ابن زريق (١/٣٦٦/ ١٦٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/٦٨/ ٢٣٠)، عنوان العنوان (٢٠١) رقم (٤٦٤).

رئاسة وحشمة، وكان في أول أمره بزي الجند، فلمَّا استقر في المباشرات دور عمامته، وتغير كثير من أوصافه بسبب ما تحمله من الديون للدولة، وولي والده كتابة السر بالقاهرة.

مات ليلة السبت ثامن عشري رمضان سَنَة ست وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيَّانا.

سمعتُ عليه «تذكرة الحميدي»، و«منتقى من عشرة الحداد».

[البِلْبِيسِيُّ]

٦٧٣- عُمَرُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد[٣][1] البِلْبِيسِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[2]، السّرَاجُ ابنُ الشّهَاب.

وُلِدَ في ليلة خامس عشري رمضان سَنَة ست وثمانمائة بالقَاهِرَة، وسَمِعَ من القَاضِي زين الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين [١٦٢/و] المراغي بالمسجد الحرام في سَنَة أربع عشرة «صحيح مسلم» بأفوات خمسة، والحديث «المسلسل بالأولية»، والختم من «صَحِيْح البُخَاريّ»، وأبي داود.

وذكر أنه سمع من غيره، واشتغل في الفقه، والأصول، والنحو، والمعاني، والبيان على جماعة، منهم: الولي العراقي، ولازمه مدة، ونور الدِّيْن الشُلْقامي، وشمس الدِّيْن الأبوصيري، وشمس الدِّيْن الشطنوفي، والشَّيْخ عبدالسلام البغدادي، وعلاء الدِّيْن الرومي، وسيف الدِّيْن الحَنَفِيّ[3]، وفضل، وباحث، وجمع، وأقرأ، مع قصور عبارته، وحدة خلقه، وتفخيمه، وانجماعه، وأجاز في الاستدعاءات، وهو يرتزق من التجارة،

---

(١) كذا كتب فوقها في الأصل، يعني بتكرير اسم محمد ثلاثًا.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٨٤٩/ ١٩٣٩)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٧٢).

(٣) تقدمت ترجمته.

وسافر في ذلك إلى عدة بلاد، كالحجاز، وكثر تردده لها.

وكان وقورًا، حَسَن الصمت، والصورة، والملتقى.

مات في شَوَّال سَنَة ثمان وسبعين وثمانمائة بإسكندرية، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[ابنُ حِجِّي]

٦٧٤- [١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٤] عُمَرُ بن حِجّي بن مُوْسَى بن أحْمَدَ بن سَعْد السَّعْدِي الحُسْبَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ[1].

قَاضِي القُضَاة نَجْمُ الدِّيْن أبو الفُتُوْحِ ابنُ الإمَامِ العَلَّامَةِ عَلَاءِ الدِّيْن أبي مُحَمَّد.

وُلِدَ في سَنَة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها، ومات والده وهو صغير، وحفظ بها القرآن، وصلى به التراويح في سَنَة اثنتين وثمانين، وحفظ بها «التنبيه» في ثمانية أشهر، وحفظ كثيرًا من المختصرات، وأحضره أخوه شيخنا القَاضِي شِهَاب الدِّيْن في الشهر الخامس من عمره على أبي البقاء السبكي «الشمائل- للترمذي»، وفي الثالث في تاسع رجب سَنَة سبعين على مُحَمَّد بن عَبْد الله الصفوي «جُزْء القزاز»، وأسمعه من ابن أميلة «السنن- لأبي داود»، و«جامع الترمذي»، وبعض «عمل اليوم والليلة- لابن السني»، ومن الكمال ابن حبيب في سَنَة تسع وسبعين «مشيختي سنقر- تخريج الذهبي، والمقاتلي».

(١) وجيز الكلام (٢/ ٤٩٣/ ١١٢٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٧٨)، إنباء الغمر (٨/ ١٢٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٩٣)، بدائع الزهور (٢/ ١١٦)، الدر المنتخب (٤/ ١٠٤٢/ ١٧٦٨)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٩٥)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٠١/ ٥٧٥)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٤٤)، الثغر البسام- لابن طولون (١٣٣)، درر العقود الفريده (٢/ ٥٦٠/ ٨٨١)، ذيل التقييد (٢/ ٢٣٤)، المنهل الصافي (٨/ ٢٨٠/ ١٧٣٠)، الدليل الشافي (١/ ٤٩٦)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٥٧).

وسمع على الصلاح ابن أبي عُمَر وغيره، واستجاز له من جماعة، وسَمِعَ هو بنفسه من جماعة كثيرة بمصر، والشام، والحجاز، وغيرها، وأخذ العلم عن أخيه، وشهاب الدين[1]، وشرف الدِّيْن ابن الشريشي، ونجم الدِّيْن ابن الجابي، وشرف الدِّيْن الغزي.

ودخل مصر سَنَة سبع وثمانين، فأخذ عن البلقيني، والعراقي، وابن الملقن، والبدر الزركشي، وشيخنا العز ابن جماعة، وغيرهم، وأذن له ابن الملقن بالتدريس، ولازم الشرف الأنطاكي مدة في تعلم العربية، وانتفع به كثيرًا فيها، وكانت هي أجل علومه، وطالع «شرح المحصول- للأصفهاني»، وكتب منه أجوبة وأسئلة، ذكرها الأسنوي في شرحه، ولم يتعرَّض لأجوبتها.

وحجَّ سَنَة ست وثمانين مع أخيه، وهي أول حجاته، ثُمَّ ولي إفتاء دار العدل في ذي الحجة سَنَة اثنتين وتسعين، ثُمَّ ولي مشيخة «خانقاة عُمَر شاه»، ودرَّس بالشاميتين، و«الركنية»، و«الظاهرية»، و«الغزالية»، ووقع بينه، وبين القَاضِي شِهَاب الدِّيْن الباعوني[2]، والحاجب الكبير تَمُرْبُغَا المنجكي، وآل ذلك إلى أن حصل له محنة في شهر رمضان سَنَة خمس وتسعين، ونزل له أخوه عن إعادة «الأمينية» في سَنَة ثمان وتسعين، وحجَّ في سَنَة تسع وتسعين، وجاور، وقدم القَاهِرَة سَنَة «اللنك»، بعد أن نجا منهم بحيلة غريبة، فناب في الحكم عن الجلال البلقيني، ثُمَّ عاد، وولي قضاء حماة مرتين:

* الأولى: في خامس صفر سَنَة أربع وثمانمائة، ثُمَّ هرب في شَوَّال سَنَة خمس وثمانمائة من حماة مغاضبًا لنائبها علَّان؛ لأنه اطلع على إرادته العصيان، فكاتب فيه فاطلع علان على كتابه، فأراد قتله، ثُمَّ فر منه [١٦٢/ظ]

(١) بياض في الأصل.

(٢) أحمد بن ناصر- سبق.

إلى دمشق، وسلمه أيضًا، ثُمَّ ولي بها طرابلس أيضًا مرتين، ولم يذهب إليها في الثانية، ثُمَّ ولي قضاء الشام في نصف ربيع الآخر سَنَة تسع وثمانمائة، ثُمَّ انفصل بعد شهرين في نصف جُمَادَى الآخرة من السنة بابن الصالحي، ثُمَّ أُعيد في خامس عشري شَوَّال سَنَة عشر.

ولم يدخل دمشق إلا في أوائل سَنَة إحدى عشرة ثُمَّ انفصل في شعبان سَنَة إحدى عشرة بالأخنائيّ[1]، ثُمَّ أعيد ثالث عشر شَوَّال من السنة، ثُمَّ في رابع عشري صفر سَنَة اثنتي عشرة استُعفي من قضاء دمشق، فولاه الناصر للباعوني، وقرر ابن حجي في قضاء طرابلس في رابع عشري صفر من السنة فأقام به مدة شهرين، ثُمَّ ولي قضاء دمشق سَنَة ست عشرة، وقبض عليه في جُمَادَى الأولى سَنَة ست عشرة، ثُمَّ تحيل، وخلص.

وقدم القَاهِرَة، ثُمَّ رجع مع المؤيد حتى قتل نوروز، واستقر في القضاء، ثُمَّ عزل في شعبان سَنَة تسع عشرة، ثُمَّ أعيد في رابع الحجة من السنة، ثُمَّ عزل نفسه في شعبان سَنَة إحدى وعشرين، ثُمَّ أعيد إلى القضاء في شَوَّال من السنة المذكورة، وحجَّ في سَنَة اثنتين وعشرين، فاستناب السيد شِهَاب الدِّيْن ابن عدنان، مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة، والسبب في ذلك: أن النواب يتسطون عليه، واختلفوا فيمن يصلح منهم أن ينوب عنه في غيبته، فعاقبهم بأن أقام عليهم الشريف، فكان ذلك أول طمع الشريف في الدخول في المنصب، ثُمَّ قام مع جقمق نائب الشام بعد موت المؤيد في سَنَة أربع وعشرين، وأشار على نائب القلعة بتسليمها إليه، فلمَّا وصل ططر ومَنْ معه، لم يؤاخذ بذلك، وحجَّ في هذه السنة، وهمَّ بالدخول إلى مصر ليلى عوض البلقيني، ثُمَّ رجع إلى دمشق، وبلغه ولاية العراقي، فقعد، ثُمَّ عزل عن قضاء

(١) بفتح الهمزة وكسرها.

دمشق بتاج الدِّيْن ابن الكركي، ثُمَّ قام عليه نائب الشام في سَنَة ست وعشرين، وتألب عليه أعداؤه، وهموا بقتله، ثُمَّ اتفق مرض النائب، فاشتغل بنفسه، ومات فجاءته الولاية في رمضان منها.

ثم سعى ابن حجي في سَنَة سبع وعشرين أن يدخل القَاهِرَة، فأذن له فدخلها، وولي كتابة السر في يوم السبت حادي عشري جُمَادَى الآخرة من السنة عوضًا عن شَمْس الدِّيْن الهروي، فلبس الحرير، وركب على السرج المذهب، ولم يمشِ له فيها حال وتغير عليه غالب أصحابه، وعادى من كان يحبه قبل[١] ذلك، ولم يحسن التصرف، وإنما كان القائم بأعباء ديوان الإنشاء القَاضِي بدر الدِّيْن مُحَمَّد بن مزهر، كما كان في أيام الهروي، وقبله الكركي وصار ابن حجي في كتابة السر: صورةً[٢]، معناهُ: ابن مزهر؛ لعدم معرفته، وقلة دربته، وحدة خلقه، ثُمَّ وقع بينه، وبين جاني بك الدوادار فِتْنَةٌ، فعزل وقبض عليه في يوم السبت عاشر جُمَادَى الآخرة سَنَة ثمان وعشرين، وسجن في برج بالقلعة، وغرم مالًا كثيرًا، ثُمَّ أُخرج في ليلة الثلاثاء ثالث عشره من البرج وأُرسل إلى دمشق، ومعه من يزعجُهُ السير، وكتب إلى النائب والقضاة بها في حقه بعظائم مستقبحة، والكشف عن سيرته، وأخذ ماله، ثُمَّ كتب في ثامن عشرة بالإفراج، وأن يقيم بدمشق، بطالا، وأُلزم بحمل مال، وبعث بذلك رسول، فأدركه بالرملة، فأطلق، وقدم دمشق بطالا[٣]، فأقام بها، ثُمَّ استأذن في الوصول إلى مصر، فأذن له في الحضور، فقدم القَاهِرَة في نصف ذي القعدة سَنَة تسع وعشرين، وسعى في قضاء الشافعية بالقَاهِرَة، فكاد يتم له

---

(١) لا بأس بذلك في أعراف السياسة، إذا كان له سبب وجيهٌ.

(٢) كما نقول نحن في مصر الآن: خيال مآته، وهي العروس التي تكون في الزرع؛ لإخافة الطيور.

(٣) خِلْوٌ منَ المناصِبِ.

ذلك، ثُمَّ قرر [١٦٣/و] في قضاء دمشق في ثامن المُحَرَّم سَنَةَ ثلاثين، عوضًا عن السيد أحْمَد بن عَلِيّ بن إبراهيم(١) بن عدنان، وخرج منها إلى القَاهِرَة في سابع عشر المحرم، فقدم دمشق فحصل له تعظيم زائد، وباشر القضاء بعسف وغلظةٍ، وترفع زائد، وبطش متجبر وتسلط على الشريف صدقة وآذاهُ كثيرًا، فعمل عليه الشريفُ إلى أن قتله في منزله على فراشه في ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سَنَةَ ثلاثين وثمانمائة، نقب عليه جماعة بستانه بين «النيرب» و«الرَّبْوة» خارج دمشق وهو نائم، وقتلوه على فراشه(٢)، وهرجوا من غير أن يأخذوا له شيئًا، ولم تُرِعْ زوجته إلا به وهو مُضْطَّرب(٣)، وذهب دمه هدرًا ودفن بجانب أخيه- رحمة الله عليهما-.

وكان ذكيًّا، فصيحًا، حَسَن النظر في العلوم إلى الغاية، جيد الذهن، حاد القريحة، كثير التلون، سريع الاستحالة، متواضعًا، حَسَن الملتقى للناس، كثير المباسطة لهم كثير الإحسان للغرباء الواردين عليه بـ«دمشق»، قامعًا للظلمة، لا يهاب أحدًا منهم ولا يبالي.

ووقع بينه وبين جماعةٍ من معاصريه من النواب والقضاة وغيرهم فتنٌ وشرورٌ.

وحصل له بذلك محنٌ، وأُوذي كثيرًا، فصبر، وأظهرَ من الشجاعة وثبات الجأش ما يعجز عنه مثلهُ، وكلُّ ذلك والله ينصره ويؤيدهُ على أخدانه(٤) ويرفع كلمته عليهم، وحصل للفقراء به عِزّ ورفعة، وكان يعتقد الفقراء والصالحين ويكرمهم ويزورهم ويلقي الدروس بتأني وتؤدة، ويرد

---

(١) السيد شهاب الدين- سبق.

(٢) لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رحمه الله ورضي عنه.

(٣) يعني يتحرك في دمه.

(٤) أصحابه.

على من يبحث معه بالعلم لا بالقوة.

قال جلال الدِّيْن الطيمانيُّ: كان يدرسُ أحسن من أخيه الشَّيْخ شِهَاب[1] الدِّيْن- انتهى.

* وقال القَاضِي تقي الدِّيْن ابن قاضي شهبة: وصدق فيما قال؛ لأن الشَّيْخ كان يستروح ولا يعتني بما يلقيه، وأما قاضي القُضَاة فكان يعتني بدرسه كثيرًا- انتهى.

وحصَّلَ من الكتب ما لم يحصله أحدٌ من أهل بلده، ويتحببُ إلى طلبة العلم ويكثر المساعدة لهم والتردد إليهم والإحسان إليهم، بحيث إنه استنزل شَمْس الدِّيْن البرماويّ عن درس التفسير بالمنصورية لشيخنا أبي الفضل ابن حَجَر ووزن له خمسين دينارًا من ماله، واستنزله للبيجوري عن مشيخة «الفخرية» ووزن له مائة دينار من ماله، ولم يتفق مثل ذلك لأحدٍ في عصرنا ومحاسنه جمة، ومناقبه كثيرةٌ، وعليه مآخذ، ورحمة الله واسعةٌ

* سمعتُ عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«جُزْء القزاز»، وعرضت عليه بعض محفوظاتي.

[العَبَّادِيُّ]

٦٧٥- عُمَرُ بنُ الحُسَيْن بن الحَسَن بن أحْمَدَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ الوَاحِد بن خَلِيْل بن الحَسَن العَبَّادِيُّ، نسبةً إلى قرية بالمحلة الكبرى بالغربية من الديار المصرية، يُقَالُ لها «مُنْيَةُ عَبَّاد»، ثُمَّ الطَّنْتَدَائي ثُمَّ القَاهِرِيُّ[2].

سِرَاجُ الدِّيْن أبُو حَفْصٍ

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) المنجم (١٥٧) رقم (١٠٢)، الضوء اللامع (٦/ ٨١، ٨٣)، شذرات الذهب (٧/ ٣٤٢)، بدائع الزهور (٣/ ١٦٧)، وجيز الكلام (٣/ ٩٠٨/ ٢٠٥٧).

وُلِدَ في سَنَةَ أربع، أو خمس وثمانمائة بـ«مُنْيَة عَبَّادٍ» من الغربية، ورحل إلى القَاهِرَة في سابع عشر جُمَادَى الآخرة سَنَةَ سبع عشرة، واشتغل بجامع الأزهر، وغيره، وجمع الله [لهُ](1) بين جودتي الحفظ والذكاء.

قيل: إنه كان يحفظ ستين سطرًا من «المنهاج» في مشية واحدة له في صحن الجامع المذكور في عرضه من «رِوَاقِ الرِّيَافة»(2)، إلى «رِوَاقِ المَغَارِبة»، والفهم الذي يضرب به المثل.

وحفظ القرآن وصلى به، و«العمدة»، و«ألفية الحديث»، و«النحو»، و«منهاج الفقه»، و«الأصول»، و«جمع الجوامع»، و«التسهيل»، و«لامية الأفعال»، وعرض، وسَمِعَ الحديث على الولي العراقي، والواسطي، والغراقي، والبدر حسين البوصيري، والعز ابن جماعة، والمجد الزفتاوي، والجمال [١٦٣/ظ] الكازروني، وأجازه ابن الكويك- مشافهة- والبرهان الحلبي، وتفقه بالشيخ ولي الدِّيْن العراقي، وشمس الدِّيْن البرماوي، وبرهان الدِّيْن البيجوري، ونور الدِّيْن الشلقامي، وأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن نصار المقدسي، وأذن له بالإفتاء والتدريس، فدرَّس بالجامع المذكور سَنَةَ اثنتين وعشرين، وأفتى سَنَةَ ثمان وعشرين، ثُمَّ انتهت إليه رئاسة الشافعية، واشتغل في علوم عدة أيضًا، الأصلين، والنحو، والمعاني، والبيان، والفرائض، والميقات، والعروض على جماعة، منهم: ابن المجدي(3)، والشموس: الغراقي، والشطنوفي، والعجيمي، والبساطي، والعز ابن جماعة، والشهاب الصنهاجي، والبرهان الأبناسي، والكمال ابن الهمام، وغيرهم.

وأذن له غير واحد، وولي وظائف عدة من تداريس ومشيخات، وقد

(1) ما بين المعكوفتين لابد منه؛ لاستقامة الكلام.

(2) الأرياف.

(3) أحمد بن رجب بن طيبغا- سبق.

أخذ عنه الفضلاء طبقة بعد أخرى، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وأجاز في بعض استدعاءات الأولاد سَنَةَ خمس وسبعين، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

وكان كثير الصوم، والتلاوة، والاحتمال، والمساعدة لقاصده، ومحبة في المنسوبين إلى الصلاح.

مات في ربيع الأول سَنَةَ خمس وثمانين وثمانمائة، ودُفِنَ بتربة «سعيد السعداء»، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[ابنُ المَشْطُوبِ]

٦٧٦- عُمَرُ بنُ خَلِيْلِ بن حَسَن بن يُوْسُفَ الكُرْدِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)]، **سِبْطُ الشِّهَابِيِّ أَصْلَم**[(٢)]، **صَاحِبُ «الجَامِع برَحْبَةِ الغَنَم»، وشُهِرَ بِهِ وبابن المَشْطُوب؛ لشَطَبٍ**[(٣)] **كَانَ بوَجْهِ وَالِدِهِ، وَهُوَ رَبِيْبُ الجَلَالِ البُلْقَيْنِيِّ.**

وُلِدَ في سَنَةَ ثمانمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، وعرضها، وسَمِعَ على زوج والدته، ولازمه، وحفظ عنه أشياء، وعلى الشرف ابن الكويك في «صحيح مسلم»، وعلى الجمال ابن الشرائحي، وحدَّث باليسير، وأجاز في الاستدعاءات، وحجَّ مع أمه، وولي النظر بجامع أصلم، وكذا التحدث على أوقاف طرنطاي الحسامي؛ لكون جدته لأمه سبطة المذكور.

---

(١) المنجم (١٥٨) رقم (١٠٣)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٨٤، ٨٥).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) الشَّطَبُ- بفتح الشين المعجمة المشددة، وفتح الطاء المهملة، آخرها باء موحدة-: أثرُ الجرح في الجسم، وهنا في الوجه، من ضرب سكين ونحوه ويسميها العوام والأوباشُ والسُّوْقة في عصرنا: «بِشْلَة» وهي ضربة المطواة والموسى «الموس» خاصة، وأصلها تركية «بِچْلا».

وكان كثير الحركة، والكلام، مع القيام بعياله إلى أن هَشَّ[١] وكَبِرَ، ولزم بيته مديمًا للتلاوة.

أقولُ: إلى أن مات في رمضان سَنَةَ ثمان وثمانين وثمانمائة، وصلي عليه بجامع الحاكم، ثُمَّ دُفِنَ بجامعهم في «سوق الغنم»، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الرُّكَبِيُّ]

٦٧٧- [٤٨] **عُمَرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن أبي بَكْر الرُّكَبِي**- بضم الراء، وفتح الكاف، وكسر الباء الموحدة- نسبًا، **الزَّوْقَرِيّ**- بفتح الزاي، وسكون الواو، وفتح القاف، وكسر الراء- **بَلَدًا، اليَمَنِيُّ، الزَّبِيْدِيّ**[٢].

تَقِيُّ الدِّيْن ابنُ وَجِيْهِ الدِّيْن.

اشتغل بعدة من الفنون، وغلب عليه الشعر حتى شهر به، وحجَّ في سَنَة ست عشرة وثمانمائة، وسَمِعَ بمَكَّة بقراءة شيخنا الجمال ابن الخياط على شيخنا جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة: «منتقى البرزالي من مشيخة ابن البخاري»، وهو جميع ما فيها من «الغيلانيات»، ولي بعد وفاة والده في سَنَة عشر وثمانمائة ما كان بيد والده من التداريس، وقِدَح[٣] الملوك، وغيرهم.

وانقطع في خدمة الملك الطّاهر[٤] يحيى؛ لكثرة إحسانه إليه، فمدحه بمدائح كثيرة.

وكان فقيهًا نجيبًا، فصيحًا، عارفًا بالمكاتبات.

مات في سَنَة أربع وأربعين وثمانمائة بـ«تعز»، وقبر عند والده.

---

(١) ضعف، وهشّت عظامه.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٦٨/ ١٦٣)، الضوء اللّامع (٦/ ٩٠/ ٢٩٦).

(٣) يعني هداياهم.

(٤) الملك الطاهر يحيى بن إسماعيل بن عبد الله الرسولي- الضّوء اللّامع (١٠/ ٢٢٢).

[ابنُ بَرْدِسَ]

٦٧٨ - [٧٩] عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن بَرْدِس بن نَصْر بن بَرْدِس بن رَسْلَان البَعْلِيّ الحَنْبَلِيُّ(٢)، الدَّهَّانُ(٣)، ابنُ عَمِّ التَّاج مُحَمَّد، والعَلَاء عَلِيّ ابنَيْ إسْمَاعِيل بن مُحَمَّد ابن بَرْدِس، زَيْنُ الدِّيْن.(١)

وُلِدَ في سَنَة تسع وسبعين وسبعمائة ببعلبك، ونشأ بها، فقرأ القرآن عند الشَّيْخ طلحة، وسَمِعَ «البخاري» على الزَّيْن أبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن ابن التقي مُحَمَّد [١٦٤/و] بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الزعبوب، وحدَّث، وحضر عند ابن عمه التاج، وغيره في الفقه، وغيره.

وكان إنسانًا خيرًا، يتكسَّب من صناعة الدهان، وحجَّ، وماتَ(٤).

[البَعْلِيُّ]

٦٧٩- عُمَرُ(٥) بنُ عَلِيّ بن أبي بَكْر البَعْلِيّ، الشَّهِيْرُ بابنِ حُجْر النَّعَّارة ابنُ عَمِّ عُمَرَ بن أحْمَدَ المُتَقَدِّم.

أجاز في استدعاء بعض الأولاد سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

[ابنُ الجَامُوْسِ]

٦٨٠- عُمَرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عُمَرَ بن إبْرَاهِيْمَ الأسَدِيُّ، نِسْبةً إلى بَنِي أسَد، الدِّمَشْقيُّ الشَّافِعيُّ، الشَّهِيْرُ

---

(١) كتب عليه في المخطوط: مؤخر.

(٢) الضوء اللامع (٦/ ٩٧/ ٣١٩).

(٣) كذا.

(٤) قال السخاوي: قريب الستين.

(٥) كتب عليه في المخطوط: مقدم.

بابن الجَامُوْسِ[1]، زَيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ في شهر رجب سَنَةَ أربع وثلاثين وثمانمائة، أو في سَنَةَ ست وثلاثين بدمشق، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«التنبيه- للشيخ أبي إسحاق»، وتفقه بشهاب الدِّيْن ابن قرا، وشمس الدِّيْن ابن سكر العجلوني[2].

وحضر مجالس بدر الدِّيْن ابن قاضي شهبة، وبرع، وكتب الخط الحَسَن، وتكسب بالشهادة، ودخل القَاهِرَة ثلاث مرات: أولها سَنَةَ سبع وخمسين، وسَمِعَ بها الحديث من: جلال الدِّيْن القمصي، وشمس الدِّيْن الملتوتي، وعبدالقادر الشاوي، وهاجر بنت القدسيّ[3]، وشهاب الدِّيْن الحجازي، وناصر الدِّيْن الزفتاوي، والقاضي عِزّ الدِّيْن الحنبلي.

وأجاز له جماعة من القَاهِرَة، وحجَّ في سَنَةَ تسع وسبعين، وجَاوَرَ بمَكَّة سَنَةَ ثمانين، وسَمِعَ بها من كاتبه.

أنشدني شيئًا من نظمه، وأجاز لي ولإخوتي، ولأولاد كل منا، وأولادهم ما له من نظم ونثر.

وكان ناظمًا، ناثرًا، كثير الفضل والأدب والمحاسن، وانتقى، واختصر.

أقول: مات في أحد الجمادين سَنَةَ سبع وثمانين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا، آمين.

---

(١) المنجم (١٥٨) رقم (١٠٤)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٩١).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) أُم الفضل هاجر- وتدعى عزيزة- ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي المتوفاة سنة ٨٧٤هـ المنجم (٢٢٧) رقم (١٨٩)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٢٧).

[قَارِئُ الهِدَايَةِ]

٦٨١- [١٦] **عُمَرُ بنُ عَلِيّ بن فَارِسٍ المِصْرِيّ الحَنَفِيُّ، المَعْرُوف بِقَارِئ الهِدَايَةِ**[١].

العَلَّامَةُ شَيْخُ الحَنَفِيَّةِ سِرَاجُ الدِّيْن.

كان في أول أمره خياطًا للطَّوَاقِي[٢] بالحسينية، ثُمَّ نزل في طلب «البرقوقية»، ومهر في الفقه، وغيره، واستقرَّ، قارئ درس الشَّيْخ سراج الدِّيْن السيرامي بها، فلقب قارئ الهداية، تمييزًا له عن سراج الدِّيْن آخر، كان يقرأ في غيرها.

وسمع من الفرسيسي «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن شيخنا الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ الحنبليّ: «معجم ابن قانع»، ومن شيخنا القَاضِي شرف الدِّيْن ابن الكويك: «مسند أبي حنيفة».

وذكر أنه سمع الكتب الستة، وتقدَّم في الفقه، وانتهت إليه رئاسة الحنفية بمعرفته، ومعرفة الأصول والعربية، ومشاركته في فنون عديدة، وكثرت تلامذته، والآخذون عنه، وتصدَّى للإفتاء والتدريس، وصار له ثراء واسع من كثرة وظائفه، وآخر ما ولي «مشيخة خانقاة شيخو» بعد موت شرف الدِّيْن التباني في رابع عشري صفر سَنَة سبع وعشرين.

---

(١) المنهل الصافي (٨/ ٣٠٤/ ١٧٥١)، الدليل الشافي (١/ ٥٠١/ ١٧٤٤)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٣٣، ١٣٤)، عقد الجمان- للعيني (٢٦/ ٢٩١/ بتحقيقنا)، السلوك (٤/ ٧٣٠)، إنباء الغمر (٣/ ٣٧٩/ ٩)، نزهة النفوس والأبدان (٣/ ١٠٧/ ٦٤١)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٠٩/ ٣٤٤) شذرات الذهب (٧/ ١٩١٩، وجيز الكلام (٢/ ٤٩١/ ١١٢٢)، الغرف العلية لابن طولون (٣/ ٢٤٠/ ٤٦٩/ بتحقيقنا).

(٢) جمع طاقية، وهي عامية، عربيتها «قَلَنْسُوَة» بفتح القاف مع اللام، أو بضمهما، وإن كانت الطاقية أصغر.

وكان مقتصدًا في ملبسه، يتعاطى شراء حوائجه من الأسواق بنفسه، مع جميل سيرته.

ومات في يوم الأحد ثاني عشري ربيع الآخر سَنَة تسع وعشرين وثمانمائة بالقَاهِرَة، ودُفِنَ بتربة الشَّيْخ جوشن خارج «باب النصر»، ولم يخلف بعده مثله في إتقان فقه الحنفية واستحضاره.

[الدُّمُوْشِيُّ]

٦٨٢- [١٦] **عُمَرُ بنُ عُمَرَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن يُوْسُفَ الدُّمُوْشِيُّ**(١) **الحَنَفِيُّ**(٢) **سِرَاجُ الدِّيْن.**

سمع من البرهان الشاميّ: «جُزْء أبي الجهم»، و«ثلاثيات الدارمي وموافقاته»، ومن ابن الملقن «شرح الحاوي الصغير- له».

[المَرْدَاوِيّ]

[١٦٤/ظ] ٦٨٣- [٣٩، ٤٢، ٤٥، ٥٩] **عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْمَ بن عَبَّاس**- بالباء الموحدة، والسين المهملة- **المَرْدَاوِيّ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ الحَنْبَلِيُّ**(٣).

زَيْنُ الدِّيْن ابنُ شَمْسِ الدِّيْن.

سمع في سَنَة ثلاث وتسعين وسبعمائة من عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابن الرشيد: «نسخة أبي مسهر- وما معها»، ومن عَبْد الله بن خليل الحرستاني «النصف الثاني من الأول من مسند عمار بن ياسر- ليعقوب بن شيبة»،

---

(١) نسبة إلى قرية «دُمُوشيا» وهي تابعة لمركز بني سويف في محافظة بني سويف.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١١/ ٣٥٠)، وقال: ووهم من عمله- جعله- حنفيًّا كابن فهد.

(٣) عنوان العنوان (٢٠٤) رقم (٤٧٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١٥/ ٣٦١)، ثبت ابن زريق (١/ ١٦٤/ ٣٦٩).

و«الشمائل- للترمذي» بفوت، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان[1]، ومات[2].

سمعتُ عليه: «نسخة أبي مسهر»، وما معها.

[الإِبْيَارِيّ]

٦٨٤- [٧٤] **عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْمَ بن عَلِيّ الإِبْيَارِيّ الإِسْكَنْدَرِيّ الضَّرِيْر**[3].

الفَقِيْهُ سِرَاجُ الدِّيْن ابنُ كَمَالِ الدِّيْن.

سمع في سَنَة خمس وأربعين وسبعمائة على عَلِيّ بن عبدالوهاب ابن الفرات: «منتقى من جزء عُمَر بن زُرَارة الحَدَثِيّ»[4]، وهو خمسة أحاديث، ومن ابن البوريّ: «جامع الترمذي»، ومن الفخر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن خَيْر: «الدعاء- للمحاملي»، ومن غيرهم.

[الكُتُبِيّ]

٦٨٥- [٣٦، ٣٨] **عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْمَ الشَّامِي الكُتُبِيّ**[5].

سِرَاجُ الدِّيْن ابنُ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة ثمان وأربعين وسبعمائة.

ذكر أنه سمع من العفيف النشاوري بمَكَّة: «الصحيحين» وغيرهما[6].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) قال السخاوي: مات في شوال سنة تسع وعشرين، وقد ناهز التسعين- رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) الضوء اللامع (٦/ ١١٥/ ٣٦٢).

(٤) هو الطرسوسي المتوفى سنة ٢٤٠هـ.

(٥) عنوان العنوان (٢٠٤) رقم (٤٧٣)، الضوء اللامع (٦/ ١١٥/ ٣٦٣).

(٦) قال السخاوي: مات بالقاهرة سنة ثلاث، أو أربع وأربعين- رَحِمَهُ اللهُ.

[الكَازَرُوْنِيُّ]

٦٨٦- [٥٦، ٧٠، ٧١] **عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مَحْمُوْد بن إِبْرَاهِيْمَ بن أحْمَدَ بن رُوْزَبَة**- بضم الراء المهملة- **الكَازَرُوْنِيّ الأَصْل المَدَنِيّ الشَّافِعِيُّ**(١).

سِرَاجُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا قَاضِي القُضَاةِ جَمَالِ الدِّيْن أبي عَبْدِ الله ابن صفي الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة الشريفة، وسَمِعَ بها في سَنَة سبع وتسعين من البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وعلى الزَّيْن المراغي، ونور الدِّيْن الزرنديّ(٢)، وغيرهم.

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وحجَّ أزيد من ثلاثين حجة، وسافر في حياة والده، وبعده، ودخل «الشام»، وحلب، و«القاهرة»، و«بيت المقدس» غير مرة، وأخذ بالشام عن الشهاب ابن حجي، وغيره، وبحلب عن البرهان الحلبي، وغيره، وبالقاهرة عن الجلال البلقيني، وآخرين.

وآخر قدومه القَاهِرَة في سَنَة خمس وستين، فقرئ عليه في شعبان.

وكان إنسانًا خيرًا، ساكنًا، مات بالمدينة بعد رجوعه من القَاهِرَة بيسير من السنة فجأة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) التحفة اللطيفة (٥/ ٣٣٦/ ٣٠٨٦)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١٧/ ٣٦٩)، وانظر في سبب ولع أهل كازرون بالحرمين، مقدمة تحقيق لكتاب «المنتقى» للعلامة سعيد الدين الكازروني.

(٢) الإمام العلامة نور الدين علي ابن الإمام عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري الزرندي الأصل المدني الحنفي المتوفى سنة٧٧٢هـ- درر العقود الفريده (٢/ ٤٧٦/ ٧٩٩).

[ابنُ اللَّبَّان]

٦٨٧- [٢٤] عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن أحْمَدَ، الشَّهِيْرُ بابن اللَّبَّان[١].

[ابنُ البُقْسُمَاطِيِّ]

٦٨٨- [٧٩] عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن سَعِيْد البَعْلِيّ الحَنْبَلِيُّ القَطَّان، ويُعْرَفُ بابنِ البُقْسُمَاطِيِّ[٢].

وُلِدَ في سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة ببعلبك، ونشأ بها، فقرأ القرآن عند طلحة الحنبلي، وحفظ «الخرقي»، وعرضه على ابن الأقرب، والتقي إبْرَاهِيْم ابن مفلح، وغيرهما.

واشتغل في الفقه على الأول، وسَمِعَ على أبي الفرج ابن الزعبوب من باب قول الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ إلى آخر الصحيح، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

وكان إنسانًا، حسنًا، حجَّ، وأقام ببلده، يتكسَّب من بيع القطن.

مات في[٣].

[ابنُ المُزَلِّق]

٦٨٩- [٣٩، ٤٥] عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْرٍ الدِّمَشْقيُّ الشَّافِعيُّ، الشَّهِيْرُ بابن المُزَلِّق[٤]- بضم الميم، وفتح الزاي، وكسر اللام

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١٦/ ٣٦٦) قال السخاوي: وكان ساكنًا، سليم الباطن، عالية في الشطرنج، مات في شعبان سنة ثلاثين، عن نحو ثمانين سنة.- المجمع المؤسس (٣/ ٢٠٥/ ٥٧٧)، إنباء الغمر (٨/ ١٣٢).

(٢) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٨٣/ ١١٩).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٣٧٠/ ١٦٥)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٢٠/ ٣٨٩)، عنوان العنوان (٢٠٤) رقم (٥٧٤).

المشددة-.

الخَواجَا سِرَاجُ الدِّيْن ابن الخَوَاجا شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق، [١٦٤/و] ونشأ بها في رفاهية ونعمة، فحفظ القرآن.

سمع من ابن رجب: «مجلس البطاقة»، وحدَّث به، سمع منه الفضلاء، فسمعتُه عليه مرتين.

وكان إنسانًا خيرًا، سالكًا طريقة والده في تعانى التجارة، وجعل داره بدمشق «خانقاة».

مات مطعونًا في شهر رمضان سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بحوش تربة أبيه، وأبوه هو صاحب الخانقاة، والمآثر، في الطرقات، وغيرها.

[ابن الخَرْدَفُوْشِيّ]

٦٩٠- [٣٩، ٤٢، ٤٥] **عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الخَرْدَفُوْشِيّ**[1]- بفتح الخاء المعجمة، وضم الفاء، وآخره شين معجمة-.

وُلِدَ في سَنَة ثمان وسبعين وسبعمائة بدمشق.

سمع من أَحْمَد بن عَلِيّ بن يحيى الحسينيّ[2]، وإبراهيم بن صِدِّيْق: «مسند الدارمي»، ومن عَبْد الله بن خليل الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسيّ: «التيسير- للداني» بفوت على الثاني.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٢٣/ ٣٩٩)، عنوان العنوان (٢٠٥) رقم (٤٧٦).

(٢) الشيخ المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن علي بن القاسم بن الحسن العلوي الحسيني الدمشقي، وكيل بيت المال بها، المتوفى سنة٨٠٣هـ- ذيل التقييد (١/ ٣٥٨)، إنباء الغمر (٤/ ٢٥٧)، الضَّوء اللَّامع (٢/ ٤٥).

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان[١].

مات في سَنَة أربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيَّانا.

قرأت عليه: «ثلاثيات الدارمي»، و«جزءًا فيه قرة العين بالمسلسل بمن أول اسمه عين من مسند الدارمي- تخريج السرمريّ»، خلا الخطبة[٢].

[الفَتَى]

٦٩١- [٨٠-] عُمَرُ بنُ مُحَمَّد الفَتَى[٣] ابن مُعَيْبد الأشْعَرِيّ اليَمَنِيّ الزَّبِيْدِيّ الشَّافِعِيُّ[٤]، الشَّهِيْرُ كأبيه بالفَتَى.

وُلِدَ في شَوَّال سَنَة إحدى وثمانمائة بزبيد، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكتبًا، واشتغل على الفقيه مُحَمَّد بن صالح، وكان مجاب الدعاء، وكثير الدعاء له، فظهرت بركة دعائه عليه[٥]، ثُمَّ قرأ على الكمال مُوْسَى بن مُحَمَّد الصجاعي، ولازمه إلى أن تميَّز، ثُمَّ انتقل في سَنَة ست وعشرين إلى الشرف ابن المقرئ ببلد ابن عجيل، فقرأ عليه «الإرشاد»، و«شرحه»، ولازمه دهرًا، وصار كبير جماعته، ثُمَّ خرج في حياته إلى بلد أصاب ببعض قراها يشغل الطلبة، ثُمَّ إلى المسراح منها، فتأهَّل بها مع الأشغال، والتصنيف، واشتهر، وقصد، ثُمَّ قصد هو الشَّيْخ عَلِيّ بن طاهر لما ملك اليمن، فأكرمه، ورتب له

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) كذا بألف القصر وليس بكسر التاء المثناة مع تشديد الياء- قال السخاوي: من الفتوة، وهو لقب أبيه.

قلت- الأستاذ الشريف أبو الحسن الشبراوي-: وهو لقب استعمله السادة الصوفية في معنى الشهامة والكرم والنخوة، وفيها مؤلفات كثيرة وقد ذكرتها في مقدمة تحقيقي لكتاب «كمال المروه في جمال الفتوه» للحافظ ابن طولون الصالحي.

(٤) وجيز الكلام (٣/ ٩٣٢/ ٢١٠٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٣٢)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٧).

(٥) يعني ظهرت عليه بركة دعائه، فالعبارة موهمة.

ما يكفيه، ودرس ببعض المدارس، فكثرت تلامذته، وانتفع به، وقصد بالفتاوى من الأماكن النائية.

وصنَّف كثيرًا، وانتفع الناس به طبقةً بعد أخرى، وصار أهل اليمن من تلامذته، ويرجحونه على سائر أهل عصره، ويذكرون عنه في الفقه أمرًا عجبًا مع الاقتدار على رشيق العبارات، مع حبسة في لسانه، واستمرَّ إلى أن عجز عن المشي، فصار يركبُ.

أقولُ: ومات في صفر سَنَةَ سبع وثمانين وثمانمائة بـ«زَبِيْدَ»، ودُفِنَ بها، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا، ولم يخلف بعده مثله.

[السِّراجُ المَخْزُوْمِيُّ]

٦٩٢ - [٤٥] عُمَرُ بنُ مُوْسَى بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عِيْسَى ابن أبي بَكْر القُرَشِيّ المَخْزُوْمِيُّ الحِمْصِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

قَاضِي القُضَاةِ سِرَاجُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَةَ إحدى وثمانين وسبعمائة بحمص، هكذا كتب لي بخطه، ورأيت بخط صاحبنا الحافظ برهان الدِّيْن البقاعي أنه أملاه[(٢)]: أن مولده سَنَةَ سبع وسبعين وسبعمائة، وهو غير معتمد، وقال: إنه نشأ، وحفظ القرآن، و«الإلمام»، و«منهاج الفقه»، و«الأصول»، و«ألفية النحو»، وغيرها، وعرض «المنهاج» على شيخه إمام حمص الشهاب أَحْمَد ابن الشَّيْخ حسين.

وتفقه به يسيرًا، واجتمع فيها بالسراج البلقيني، والبدر ابن أبي البقاء، وعرض عليهما بعض محفوظاته، ثُمَّ انتقل منها إلى الشام، فأخذ الفقه عن

---

(١) المنجم (١٦٢) رقم (١٠٦)، الضوء اللامع (٦/ ١٣٩، ١٤٢)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١٦/ ١٨٥)، بدائع الزهور (٢/ ٣٣٨)، عنوان العنوان (٢٠٥) رقم (٤٧٨).

(٢) عنوان العنوان (٢٠٥).

الشرف الشريشي، والشهاب [١٦٥/ط] الزهري، والزين عُمَر القرشي، والشهاب ابن حجي، والعربية عن الأنطاكي، والإبياري، وأقام بها مدة، ثُمَّ انتقل عنها في سَنَة أربع وثمانمائة إلى القَاهِرَة، ولازم البلقيني إلى أن مات، ثُمَّ رجع إلى الشام، فقطنها مدة، وناب فيها عن الشمس مُحَمَّد بن عُثْمَان الأخنائي.

وقفتُ له على إجازة كتبها للشيخ جَمَال الدِّيْن المزجاجي لما قدم عليهم بلاد اليمن سَنَة ثلاث وعشرين، ذكر فيها أن جده بدر الدِّيْن حسن، أجاز له، وأنه رحل مع والده، وجده، وسنه نحو العشر سنين.

وكان قد صلى التراويح إمامًا، تاليًا لكتاب الله تعالى، وقرأ «العمدة»، وربع العبادات من «المنهاج»، فأول ما دخلوا مدينة «بعلبك»، فاجتمع بها بشمس الدِّيْن ابن اليونانية[١]، وابن السلار، وعماد الدِّيْن ابن بردس، وابن الخطيب، وأجازوا له، ثُمَّ رحلوا بعد أسبوع إلى «دمشق»، فاجتمع بالشيخ شرف الدِّيْن الشريشي، وشهاب الدِّيْن الزهري، وشرف الدِّيْن الغزي، وزين الدِّيْن القرشي، ونجم الدِّيْن ابن الجابي، وصدر الدِّيْن الياسوفي، وشمس الدِّيْن الصلخدي، وتقي الدِّيْن ابن جماعة، وأبي بَكْر ابن الصالحي، وأجازوا له، واجتمع بعماد الدِّيْن ابن كثير، فسمع عليه بقراءة والده قليلًا من «تفسيره»[٢]، و«تاريخه»[٣]، و«شرحه على مسند[٤] البيهقي»[٥]، وكتب له

---

(١) الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن علي بن أحمد اليونيني البعلي، المعروف بابن اليونانية، المتوفى سنة٧٩٣هـ- الدرر الكامنة (٤/ ٥٦) وفيه أوهام.

(٢) طبع كثيرًا، وانتشر، واختصره العفيف الكازروني وغيره.

(٣) تاريخه بديع مفيد، بل لا نظير له في حسن إيراده، واسمه «البداية والنهاية».

(٤) كذا- وهو كتابه السنن- له: الكبير والصغير، والكبير غزير الفوائد.

(٥) لا أعلم أن لابن كثير شرحًا على سنن البيهقي ولعله مختصر- والله أعلم.

إجازة، واجتمع بزين الدِّين ابن رجب، فسمع عليه بقراءة والده قليلًا من شرحه على «المقنع»، وهو «مختصر المغني»[(١)]، وشيئًا من «اللطائف»[(٢)]، وشيئًا من تفسيره، وأجازه.

ثم رحلوا إلى القدس، فاجتمع بالشيخ شَمْس الدِّين القلقشنديّ[(٣)]، وأجاز له، والشَّيْخ مُحَمَّد القرمي، وأنه وضع يده على رأسه، ودعا له، وحضر مجلسه الخاص، ومجلسه العام، والشَّيْخ أبي بَكْر الموصلي، وأنهم أجازوه، ثُمَّ رحل بهم[(٤)] إلى القَاهِرَة، وأنه اجتمع بها على مائة شيخ، منهم: سراج الدِّين البلقيني، وولده جلال الدِّين، وابن الملقن، وبدر الدِّين الزركشي، وزين الدِّين العراقي، وبدر الدِّين ابن أبي البقاء السبكي، وبرهان الدِّين الأبناسي، وكمال الدِّين الدميري، وصدر الدِّين المناوي، وناصر الدِّين ابن الميلق، وذكر فيها أنه شرح «المنهاج- للنووي»، ولم يكمل.

وذكر أنه ركب فيه الفروع والقواعد على كلمات الأصول، وأنه شرح «منهاج البيضاوي»، وسماهُ: «توضيح المبهم والمجهول على منهاج الأصول»، وكتاب «زاد الفقراء»، وكتاب «ذكر الكبائر وشرحها»، وكتاب «صفوة الأصفياء في خلاصة الأولياء»، وكتاب «روضات الناظرين»، وغير ذلك.

انتهى ما لَخَّصْتُهُ من الإجازة المذكورة، وفيها ما يقطع بكذبه، من

---

(١) هو مختصر نافع مفيد.

(٢) لطائف المعارف فيه فوائد جمَّةٌ، وقد اختصره غير واحد من أهل العلم.

(٣) شيخ الشافعية بـ«بيت المقدس» ومن عليه مدار الفتوى، شمس الدين محمد ابن العلامة تقي الدين إسماعيل بن علي القلقشندي، ثم المقدسي، المتوفى سنة٨٠٩هـ- وجيز الكلام (١/ ٣٨٩)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٣٧).

(٤) في المخطوط كتب فوقها: كذا.

ذلك: قوله: إنه اجتمع بالشيخ عِمَاد الدِّيْن ابن كثير، وأنه سمع عليه من «تفسيره»، وتاريخه، والعماد ابن كثير مات سَنَة أربع وسبعين وسبعمائة، فإن مولده على- ما كتب لي- سَنَة إحدى وثمانين.

ومن مؤلفاته أيضًا: «الفتح الوهبي في الرد على ابن عربي»(١) نظمًا، وعدد الأبيات دون المائتين، و«مرشد الطالب إلى المذاهب والمطالب»، في المذاهب الأربع، وعمل عليه شرحًا لم يكمله، وكتاب «الإرشاد إلى رب العباد» في مذهب الشَّافِعِيّ خاصة، وهو «مختصر المرشد»، و«نظم التدريب إلى المساقاة سماه: التقريب»، و«مفتاح دار السلام فيما وجب على الحكام» ألف بيت.

وذكر لي أنه سمع من رسلان الذهبي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن نَاصِر الدِّيْن ابن داود القدسي، وغيره، ورأيت له سماعًا لكتاب «التيسير- للداني» على عَبْد الله الحرستاني، وذكر أنه سمع من شيخ الإسلام سراج الدِّيْن البلقيني، وولده جلال الدِّيْن.

وولي قضاء «أسْيُوط» في شَوَّال سَنَة خمس وعشرين، عوضًا عن ابن القوصية، [١٦٦/و] واستمرَّ بها مدة طويلة، إلى أن عزل في سَنَة أربع وثلاثين، ثُمَّ ولي قضاء طرابلس فيها، ثُمَّ ولي قضاء الشام عوضًا عن بهاء الدِّيْن ابن حجي(٢) في صفر سَنَة ثمان وثلاثين ببذل أربعة آلاف دينار، ثُمَّ عزل في سَنَة أربعين، ثُمَّ ولي قضاء «طرابلس» في يوم الإثنين ثالث المُحَرَّم سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة، ثُمَّ عزل في أواخرها، فحجَّ وعاد إلى «دمشق»، ثُمَّ قدم القَاهِرَة في سَنَة ثلاث وأربعين، فولي دمشق عن ابن قاضي شهبة، فاستمر بها

---

(١) انظر: القول المنبي في ترجمة ابن عربي- للسخاوي- بتحقيقي.

(٢) القاضي بهاء الدين أبو البقاء محمد ابن النجم عمر بن حجي الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة ٨٥٠هـ- الضَّوء اللَّامع (٨/ ٢٤٢)، وجيز الكلام (٢/ ٦١٠،٥٠٩/ ١٣٩٨).

قليلًا، وولي الوناثي في رمضانها، ثُمَّ نفي السراج إلى حمص، ثُمَّ إلى حلب، ثُمَّ قدم القَاهِرَة في جُمَادَى الآخرة سَنَة ست وأربعين يسعى في دمشق، فأقام بها ثمانية أشهر، أو أزيد يسعى في قضاء الشافعية بدمشق، فحضر الوناثي قاضيها في ثالث عشري ذي الحجة سَنَة ست وأربعين، فحصل للحمصي يأس من قضاء دمشق، فسعى في قضاء «طرابلس» فوليه في تاسع المُحَرَّم سَنَة سبع وأربعين، وأضيف إليه نظر الجيش، ثُمَّ عزل، وولي قضاء حلب، ثُمَّ عزل ببرهان الدِّيْن السوبيني، فقدم الحمصي إلى القَاهِرَة، فاجتمع بالسلطان، فتغيظ عليه، وأهانه بالقول، والتهديد، ثُمَّ قدم هدية سنية، فسكن الحَالُ[1]، ولما استهل الشهر طلع للتهنئة، فأظهر له الإعراض، فبادر، فحلف أنه لا يسعى في القضاء بوجهٍ من الوجوه، ولزم بيته، لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته، وولي «مشيخة الصلاحية» ببيت المقدس ونظرها، ثُمَّ الصلاحية المجاورة للشافعي تدريسًا، ونظرًا.

ودرَّس، وأفتى، وصنَّف، وخطب، ووعظ، ونظم، ونثر، وترشّح لقضاء مصر، وسيرته في قضائه مشهورة غير مشكورة.

مات منفيًّا بالقدس يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سَنَة إحدى وستين وثمانمائة، ودُفِنَ بباب الرحمة.

قرأت عليه قصيدته التائية في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، مع السؤال المنظوم الذي أثار القصيدة.

---

(١) انظر: تحقيق القضية- للنابلسي (١٥).

[المَالِكِيُّ]

٦٩٣- [٤] عُمَرُ بنُ مَحْفُوظ بن حَسَن بن خَلَف المَالِكِيّ(١).

[ابنُ عَمْرُون]

٦٩٤- [٤٠] عُمَرُ بنُ يَحْيى بن عَبْدِ الله بن عَلِيّ بن عَمْرُون(٢).

سمع من عَبْد الرَّحْمَن ابن الزعبوب «صَحِيْح البُخَارِيّ».

أجاز في الاستدعاءات.

[البَعْلِيُّ]

٦٩٥- عُمَرُ ابنُ السُّلَيْمِي البَعْلِيّ.

أجاز في سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة في استدعاء لبعض الأولاد، وفيه طلب الإجازة لأهل مكة.

❁❁❁

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٧١/ ١٦٦)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١١٤/ ٣٦٠)، عنوان العنوان (٤٧١/ ٢٠٣) وقال: مات في حدود سنة ٨٥٠هـ.

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٧١/ ١٦٦)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٤٢/ ٤٣٧).

[مَنْ اسْمُه عَوْدَة][1]

[اللَّحْيَانِيّ]

٦٩٦- عَوْدَة بنُ مَسْعُود بن جَامِع اللَّحْيَانِيُّ[2].

أحد الأجواد، كبير وادي أبي عروة، وأرض مر الظَّهْران، سكن بها وبمكة المشرفة، وتعانى ببلده الزراعة، فرُزِقَ البركة فيها، وفيما تقلَّب فيه، وحصل له خيرٌ بحيث كثر ماله وخدمه، فأكرم الفقراء والوافدين عليه، بل والمارين، بحيث سأل صاحب مَكَّة وهو مار على بلاده في الضيافة، فأجابه، فقام بضيافته، وضيافة من معه فيه من العسكر.

وكان ملجأً ببلده، خصوصًا للفقراء إذا جاءوه، ولو كانوا قد ناموا يوقظ العيال ويجعل لهم ما يناسبهم، فصار ذلك سجية لهم، ولم يُبقِ له شيئًا، حتى إنه لما كبر ضَعُفَ حاله جدًّا.

وكان مباركًا ساكنًا كريمًا، حافظًا لكثير من الحكايات والأشعار، لا تُمَلُّ مجالسته، أنشدني لغيره، وزار المدينة الشريفة في أواخر أمره، فتَجمَّل[3].

مات في عصر يوم الجمعة عشري المُحَرَّم سَنَة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمَكَّة المشرفة، وصلي عليه صبح يوم السبت عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

❁❁❁

---

(١) هذا الباب كله من هامش المخطوطة.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٤٩/ ٤٦٩).

(٣) لعلها ما أثبته- يعني: حسن حاله وأمره، أو «فتحمل» أي: طلب أن يحملوه أي يساعدوه ماليًا.

[مَنِ اسْمُه عِيْسَى]

[ابنُ مَكْتُوم]

٦٩٧- [٥٩، ٣٩] عِيْسَى بن أحْمَدَ بن عِيْسَى بن عَبْدِ الكَرِيْم بن عَسَاكِر بن سَعْد بن أحْمَدَ بن مَكْتُوم بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن سَلِيْم بن مُحَمَّد القَيْسِيّ الدِّمَشْقِيّ، نَزِيْلُ الصَّالِحِيَّة، الشَّافِعِيُّ[1].

قريبُ الإمَامِ تَاج الدِّيْن أحْمَدَ بن عَبْدِ القَادِرِ بن أحْمَدَ بن مَكْتُوم القَيْسِيّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن مَكْتُوْم.

شَرَف الدِّيْن أبو مُحَمَّد.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة.

سمع من: الكمال ابن النحاس، وحسن بن مُحَمَّد البعلي «مسلسلات التيمي السبعة»، وحدَّث بها.

سمعتها عليه، وخطه لا بأس به.

مات[2].

[الطُّنُوْبِيُّ]

[١٦٦/ظ] ٦٩٨- [٨٢] عِيْسَى بنُ سُلَيْمَانَ بن خَلَف بن دَاوُد الطُّنُوبيُّ- بضم الطاء المهملة، والنون، وآخره باء موحدة، نسبة إلى بلدة من إقليم المنوفية من أعمال القَاهِرَة[3]- المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٧٢/ ١٦٧)، الضوء اللامع (٦/ ١٥١/ ٤٨٠)، عنوان العنوان (٢٠٦) رقم (٤٨٠).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) كانت البلاد أيام الأيوبيين والمماليك تنسب إلى أقرب شيء، ولك أن تعجب من كلام النجم ابن فهد: كيف تكون المنوفية من أعمال القاهرة؟! هلّا قال: من أعمال القليوبية! لكن لك أن تعلم أنه لم تكن هناك مديرية تسمى القليوبية بل كانت الأرض تقسم حسب الروك، ولي كتاب مستقل في الروك وكيفية حسابه ومدى دقته، وهو بالأساس تقويم لحساب وتحديد الأرض المزروعة في

شَرَفُ الدِّيْنِ أَبُو الرُّوْحِ.

وُلِدَ في نصف الحجة سَنَةَ إحدى وثمانمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«التنبيه»، و«العمدة»، و«الألفية لابن مالك»، و«جمع الجوامع- للسبكي»، و«الألفية في علم الحديث- للعراقي»، و«النخبة في علم الحديث- لشيخنا ابن حَجَر»، وعرضها على شيوخ عصره، واشتغل في فنون.

ومن شيوخه: الشمس الشطنوفي، والغراقي، والبرهان البيجوري، والجلال البلقيني، والزين القمني، والنور التلواني[(١)]، والبدر العيني، واختص به، وتفقه بشيوخنا الشَّيْخ عِزّ الدِّيْن ابن جماعة، والشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي، وشمس الدِّيْن البرماوي، ومجد الدِّيْن البرماوي، ولازمهم مدة، وحضر دروس عَلَاء الدِّيْن البخاري، وشمس الدِّيْن الكريميّ[(٢)].

وسمع الحديث من شيوخنا: شرف الدِّيْن ابن الكويك، وجمال الدِّيْن عَبْد الله بن عَلِيّ الحنبلي، وولي الدِّيْن العراقي، وعز الدِّيْن ابن جماعة، وجلال الدِّيْن البلقيني، وشمس الدِّيْن ابن الجزري، وشمس الدِّيْن البرماوي، وشهاب الدِّيْن الواسطي، وشهاب الدِّيْن ابن حَجَر، وزين الدِّيْن الزركشي، وزين الدِّيْن ابن ناظر الصاحبة، وعلاء الدِّيْن ابن بردس، وابن

= جميع البلاد المصرية، وقد طرأت على هذه البلاد كثير من المتغيرات في شتى العصور والأزمنة. وأما «طنوب» التي ينسب إليها المترجم، فهي قرية بمنوفية مصر تابعة لمركز تلا، وكان اسمها «تانوب».- المنجم (١٦٣) رقم (١٠٧)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٥٣، ١٥٤)، وجيز الكلام (٢/ ٧٢٣/ ١٦٦٢)، عنوان العنوان (٤٨١) رقم (٢٠٧).

(١) سبقت ترجمته.

(٢) العلامة الأصولي شمس الدين محمد بن فضل الله ابن مجد الدين أحمد السمرقندي الحنفي المتوفى سنة ٨٦١هـ- الضَّوء اللَّامع (٨/ ٢٧٩)، وجيز الكلام (٢/ ٧٠٧/ ١٦٢٤).

الطحان.

وأجاز له: أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مرزوق، وشيوخنا: جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، وزين الدِّيْن أبو بَكْر بن الحسين المراغي، ورقية بنت يحيى بن مزروع، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وجماعة، ولم تعلم له صبوة.

ناب في القضاء بالقاهرة عن شَمْس الدِّيْن الهروي، وشيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، ولما ولي الظاهر جقمق انضم إلى ولده نَاصِر الدِّيْن مُحَمَّد، فحسنت حاله بإقباله عليه، وانتمى لفيروز، واختص به حتى قرره في «مشيخة التصوف» بمدرسته التي أنشأها، وولي أيضًا مشيخة الميعاد بجامع الحاكم، ووعظ العامة بجامع الأزهر، وقرأ لهم في «البخاري» وغيره، لكنه لم يكن يحضر عنده كبير أحد، وصنَّف، ونظم، وأنشدني منه.

وكان إنسانًا فاضلًا، مفننًا، بارعًا، طارحًا للتكلف، غير متأنق في سائر أحواله، قليل المخالطة للناس، وحصل له اختلال، وخبل في عقله قبل موته بمدة، واستمر به، حتى مات في يوم الأربعاء ثالث عشر صفر سَنَة ثلاث وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[العَرَّابِيُّ]

٦٩٩- [٣٩] **عِيْسَى بن عِيْسَى بن مُحَمَّد العَرَّابِيُّ**[(١)]- بفتح العين المهملة، وتشديد الراء، بعدها ألف، ثُمَّ باء موحدة- **المُغَرْبِل أبُوهُ**.

سمع من المحب الصامت، وأبي الهول الجزري «جزءًا فيه من موافقات أحمد، وعبدالوهاب بن عطاء وغيره- جمع الضياء المقدسي»، ومن رسلان الذهبي «الجزء الأخير من جزء البيتوتة».

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٥٥/ ٤٩٨)، عنوان العنوان (٢٠٧) رقم (٤٨٢).

[الحُسْبَانِيّ]

٧٠٠- [٤٥] عِيسَى بنُ فَاضِل بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن يَحْيى بن أحْمَدَ الحُسْبَانِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الصُّوفِيُّ[1].

ذكر أنه سمع كثيرًا بدمشق مع شيخينا الحافظين: تقي الدِّيْن الفاسي، وشمس الدِّيْن ابن نَاصِر الدِّيْن، والذي وقفت له من السماع أنه سمع من أبي الحَسَن عَلِيّ بن أبي بَكْر الداراني «جُزْء الذارع»، و«نسخة وكيع الصغرى»، و«تاريخ داريا- للخولاني»، ومن الخطيب مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأذرعي «المسلسل بالأولية»، و«الجزء الأول من الأخبار والحكايات- رواية أبي بَكْر الذارع».

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٥٥/ ٤٩٩).

❁ حرف الغين المعجمة ❁

[مَنْ اسْمُه غَنَائم]

[التَّدْمُرِيُّ]

٧٠١- غَنَائِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن غَنَائِم التَّدْمُرِيُّ- بفتح التاء المثناة من فوق، وسكون الدال المهملة، [١٦٧/و] وضم الميم، وكسر الراء- ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ(١)، خَادِمُ قَبْرِ السِّتِّ، خَارِجَ دِمَشْقَ.

أجاز لنا في بعض الاستدعاءات.

مات في العشر الأول من رجب، سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بدمشق.

❁❁❁

(١) الضوء اللامع (٦/ ١٦١/ ٥٣١).

❁ حرف الفاء ❁

[مَنْ اسْمُها فَاطِمَة]

[ابنةُ البِرْمَاوِيّ]

٧٠٢- فَاطِمَةُ ابنةُ إبْرَاهِيْمَ بن أحْمَدَ البِرْمَاوِيّ القَاهِرِيّ[١].

زَوْجَةُ شَيْخِنَا عُمَرَ ابن إبْرَاهِيْمَ القِمَنِيّ.

مولدها- تقريبًا- سَنَة سبعين، أو بعدها.

أجاز لها في سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة، وما بعدها: إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأختاه: فاطمة، وعائشة، وفاطمة بنت المنجا، وغيرهم.

وحدثت باليسير.

ماتت في يوم الجمعة ثالث عشري ربيع الآخر سَنَة إحدى وخمسين وثمانمائة بالقاهرة بعد زوجها بأربعة أيام، ودُفِنَت من الغد.

سمعتُ عليها «جُزْء القزاز».

[بنْتُ كُبَيْبَة]

٧٠٣- [٦٠] فَاطِمَةُ بنْتُ أحْمَدَ بن حَسَن المَطَرِيُّ، المَعْرُوْفَة بِبِنْت كُبَيْبَة[٢]- بضم الكاف، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة، وفتح الباء الموحدة أيضًا-.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٨٦/ ٥٢٨).

(٢) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٨٧/ ٥٣٤)، عنوان العنوان (٢١٠)، رقم (٤٨٦).

وُلِدَت في سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة، وهي ابنة بركة الماضية، وأُخت خليل المتقدم.

أجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

[بِنْتُ القَمَّاح]

٧٠٤- ▯ فاطمة ابنة أحْمَد بن عَبْد الله ابن القَمَّاح[١]، أُمُّ الخَيْر بِنْتُ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَت سَنَة أربع وسبعين وسبعمائة، وسمعت من ابن الشيخة، والسويداوي «المجلس الأول من المجلد العاشر من دلائل النبوة- للبيهقي».

وأجاز لها: نَاصِر الدِّيْن مُحَمَّد بن يُوْسُف الحراوي خاتمة أصحاب الدمياطي، وهي ابنة أخت شيخنا تاج الدِّيْن الشرابيشي.

ماتت ظنًّا في سَنَة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقاهرة.

[ابنةُ الحَافِظِ المَقْدِسِيّ]

٧٠٥- [٤١] فَاطِمَةُ ابنَةُ أبي مَحْمُود أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن هِلَال بن تَمِيْم بن سُرُور المَقْدِسِيَّة[٢].

وُلِدَت في سَنَة ستين وسبعمائة، وأُحضرت على مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم البياني، وإبراهيم بن عَبْد الرَّحْمَن بن جماعة «جُزْءًا من حديث أبي بَكْر بن خزيمة»، وعلى البياني فقط «المستجاد من تاريخ بغداد»، و«جُزْء ابن زبان»، و«جُزْء مُحَمَّد بن يزيد بن عبدالصمد»[٣]، و«جُزْء أبي الحَسَن ابن المظفر»،

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٨٧/ ٥٣٩)، عنوان العنوان (٢١٠) رقم (٤٨٧).

(٢) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٨٨)، المجمع المؤسس (٣/ ٢١٥/ ٥٩٢).

(٣) مخطوطة بظاهرية دمشق الشام وصاحبها هو الشيخ الصدوق أبو الحسن محمد بن يزيد بن محمد =

و«جُزْء غلام ثعلب»، و«الخامس من أمالي ابن معروف»، وغير ذلك، ومن ابن جماعة أيضًا «خمسة أحاديث مسلسلات من رواية ابن مسدي».

وأجاز لها مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل ابن الخباز.

أجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

[جَدَّةُ المُؤَلِّفِ]

٧٠٦- [١٤، ٢٢، ٢٩] فَاطِمَةُ، وتُدْعَى حَلِيْمَةُ، ابنَةُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْلَ بن إبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم القُرَشِيّ المَخْزُوْمِيّ الأَصْفُوْنِيّ، المَكِّيَّة[١].

جَدَّتي أُمُّ وَالِدِيْ.

وُلِدَت بأصفون الجبلين[٢] من صعيد مصر الأعلى[٣] بعد السبعين وسبعمائة بقليل، وتزوجها جدي نجم الدِّيْن هناك، ولها من العمر ثلاث عشرة سنة، وقد أدركت، فولدت له هناك والدي، [١٦٧/ظ] ثُمَّ انتقل بهما إلى «مَكَّة» في موسم سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة، واستوطنها إلى أن ماتت، وسمعت بها من زوجها: جدي نجم الدِّيْن، وشيوخنا نُوْر الدِّيْن ابن سلامة، وشمس الدِّيْن الكناني، وشمس الدِّيْن ابن الجزري.

وأجاز لها باستدعاء ولدها والدي، في سَنَة ست وثمانمائة وما بعدها: البرهان ابن صديق، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وأحمد بن مثبت، وعبدالرحمن بن مُحَمَّد الزبيري، وعبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي، وعلي بن

= ابن عبد الصمد الهاشمي الدمشقي المتوفى سنة٢٩٩هـ- سير (١٤/ ٥٦)، الوافي (٥/ ٢٢).

(١) الدر الكمين (٢/ ١٤٩٩/ ١٥٨٢)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٨٨).

(٢) من مديرية «قنا».

(٣) والأدنى «الجيزة وبني سويف والمنيا»، والأوسط «أسيوط، وسوهاء(ج)»، والأعلى «قنا، والأقصر، وأسوان» إلى النوبة.

إبْرَاهِيْم الجزري، وأبو اليمن الطبري، وأبو الطيب السحولي، ومحمد بن معالي الحلبي، وخلق.

وحدَّثت، وكانت خيرة مباركة.

ماتت في يوم الإثنين عاشر شعبان سَنَة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها بعد صلاة العصر بالمسجد الحرام عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة، رحمة الله عليها.

سمعتُ عليها «منتقى من السيرة- لابن إسحاق- انتقاء عَبْد الرَّحْمَن البعلي».

[ابنةُ القِمَنِيِّ]

٧٠٧- [٣٦] فَاطِمَةُ ابنةُ أبي بَكْرِ بن عُمَرَ بن عَرَفاتٍ القِمَنِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ(١).

وتقدَّم بقية نسبها في والدها.

أم الحَسَن ابنة شيخنا زين الدِّيْن.

وُلِدَت- تقريبًا- سَنَة تسعين وسبعمائة.

سمعت على الحلاوي ما سمعته أختها عائشة، وقد تقدَّم في أختها عائشة(٢).

وأجاز لها في سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة وما بعدها، مَنْ أجاز لأختها عائشة، وحدثت، سمع منها الفضلاء.

ماتت في سَنَة سبع وثمانمائة بعد أن كفت.

---

(١) عنوان العنوان (٢٠٩) رقم (٤٨٥)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٩٠/ ٥٥٩).

(٢) تقدمت ترجمتها.

[ابنةُ أبي الفَتْح الكِنَانيُّ]

٧٠٨- [٣٩، ٤١] فَاطِمَةُ ابنةُ خَلِيْل بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن أبي الفَتْحِ الكِنَانِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنْبَلِيُّ[(١)].

وتقدَّم بقية نسبها في قريبها أحْمَد بن عَبْد الله .

أُمُّ الحَسَن ابنةُ صَلَاح الدِّيْن.

وُلِدَت- تقريبًا- قبل الخمسين وسبعمائة.

وأجاز لها، في سَنَة أربع وخمسين وسبعمائة وما بعدها: شرف الدِّيْن ابن قاضي الجبل[(٢)]، وأبو العباس أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المرداوي، وأحمد بن مُحَمَّد ابن أبي الزهر، وأحمد بن مظفر النابلسي، والصلاح العلائي، والعز ابن جماعة، والتقي السبكي، ومحمد بن إسْمَاعِيْل ابن الخباز، وأبو الحَسَن العرضيُّ[(٣)]، ومحمد بن إسْمَاعِيْل ابن الملوك، ومحمد بن أُزبك الخازنداري، ومحمد بن عَبْد الله ابن أبي البركات ابن الأكرم، وأبو الفتح الميدومي، وأبو بَكْر بن نباتة، ومحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحارث بن مسكين، ومحمود المنبجي، وأحمد ابن النجم، وأحمد بن عَلِيّ بن أبي بَكْر بن يحيى، وبدر الدِّيْن ابن الجُوخيّ[(٤)]، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن يونس ابن القواس، وست العرب بنت مُحَمَّد ابن البخاري، وعبدالله ابن قيم الضيائية،

---

(١) عنوان العنوان (٢١١) رقم (٤٩٠)، إنباء الغمر (٣/ ٥٦٠)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٩١/ ٥٦٤).

(٢) قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن حسن بن عبد الله ابن أبي عمر المعروف بابن قاضي الجبل المقدسي الصالحي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة٧٧١هـ في رجب- السلوك (٣/ ١/ ١٨٦)، وفيات ابن رافع (٢/ ٣٥٤).

(٣) الشيخ المسند علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن نديّ العُرضيّ المتوفى سنة٧٦٤هـ- درر العقود (٢/ ٥٣٧).

(٤) الشيخ المقرئ بدر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود ابن أبي القاسم ابن الزقاق، المعروف بابن الجُوخي المقرئ المتوفى سنة٧٦٤هـ- السلوك (٣/ ٨٩).

وعبدالوهاب بن سُلَيْمَان السيرجي، وعلي بن إبْرَاهِيْم الصهيوني، وعلي بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم الأرموي، وعمر بن مُحَمَّد الشحطبي، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن يُوْسُف بن عطاء، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد ابن أبي بَكْر بن خليل الأعزازي، ومحمد بن الحسين بن عَلِيّ بن بشارة، ومحمد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُوْسَى الشقراوي، وغيرهم.

وتفردت بالرواية عن غالبهم، خرج لها شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر «مشيخة»، أضافها إلى «مشيخة القبابي» سمَّاها: «المشيخة الباسمه- للقبابي وفاطمه»[1]، وسمعت بأخرة؛ لأنه لم يظفر بإجازتها إلا في سَنَة وفاتها، أو في السنة التي قبلها.

سمع منها الطلبة، ولم يكثروا عنها، وكانت أصيلة.

ماتت في آخر يوم الجمعة أول جُمَادَى الآخرة سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وصلي عليها خارج «باب النصر» ضحى يوم السبت، ودُفِنَت عند أهلها، حضرت الصلاة عليها ودفنها.

[١٦٨/و] سمعت عليها «جُزْء مُحَمَّد بن نظيف الفراء»[2]، ثُمَّ «ثلاثة أحاديث من روايتها عن الشَّيْخ تقي الدِّيْن السبكي»، ثُمَّ قرأت عليها «تساعيات الصيدلاني»، ثُمَّ سمعت عليها «حكاية القَاضِي والطيور»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «منام حمزة بن حبيب الزيات»، ثُمَّ «الأول من أمالي أبي بَكْر ابن حمدويه».

---

(١) مطبوعة في مجلد.

(٢) مخطوط- وصاحبه هو الإمام العلامة الحافظ مسند الديار المصرية أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء، المتوفى سنة ٤٣١هـ- سير (١٧/ ٤٧٦).

[سِبطَةُ التَّقِيِّ]

٧٠٩- [٧٩] **فَاطِمَةُ بِنْتُ خَلِيْل بن عَلِيّ الحَرَسْتَاني الدِّمَشْقِيَّة الصَّالِحِيَّة**(١)، **سِبطَة التَّقِيِّ عَبْد الله بن خَلِيْل الحَرَسْتَانِيّ**(٢).

وأُحضرت عليه وعلى العلاء عَلِيّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المرداوي، والزين عُمَر بن مُحَمَّد البالسي «جميع الشمائل النبوية- للترمذي» في ذي الحجة سَنَة اثنتين وثمانمائة، وحدث بها.

وكانت امرأة صالحة، خيرة، حجت، وماتت بعد سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة(٣).

[زَوْجَةُ البُرْهَانِ المَقْدِسِيّ]

٧١٠- [٤١] **فَاطِمَةُ بنت الحَاج بَدْرِ الدِّيْن سُلَيْمَان بن أبي بَكْر المَقْدِسِيَّة**(٤) **زَوْجُ شَيْخِنَا البُرْهَانِ إبْرَاهِيْم ابن أبي مَحْمُوْد المَقْدِسِيّ**.

أجاز لها في سَنَة ست وخمسين وسبعمائة أبو الحرم القلانسي، وخليل العلائي، وعماد الدِّين ابن كثير، ومحمود المنبجي، والتونسي، وابن الخباز، والبياني، وابن الجوخي، وغيرهم.

أجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

[الحَيْشِيَّةُ]

٧١١- [٦٠] **فَاطِمَةُ بِنْتُ صَالِح ابن أبي بَكْر الحَيْشِيَّة**(٥)- بفتح الحَاءِ(٦)، وسكون الياء المثناة من تحت، وكسر الشين المعجمة، وتشديد الياء المثناة

---

(١) الضوء اللامع (١٢/ ٩١/ ٥٦٥)، المنجم (١٦٤) رقم (١١٢).

(٢) تقدمت ترجمة أبيها.

(٣) قال الحافظ السخاوي: على ما يحقق.

(٤) المجمع المؤسس (٣/ ٢١٥/ ٥٩٣)، الضوء اللامع (١٢/ ٩٢).

(٥) الضوء اللامع (١٢/ ٩٢/ ٥٧١)، عنوان العنوان (٢١١) رقم (٤٩١).

(٦) في العنوان: بمعجمتين، يعني بالخاء والشين. قلت: والصحيح ما أثبته.

من تحت-.

ولدت- تقريبًا- سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة.

أجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

[بِنْتُ الشَّاوِيْ]

٧١٢- [٧٩] فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ القَادِرِ بن مُحَمَّد الشَّاوِيِّ[١].

أُمُّ الخَيْر.

وهي بها أشهر، فلذا ذكرتها في الكُنَى.

[الحَجَّاجِيَّةُ]

٧١٣- [٤] فَاطِمَةُ ابنَةُ عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله الحَجَّاجِيَّةُ الحَوْرَانِيَّةُ[٢]، **أُمُّ الخَيْر**، تربية **يُوْسُف** بن قوام.

ولدت في المُحَرَّم سَنَة سبع وثلاثين وسبعمائة.

سمعت من أبي بَكْر بن أحْمَد بن مُحَمَّد الغازي «السنن- للدارقطني»، ومن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، وزينب ابنة إسْمَاعِيْل ابن الخباز «جُزْء المؤمل بن إهاب»، ومن زينب بنت الخباز وحدها: «المائة الفراوية»، و«جُزْء أبي مسعود: أحْمَد ابن الفرات»، و«جُزْء ابن زَبْر الكبير»، و«نسخة داود الطائي»، وغير ذلك.

أجازت في استدعاء مؤرخ.

---

(١) الضوء اللامع (١٢/ ٩٤).

(٢) الضوء اللامع (١٢/ ٩٣/ ٥٧٨)، درر العقود الفريدة (٣/ ٧/ ٨٩٥)، ذيل التقييد (٢/ ٣٨٥)، المجمع المؤسس (٢/ ٣٦٦/ ١٨٠)، وفي سنة وفاتها خلافٌ كبير.

[بِنْتُ البَالِسِيِّ]

٧١٤- [٦٠، ٦٦] فَاطِمَةُ وتُدْعَى مَرْيم[١] بِنْت عَلِيِّ بن أَحْمَدَ بن عَلِيِّ بن يسير اليسيري البالسي المِصْرِيّ[٢]، يشهر والدها بابن اليسيري، وهي بـ«ابنة حياة النفوس»، وتُدْعَى سُتَيْتَة ابنة أبي القَاسِمِ.

أجاز لها في سَنَةَ ثمان وتسعين وسبعمائة ابن أبي الهيجاء، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وإبراهيم بن أَحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن مُحَمَّد بن راشد بن خطليشا، وعمر البالسي، وعمر بن عبدالهادي، وجماعة.

وحدثت، وكانت أصيلة.

ماتت في صفر سَنَةَ تسع وستين وثمانمائة.

[ابنَةُ الذَّهَبِيِّ]

٧١٥- فَاطِمَةُ ابنَةُ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الغني الذَّهَبِيِّ[٣].

والدة شيخنا عَلَاء الدِّيْن ابن عَلِيّ ابن أبي المحاسن الحسيني.

سمعت من: مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم «جزءًا لطيفًا من رواية غلام ثعلب».

[بِنْتُ العُقْبِي]

[١٦٨/ظ] ٧١٦- [٦٠] فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بن مَنْصُوْر العُقْبِيِّ القَاهِرِيُّ[٤]، وَالِدَةُ شَيْخِنَا عَبْدِ الكَرِيْم، وأَمَة الخَالِق ابني عبد اللطيف المُنَاوِيّ، وبِنْتُ أُخْتِ شَيْخِنَا رِضْوَان.

---

(١) كذا- وفي المصادر: سُتيتَة.

(٢) المنجم (١٦٥) رقم (١١٣)، الضَّوء اللّامع (١٢/ ٩٦).

(٣) الضَّوء اللّامع (١٢/ ٩٦/ ٦٠٥).

(٤) الضَّوء اللّامع (١٢/ ٩٧/ ٦٠٩)، عنوان العنوان (٢١١/ ٤٩٢).

وُلِدَت- تقريبًا- في عشر السبعين وسبعمائة، وأجاز لها: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرها.

أجازت، وماتت في سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة.

[مُبَارَكَة]

٧١٧- [١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣٤، ٣٦] **فَاطِمَةُ**[(١)]**، وتُدْعَى مُبَارَكَةُ، ابنةُ أبي اليُمْنِ مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن الرَّضِيّ إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم الطَّبَرِيُّ المَكِّيّ.**

وتقدَّم بقية نسبها في ترجمة قريبتها زينب ابنة عَبْد الله بن أحْمَد، أم الحَسَن.

وُلِدَت في سَنَة ستين وسبعمائة تقريبًا بمكة، وحضرت في الثالثة في شعبان سَنَة اثنتين وستين وسبعمائة على حسنة بنت مُحَمَّد بن كامل الحسني «خماسيات ابن النقور»، وسمعت من: زينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي «البلدانيات- للسلفي» في سَنَة تسع وستين، ومن عمتيها: الفاطمتين: أم الحَسَن، وأم الحسين «المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدها الرضي الطبري» في سَنَة ست وسبعين.

وأجاز لها، في سَنَة سبعين وما بعدها: أحْمَد ابن النجم، وحسن ابن الهبل، وعمر النقبي، وعمر بن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وابن السوقي، وابن رافع، والمحب الصامت، وغيرهم.

وأُضرت بأخره، وماتت في عصر يوم الأربعاء سابع المُحَرَّم سَنَة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها صبح يوم الخميس عند باب الكعبة،

---

(١) عنوان العنوان (٢١٢) رقم (٤٩٤)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٩٩/ ٦٢٥)، الدر الكمين (٣/ ١٥٠٩/ رقم: ١٥٩٨)، إتحاف الورى (٤/ ٦٨).

ودُفِنَت بالمعلاة عند سلفها.

سمعتُ عليها «الحديث المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدها الرضي الطبري».

[ابنَةُ عَزّام]

٧١٨- [٧٤] **فَاطِمَةُ ابنة مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عَزّام بن إبْرَاهِيْم بن يَاسِيْن ابن أبي القَاسِم بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن عَلِيّ الرَّبعي الشَّيْبَاني الأُسْوَانِيُّ الأَصْل الإسْكَنْدَرِيّ**[1].

أُمُّ الحَسَن ابنَةُ الإمَام تَقِيّ الدِّيْن.

سمعت من الجمال مُحَمَّد بن أحْمَد بن هبة الله ابن البوري قطعة من أول «جامع الترمذي» في سَنَة ست وخمسين وسبعمائة.

وأجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

[ابنَةُ الفَاقُوْسِيّ]

٧١٩- **فَاطِمَةُ، وتُسَمَّى سِتُّ العَيْشِ، ابنَةُ مُحَمَّد بن حَسَن بن سَعْد بن مُحَمَّد بن يُوْسُف بن حَسَن القُرَشِيُّ الزُّبَيْرِيُّ، الشَّهِيْرُ وَالِدُهَا بالفَاقُوْسِيّ**[2]، **أُمُّ هَانئ ابنة شَيْخِنَا القَاضِي نَاصِر الدِّيْن.**

وُلِدَت في ليلة الثلاثاء ثالث رجب سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة.

سمعت بقراءة شيخنا ابن حَجَر من: البرهان الشاميّ: «مشيخة ابن فضل الله» في سَنَة سبع وتسعين، وأجاز لها: أبو هريرة ابن الذهبي، وعمر بن أيدغمش، وأبو عَبْد الله ابن عرفة، أجازت.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٠٠/ ٦٢٧).

(٢) عنوان العنوان (٢١٢) رقم (٤٩٥)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٠٢/ ٦٤٤).

[مُؤْنِسَة]

٧٢٠- [٣٩، ٤٤] فَاطِمَةُ، وتُسَمَّى: مُؤْنِسَة خَاتُوْن، ابنَة مُحَمَّد بن عَلِيّ بن سُكَّر البَكْرِيّ[١].

تأتي إن شاء الله في حرف الميم.

[ابنَةُ الكُوْرَانِيّ]

٧٢١- [٨٣] فَاطِمَةُ[٢] بِنْتُ البَدْر مُحَمَّد ابن الشَّيْخ يُوْسُف العَجَمِيّ الكُوْرَانِيّ، أُم الحَسَن، وهي بكُنْيَتِهَا أَشْهَر، تَمْيِيزًا لَهَا عَنْ أُخْتٍ لَهَا اسْمُهَا فَاطِمَة، زَوْجُ الشَّمْس الشَّطَنُوفِيّ.

وُلِدَت- تقريبًا- في سَنَة أربع وتسعين وسبعمائة، وأجاز لها جماعة، منهم: ابن صديق، وابن قوام، والبالسي، وابن منيع، وابنة ابن المنجا.

أجازت، وماتت بعد سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

[ابنَةُ ابْنِ الحَنْبَلِيّ]

٧٢٢- [٣٩، ٤٤] فَاطِمَةُ ابنَةُ مُوْسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن جُمْعَة بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل بن حَسَن [١٦٩/و] الأَنْصَارِيّ الحَلَبِيّ، الشَّهِيْرُ وَالِدُهَا بابن الحَنْبَلِيّ[٣].

أُمُّ عُمَرَ، ابنَةُ قَاضِي القُضَاة شَرَف الدِّيْن.

حضرت في الخامسة سَنَة سبع وثمانين وسبعمائة على الشرف أبي بَكْر بن مُحَمَّد الحراني «مسلسلات التيمي»، و«المنتقى من مسند الحارث»،

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٠٣).

(٢) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٠٦/ ٦٧٠)، المنجم (١٦٥) رقم (١١٤).

(٣) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١١٢/ ٦٧٦)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٧٥/ ١٦٩)، عنوان العنوان (٢١٣) رقم (٤٩٦).

وكتاب «العلم- لأبي خيثمة»، ومنه، ومن ابن المرحل: «منتقى من مسند الحارث، ومن عُمَر بن أيدغمش «عشرة الحداد».

وأجاز لها في سَنَة ست وثمانين: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عوض، وأحمد بن عَلِيّ بن عبدان العداس الحموي، وشمس الدِّيْن العسقلاني، وعمر بن مُحَمَّد الركابي، ومحمد بن مُحَمَّد ابن الطباخ، وغيرهم.

وهي والدة شيخنا عُمَر بن أحْمَد بن صالح ابن السفاح، وكانت أصيلة.

ماتت في يوم الجمعة تاسع رجب سَنَة اثنتين وأربعين وثمانمائة بحلب.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه فَرَج]

[الفَاضِلِيُّ]

٧٢٣- [٣٩، ٤٤، ٦٠] فَرَجُ بنُ أحْمَدَ بن عَبْدِ الله التُّرْكُمَاني الفَاضِلِيُّ[1]، نِسْبَةً إلى الأَمِيْرِ الفَاضِلِ؛ لِكَوْنِ أبِيْه كَانَ مِنْ جُمْلَةِ غِلْمَانِهِ، المِصْرِيُّ الإنْبَابِي -بسكون النون، وفتح الباء الموحدة، بعدها ألف، ثُمَّ باء موحدة- **الخَيَّاطُ**- بالخاء المعجمة-.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة سبعين وسبعمائة بمنشية المهراني[2] من مصر، وخدم شيخنا الشَّيْخ يُوْسُف بن إسْمَاعِيْل الإنبابي، وسكن «إنبابة» لأجله، وتردَّد معه إلى القَاهِرَة لسماع الحديث، فسمع من: الحلاوي: «فضل الكلاب- لابن المرزبان»، وحدَّث به.

سمعته منه، وحجَّ مرتين مع الشَّيْخ يُوْسُف الإنبابي، وزار «بيت المقدس»، ودخل «الإسكندرية»، وكان يرتزق بالخياطة[3] بإنبابة، وعليه سمت الخير[4]، وولي خدمة قبر شيخه الشَّيْخ يُوْسُف الإنبابي.

مات في حدود سَنَة ثمان وأربعين وثمانمائة بإنبابة.

❁❁❁

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٦٧/ ٥٦٠)، عنوان العنوان (٢١٣) رقم (٤٩٧)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٧٦/ ١٧٠).

(٢) هي منطقة السيدة زينب- حاليًا.

(٣) وهكذا كان حال كثير من علمائنا، أصحاب حرف ومهن، وانظر: الأحاديث المائة- لابن طولون- بتحقيقنا.

(٤) أكيد؛ لأن السعي على طلب الحلال من شيم الأبطال يصفي اللون، وينضر الوجه، ويوجب رضا الرب، سبحانه وتعالى.

[مَنْ اسْمُه فَضْلُ الله]

[البَعْلِيُّ]

٧٢٤- [٣٩، ٤٠] **فَضْلُ الله بن مُحَمَّد بن حَسَن بن يَعْقُوب البَعْلِيّ**(١).

وُلِدَ سَنَةَ ست وثمانين وسبعمائة ببعلبك.

حضر في الخامسة سَنَةَ تسعين على مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحْمَد اليونيني، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن مظفر الحسيني، ومحمد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الجُردي «صَحِيْح البُخَاريّ»، وسَمِعَ من: عَبْد الرَّحْمَن ابن الزعبوب «صَحِيْح البُخَاريّ» في سَنَةَ خمس وتسعين، وحدَّث بشيء منه، سمع منه الفضلاء، وكان بزاز ببعلبك.

مات ظنًّا قبل الستين وثمانمائة.

قرأت عليه «ثلاثيات صَحِيْح البُخَاريّ»، وقطعة من «المائة المنتقاة من صَحِيْح البُخَاريّ- انتقاء ابن تيمية»، وذلك من حديث أنس «صحبْتُ جرير بن عَبْد الله ، وكان يخدمني»، إلى آخر حديث عائشة: «أن رسول الله ﷺ حين توفي سجي ببرد حبرة».

[ابنُ نَصْرِ الله]

٧٢٥- [١٢، ١٤] **فَضْلُ الله بنُ نَصْرِ الله بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد التُّسْتَرِيُّ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ**(٢).

أَخُوْ شَيْخِنَا قَاضِيْ القُضَاة بالقَاهِرَة مُحِبّ الدِّيْن أحْمَد، وقاضي «صَفَد»، **نُوْر الدِّيْن عَبْدُ الرَّحْمَن**.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٧٧/ ١٧١)، عنوان العنوان (٢١٤) رقم (٤٩٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٧٣/ ٥٨٢).

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٤٨٦/ ١١١٣)، إنباء الغمر (٨/ ٨٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٧٣).

كان خرج من بلاده مع أبيه وأخويه، وطاف هو البلاد، ودخل «اليمن»، ثُمَّ «الهند»، ثُمَّ «الحبشة»، وأقام بها دهرًا طويلًا، ثُمَّ رجع إلى «مكة»، فجاور بها قليلًا، وصحب بها الأمير يشْبَك السَّاقي الأعرج[1] لما نفاه المؤيد إلى مكة، فجاور بها.

ثم لما رجع يَشْبك إلى القَاهِرَة وتأمر، حضر فضل الله إلى القَاهِرَة فأكرمه، واتفق موت شيخنا شَمْس الدِّيْن الحبتي[2]، فشغرت عنه مشيخة «الخروبية» بالجيزة، [١٦٩/ظ] فقرر فيها فضل الله المذكور بعناية يشبك المذكور، بعد أن كان تقرر فيها غيره، وكان ذلك في أواخر المحرم، أو أوائل صفر سَنَة خمس وعشرين، فاستمر بها إلى أن مات في شهر ربيع الأول سَنَة ثمان وعشرين وثمانمائة، وهو ابن ستين سنة، أو جاوزها.

❁❁❁

(١) الأمير الكبير أتابك العساكر بالديار المصرية سيف الدين يشبك بن عبد الله الساقي الظاهري الأتابكي المعروف بالأعرج المتوفى سنة ٨٣١هـ- المنهل الصافي (١٢/ ١٢٢/ ٢٦٥٧)، الدليل الشافي (٢/ ٧٨٤/ ٢٦٤٧)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٥١).

(٢) شمس الدين محمد بن أحمد بن معالي الحبتي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٨٢٥هـ.

[مَنْ اسْمُها فُقَهَاءُ]

[ابْنَةُ المحَلِّيّ]

٧٢٦- [٧١] **فُقَهَاءُ ابنةُ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُوْسَى المَحَلِّيّ المَدَنِيّ**(١).

أُخت أحمد، ورقية، وابنة شيخنا نُوْر الدِّيْن، المتقدمين الذكر.

أجاز لها مَنْ أجاز لأختها رقية، وأجازت.

ماتت في سَنَة ست وخمسين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ودُفِنَت بالبقيع بعد الصلاة عليها بالروضة الشريفة.

---

(١) الضوء اللامع (١٢/ ١١٦/ ٧٠١).

❁ حرف القاف ❁

[مَنْ اسْمُه قَاسِمٌ]

[البُلْقَينِيُّ]

٧٢٧- [٧٩، ٤٦] **قَاسِمُ بنُ عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَرَ بن رَسْلَانَ البُلْقَينِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**[(١)].

وتقدَّم بقية نسبه في عمه صالح.

القَاضِيْ زَيْنُ الدِّيْن أبو العَدْلِ ابنُ شَيْخِنَا قاضي القُضَاة جلال الدِّيْن ابن شيخ الإسلام سراج الدِّيْن.

وُلِدَ في جُمَادَى الأولى سَنَة خمس وتسعين بالقَاهِرَة، ونشأ بها في كنف أبيه وجده، فحفظ القرآن، و«العمدة »، و«التنبيه»، وغيرهما، وعرض على غير واحد.

واشتغل في الفقه على جماعة، منهم: والده، بحيث قرأ عليه الربع من «الشرح الصغير»، والبرهان البيجوري، والمجد البرماوي، وعليه قرأ في «شرح منهاج الأصول»، وكذا قرأ في العربية على الشمس الشطنوفي، وسَمِعَ على والده وجده، وفي سَنَة ست وثمانمائة بالقاهرة على الجمال ابن الشرائحي «المسلسل بالأولية»، و«مجالس الخرقي العشرة»، و«جزءًا من أمالي الحَسَن بن عبدالملك»، و«جُزْء مُحَمَّد بن يزيد بن عبدالصمد»، و«الثاني من أمالي المحاملي»، و«فضائل الصحابة- لطراد»، وكتاب «قضاء حوائج الإخوان- للنرسي»، وكتاب «العقل- لابن المحبر»، و«جُزْء الغطريف».

(١) وجيز الكلام (٢/ ٧٠٧/ ١٦٢٣)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٨١)، عنوان العنوان (٢١٥) رقم (٥٠٠).

وأجاز له خلقٌ، منهم شيوخنا عائشة ابنة ابن عبدالهادي، وشهاب الدِّين ابن حجي، وعبدالقادر الأرموي.

وناب عن أبيه في القضاء، وأُضيف إليه قضاء «سمنود»، وكذا عن عمه بالجيزة، وغيرها، واستمر ينوب لمن بعده فيها حتى أخرجها عنه شيخنا ابن حَجَر للعلاء بن آقبرس، ومن ثُمَّ أعرض عن القضاء، واستقر في تدريس التفسير بجامع طولون، ونظر وقف السيفي والطقجي عقب وفاة والده شريكًا لأخيه القَاضِي تاج الدِّين مُحَمَّد، وفي تدريس الفقه بالناصرية، وفي درس بيليك بجامع الأزهر، وفي «الزمامية» بالقرب من «البندقانيين»، و«سويقة الصاحب»، وفي نظر الجوالي بالديار المصرية، عوضًا عن الصدر ابن العجمي بمال بذله لجانبك الدوادار الثاني في سَنَة ست وعشرين، ثُمَّ صرف عن الجوالي صرفًا فاحشًا، بحيث رسم عليه في شَوَّال من السنة؛ لكونه لم يحسن التصرف فيها بالصدر المذكور.

وحجَّ غير مرة، وأتجر في الجلود، وباشر ذلك بنفسه، وأفتى، وعلَّق، وكان يرجو القضاء الأكبر، وقبل موته بسنين تصدَّى للتدريس، فأحسن للطلبة وغيرهم، فهرع الفضلاء فمن دونهم للحضور عنده من أجل[(١)] فاتسعت حلقته، واستمرَّ على ذلك إلى أن تحمَّل بسبب ذلك دينًا كثيرًا[(٢)]، واعتنى بمساعدته البدر الحنبلي عند الجمال ناظر الخاص، وغيره من المباشرين في «حراليب السنه»[(٣)] من قبلهم.

[١٧٠/و] وكان ذكيًّا، قوي الحافظة، مشاركًا في ظواهر الفقه، مع

---

(١) كذا- ولعل حذفها؛ لفهمها، أي: من أجل عطاياه. قال السخاوي: لما كان ينعم عليهم من الصوف في الختم وغيره، وينعشهم به من المآكل الحسنة.

(٢) كل ذلك؛ لسعية في القضاء وحب الظهور.

(٣) كذا كتبها، ولعله يقصد بها دهاليز الوظائف.

المذاكرة بجملة من المتون، طارحًا للتكلف، ممتهنًا لنفسه، متواضعًا غالبًا، حَسَن الاعتقاد في الصالحين، متوددًا للطلبة وجماعته، مترفعًا على جماهير أقربائه.

مات في ليلة الأحد حادي عشر شَوَّال سَنَة إحدى وستين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم، ودُفِنَ بمدرستهم عند أبيه وجده، رحمهم الله وإيَّانا.

[ابْنُ الكُوَيْك]

٧٢٨- [٣٦، ٣٨، ٤١، ٦٠، ٨٣] **قَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحْمَدَ ابن الكُوَيْك القَاهِرِيّ البُرْجُوَانِيّ الشَّافِعِيُّ القَبَّانِي**- بفتح القاف، وتشديد الباء الموحدة- **يُعرف بابن الكُوَيْك**[1].

زَيْنُ الدِّيْن أَبُو مُحَمَّد ابنُ شَرَف الدِّيْن ابن نَجْمِ الدِّيْن ابن نُوْر الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي الحجة سَنَة ست وثمانين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، ثُمَّ «العمدة»، و«المنهاج»، وعرضهما على جماعة، وحضر بعض الدروس.

سمع من البرهان الشامي: «مسند الدارمي»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«جُزْء ابن مخلد»، و«الثاني من مسند ابن مسعود- لابن صاعد»، ومن ابن أبي المجد: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بأفوات، وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن العماد أحْمَد بن عيسى بن مُوْسَى الكركي بعض الشفا، وجزء الشحاذي، وعلى الشيخين: الشهاب أحْمَد بن عُمَر بن عَلِيّ الجوهريّ[2]، والشمس أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن خليل بن مُحَمَّد

---

(١) المنجم (١٦٧) رقم (١١٧)، الضَوء اللّامع (٦/ ١٨٢)، عنوان العنوان (٢١٥) رقم (٥٠١).

(٢) الشيخ المسند العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد ابن أبي

المنصفي الحنبلي[1] بعض «سنن ابن ماجة»، ومن شرف الدِّيْن ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«الشفا»، و«جُزْء ابن عرفة»، و«جُزْء البطاقة»، و«الختم من صحيح مسلم»، و«الأربعين- للنووي»، وعلى الشهاب البطائحي، والجمال الكازروني، والشمس البرماوي، والسراج قارئ الهداية، وآخرين.

وحجَّ سَنَة سبع وثلاثين، وسافر إسكندرية.

وكان إنسانًا خيرًا، كثير التلاوة والسكون، صبورًا على الطلبة، متكسبًا بالوزن بالقبَّان على رأس حارة برجوان، وبالخياطة أحيانًا، قائمًا بإمامة «الطوغانية» وخدمتها، وهو أحد الصوفية بالخانقاة السعيدية، وقراء الصفة بها.

مات في يوم الإثنين تاسع عشر شعبان سَنَة اثنتين وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ من يومه بتربة ابن جماعة ظاهر «باب النصر».

[ابنُ قُطْلُوْبُغَا]

٧٢٩- [٤٦، ٦٠] قَاسِمُ بنُ قُطْلُوْبُغا بن عَبْدِ الله الجَمَالِيّ القَاهِرِيّ الحَنَفِيُّ[2].

العَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّيْن أبو العَدْلِ.

= البدر البغدادي الجوهري المتوفى سنة٨٠٩هـ- إنباء الغمر (٦/ ١٨)، الضَّوء اللَّامع (٢/ ٥٥).

(١) الشيخ المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خليل بن محمد بن طوغان ابن عبد الله التركي الأصل المنصفي الدمشقي الحريري الحنبلي المتوفى سنة٨٠٣هـ- إنباء الغمر (٤/ ٣٢٣).

(٢) ثبت ابن زريق (١/ ٣٧٨/ ١٧٢)، الغرف العلية- لابن طولون الصالحي (٣/ ٢٧٢/ ٥٠١- بتحقيقنا)، عنوان العنوان (٢١٦/ ٥٢٤)، حوادث الزمان- لابن الحمصي (١٣٠)، المنهل الصافي (٨/ ١٠/ ١٨٢٠)، الدليل الشافي (٢/ ٥٢٧/ ١٨١٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٨٤/ ٦٣٥)، البدر الطالع (٢/ ٤٥/ ٣٦٩)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٦)، وجيز الكلام (٢/ ٨٥٩/ ١٩٦٤)، بدائع الزهور (٣/ ٩٧).

كان والده من عتقاء نائب السلطنة سودون الشيخوني.

ووُلِدَ هو- تخمينًا- في المُحَرَّم سَنَة اثنتين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وحفظ القرآن، وقرأه على جماعة، منهم: السيد الشريف شَمْس الدِّيْن الأزهري.

وسمع التجويد على شيخنا شَمْس الدِّيْن الزراتيتي، واشتغل بالعلم بإرشاد السيد الشريف محمود ابن الكسنجري، فحفظ عدة كتب في فنون مختلفة: الفقه، والأصلين، والنحو، والصرف، والفرائض، والمنطق، والمعاني، والبيان، والبديع، وعرض بعض محفوظاته على شيخنا عِزّ الدِّيْن ابن جماعة، وقرأ العربية، و«منهاج البيضاوي» على شرف الدِّيْن مُوْسَى السبكي(١)، وقرأ العربية، والمنطق، والفقه على المجد البرماوي.

وسمع الفقه، وأُصُول الحنفية على سراج الدِّيْن «قارئ الهداية»، وسَمِعَ أصول الدِّيْن، وبعض التصريف، والمعاني، والبيان على شَمْس الدِّيْن البساطي، وسَمِعَ بعض الهداية على نظام الدِّيْن يحيى بن يُوْسُف السيرامي، ثُمَّ سمع عليه «المطول»، ولزم الشَّيْخ عَلَاء الدِّيْن البخاري، فقرأ عليه «تلخيص المفتاح».

[١٧٠/ظ] وسَمِعَ عليه ما كان يقرأ عليه من الفنون: التفسير، والفقه، وأصول الدِّيْن، وأصول الفقه، والعربية، وقرأ الفرائض، وعلم الميقات على نَاصِر الدِّيْن البارنباي.

ولزم قاضي بغداد تاج الدِّيْن أَحْمَد الفرغاني، فسمع عليه «البخاري» بفوت مضبوط، وبعض «الهداية»، و«المنظومة»، و«المتوسط» بقراءة ولده حميد الدِّيْن، وقرأ عليه كتاب ابن الصلاح، وأجاز له في سَنَة ثلاث وعشرين،

(١) الإمام الفقيه شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى السبكي الشافعي، المتوفى سنة ٨٤٠هـ- إنباء الغمر (٨/ ٤٤٩)، الضوء اللامع (١٠/ ١٦٧).

ولزم بعده شيخنا كَمَال الدِّيْن ابن الهمام، فسمع عليه ما كان يقرأ عليه بالقاهرة من سَنَة خمس وعشرين إلى آخر عمره إلا ما قرئ عليه بمصر القديمة، والمدرسة الشيخونية، وقرأ عليه قطعة من «توضيح صدر الشريعة»، ومن «شرحه على الهداية» الربع الأول، وكتابه «المسايرة»[١]، وانتفع به كثيرًا.

ولزم شيخ الإسلام أبا الفضل ابن حَجَر، فقرأ عليه الكثير، وسَمِعَ الكثير، وتدرَّب به في الفنون، وقرأ على جماعة من المشايخ، وسَمِعَ على الشهاب الواسطي «المسلسل»، والأجزاء المعروفة به، و«الأربعين العشاريات»، و«العشرة التساعيات»- كلاهما من تخريج شيخنا الزَّيْن رضوان من حديثه، وعلى ابن الجزري، والزين المراكشي، والشمس ابن المِصْرِيّ، والبدر حسين البوصيري، وناصر الدِّيْن الفاقوسي، والتاج الشرابيشي[٢]، والتقي المقريزي، وعائشة الحنبلية، والطبقة.

ورحل إلى دمشق، ثُمَّ إلى الإسكندرية، فقرأ بها على كَمَال الدِّيْن ابن خير معظم «الموطأ»، و«الشفا»، وعلى قاسم التروجي، وأجاز له جماعة من أهل الشام، والإسكندرية، وغيرهما.

وبرع في الفقه، والعربية، والحديث، وعُرِفَ بقوة الحافظة والذكاء، وأشير إليه بالعلم، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس، ونظر في كتب الأدب، ودواوين الشعر، فحفظ منها شيئًا كثيرًا.

وحدَّث، وتصدَّى للتدريس والإفتاء قديمًا، وأخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة قديمًا وحديثًا، وكتب مصنفات عديدة، منها: «شرح درر البحار-

(١) وقد شرحه في «المسامرة» وطبعا.

(٢) تاج الدين محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الشرابيشي المتوفى سنة٨٣٩هـ- وجيز الكلام (٢/ ٥٤٣/ ١٢٥٣).

للقونوي في اختلاف المذاهب الأربعة»، وشرحًا آخر عليه مطولًا، ولم يتم، وشرح مخمسة الشَّيْخ عُمَر الديريني في العربية، وشرح «جامعة الأصول- في الفرائض»، وشرح «ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه»، و«ميزان النظر في المنطق- لابن سينا»، وكتب على حواشي «تصريف العزي- للشيخ سعد الدِّين التفتازاني»، وعلى «الأندلسية في العروض»، وكتب تعليقةً على «موطأ مُحَمَّد بن الحَسَن»، وعلى «الآثار- لمحمد بن الحَسَن»، وكتب «غريب أحاديث شرح الأقطع على القدوري»، و«خرج أحاديث الاختيار شرح المختار»، ورتب «مسند الإمام أبي حنيفة- رواية الحارثي» على أبواب الفقه، وشرح قصيدة ابن فَرَح[١] في اصطلاح الحديث.

وحجَّ غير مرة، منها في سَنَة اثنتين وستين وثمانمائة، وزار «بيت المقدس»، ولم ينل- مع انتشار ذكره- وظيفة تناسبه[٢]، بل كان غالب عمره صوفيًّا بالأشرفية، ثُمَّ استقر في تدريس الحديث بـ«قبة البيبرسية»، ثُمَّ رغب عنها، وقرره جانبك الجداوي[٣] في مشيخة مدرسته التي أنشأها بباب القرافة، ثُمَّ أعرض عنه، وقرر فيها غيره، وكان يتفقده الملوك والأمراء ونحوهم، فلا يدبر نفسه في معيشته، بل يذهب في أسرع وقت.

وكان إمامًا، علامة، قوي المشاركة في فنون، واسع الباع في استحضار مذهبه، طلق اللسان، قادرًا على المناضلة، غاية في التواضع، وطرح التكلف، وصفاء الخاطر، وقصد بالفتاوى في النوازل، [١٧١/و] والمهمات، واشتهر

---

(١) التي مطلعها:

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ** وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

(٢) ليس شرطا في انتشار الذكر أن يتحصل صاحبها على وظيفة تناسبه، فكثير من المناصب تذهب إلى غير المستحقين، كما في حديث ضياع الأمانة.

(٣) الأمير الكبير.

بذلك، فبلغ كثير من الناس بذلك مقاصدهم.

وقد تعلَّل الشَّيْخ مدة طويلة بمرض حاد وبحبس الإراقة، والحصاة، وغير ذلك، إلى أن مات في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سَنَة تسع وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد تجاه «جامع المارداني» في مشهد لم يتخلف عنه من الأعيان كبير أحد، وتوجهوا به إلى القرافة، فدُفِنَ بحوش على باب الضريح المنسوب لسيدي عقبة بن عامر الصحابي- رضي الله عنه- عند أبويه، وأولاده، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[قَاسِمُ الزُّبَيْرِيُّ]

٧٣٠- [٤٦، ٦٢، ٦٠، ٦٦] قَاسِمُ بنُ مُحَمَّد بن يُوسُفَ، ابن البُرْهَان إبْرَاهِيْم الزُّبَيْرِيُّ النُّوَيْرِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، ويُعْرَفُ بقَاسِمِ الزُّبَيْرِيِّ[١].

الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّيْن ابنُ شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وكتبًا.

وسمع على النور الفويّ «السيرة- لابن هشام» إلا اليسير، ومعظم «صفوة الصفوة[٢]- لابن طاهر»، وحضر مجلس «ختم الصفوة»: الولي العراقي، وعلى الفوي، وأبي هريرة ابن النقاش «مشيخة البياني»، وعلى ابن النقاش «الزكاة- ليوسف القاضي»، وعلى الشرف ابن الكويك معظم «الشفا»، وبعض «أبي داود»، وجميع «الأربعين النووية»، وعلى الجمال الحنبلي «ثلاثيات مسند أحمد»، وعلى الشرف أبي النون يونس الواحي[٣]

---

(١) الضوء اللامع (٦/ ١٩٢/ ٦٤٤)، عنوان العنوان (٢١٦) رقم (٥٠٥).

(٢) كذا- واسم الكتاب: «صفوة التصوف» وبه طبع مرارًا، وفيه ما فيه.

(٣) يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا الواحي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ- إنباء الغمر (٩/ ٨٨).

بأخرة «عوالي مسلم».

واشتغل في فنون، ولازم الولي العراقي ملازمةً تامةً، حتى قرأ عليه بعض «شرح تقريب الأحكام لوالده»، وجميع «جمع الجوامع» في أصلي الفقه والدين وغيرهما، وسَمِعَ كثيرًا من «شرحه على نظم منهاج الأصول» لأبيه المُسَمَّى بالسراج الوهاج في نظم المنهاج، ومن «تحرير الفتاوى على الكتب الثلاثة»، ومن «البهجه المرضيه في شرح البهجه الورديه»، وغير ذلك من تصانيفه، وكذا من مروياته، كغالب أبي داود، والترمذي، وابن ماجة، وغيرهما، وكتب له على «جمع الجوامع، والتقريب، وأذن له في إقرائهما.

وأخذ الفقه أيضًا عن النور الأدمي، والبرهان البيجوري، والشمسين: الغراقي، والبرماوي، وغيرهم، والنحو عن الشمسين: العجمي، قريب ابن هشام، والشطنوفي، وغيرهما.

ولازم العز ابن جماعة في علومه[1]، وكذا الشمس البرماوي.

وحجَّ مرتين: أولهما: في سَنَة خمس وعشرين.

وكان فاضلًا، مفننًا، بارعًا، دينًا، خيرًا، يرتزق بالشهادة بحانوت قريب من الجانبكية، وكان من أعيان الشهود، كثير الملازمة لشيخنا شيخ الإسلام ابن حَجَر، وأقرأ بعض الطلبة مع كونه ثقيل اللسان، بطيء الحركة، متوددًا، متواضعًا، متقنعًا، متقللًا، سليم الصدر، واستمر على حالة الدِّيْن والخير.

إلى أن مات يوم الإثنين عشري صفر سَنَة ست وخمسين وثمانمائة بالقَاهِرَة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

❁❁❁

---

(١) كذا.

[مَن اسمُها قُطْلُوْمَلِك]

[الأَيُّوبية]

٧٣١- قُطْلُوْمَلِك ابنة نَاصِر الدِّيْن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن أبي بَكْر بن يَعْقُوْب ابن المَلِك العَادِل سَيْف الدِّيْن أبي بَكْر بن أَيُّوبَ بن شَاذِي بن مَرْوَان الأيوبي الدِّمَشْقِيَّة(١).

وُلِدَت- تقريبًا- سَنَةَ أربع وأربعين وسبعمائة، وحضرت في الثالثة في ذي الحجة سَنَةَ ست وأربعين على عبدالغالب الماكسيني، وعبدالرحيم بن إبْرَاهِيْم ابن أبي اليسر كتاب «شرف أصحاب الحديث- للخطيب».

وسمعت من عبدالرحيم ابن أبي اليسر، ومحمد بن إسْمَاعِيْل ابن الخباز، وأخته زينب: «الأول من السراجيات الخمسة»، و«الجزء العاشر من الثقفيات»، وقطعةً من «جامع الترمذي»، وسمعت من مُحَمَّد [١٧١/ ظ] فقط «الجزء الأول والخامس من مشيخة ابن عبدالدائم- تخريج ابن الظاهري»، ومن عمته نفيسة جميع «مشيخة ابن عبدالدائم- تخريج ابن الظاهري».

أجازت لنا في استدعاء مؤرخ.

❁❁❁

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١١٦/ ٧٠٦).

[مَنِ اسْمُها قَفْجَاق]

[قَفْجَاق]

٧٣٢- قَفْجَاقُ- بفتح القاف، وسكون الفاء، وفتح الجيم، آخره قاف- **ابنةُ عَبْدِ الله بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن هَاشِم بن عَبْدِ الوَاحِد ابن أبي حَامِدٍ ابن عَشَائر السُّلَمِيُّ الحَلَبِيُّ**[١].

وُلِدَت في سَنَة سبع وسبعين وسبعمائة.

وأجاز لها في سَنَة ثمانين: الصلاح ابن أبي عمر، وأحمد بن عَبْد الله ابن الناصح، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِي، وجويرية بنت الهكاري، والعماد ابن بردس، وابن الشيخة، وابن الفصيح، وعبدالله الباجي، وعبدالله الحلاوي، وعبدالواحد الصردي، وأبو الهول، وشمس الدِّيْن العسقلاني، ومحمد بن حسب الله بن خليل، والمحب الصامت، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، ومحمد بن مُحَمَّد بن عوض، ومحمد بن مُحَمَّد بن عُمَر البلبيسي، ويحيى بن يُوْسُف الرحبي، وغيرهم.

وأجاز.

مات في شَوَّال سَنَة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بحلب.

---

(١) المجمع المؤسس (٣/ ٢١٧/ ٥٩٨)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١١٧).

❁ حرف الكاف ❁

[مَنِ اسْمُها كُلْثُوم]

[ابنةُ النَّابُلُسِيِّ]

٧٣٣- [٣٨، ٤٤، ٦٦] كُلْثُوم ابنةُ زَيْنِ الدِّيْن عُمَر ابن صَلَاح الدِّيْن صَالِح، النَّابُلُسِيِّ الأَصْل القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ[١].

أُمّ مُحَمَّد.

وُلِدَت- تقريبًا- في سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة بمصر، وسافر بها والدها إلى دمشق، وهي ترضع، فأقاموا هناك نحو العشر سنين، وسمعت هناك «صَحِيْح البُخَارِيّ» من يُوْسُف بن مُحَمَّد ابن الصيرفي القباني[٢]، وقرأت القرآن جميعًا بدمشق، وكتبت الخط، ثُمَّ عادت إلى القَاهِرَة بعد وفاة والدها، وحدثت.

وكانت امرأة خيرةً، عندها فَهْم، وعقل، وتثبت.

ماتت في رمضان سَنَة ست وخمسين وثمانمائة، رحمها الله وإيَّانا.

سمعتُ عليها: «المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، ثُمَّ بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «ثلاثيات البخاري».

❁❁❁

---

(١) الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١١٨/ ٧١٨)، عنوان العنوان (٢١٧) رقم (٥٠٧).

(٢) الشيخ المحدث أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم ابن أبي القاسم ابن جعفر الأنصاري الدمشقي القباني المتوفى سنة٧٨٨هـ- ذيل التقييد (٢/ ٣٣٠).

[مَنِ اسْمُها كَمَالِيَّةُ]

[كَمَالِيَّةُ]

٧٣٤- [٥٦، ٧٠] **كَمَالِيَّةُ ابنةُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن نَاصِر بن عَلِيّ الكِنَانِيُّ المَكِّيُّ**(١).

وُلِدَت بمَكَّة المشرفة.

وأجاز لها في سَنَة خمس وثمانمائة، وما بعدها: البرهان ابن صديق، وأبو بَكْر بن الحسين، وعائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، ومحمد بن حَسَن الفرسيسي، وأحمد ابن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السحولي، ومحمد بن عَبْد الله البهنسي، ومحمد بن معالي، وشمس الدِّيْن الغراقي، وزين الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي.

وأجازت في الاستدعاءات، ماتت.

[بنت النُّوَيْرِيّ]

٧٣٥- [٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **كَمَالِيَّةُ ابنَةُ عَلِيّ بن أحْمَدَ بن عَبْدِالعَزِيْز الهَاشِمِيّ العُقَيْلِيّ النُّوَيْرِيّ**(٢).

وَتَقَدَّم بَقِيَّةُ نَسَبِهَا في ابنة عَمِّهَا أُمّ الحُسَيْن ابنة القَاضِي أبي الفَضْل مُحَمَّد بن أحْمَدَ النُّوَيْرِيّ.

أُمُّ كَمَال ابنة القَاضِيْ نُوْر الدِّيْن ابن الشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن أبي العَبَّاس.

وُلِدَت في سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمكة.

---

(١) الدر الكمين (٣/ ١٥٢٥/ ١٦١٨)، الضوء اللامع (١٢/ ١١٩)، ولم يؤرخ أحد وفاتها، لكن بيّض السخاوي لها فقال: وماتت بعد؟! ولم يذكر شيئًا، المنجم (١٦٨) رقم (١١٨).

(٢) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي- للمصنف (٧٦/ ظ)، إتحاف الورى- لابن فهد (٤/ ٤٥١) الضوء اللامع (١٢/ ١٢٠)، عنوان العنوان (٢١٧) رقم (٥٠٨).

وأجاز لها من جملة إخوتها، في سَنَة ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، وعبدالواحد الصردي، والتقي ابن حاتم، وابن خلدون، وابن عرفة، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وغيرهم.

وأجاز لها باسمها، في سَنَة تسعين وما بعدها: والدها، وشهاب الدِّين ابن ظهيرة، والبلقيني، [١٧٢/و] والعراقي، وابن الملقن، والهيثمي، والبرهان الشامي، وأحمد بن خليل العلائي، وابن أبي المجد، والسويداوي، وابن الشيخة، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن آقبرص، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الكتبي، وعبدالكريم بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الحلبي، وغياث الدِّين العاقولي، وصدر الدِّين المناوي، والكمال الدميري، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت عبدالهادي، وخلق.

وأجازت، وهي والدة أم الخير سعيدة ابنة القَاضِي عِزّ الدِّين النويري السابقة، وتزوجها قريبها قاضي مَكَّة عِزّ الدِّين النويري، وأبو البركات ابن ظهيرة، فولدت لهما عدة أولاد، مات الجميع قبلها.

وماتت مُتَرديَةً[١] من سطح في ليلة الأربعاء ثامن الحجة سَنَة سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليها صبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة عند سلفها.

[ابنةُ ظَهِيْرَةَ]

٧٣٦- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] كَمَالِيَّةُ ابنَةُ عَلِيّ بن عَبْدِ الكَرِيْم بن أَحْمَدَ بن عَطِيَّةَ بن ظَهِيْرَةَ[٢].

---

(١) نسأل الله العفو والعافية والمعافاة- آمين.

(٢) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٦/ ظ) وبتحقيقي أيضًا، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٢٠)، الدر الكمين (٣/ ١٥٢٩/ ١٦٢٠)، إتحاف الورى (٤/ ٣٣٣) ولم يذكرها البقاعي في العنوان.

وتقدَّم بقية نسبها في قريبها أحْمَد ابن أبي بكر.

أجاز لها في سَنَة ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: النشاوري، والتقي ابن حاتم، والعراقي، والهيثمي، وعبدالواحد الصردي، وعبدالعزيز الكتبي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، والكمال الدميري، وشهاب الدِّيْن ابن ظهيرة، والقاضي عَلِيّ النويري، والبرهان ابن صديق، والبرهان الأبناسي، وابن عرفة، وابن خلدون، وغياث الدِّيْن العاقولي، وغيرهم.

وكانت خيرةً، مباركة، حصل لها في آخر عمرها حصر البول، حتى أنها قبل موتها بأيام يسيرة خرج منها حَجَرٌ(١) وزنه ستة وثلاثون درهمًا بالمصري(٢)، فلمَّا أن نَشَف(٣) نقص وزن درهم.

وماتت في صبح يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سَنَة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها بعد صلاة الجمعة عند الحجر الأسود، ودُفِنَت بالمعلاة عند سلفها.

[ابنةُ الحَرَّازِيّ]

٧٣٧- [٢٢، ٢٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥] كَمَالِيَّة ابنةُ مُحَمَّد [بن أحْمَد] بن قَاسِم بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بَكْر القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ الحَرَّازِيُّ المَكِّيُّ(٤)، أم مُحَمَّد، ابنةُ قَاضِيْ القُضَاة تَقِيّ الدِّيْن.

وُلِدَت في أحد الربيعين سَنَة سبع وخمسين وسبعمائة بمكة، هكذا أخبرني ولدها شيخنا القَاضِي نجم الدِّيْن ابن ظهيرة.

---

(١) يعني حصوة- يا لطيف.

(٢) يا حفيظ، يعني (١١٣) جرامًا!!

(٣) يعني: جَفَّ.

(٤) الدر الكمين (٣/ ١٥٣٢/ ١٦٢٢)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ١٢٠)، التبر المسبوك (١٣٠).

سمعت في سَنَة سبع وسبعين من عمتها فاطمة بعض «المصابيح- للبغوي».

وأجاز لها من جملة إخوتها، في سَنَة اثنتين وستين وما بعدها: الشهاب أحْمَد بن عَلِيّ الحَنَفِيّ، وعلي بن عيسى بن مُوْسَى بن غانم المِصْرِيّ، ومحمد بن سالم بن إبْرَاهِيْم المِصْرِيّ، وعائشة ابنة عَبْد الله ابن المحب، وفاطمة بنت أحْمَد بن عطية ابن ظهيرة.

وأجاز لها باسمها: إبْرَاهِيْم بن عبدالرحيم ابن جماعة، وعبدالله بن عَلِيّ الباجي، وعبدالوهاب القرويّ[(١)]، والتقي ابن حاتم، وصلاح الدِّيْن البلبيسي، ومحمد بن ياسين الجزولي، وشمس الدِّيْن العسقلاني، وجويرية ابنة الهكاري، وعبدالكريم بن مُحَمَّد الحلبي، وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الكتبي، وجماعة.

وكانت خيرةً، دينةً، من بيت رئاسة وحشمة، أُضِرَّت بأَخَرةٍ.

وهي والدة شيوخنا المحمدين: قاضي القُضَاة جلال الدِّيْن أبي السعادات، ونجم الدِّيْن، ونور الدِّيْن أبي الحَسَن علي.

ماتت في آخر يوم الثلاثاء ثاني عشر المُحَرَّم سَنَة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَت بالمعلاة عند سلفها.

---

(١) الشيخ المسند محيي الدين أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد القروي الإسكندري المالكي المتوفى سنة٧٨٨هـ- ذيل التقييد (٢/ ١٦٠).

[ابنةُ المَرْجَانِيّ]

٧٣٨- [٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨] كَمَالِيَّةُ ابنةُ المَرْجَانِيّ مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن عَلِيّ بن يُوسُف الأنْصَارِيُّ المَكِّيُّ[1]**، وتقدَّم بَقِيَّةُ نَسَبِهَا في ابن عَمِّهَا [١٧٢/ ظ] أحْمَد ابن الجَمَالِ المِصْرِيّ مُحَمَّد ابن أبي بَكْر.**

أمُّ مُحَمَّد.

وُلِدَت في المُحَرَّم سَنَة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة.

وأجاز لها، في سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة بمَكَّة وما بعدها: البرهان الشامي، والسويداوي، والحرستاني، والحلاوي، وابن الشيخة، وابن أبي المجد، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وإبراهيم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وأحمد بن آقبرص، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وجماعةٌ.

وحدَّثت، سمع منه الطلبة.

ماتت في عشاء ليلة الخميس ثالث ذي القعدة سَنَة ثمانين وثمانمائة بمكة.

---

(١) المنجم (١٢٠) (١٦٩)، إتحاف الورى (٤/ ٥٩٩)، الضَّوء اللَّامع (١٢/ ٢٢١)، المجيزون لأبي العباس (٧٧/ و)، وبتحقيقي، عنوان العنوان (٢١٧) رقم (٥٠٩).

[عمّة المصنّف]

٧٣٩- كَمَالِيَّةُ ابنةُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن فَهْد الهَاشِمِيّ المَكيَّة ثُمَّ الدِّمَشقيَّة[1].

عَمَّتِي أُمُّ كَمَال ابنة نَجْم الدِّيْن أبي النَّصْر ابن أبي الخَيْر.

وُلِدَت في آخر الثلث الأوسط من ليلة الأربعاء ثالث عشر جُمَادَى الآخرة سَنَة ثمان وثمانين بمَكَّة المشرفة، ونشأت بها.

وسمعت على القَاضِي زين الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «المسلسل بالأولية»، و«الصحيحين»، و«السنن- لأبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، و«الموطأ- رواية معن»، و«مسند الحميدي»، وجملة، وعلى عمتها أم الحَسَن ابنة أبي الخير ابن فهد: «معجم ابن جميع»، وعلى الزَّيْن الطبري، وفتح الدِّيْن المخزومي، وظهيرة بن حسين، والجمال ابن ظهيرة، والنور ابن سلامة، والشمس الجزري، والشمس الكناني، وغيرهم.

وأجاز لها خلقٌ، منهم: والدها، وخلف ابن أبي بَكْر المَالِكِيّ، وقاسم بن عَلِيّ التنملي، وأبو اليمن الطبري، وشمس الدِّيْن الغراقي، وعائشة ابنة ابن عبدالهادي، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، والعز ابن جماعة، والشرف ابن الكويك، وعبدالقادر الأرموي، وشمس الدِّيْن البلالي.

وتزوجت في سَنَة ست وعشرين على القَاضِي أبي حامد ابن الضياء، ثُمَّ طلقها، وتزوجها عدة أزواج، وسافر بها بعضهم، وهو الخواجا كَمَال الدِّيْن ابن جَمَال الثناء البصري في سَنَة إحدى وأربعين إلى القدس، والخليل، ودمشق، ثُمَّ طلقها، وأقامت بدمشق إلى سَنَة سبع وخمسين، فدخلت القَاهِرَة، وأقامت بها سنتين، ثُمَّ عادت إلى دمشق، وأقامت بها إلى أن ماتت

(١) الضوء اللامع (١٢/ ١٢١)، الدر الكمين (٣/ ١٥٣٨/ ١٦٢٨).

في يوم الأربعاء حادي عشري ذي الحجة سَنَة ست، أو سبع وستين وثمانمائة بدمشق بالبيمارستان، ودُفِنَت بالباب الصغير بالقرب من سيدي بلال، رضي الله عنه، ورحمها وإيانا، آمين.

❁❁❁

[مَنْ اسْمُه كَمَشْبُغَا]

[كَمَشْبُغَا]

٧٤٠- كَمَشْبُغَا(١) بنُ عَبْد الله الحَلَبِيُّ، فَتَى قَاضِي القُضَاةِ كَمَالِ الدِّيْن عَبْد الله بن إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عُمَرَ ابن العَدِيْم الحَلَبيّ وعَتِيْقه.

سمع من البرهان ابن صِدِّيْق: «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت يسير، وذلك بابان يسيران جدًّا، وهما: «باب: وقت العصر»، و«الذي يليه»، وحدَّث باليسير، مات.

سمعت عليه: «ثلاثيات البخاري».

---

(١) عنوان العنوان (٢١٨) رقم (٥١٠)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٣١/ ٧٩٦)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٨٤/ ١٧٥).

❁ حرف اللام ❁

[مَنِ اسْمُها لَطِيْفَة]

[ابنةُ الأَمَاسِيّ]

[١٧٣/و] ٧٤١- **لَطِيْفَةُ بنْتُ العِزّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن رَسُوْل الأَمَاسِيّ**[(١)]- بالميم والسين المهملة- **الصَّالِحِيَّة، أُم مُحَمَّد.**

وُلِدَت سَنَة أربع وأربعين وسبعمائة، وحضرت في الثالثة سَنَة ست وأربعين على إسْمَاعِيْل ابن الخباز: «جُزْء ابن عرفة»، و«عوالي أبي مسعود أحْمَد ابن الفرات- انتقاء الذهبي».

وسمعت من داود ابن خطيب «بيت الآبار»: «جزءًا فيه طرق قوله ﷺ: «اسْمَحْ يُسْمَح لك- لابن الأكْفَانِيّ».

أجازت في الاستدعاءات، وماتت سَنَة سبع وعشرين وثمانمائة.

❁❁❁

---

(١) الضوء اللامع (٦/ ١٢٢/ ٧٤٨)، المجمع المؤسس (٢/ ٤٣٩/ ١٨٨).

❁ حرف الميم ❁

[مَنِ اسْمُه مَاهِر]

[الزين مَاهِرُ]

٧٤٢- [٦٩، ٧٩] **مَاهِرُ بنُ عَبْدِ الله بن نَجْم بن عَوَض بن نَصِيْر** - بفتح النون، وكسر الصاد- **بن نصار**- بفتح النون، وفتح الصاد- **بن نَصَّار الأَنْصَارِيُّ البُلْقَينيُّ الأَصْل، ثُمَّ المَقْدِسِيُّ الشَّافِعيُّ**(١).

الفَقِيْهُ العَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّيْن أَبُو الجُوْدِ.

وُلِدَ سَنَةَ تسع وسبعين وسبعمائة، بقريةٍ من أعمال القَاهِرَة(٢)، ونشأ بها، فحفظ القرآن، ثُمَّ انتقل إلى القَاهِرَة بعد موت والده في صفر سَنَة تسع وتسعين، أو التي قبلها، فحفظ «الحاوي»، و«المنسك الصغير»، و«الثلث من التنبيه»، وتفقه بالأبناسي، ولازمه كثيرًا، والسراج البلقيني، وابن الملقن، والبدر القُوِيْسني، وغيرهم.

وأجاز له الزَّيْن العراقي، وغيره.

وانتقل إلى «بيت المقدس» في سَنَة اثنتين وثمانمائة، فلازم الشهاب ابن الهائم في الفرائض والحساب، وكذا العربية، والأصول، والفقه، والمنطق بقراءته، وقراءة غيره، حتى حمل عنه علماؤها، وحضر أيضًا عنه: الشمس القلقشندي، وطائفة.

وبرع في العلم، وتمكَّن في فنون، خصوصًا «الحاوي»، وولي تصديرًا

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٧٥٣/ ١٧٣٠)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٣٦)، نظم العقيان (١٣٥)، بدائع الزهور (٢/ ٤٠٣)، عنوان العنوان (٢١٩) رقم (٥١١).

(٢) في عنوان العنوان بقرية «سفط رشيد» وهي صفط راشين ببني سويف، وقد سبق التعريف بها، ومن العجيب أنها كانت من أعمال القاهرة.

بالمسجد الأقصى، وتصدَّى للإقراء، فانتفع به خلقٌ، وصار شيخ البلدة، بدون مدافع؛ لمتين ديانته، ومزيد ورعه، ممن جمع بين العلم والعمل، والزهد، ولكن كان ميله إلى العبادة أكثر من الإقراء.

ومات بعد أن اعتراه ضيق النفس مدة، في يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول سَنَةَ سبع وستين وثمانمائة بالقدس، ودُفِنَ بمقبرة «باب الرحمة»، ولم يخلف بعده هناك في طبقته مثله، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، ونفعنا به.

❁❁❁

[مَنِ اسْمُها مُبارَكَة]

[مُبارَكَةُ]

٧٤٣- مُبَارَكَةُ بنتُ أبي اليُمْنِ مُحَمَّد بن أحْمَدَ ابن الرَّضِيِّ الطَّبَرِيِّ(١).

هي فاطمةُ، تقدمت.

(١) تقدمت ترجمتها.

[مَنْ اسْمُه مُحَمَّد]

[الجَمَالُ المُرْشِدِيُّ]

٧٤٤- [١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيْمَ بن أحْمَدَ ابن أبِي بَكْر بن عَبْدِ الوَهَّاب، الفُوِّيّ الأَصْل المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«المُرْشِدِيّ»**[1].

العَلَّامَةُ جَمَال الدِّيْن أبو المَحَاسِنِ ابنُ البُرْهَانِ.

وُلِدَ في يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول سَنَة سبعين وسبعمائة بمَكَّة المشرفة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وكتبًا.

وسمع بها الكثير على أهل مكة، والقادمين إليها، منهم: العفيف النشاوري، سمع عليه الكثير، من ذلك: «الصحيحان»، و«السنن- لأبي داود»، و«الشفا- للقاضي عياض»، والأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات، [١٧٣/ظ] و«جُزْء ابن نجيد»، و«جُزْء سفيان»، ومن الجمال الأميوطي «صحيح مسلم»، و«السيرة- لابن إسحاق»، و«الشاطبية»، وطلب بنفسه.

ورحل إلى القَاهِرَة أربع مرات:

* الأولى: في موسم سَنَة ست وثمانين، وسَمِعَ بها الكثير، فسمع من النجم ابن رزين صَحِيْح البُخَارِيّ، ومن صلاح الدِّيْن البلبيسي صحيح مسلم، ومن الجمال عَبْد الله بن مُحَمَّد الرشيدي، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، وابن المطرز «السنن- لأبي داود»، ومن أحْمَد ابن أبي البدر

---

(١) الدر الكمين (١/ ٧٢/ ٤٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٤١)، درر العقود الفريده (٣/ ٤١٤/ ١٣٥٨)، إنباء الغمر (٨/ ٤٠٥)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٨١/ ٦٥٣)، وجيز الكلام (٢/ ٥٤٢/ ١٢٤٨)، عنوان العنوان (٢٢٠) رقم (٥١٥)، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية- لابن طولون الصالحي (٣/ ٣٥٢/ ٥٦٦/ بتحقيقنا)، و(٣/ ٣٥٩/ ٥٧٢/ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٩/ ٢١٠/ ١٩٧٧)، الدليل الشافي (٢/ ٥٧٣).

الجوهري «السنن- لابن ماجة»، ومن أحْمَد بن حَسَن السويداوي: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الجامع- للترمذي»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، وغير ذلك، ومن ابن الشيخة: «السيرة- لابن إسحاق»، و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، و«الثامن من أمالي المحاملي»، و«فضل رمضان- لابن أبي الدنيا»، ومن التقي ابن حاتم: «دلائل النبوة- للبيهقي»، و«الأدب المفرد- للبخاري»، وغير ذلك، ومن البرهان الشامي: «مسند عبد بن حميد»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«جُزْء مُحَمَّد بن مخلد»، و«الألفية- لابن مالك»، وغير ذلك، ومن أبي اليمن ابن الكويك: «جُزْء سفيان بن عيينة»، و«جُزْء اليونارتي»[١]، وغير ذلك، ومن عُمَر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكوميّ[٢]: «الرسالة- للشافعي»، و«فضائل الأوقات- للبيهقي» بفوت فيهما، ومن الجمال الحلاوي: «الرسالة- للقشيري»، و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، و«جُزْء الشحاذي»، و«جُزْء اليونارتي»، ومن عبدالواحد الصردي: «جُزْء سفيان بن عيينة»، ومن شَمْس الدِّيْن العسقلاني: «الشاطبية»، ومن البرهان الأبناسي، ومحمد بن إبْرَاهِيْم العاملي، وشمس الدِّيْن ابن الرفاء، وشرف الدِّيْن ابن الكويك، وستيتة بنت مُحَمَّد بن غالي الدمياطي، وغيرهم.

ودخل المدينة الشريفة في سَنَة إحدى وثمانمائة، فسمع بها من سُلَيْمَان السَّقَّاء «مشيخة ابن شاذان الصغرى»، و«جُزْء ابن فيل»، ومن غيره.

ودخل بلاد اليمن أربع مرات؛ أولها: سَنَة ثمانمائة، وصحب الشَّيْخ إسْمَاعِيْل الجبرتي، وتأدّب بأدبه، ولبس منه خرقة التصوف، ولبسها أيضًا باليمن من الشَّيْخ أحْمَد ابن الرداد، وبمكة من: شَمْس الدِّيْن المعيد[٣]،

---

(١) سبق التعريف به.

(٢) ذيل التقييد (٢/ ٢٥٥).

(٣) الشيخ الفقيه المحدث العلامة شمس الدين محمد بن محمود بن محمود العجمي الخوارزمي

وشهاب الدِّين ابن الناصح، وشمس الدِّين ابن سكر، والشَّيْخ عُمَر الأعرابي.

وذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام عدة مرات، منها: في سَنَة إحدى وثمانين وسبعمائة، ولبس منه الخرقة.

وأجاز له في سَنَة مولده وما بعدها: إبْرَاهِيْم بن أحْمَد ابن أمين الدولة[1]، وأحمد ابن النجم، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وحسن ابن الهبل، والكمال ابن حبيب، وأخوه الحَسَن، وعمر بن إبْرَاهِيْم النقبي، وعمر ابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن أبي بَكْر ابن السوقي، ومحمد بن عَلِيّ ابن قواليح، والبهاء ابن خليل المكي، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وخلائق.

وخرَّج له الحافظ غرس الدِّين خليل بن مُحَمَّد الأقفهسي[2] «أربعين حديثًا من طرق أربعين فقيهًا حنفيًّا»، وخرج له شيخنا الحافظ جَمَال الدِّين مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي «فهرستا لجميع مسموعاته وبعض مروياته بالإجازة»، وجمع له أيضًا «طرق حديث المسلسل بالأولية».

حدَّث بجميع ذلك، وبغيرهم من مروياته، وتفقه بالقاهرة على الشَّيْخ بدر الدِّين حَسَن ابن خاص بك، والشَّيْخ زين الدِّين التاجر الكارمي، والشهاب العبادي، والشَّيْخ عَلَاء الدِّين الصيرامي، والشَّيْخ سيف الدِّين الصيرامي، وبمكة على شَمْس الدِّين المعيد، والشَّيْخ عَلَاء الدِّين الرومي.

= الحنفي المعروف بالمعيد، إمام مقام الحنفية بالمسجد الحرام المتوفى سنة٨١٣هـ- العقد الثمين (٢/ ٣٤٩)، إنباء الغمر (٦/ ٢٦٣)، الضوء اللامع (١٠/ ٤٥)، وجيز الكلام (١/ ٤٠٩).

(١) الأديب المجيد برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سلمان المتوفى سنة٧٦١هـ- الدرر الكامنة (١/ ١٤).

(٢) الإمام العلامة الحافظ الكبير صلاح الدين وغرس الدين أبو الصفا وأبو الحرم وأبو سعيد خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأقفهسي الشافعي المتوفى سنة٨٢١هـ- العقد الثمين (٤/ ٣٢٩)، إنباء الغمر (٧/ ٣٣٢).

وأجاز له بالإفتاء والتدريس الشَّيْخ سيف الدِّين، وشمس الدِّين المعيد، والشَّيْخ فريد الدِّين أبو بَكْر عطاء الله الهندي.

وأخذ علم الحديث عن الشَّيْخ زين الدِّين العراقي، [١٧٤/و] وأذن له في تدريسه، وأصول الفقه عن الشَّيْخ عَلَاء الدِّين الصيرامي، والشَّيْخ عَلَاء الدِّين الرومي، والشَّيْخ عطاء الله الهندي، والنحو عن الشَّيْخ زين الدِّين التاجر الكارمي.

وصحب شيخنا القَاضِي مجد الدِّين الشيرازي، وحفظ عنه من اللغة شيئًا كثيرًا، وصار يتعانى ذلك في كلامه ومراسلاته.

ويُقال إنه خرَّج أحاديث «العوارف للسهروردي»، وإنه صنَّف غير ذلك، وله تعاليق مفيدة، وحواشي سعيدة، ودرَّس، وأفتى، وحدَّث، ونظم.

وكان إمامًا، علَّامة، حَسَن المحاضرة، بشوشًا، متوددًا، محبًّا للطلبة، كثير ذكر النوادر والنكت الحسنة، مع حفظ الكثير من الأشعار.

مات في ظهر يوم الإثنين حادي عشري شهر رمضان سَنَة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

سمعتُ عليه من «مسند الإمام أحمد»: «مسند العشرة وما معه»، و«مسند أهل البيت»، ثُمَّ «مسند ابن مسعود»، ثُمَّ من أول «مسند عَبْد الله بن عمرو بن العاص» إلى قوله: حدثنا عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر حديث «**المقسطون في الدنيا على منابر من نُور يوم القيامة**»[1]، ثُمَّ المجلس الأخير

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (٥٨٨)، وأحمد في مسنده (٢/ ١٦٠)، ومسلم في صحيحه (١٨٢٧) كتاب الإمارة- باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والنسائي في سننه (٨/ ٢٢١) آداب =

من «سنن ابن ماجة»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، ثُمَّ «الثقفيات»، ثُمَّ «المقامات العلية- لابن سيد الناس»، ثُمَّ من أول «صحيح مسلم» إلى «باب: في عظم حوضه ﷺ وآنيته كعدد نجوم السماء»، ثُمَّ من أول كتاب «دلائل النبوة- للبيهقي»[1] إلى قوله: «حديث الجهني الذي أتى في أعمامه»، وأخبر بالإطلاق أن يشكر لربه، وآمن بالنبي المرسل، ثُمَّ «دلائل النبوة» بكماله، ثُمَّ بعض «عمل اليوم والليلة- للنسائي»، ثُمَّ «القصيدة الشقراطسية»، ثُمَّ «جزءًا فيه المسلسل بالأولية» مخرج من مروياته- تخريج الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي» مرتين، ثُمَّ «فضائل رجب- للخلال»[2]، ثُمَّ «مجلسين في فضل رجب- لابن عساكر»، ثُمَّ «رغائب شعبان- لابن أبي الصيف»، ثُمَّ «وصية عَلِيّ ابن أبي طالب»، ثُمَّ «جزءًا فيه المسلسل بالأولية» مخرج من مروياته- تخريج مُحَمَّد بن موسى.

وأنشدني من نظمه، ونظم غيره، وعرضت عليه بعض محفوظاتي في سَنَة اثنتين وعشرين، وأجاز لي.

[ابنُ الشَّيْخَةِ]

٧٤٥- [٤٠١، ٤] مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بن أَحْمَدَ ابن أبي الفَتْحِ ابن دِرْبَاس المَقْدِسِيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ الشَّيْخَةِ[3]، شَمْسُ الدِّيْن.

= القضاة- باب: فضل الحاكم العادل في حكمه، والبيهقي في سننه الكبرى (١٠/ ٨٧، ٨٨)، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٣٣٦/ ٤٤٨٤/ إحسان).

(١) طبع في سبعة مجلدات، لكن يحتاج إلى مزيد عناية.

(٢) طبع في جزء صغير.

(٣) في الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٤٥/ ٨٥٦): ابن الشَّحْنَة. وفي الضوء: أن له ترجمة في مجمع الحافظ ابن حجر، ولم أهتد إليها.

أجاز له من جملة إخوته ولم يسم أبو الحرم القلانسي، والبياني، والحافظ أبو محمود المقدسي، وكان أحد خدَّام المسجد الأقصى.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ.

[السُّوَيْدَاوِيُّ]

٧٤٦- [٣٨] **مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيم بن أَحْمَدَ بن دَاوُدَ بن عُمَرَ بن عَلِيّ الأَنْصَارِيّ الحَلَبِيّ السُّوَيْدَاوِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، شَمْسُ الدِّيْن**[1].

وُلِدَ في سادس شعبان سَنَة أربع وسبعين وسبعمائة، أو في السنة التي بعدها بحلب، وانتقل إلى دمشق وهو صغير، فقرأ القرآن، وحفظ كتبًا، منها: «التقريب- للنووي»، و«غاية الاختصار»، و«المنهاج»، و«التقريب- لأبي الحسين الأصفهاني»، ثلاثتها في الفقه، و«منهاج الأصول»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على شيوخ الوقت، كالبرهان ابن جماعة، والشهاب أحْمَد الزهري، والشهاب ابن حجي، والشهاب الملكاوي، ومحمود بن مُحَمَّد ابن الشريشي، وعيسى بن عُثْمَان الغزي، ومحمد ابن المِسَلَّاتِيّ[2]، ومحمد بن أحْمَد بن مكتوم الشافعيين، ولم يعينوا إجازة فيما كتبوه بخطوطهم.

[١٧٤/ظ] وقدم القَاهِرَة، فحضر مع والده دروس البلقيني، وكذا الأبناسي، ومن بعدهما الشمس الغراقي، والشهاب أحْمَد بن شاور العاملي، وأثنى عليه في الإجازة جدًّا، وكتب خطه بذلك في سَنَة ثمان وتسعين، وكذا أثنى عليه البلقيني في إجازته لوالده، وأذن لهما بالإفادة، وقال: إنه حضر عنده بقراءة أبيه الكثير من «المنهاج»، ومن «الروضة»، وغيرهما من التفسير،

---

(١) عنوان العنوان (٢٢١) رقم (٥١٧)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٤٣/ ٨٥١).

(٢) قاضي القضاة سري الدين أبو الخطاب محمد ابن قاضي قضاة المالكية بدمشق جمال الدين محمد ابن زين الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المعروف بالمسلَّاتي المتوفى سنة٧٩٩هـ- السلوك (٣/ ٨٨٤)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٦٤٢).

والأصول، والعربية، وغيرها في جُمَادَى الأولى سَنَة ثمانمائة.

وكتب ابن الملقن تحت خطهِ: كذلك يقول فلان، اجتمعتُ به بالقاهرة في سَنَة ست وثلاثين وثمانمائة، فذكر لي أنه سمع من شَمْس الدِّيْن ابن سند الدِّمَشْقِيّ[1] «صَحِيْح البُخَارِيّ»، بل رئي بخطه أنه قرأ عليه كثيرًا من الكتب الكبار، ومن جملتها: «مسند أحمد»، فسُئِلَ عن رؤية ثبته، فوعد بإخراجه، ثُمَّ ذكر أنه سبق منه الحلف بالطلاق في عدم إظهاره، واختلط في كلامه.

وذكر أن شيخنا ابن حَجَر وقف على ذلك، فسُئِلَ شيخنا، فأنكر ذلك، فظهر كذبه، ورأيت معه إجازة بالإفتاء من البلقيني، وابن الملقن، فاستجزته، فأجازني، وكتب خطه في الاستدعاء.

وتعانى الكتابة، فبرع فيها، وأُجيز بذلك، وكتب قديمًا في الإنشاء، واشتغل بخدمة يشيك الأتابكي في الدولة الأشرفية في التوقيع وغيره، فلمَّا تُوفي رتب له معلوم بالديوان المفرد، وباشر ديوان الإنشاء بالقاهرة، حتى مات في صفر سَنَة أربع وستين وثمانمائة.

وكان يكثر إنشاد القائل[2]: [من البسيط]

صُمٌّ إذَا سَمِعُواْ خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وإنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُم أَذِنُواْ

ويقول إنه ينطبق على طائفة الموقعين.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو قعنب ابن أم صاحب ابن ضمرة وانظر: سمط اللآلي (٣٦٢)، شرح شواهد المغني (٢/ ٩٦٥) لسان العرب (٤/ ٤٣٤)، جواهر الأدب (٢٠٣)، شرح الأشموني (٣/ ٥٨٥)، شرح ديوان الحماسة- للمرزوقي (١٤٥٠)، المحتسب (١/ ٢٠٦)، مغني اللبيب (٢/ ٦٩٢).

[ابن العُصَيَّاتي]

٧٤٧- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بن أَيُّوبَ الحِمْصِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن العُصَيَّاتي[(١)]- بضم العين، وفتح الصاد المهلة، وتشديد الياء المثناة من تحت، ثُمَّ ألف، ثُمَّ تاء مثناة من فوق- **العَلَّامَة بَدْر الدِّيْن.**

سمع من عُمَر بن عَلِيّ البقاعي قطعة صالحة من أول «صَحِيْح البُخَارِيّ»، أخبرنا الحجار ومن غيره من أصحاب الحجار، وسَمِعَ من شيخنا ابن الكويك «صحيح مسلم»، و«سنن النسائيّ»، واشتغل كثيرًا، وشارك في عدة علوم، وقدم دمشق، ونزل بالمدرسة البادرائيَّة.

وأخذ عن القرشي، وابن الشريشي، وغيرهما، وتفقه، وبرع، وشارك في الفضائل، وكان في أول أمره جامد الذهن، ثُمَّ اتفق أنه سقط من مكان، فانشق رأسه نصفين، ثُمَّ عولج فالتأم، فصَارَ[(٢)] حفظه، ومهر في العلوم العقلية، وغيرها.

وصنَّف شيئًا على «التنبيه»، تلف في واقعة تَمُر[(٣)]، وأقام ببلده، وصار شيخًا، وأفتى، ودرَّس، ووعظ، وانتفع به جماعة.

وكان أحد أذكياء العالم، وله فضيلة كاملة في الفقه، خيرًا، دينًا، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويوصف بحدة، ونقص عقل، وحدَّث، سمع منه الطلبة.

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٥١٥/ ١١٨٣)، إنباء الغمر (٨/ ٢٤٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٥٠)، شذرات الذهب (٧/ ٢٠٩)، بدائع الزهور (٢/ ١٣٧)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٨٢/ ٦٥٥)، الدليل الشافي (٢/ ٦٤٧).

(٢) كذا- أي: كثر وفي الضور: فعظم.

(٣) هو تمُر «تيمور» لنك، التتري، خرب بلادًا كثيرة، وقتل الآلاف وشردهم، وأخباره مستوعبة في «عجائب المقدور» لابن عربشاه- رَحِمَهُ اللهُ.

ماتَ في آخر ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سَنَةَ أربع وثلاثين وثمانمائة بحمص عن نحو ستين سنة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[ابن الحُجَّاجِ]

٧٤٨- [٣٩] مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيم ابن أبي بَكْر ابن الحُجَّاج- بضم الحاء المهملة، ثُمَّ جيم مشددة، بصيغة الجمع- الصَّالِحِيُّ[١].

الخَطِيْب جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَةَ سبع وستين وسبعمائة.

سمع على قاضي حماة أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المرداوي «الأربعين المخرجة من مسموعاته- تخريج المحب الصامت»، و«جُزْء البيتوتة»، و«جزءًا من حديث أبي القاسم نصر بن أحْمَد المرجيّ»، [١٧٥/و] وغيره.

وحدَّث، ومات في ظهر يوم الإثنين خامس ذي الحجة سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون، وصلى عليه بعد العصر، ودُفِنَ بالروضة من السفح، وكانت جنازته حافلة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

سمعتُ عليه «جُزْء أبي القاسم المرجي»، و«جُزْء البيتوتة».

[ابنُ مُطِيْع]

٧٤٩- [٣١، ٣٨، ٣٩] مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بن عَبْدِ الرَّحِيْم المِصْرِيّ الحَرِيْرِيّ الشَّافِعِيّ[٢]، الشَّهِيْرُ بابن مُطِيْع؛ لِكَوْنِهِ كَانَ رَبِيْبَهُ، وقال: إنَّ أمَّهُ أَخْبَرَتْه أنَّ جَدّ أبِيْهِ كَانَ مَغْرِبِيًّا، وَقَدِمَ القَاهِرَةَ، فَقَطَنَهَا، صَلَاحُ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سَنَةَ اثنتين وستين وسبعمائة

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٥٢/ ٨٧٣)، عنوان العنوان (٢٢٠) رقم (٥١٤)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٨٥/ ١٧٦).

(٢) عنوان العنوان (٢٢١) رقم (٥١٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٥٤/ ٨٨٣).

بالقَاهِرَة، ونشأ بِهَا، وكان أبو حريريًا، فمات وهو جنين، وتزوَّج شِهَاب الدِّيْن ابن مطيع أمه، فنُسِبَ إليه، واشتهر به، وترك صناعة أبيه بعد أن كان أتقنها.

وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«منهاج الأصول»، و«ألفية ابن مالك»، وقال: إنه عرضها على السراج ابن الملقن، والزين العراقي، وغيرهما، وبحث في الفقه على البرهان الأبناسي، والشهاب ابن العماد، والشمسين: البرماوي، والأسيوطي، والبرهان البيجوري، وغيرهم.

ولازم الولي العراقي، وتنزل في المدارس، وسَمِعَ من: السويداوي، والحلاوي، والزفتاوي بعض «صَحِيْح البُخَاريّ»، ومن صلاح الدِّيْن البلبيسي، والتنوخي، وابن أبي المجد، والعراقي، والهيثمي، ونجم الدِّيْن ابن رزين، وابن الشيخة، وابن حديدة، وابن الملقن، وغيرهم.

وسمع بمَكَّة من الجمال الأميوطي غالب «صَحِيْح البُخَاريّ»، وكان يذكر أنه سمع من الزيتاوي ببيت المقدس «سنن ابن ماجة»، ولم يكن له ثبت، ولا وجد اسمه في الطباق التي فيها أسماء مَنْ أخذ عن الزيتاوي.

وكان أحد الصوفية بخانقاة سعيد السعداء، لطيف العشرة، كثير النوادر والمداعبات، وله وجاهة، وحجَّ مرتين؛ أولتهما[1]: سَنَة ثمان وثمانين، رجبيًّا، وزار «القدس» مرارًا؛ أُوْلَاها سَنَة ثمان وستين مع ابن مطيع.

ودخل الشام، وإسكندرية، ودمياط، وفقد شيئًا من ماله، وأصابه فالج قبل موته من نحو خمس سنين، أو أكثر، ودار به نحو العام، ثُمَّ عوفي منه، ثُمَّ صارت الأمراض تعتاده، إلى أن مات بإسهالٍ أصابه في ليلة السبت بعد أذان المغرب ثاني عشر ربيع الآخر سَنَة أربع وأربعين وثمانمائة بالناصرية «بين القصرين»، وصلى عليه من الغد شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر، سامحه الله،

(١) كذا.

وأوصى بشأنه، وأن يُفَرَّق نصفًا نصفًا، فامتنع شيخنا من تنفيذها كذلك، وفرَّقها دينارًا دينارًا.

[ابنُ الخُضْرِيّ]

٧٥٠- [٥٦، ٦٠، ٦٨] مُحَمَّدُ بن إبْرَاهِيْمَ بن عَلِيِّ بن عُثْمَان بن يُوْسُفَ بن عَبْدِ الرَّزَّاق بن عَبْدِ الله الهَنْتَاتِيّ المَرَاكِشِيّ الأَصْل المِصْرِيّ المَالِكِيّ الشَّاذِلِيّ، الشَّهِيْرُ بابن الخُضْري[١]، الشَّاعِرُ أَصِيْلُ الدِّيْن أبو الفَتْح ابنُ بُرْهَانِ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الأربعاء سابع عشري المُحَرَّم سَنَةَ ثمان وثمانين وسبعمائة، وقيل غير ذلك بجامع طولون بظاهر القَاهِرَة، ونشأ بها، وذكر أنه حفظ القرآن، و«العمدة»، و«الملحة»، و«الشاطبية»، و«الرائية»[٢]، و«مختصر ابن الجلاب»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، و«الطوالع- للبيضاوي»، و«تلخيص المفتاح»، و«القصيدة المعروفة بالغافقية»، وغيرها، وعرضها على جماعة.

سمع من: الشرف ابن الكويك بعض «مسند الإمام أبي حنيفة- للحارثي»، ومن ابن أبي البدر الجوهري، وشمس الدِّيْن الغماري من أول «السنن- لابن ماجة» إلى «باب: ما جاء في الصلاة على القبر».

وتفقه بأبي حفص عُمَر التلمساني، والشمس البساطي، وأخذ العربية عن سعد الدِّيْن [١٧٥/ ظ] خادم «الشيخونية»، والغماري، والمنطق عن عُثْمَان الشغري.

ولازم شيخنا عِزّ الدِّيْن ابن جماعة، فأخذ عنه عدة علوم، ما بين منطق،

---

(١) المنجم- للجلال (١٧١) رقم (١٢٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٦٢، ٢٦٤)، وجيز الكلام (٢/ ٧٩٥ / ١٨٣٠)، درر العقود الفريدة (٣/ ٩٨٧/ ١٠٠)، عنوان العنوان (٢٢٢) رقم (٥١٩).

(٢) وهي العقيلة، ولها شروح كثيرة.

وجدل، وغير ذلك، وخدمه سنين، وانتفع به، وحدَّث، وأفاد، ودرس، وأعاد، ثُمَّ أقبل على طلب الدنيا، ولو قد استمر على الاشتغال لجاد وساد؛ لما عنده من الذكاء، والفطنة، وسرعة الحفظ، وجودة التصور.

ومع ذلك، فإنه يجيد نظم الشعر، ويغوص على معانيه، ولا يكادُ يخفى عليه من دقائقه إلا اليسير، أنشدني منه، ومن غيره، وطارح الأدباء، ونادم الأعيان، وفيه دعابة، وعنده مجون، وخفة روح تستحسن ولا تستهجن.

وقد ولي قديمًا تدريس الفقه بجامع الحاكم، و«القراسنقرية»، و«الحسينية»، والحديث بالفاضلية، والإعادة بالكاملية، والمنصورية، وغيرها، والتصدير بجامع عمرو، وغير ذلك، وباشر الشهادة بالمفرد، والخاص، والأهراء، والجيزة، وغيرها.

وحجَّ بضعة عشر حجة في سَنَة أربع عشرة، وهو ممن قرض لابن ناهض نظم سيرة المؤيد.

مات في أوائل رجب سَنَة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

قرأت عليه: «تسعة أحاديث من ثلاثيات الدارمي»، ثُمَّ جميع «ثلاثيات مسند الدارمي».

[ابْنُ الوَزِيْر]

٧٥١- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْم بن عَلِيّ ابن المُرْتَضَى مِنْ أَوْلَادِ الهَادِي يَحْيى بن الحُسَيْن بن القَاسِم بن إِبْرَاهِيْم بن إِسْمَاعِيْل بن إِبْرَاهِيْم بن الحَسَن بن الحَسَن بن عَلِيّ ابن أبي طَالِبِ الحَسَنِيّ اليَمَنِيّ الصَّنْعَانِيّ[1].

الإِمَام العَلَّامَة عِزّ الدِّيْن أبو عَبْد الله[2].

---

(١) الضَّوء اللامع (٦/ ٢٧٢/ ٩٠٦)، إنباء الغمر (٧/ ٣٧٢)، البدر الطالع (٢/ ٩١)، أبجد العلوم- صديق حسن خان (٣/ ١٩٠)، وقد كتبت عنه عشرات الدراسات والأبحاث.

(٢) في الهامش كلام غير مرتب.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ خمس وستين وسبعمائة.

كان عالمًا، ذا فوائد غزيرة، وفضائل كثيرة، محققًا في فنون من العلم: التفسير، والحديث، والفقه، والعربية، مقبلٌ[١] على الاشتغال بالحديث، ينتمي إلى مذهب أهل الحديث كعادة الحنابلة، شديد الميل إلى السنة، ويتظاهر بمذهب أهل السنة[٢] بخلاف أهل بيته[٣]، ويجتهد في أقوال الأئمة، ويختار ما رجح عنده دليله، حتى اختار مذهب القدرية في نفي خلق الأفعال كلها، وغير ذلك، وردَّ على غلاة المتكلمين من الأشعرية، والمعتزلة، وغيرهم.

وألَّف مؤلفات مفيدة، تؤذن بكثرة فضله، وتضلعه من العلوم، منها: «العواصم والقواصم في الذب عن سَنَةَ أبي القاسم ﷺ»[٤] في أربع مجلدات، أَكْثَرَ فيه من الرد على الزيدية[٥]، والمعتزلة، لكنه غير مرتَّب، ومَنْ طالعه عرف خروج الزيدية عن طريق السنة، وضعف علومهم وعقولهم[٦]، وبيَّن

---

(١) كذا- والرفع على الابتداء.

(٢) في الهامش بخطٍّ مغاير: يُرِيدُ بأهل السنة: المحدثين الذين يَتَّبِعُونَ الدَّليل، لا أهل السنة والجماعة المتوخرين- كذا- الذين حرموا الاجتهاد من سَنَةَ ستمائة، فإنه غير متبع لهم، وإن طبق على تحريم الاجتهاد ورفض العمل بالكتاب والسنة أهل المذاهب الأربعة، سوى القليل الشاذ منهم.

(٣) في الهامش بخط مغاير: هذا بيت المُتَرَجَم لَهُ، كان فيهم أكثر من ثَلَاثِيْن عَالِمًا يُعْرَفُوْنَ بـ«بَيْتِ الوَزِيْرِ».

(٤) طُبِعَ- وقد انتُقِدَ عليه فيه بعض المواضع.

(٥) في الهَامِشِ بنَفْسِ الخَطِّ المُغَاير: لَمْ يَرُدَّ على الزيدية، إنما رد على شيخه ومن حذا حذوه في اطراح العمل بالكتاب والسنة، والعمل بالتخريجات من أقوال الأئمة كما يفعله أهل المذاهب الأربعة، وإلا فإن الزيدية الموجودون في هذه الأعصار وقبلها: طريقتهم طريقة أهل البيت في العمل بكتاب الله وسنة رسوله، إلا جهلة حرموا التقليد وأوجبوا اتباع أئمتهم، لكنهم لا يعدون في علماء أهل البيت وليسوا في العير ولا في النفير فرد «العواصم والقواصم» متوجه عليهم.

(٦) في الهامش: بل من طالعه عرف أن الزيدية المنتسبون إلى أهل البيت هم أهل السنة إلا أفرادًا رَدَّ =

أن أهل البيت كانوا سالمين من البدع إلى نحو ثلاثمائة سَنَة على طريق مذهب أهل السنة، كما نقله صاحب «الجامع الكافي»[1] من أئمتهم، والحمد لله على وجود ذلك في كتبهم، واختصره، وسمَّاه: «الروض الباسم في الذب عن سَنَة أبي القاسم ﷺ»[2]، وأكْثَرَ فيه من الرد على الزيدية الذين نقموا منه اتباع مذهب أهل السنة.

وحجَّ مرات، منها في سَنَة اثنتين وعشرين.

عرضت عليه بعض محفوظاتي، وأجاز لي، وكتب لي خطه بذلك.

مات في طاعون[3] كان ببلاد اليمن، ظهر يوم الثلاثاء خامس عشري المُحَرَّم الحرام سَنَة أربعين وثمانمائة، وصلي عليه في يومه، ودُفِنَ بتربة «الرُّوَيَّة»[4] يماني المشهد، رَحِمَهُ اللهُ، ورضي عنه.

[ابْنُ العَلَوِيّ]

٧٥٢- [١، ٢، ٣، ٥] مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن عُمَرَ بن عَلِيّ بن عُمَرَ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أبي بَكْر العَكِّيّ العَدْنَانِيّ الزَّبِيْدِيّ، الشَّهِيْرُ بابن العَلَوِيّ[5].

وتقدَّم بقية نسبه في ترجمة أخيه الحافظ نفيس الدِّين سليمان.

المُحَدِّثُ جَمَالُ الدِّيْن ابنُ العَلَّامة [١٧٦/ و] بُرْهَانِ الدِّيْن أبي إسْحَاقَ.

وُلِدَ سَنَة ثمان وأربعين وسبعمائة.

= عليهم صَاحِبُ الترجمة، اتبعوا أهل المذاهب الأربعة في تحريم الاجتهاد.

(١) لمحمد بن علي بن الحسن العلوي الكوفي مات سنة ٤٤٥هـ طبع في ثمانية مجلدات.

(٢) طُبع في جزئين بمجلد واحدٍ- المنيرية.

(٣) لعله أدرك به الشهادة.

(٤) ويعرف بالرُّوَيّات «مَسجد الروَيّه» المعروف اليوم بمسجد فروة بن مُسَيْك، قبل مصلّى العيدِ، بجوار جدار المسجد.

(٥) الضَّوء اللّامع (٦/ ٢٧٣/ ٩١٠)، إنباء الغمر- لابن حجر (٧/ ٣٧٤).

حضر على والده، وحدَّث عنه، وقرأ الحديث على الفقيه جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله الريمي، والفقيه وجيه الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن أحْمَد ابن أبي الخير، وعلى أخويه: عُمَر الرفاعي، والنفيس سليمان، وغيرهم.

وسمع من: عَلِيّ ابن أبي بَكْر بن شداد: «السيرة- لابن إسحاق»، وتفقه بالفقيه مُحَمَّد ابن أبي يزيد، والقاضي عَلِيّ بن عُثْمَان الطيب، وأقرأ الحديث في مدرسة والده، وكان ملازمًا لتدريس الحديث، والتفسير، والرقائق بمدرسة جده عُمَر بزبيد، واستمرَّ مدرسًا في «الصلاحية- بزبيد»، وكانت له دنيا متسعة.

مات في صفر سَنَة اثنتين وعشرين وثمانمائة بـ«تَعِز».

[ابنُ أخِيْ الشَّاعر]

٧٥٣- [٣٩، ٤٢] مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيْمَ بن عُمَرَ بن يُوْسُفَ بن عَلِيّ المَرْدَاوِيّ البَرْزِيّ الصَّالِحِيُّ[(١)]، الشَّهِيْرُ بابن أخِيْ الشَّاعِرِ.

سمع من الصلاح ابن أبي عُمَر في سَنَة ست وستين وسبعمائة «منتقى من الجزء السادس من مسند الكوفيين من مسند الإمام أحمد- انتقاء أبي بَكْر ابن السراج»، والعشرة الخامسة، والعشرة السادسة من «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائيّ»، و«منتقى من مشيخة ابن البخاريّ- انتقاء البرزاليّ»، ويشتمل على ثمانية عشر حديثًا، وعلى المحب الصامت، ومحمد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالدائم: « الأول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج»، وعلى المحب وحده: «الأجزاء العشرة

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٧٣/ ٩١١)، عنوان العنوان (٢٢٢) رقم (٥٢٠)، ثبت ابن زريق (١/ ٣٨٦/ ١٧٧).

المعروفة بالثقفيات، خلا السادس، والثامن، والتاسع، و«جُزْء حديث أبي القاسم عَلِيّ بن يعقوب ابن أبي العقب عن أبي زرعة عَبْد الرَّحْمَن بن عمرو البصريّ»، وما في آخره، و«تذكرة الحميديّ».

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وكان مقيمًا بالبرزة خارج دمشق، ماتَ[١].

سمعتُ عليه «منتقى من السادس من مسند الكوفيين من مسند أحْمَد- انتقاء أبي بَكْر ابن السراج»، ثُمَّ «الأول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج»، ثُمَّ «الأول من الثقفيات»، ثُمَّ «الثاني»، و«الثالث»، و«الخامس»، و«السابع»، و«العاشر» من «الثقفيات»، ثُمَّ «جزءًا من حديث عَلِيّ بن يعقوب ابن أبي العَقَب»[٢]، وما في آخره من حديث مُحَمَّد بن سهل التنوخيّ، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاريّ- انتقاء العلائي» مع «الحديث المنتقى من الذيل»، وجميع «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، خلا «الثلاثة الأجزاء الأول»، و«منتقى من مشيخة ابن البخاري- انتقاء البرزاليّ»، و«جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصاريّ»، وهي المخرجة في «مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، ثُمَّ «ثمانيات مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، ويشتمل على أربعة وعشرين حديثًا[٣].

[الشَّمْسُ الغَزِّيّ]

٧٥٤- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّد العَامِرِيُّ الغَزِّيُّ الدِّمَشْقيُّ الحَنَفِيُّ.

---

(١) في الضوء اللامع: مات بها- أي: بدمشق كما أرَّخهُ اللبُّوديُّ في جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين ودفن بمقبرتها- رَحِمَهُ اللَّهُ-.

(٢) الشيخ الإمام المقرئ محدث دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، يعرف بابن أبي العقب الهمداني الدمشقي المتوفى سنة٣٥٣هـ- سير (١٦/ ٣٨).

(٣) كتب في الهامش بخطه: يحرر، فإنه لم .... ولم ينشد.

القَاضِي شَمْسُ الدِّيْن أَبُو الفَضْلِ.

وُلِدَ في يوم الجمعة من رجب سَنَة خمس وعشرين وثمانمائة بغزة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من شيخنا نَاصِر الدِّيْن مملوك الإياسي الحَنَفِيّ الحديث «الصحيحين»، و«الشفا» مرات، وأخذ عنه طرفًا من الفقه، والنحو، والصرف.

ورحل إلى دمشق في سَنَة خمسين، فقرأ بها القراءات السبع على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن النجار بطريق «الشاطبية»، و«التيسير»، و«القراءات الست عليه بطريق الإرشاد»، و«المستنير»، وقرأ العشر من [١٧٦/ظ] طريق «النشر»، و«الطيبة» على زين الدِّيْن خطاب.

وأخذ الفقه عن الشَّيْخ جَمَال الدِّيْن يُوْسُف الرومي، ومولانا شيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود البخاري الحَنَفِيّ، وقاضي القُضَاة حميد الدِّيْن، وقاضي القُضَاة قوام الدِّيْن، وشرف الدِّيْن عيسى البغدادي[1]، والشَّيْخ قاسم الحَنَفِيّ، والنحو عن الشَّيْخ عَلَاء الدِّيْن القابوني، والصرف، والمنطق، وأصول الدِّيْن، والعروض، والفرائض عن مولانا شيخ البخاري المذكور.

وسمع الحديث على القَاضِي قطب الدِّيْن، والشَّيْخ برهان الدِّيْن العجلوني، والقاضي شَمْس الدِّيْن ابن سعيد.

وحجَّ في البحر سَنَة خمس وستين، وسَمِعَ الحديث من الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن الأميوطي، وسَمِعَ عليه «الشاطبية»، و«الرائية»، وشيئًا من «الصحيحين»، وحجَّ، ثُمَّ عاد صحبة الركب المِصْرِيّ إلى القَاهِرَة، فأقام بها سَنَة ست وستين، وسنة سبع أخذ الفقه عن القَاضِي سعد الدِّيْن، وعن الشَّيْخ قاسم الحَنَفِيّ، والشَّيْخ أمين الدِّيْن، والكافيجي، وسَمِعَ عليهم الحديث،

---

(١) تقدمت ترجمته.

وقرأ القراءات العشر من طريق «الطيبة»، و«النشر» على الشَّيْخ طاهر النويري المالكيّ(١).

وعاد إلى دمشق في سَنَة سبع وستين، وناب بها في القضاء في شَوَّال سَنَة سبع وستين عن القضاة، ثُمَّ حج في سَنَة ست وسبعين، وجَاوَرَ سَنَة سبع وستين(٢).

[البَاهِيّ]

٧٥٥- [٣٩] **مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن خَطَّاب الحَلَبِيّ الكُتُبِيُّ(٣) شَمْسُ الدِّيْن، أبو العَبَّاس الوَسَط، المَعْرُوْف بالبَاهِي(٤).**

مولده في ثامن عشر جُمَادَى الأولى سَنَة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلى به.

وحضر في الخامسة سَنَة سبع وسبعين على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رباح غالب «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وفي الرابعة على قاضي القُضَاة برهان الدِّيْن ابن العديم «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى».

وسمع على ابن المرحل، ونسيبه أبي بَكْر الحراني «منتقى من مسند الحارث ابن أبي أُسامة»، وعلى ابن المُرَحل فقط: «السنن- للدارقطنيّ»، و«فضل الرمي- للقراب»، و«الأربعين- لعبدالمنعم الفراويّ»، و«ثلاثيات

(١) الإمام العلّامة الفقيه المقرئُ زين الدين أبو الحسن طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن مكين النويري ثم القاهري الأزهري المالكي المتوفى سنة٨٥٦هـ- الضَّوء اللَّامع (٤/ ٥)، التبر المسبوك (٤٠٠)، وجيز الكلام (٢/ ٦٦٩/ ١٥٣٨).

(٢) أقولُ: وله كتاب «النسمة المبشرة» طبع في دار المقتبس بعناية أخينا: محمد جاسم الدُّكيله- وفقه الله- في جُزء.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٣٨٨/ ١٧٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٧٤/ ٩٢٠)، عنوان العنوان (٢٢٣) رقم (٥٢٢).

(٤) كذا- وفي المصادر: بالقاضي.

مسند عبد، وموافقاته»، وغالب «مسند الدارمي»، و«الجزء الثاني من السنن الصغرى- للنسائيّ»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، وعلى الحسين بن عَبْد الرَّحْمَن بن مناع «جُزْء ابن فيل».

وأجاز له، في سَنَة ثمانين وما بعدها، من دمشق، والقاهرة، وبيت المقدس، وغيرهم من البلاد، جماعةٌ، منهم: الصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي، والجمال الباجي، وعبدالواحد الصردي، ومحمد بن حسب الله بن خليل(١)، وجويرية ابنة الهكاري، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، ومحمد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن عوض.

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وكان رجلًا جيدًا، لم يعرف له لعب، وله نفس شبعانة، وكرم، وأخلاق حسنة، أستاذ في صنعة التجليد، وكان والده إنسانًا حسنًا، بيته مأوى طلبة العلم.

مات بحلب ليلة الجمعة ثالث عشري جُمَادَى الآخرة سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه بجامع حلب بعد صلاة الجمعة، ودُفِنَ خارج حلب بمقابر الصالحين.

وكان إمام وقته في صنعته، وخدم الجامع الكبير في آخر عمره خدمةً عظيمةً؛ تقربًا إلى الله تعالى.

قرأت عليه «المنتقى من مسند الحارث»، و«فضل الرمي- للقراب»(٢)، و«الأربعين- لعبد المنعم الفراوي»، و«جُزْء ابن فيل»، و«ثلاثيات مسند عبد وموافقاته»، و«ثلاثيات الدارمي وموافقاته».

---

(١) الشيخ المسند الفقيه بدر الدين محمد بن حسب الله بن خليل الحنبلي المتوفى سنة٨١١هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٦٥/ ١١٦٣).

(٢) طبع مرتين.

[السَّلَّامِيّ]

٧٥٦- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن يُوْسُفَ بن يُوْنُسَ السَّلَّامِيُّ - بالتثقيل - البِيْرِيُّ الأَصْلِ الحَلَبِيّ [١٧٩/و] الشَّافِعِيُّ[(١)].

صَاحِبُنَا الفَقِيْهُ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ - تقريبًا - في سَنَة إحدى عشرة وثمانمائة بالبيرَة[(٢)]، وقرأ بها القرآن على عمه، وقدم حلب، فحفظ «منهاج النووي»، و«الألفيتين»، وعرض، ولازم البرهان الحلبي، وأخذ عنه كثيرًا، وأخذ عن شيخنا ابن حَجَر «النخبة» و«شرحها»، و«الأربعين»، وغير ذلك، وقرأ عليهما مجتمعين «مسند الشَّافِعِيّ»، وسَمِعَ عليهما، وعلى غيرهما.

وأجاز له القَاضِي شرف الدِّيْن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مفلح الحنبلي، وعائشة ابنة ابن الشرائحي، وجمع كثير باستدعائي، واشتغل في العلوم؛ الفقه، والأصلين، والعربية، وغيرها.

وممَّن تفقه به: عبد الملك ابن أبي المنى، وابن خطيب الناصرية، وكتب عند الثاني التوقيع، وناب عنه في القضاء بالبيرة، ثُمَّ بحلب عن التاج عبدالوهاب الحسيني.

وحجَّ، وزار بيت المقدس، وقدم القَاهِرَة، فأقام بها مدة، ثُمَّ عاد، وتصدَّى للإقراء، فانتفع به جماعة، وأفتى، وحدَّث، وصنَّف.

وكان عالمًا، مفننًا، دينًا.

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٨٥٨/ ١٩٦٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٧٥)، عنوان العنوان (٢٢٣) رقم (٥٢٣)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٣/ ١١٢٦)، حوادث الزمان- لابن الحمصي (١/ ٢٠٥)، القبس الحاوي (٢/ ٧٨).

(٢) قرية سورية تابعة لمنطقة «منبج» محافظة حلب.

مات في ربيع الأول سَنَة تسع وسبعين وثمانمائة بحلب، ولم يخلف في الشافعية بحلب مثله، أنشدني لبعضهم.

[ابنُ الأدَمِيّ]

٧٥٧- **مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّد المصروف**[1] **الشَّافِعيُّ، المَعْرُوْفُ بابن الأَدَمِيّ الجَوْهَرِيُّ**[2]**، شَمْسُ الدِّيْن ابنُ بُرْهَانِ الدِّيْن.**

وُلِدَ سَنَة سبعين وسبعمائة.

سمع من التاج ابن الفصيح من «مسند الإمام أحمد: مسند عَبْد الله بن عُمَر بن الخطاب»، و«مسند عَبْد الله بن عمرو بن العاص»، وقطعة من أول «مسند بني هاشم»، ومن نَاصِر الدِّيْن ابن الفرات بعض «الشفا».

اشتغل كثيرًا، وتنزل في المدارس، ثُمَّ ترك، فلزم البيت بالصاغة، وحصلت له محنة في سَنَة ثمان وثمانين، وحقن دمه القَاضِي الحَنَفِيّ، وحكم له باستمراره على الإسلام.

مات في حدود سَنَة أربعين وثمانمائة.

أنشدني لبعضهم، ولم يجز لي.

[المَرْدَاوِيُّ]

٧٥٨- [٣٩، ٤٢] **مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد المَرْدَاوِيّ ثُمَّ الصَّالِحيّ شَمْسُ الدِّيْن**[3].

وُلِدَ سَنَة إحدى وثمانين وسبعمائة.

سمع من المحب الصامت في سَنَة ثمان وثمانين «جزءًا من حديث أبي

---

(١) كذا في النسخة الخطية، وفي مصادر الترجمة: المصريّ.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٧٩/ ٩٣٣)، عنوان العنوان (٢٢٤) رقم (٥٢٥).

(٣) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٧٩/ ٩٣٤)، عنوان العنوان (٢٢٤) رقم (٥٢٤).

مُوْسَى المدينيّ»، و«الأول من تلخيص عوالي مرويات القَاضِي سُلَيْمَان بن حمزة»، وعلى مُوْسَى بن عَبْد الله المرداوي: «المنتقى الصغير من الغيلانيات»، وعلى أحْمَد بن إبْرَاهِيْم بن يونس: «الأول من فوائد أبي عمرو عبدالوهاب بن مُحَمَّد بن منده»، وعلى عَبْد الله بن خليل الحرستاني: «النصف الأول من الجزء الأول من مسند عمار بن ياسر- ليعقوب بن شيبة».

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وكان يخالط الأكابر.

مات في جُمَادَى الآخرة سَنَة خمسين وثمانمائة، ودُفِنَ بأعلى الروضة من سفح قاسيون.

سمعتُ عليه: «جزءًا من حديث الحافظ أبي مُوْسَى الأصبهاني»، و«المنتقى الصغير من الغيلانيات»، و«الأول من فوائد أبي عمرو عبدالوهاب ابن منده»، و«منتقى من مسند الحارث».

[البَدْرُ البَشْتَكِيُّ]

٧٥٩- مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد الأنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِيْ رَوَاحَةَ الدِّمَشْقِيُّ الأَصْلُ المِصْرِيُّ، الشَّهِيْرُ بالبَشْتَكِيِّ[1].

الإمَامُ الأَوْحَدُ الشَّاعِرُ الأَدِيْبُ المَشْهُوْرُ بَدْرُ الدِّيْن أبو البَقَاءِ.

وُلِدَ في أحد الربيعين سَنَة ثمان وأربعين وسبعمائة بجوار «جامع بشتك الناصري»، ونشأ بخانقاة بشتك، وكان صوفيًّا بها، فلهذا عُرِفَ بالبشتكي.

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٤٩٥/ ١١٣٦)، إنباء الغمر (٨/ ١٣٢)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٧٧)، بدائع الزهور درر العقود الفريده (٣/ ٨١/ ٩٥٩)، المجمع المؤسس (٢٢١/ و)، شذرات الذهب (٧/ ١٩٥)، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية- لابن طولون (٣/ ٣٦٣/ ٥٧٥/ بتحقيقنا)، المنهل الصافي- لابن تغري بردي (٩/ ٢٠٨/ ١٩٨٣)، الدليل الشافي (٢/ ٥٧٥/ ١٩٧٥)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٤٣)، البدر الطالع (٢/ ٩٣/ ٣٩١).

وحفظ كتبًا في فقه الحنفية، ثُمَّ تحوَّل شافعيًّا، واشتغل في فنون كثيرة، لكنه لم يتقن منها شيئًا، وتعانى الأدبيات، فمهر فيها، ولازم ابن أبي حجلة(١)، وابن الصَّائغ(٢)، ثُمَّ قدم الجمال ابن نباتة مصر، فلازمه، وكتب عنه ديوان شعره، ثُمَّ رافق جلال الدِّيْن ابن خطيب داريا، ودخل معه دمشق، واجتمع بفضلائها، وأخذ عن البهاء السبكي وغيره بالقَاهِرَة، وصحب الشَّيْخ بهاء الدِّيْن الكازروني مدة، وكتب له بخطه شيئًا كثيرًا من تصانيف ابن العربي، ثُمَّ امتحن بسبب ذلك بعد موت بهاء الدِّيْن الكازروني على يد البرهان الأخنائي، وحبس، ثُمَّ أطلق، ورجع عن ذلك، وصار داعيًا إلى الحط على مقالة ابن العربي(٣)، وأمعن النظر في كلام ابن حزم، فغلب على حبه، وامتحن بسبب ذلك بمَكَّة على يد قاضيها أبي الفضل النويري، وكان جاور بها بعد الثمانين، وصحب فخر الدِّيْن ابن مكانس، وأقرأ ولده وأدبه، وتخرَّج به، وتزيًّا بكل زي، وسلك [١٧٧/ظ] كل طريقة، وقال الشعر الجيد الكثير السائر، ومدح الأعيان؛ منهم: القَاضِي برهان الدِّيْن ابن جماعة؛ مدحه بعدة قصائد طنانة، وكان يعظّمه جدًّا، وله مطارحات مع أدباء عصره، وهجا جماعة منهم.

وكان بينه وبين جلال الدِّيْن ابن خطيب داريا مكاتبات لطيفة، وكانت له قدرة على اختراع الحكايات، والنوادر، وإليه المنتهى في ذلك، وكان أحد أفراد الزمان في كثرة الكتابة، كثير الجلد عليها، نسخ بخطه من كتب العلم النفيسة(٤)، وبالأجرة ما لا يدخل تحت الحصر في الكثرة، خصوصًا «النهر-

---

(١) التلمساني الحنفي- انظر ترجمته في مقدمة تحقيقنا لكتابه «جوار الأخيار في دار القرار».

(٢) العلامة الكاتب المؤلف الأديب عديم النظير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن ابن الصائغ الحنفي المتوفى سنة٧٧٦هـ- السلوك (٣/ ٢٤٥).

(٣) هو الفيلسوف المعروف، وانظر: القول المنبي- للحافظ السخاوي- بتحقيقي.

(٤) وقد وقفت على كثير من ذلك، ومما نسخه: «تجريد أسماء الصحابة- للحافظ الذهبي- رَحِمَهُ اللَّهُ =

لأبي حيان»، و«إعراب السمين»[(١)]، وكان ينسخ في اليوم خمس كراساتٍ[(٢)]، فإذا تعب اضطجع على جنبه، وكتب كما كان يكتب وهو جالس، ومن النَّسْخ كانت معيشته.

وكان كثير الانجماع[(٣)]، يرجع إلى دين متين، مع محبته في المجون والخلاعة، ثُمَّ أقلع، وتاب، ولازم الانجماع، وكان حَسَن الأخلاق في أول ما يصحب، ثُمَّ لا يلبث أن يتغير، وكان تره النفس لا يكاد أن يتقلد ماله[(٤)] كل أحد، يؤثر الانفراد، ويلازم الوحدة، ولا يقدر كل أحد على معاشرته؛ لحدة خلقه، وسرعة استحالته، وإنكائه جليسه بلسانه.

وفي الجملة: كان عديم النظير والذكاء، وسرعة الإدراك، إلا أنه تبلَّد ذهنه كثيرًا بالنسخ، وغلب سنه، وهو مقيم ببيت بالبيمارستان، علوه سبعون درجةً، إلى أن مات فجاةً، دخل الحمام، فمات في الحوض في يوم الإثنين ثالث عشري جُمَادَى الأولى سَنَة ثلاثين وثمانمائة بالقَاهِرَة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[ابنُ الأَشْقَر]

٧٦٠- [٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤] **مُحَمَّدُ[(٥)] بنُ أَحْمَدَ بن إبْرَاهِيْم ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن جَمِيْل الطَّائي البَيَانِيُّ الحَمَوِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الأَشْقَرِ، شَمْسُ الدِّيْن.**

وُلِدَ سَنَة سبعين وسبعمائة، وقال صاحبنا أبو ذر الحلبي: إنه رأى بخطه

= تعالى-».

(١) هو كتابه الماتع «الدر المصون».

(٢) بضم الكاف وتشديد الراء المهملة المفتوحة جمع كُرَّاسَة، وهي عشرة أوراقٍ.

(٣) يعني عن الناس وهذا أسلم شيءٍ.

(٤) في المخطوطة: مَانه!

(٥) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٩٩/ ٩٩٤)، عنوان العنوان (٢٣٠) رقم (٥٣٩).

في بعض الاستدعاءات: أن مولده سَنَة ثمان وستين وسبعمائة بحماه، ونشأ بها، فقرأ القرآن، و«الحاوي».

وأخذ عن الجمال يُوْسُف ابن خطيب «المنصورية»، وقرأ عليه «الصحيح»، وسَمِعَ بدمشق من: عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي «ثلاثيات البخاري»، وقطعة من أول «صَحِيْح البُخَاريّ»، وبعض «صحيح مسلم»، وأجازت له.

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان شيخًا حسنًا، صالحًا، زاهدًا، معتبرًا ببلده، ويستحضر كثيرًا من الفقه، كثير التلاوة، منعزلًا عن بني الدنيا، معظَّمًا في بلده، مشارًا إليه بمشيختها.

مات بحماة في ليلة الثلاثاء، سلخ شَوَّال سَنَة خمسين وثمانمائة، ودُفِنَ في صبيحتها بمقبرة الحداد ظاهر حماة بالقرب من تربة الشَّيْخ عمر.

[المَسْلُوْت]

٧٦١- [٣٩، ٤٥] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيْمَ بن دَاوُدَ الصَّالِحيُّ المَفْعَليُّ**- بفتح الميم، وسكون الفاء، وفتح العين المهملة- **الدِّمَشْقيُّ النَّجَّارُ، المَعْرُوف بالمَسْلُوْتِ**(١).

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة تسع وسبعين وسبعمائة.

حضر في الرابعة سَنَة اثنتين وثمانين على المحب الصامت «مجلس أبي الحسين ابن بشران»، وأبي الفتح ابن أبي الفوارس، والنصف الثاني من «البلدانيات- للسلفي»، وحدَّث بذلك، سمعتُه عليه، مات.

---

(١) الضوء اللامع (٦/ ٢٨٦/ ٩٥٩)، عنوان العنوان (٢٣١) رقم (٥٤١).

[ابن العَطَّار]

٧٦٢- [٦٦،٦٠] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن أحْمَدَ[١] بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد[٤][٢] بن بَدْر بن عَبْدِ الخالق بن الحَسَن بن داود بن إدريس بن عبد الجليل بن عبد الكافي بن طلحة بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بَكْر الصديق البكري القَاهِرِيّ الحُضْريُّ- بضَمّ الحاء، وإسكان الصاد المهملتين- **السُّعُودِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوف بابن العَطَّار**[٣].

الشَّمْس أبو المَعَالي ابنُ الشِّهَاب أبي العَبَّاس.

وُلِدَ يوم الخميس بعد أذان العصر عشري صفر سَنَة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وجوَّده، وتلا بالسبع على الفخر البلبيسي الضرير، وبالعشر على شَمْس الدِّيْن العسقلاني، وحفظ «الشاطبية»، و«الرائية»، و«العمدة»، و«المنهاج- للنوويّ»، و«المنهاج- للبيضاويّ»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضها.

وسمع من البرهان الشامي، وأبي اليمن ابن الكويك، وشمس الدِّيْن العسقلاني، وعلي بن قطر[٤] الحكري «الشاطبية»، ومن البرهان الشامي، والعسقلاني: «التيسير- للداني»، ومن العسقلاني، وصلاح الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر البلبيسي «العنوان- لأبي الطاهر ابن خَلَف»[٥]، ومن صلاح الدِّيْن البلبيسي «صحيح مسلم»، ومن نُوْر الدِّيْن الهيثمي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن

---

(١) كتب فوقها [صح] إشارة إلى تكرار: أحمد.

(٢) كتبه الناسخ فوقها إشارة إلى تكرار محمد أربعًا.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٩١/ ٩٧٢)، عنوان العنوان (٢٣٢) رقم (٤٤٥).

(٤) كذا في المخطوط.

(٥) طُبع في مجلد «العنوان في القراءات السبع» وهو للإمام المقرئ أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٥هـ.

الصلاح مُحَمَّد بن أَحْمَد السعودي الخطيب «مختصر البخاري- لابن أبي جمرة»، ومن عزيز الدِّيْن المليجي «مسند الشَّافِعِيّ»، ومن عبدالواحد بن ذي النون الصردي «جُزْء سفيان بن عيينة»، ومن نَاصِر الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الفرات «المجلس [١٧٨/و] الأخير من الشفا»، ومن فتح الدِّيْن ابن الشهيد «نظم السيرة- له» بأفوات، ومن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الداية «فضل الصحابة- لوكيع بن الجراح»، ومن عَلِيّ بن قطر الحكري «الرائية».

وأخذ علم الحديث عن الزَّيْن العراقي، والفقه عن الأبناسي، وابن الملقن، ولازمه، وحمل عنه تصانيفه «العجالة»، و«هادي النبيه»، و«شرح الحاوي»، وغيرها، وعن غيرها جملة، وكتب بخطه الكثير.

وأخذ الفرائض عن الشمس الكلائي، ثُمَّ عن الشمس الغراقي، والأصول عن الشمس الشطنوفي، والعربية عن الشمس الغماري.

ودرَّس، وحدَّث، سمع عليه الفضلاء، وتلا عليه جعفر المقرئ، وغيره، وحجَّ قديمًا سَنَة إحدى وثمانمائة.

وكان إنسانًا خيرًا، ساكنًا، ضابطًا، ثقة، قديم الفضيلة، صبورًا على الإسماع.

مات في يوم الثلاثاء سلخ المُحَرَّم سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة.

قرأت عليه: «جُزْء سفيان بن عيينة» مع الحديثين الملحقين به، ثُمَّ سمعت عليه: «مسند الشَّافِعِيّ».

[الحُسَيْنِيُّ]

٧٦٣- [٦٩] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد الحُسَيْنِيُّ الحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ[١].

---

(١) الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب (٥/ ١١٧٠/ ١٩٩٠)، حيث ذكر أنه كان كاتب السرّ بحلب، يستحضر طرفًا من التاريخ، ولي نقابة الأشراف بحلب، وتوفي إلى رحمة الله تعالى آخر نهار =

[البُوْصِيْرِيُّ]

٧٦٤- مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ ابن أبي بَكْر بن إسْمَاعِيْل البُوْصِيْرِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

نَاصِرُ الدِّيْن أبُو الفَتْح ابن المُحَدِّثِ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ في خامس عشري رجب سَنَةَ خمس عشرة وثمانمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكتبًا، منها: «تقريب الأسانيد- للولي العراقي»، و«مختصر المتباينات- لشيخنا أبي الفضل ابن حَجَر»، و«النخبة- له»، وألفيتا العراقي في «السيرة»، و«الحديث»، وعرض على جماعة، منهم: النجم عُمَر بن حجي، والشمس الشطنوفي، والعلاء البخاري، والولي العراقي، والتقي الفاسي.

وسمع على: الزركشي، ورقية الثعلبية، والنور الفوي، وشيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، والشهاب الكلوتاتي من لفظه، وعلى ابن الكويك في الخامسة: «سداسيات الرازي»، وغيرها.

وحضر على الولي العراقي، وابن حَجَر، وألبسه الزَّيْن الخوافي الطاقية.

وأجاز له خلق، منهم: المجد البرماوي، والزين أبو بَكْر بن عرفات، وحماد التركماني، وقارئ الهداية، وجمال الدِّيْن الكناني، وقريبه شَمْس الدِّيْن، وابن مرزوق، والوانوعي، والجمال ابن ظهيرة، والشمس الزراتيتي، ويحيى بن مُحَمَّد الكرماني.

وحدَّث، ولفاقته كان يبر، وأجاز في بعض الاستدعاءات، وكان فقيرًا،

= الخميس خامس عشري جمادى الآخرة سنة٨٢٥هـ ودفن يوم الجمعة ثاني اليوم المذكور، وانظر: ثبت سبط ابن العجمي (٢/ ٩١/ بتحقيقنا)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٩١/ ٩٧١).

(١) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٩٦/ ٩٨٨)، المنجم (١٧٢) رقم (١٢٥).

منجمعًا، مقبلًا على نسخ تصانيف والده، ودخل طرابلس، وسكندرية، ودمياط، وقشتيل، والجون.

أقولُ: ومات في ثالث المُحَرَّم سَنَة ثمان وتسعين وثمانمائة في غيبة ولده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[الحَاجُّ مُحَمَّدُ الخَيَّاطُ]

٧٦٥- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ ابن أبي بَكْر بن جُبَيْر الخَيَّاطُ، ويُعْرَفُ بالحَاجّ مُحَمَّد الخَيَّاط**[١].

ذكر أنه من ذرية سعيد بن جبير، وذكر لي في سَنَة ست وثلاثين وثمانمائة: أن له من العمر خمس وسبعون سنة.

سمع من البرهان ابن صِدِّيق بعض «صَحِيْح البُخَاريّ»، وحدَّث ببعض ذلك، قرأت عليه شيئًا من ذلك.

وكان خيرًا، دينًا، مواظبًا على وظائف العبادة، عليه سمت الصالحين، وهو أستاذ في صنعة الخياطة، نصوح فيها.

مات بحلب في تاسع عشر شعبان سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة.

[الطَّيِّبُ النَّاشِرِيُّ]

٧٦٦- [٤٨، ٨٠] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن أبي بَكْر بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عَبْد الله بن عُمَرَ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ الله اليَمَنِيُّ** [١٧٨/ ظ] **الزَّبِيْدِيُّ الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوْفُ بالطَّيِّبِ النَّاشِرِيّ**[٢].

وتقدم بقية نسبه في عمه علي.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٩٠/ ١٨٠)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٩٦/ ٩٨٩)، عنوان العنوان (٢٣٢) رقم (٥٤٤).

(٢) الضَّوء اللَّامع (٦/ ٢٩٧/ ٩٩٢)، ثبت ابن زريق (١/ ١٨١/ ٣٩٢).

العَلَّامَة قَاضِيْ الأَقْضِيَةِ جَمَالُ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله ابنُ القَاضِيْ شِهَابِ الدِّيْن ابن القَاضِي رَضِيِّ الدِّيْن، ابن القَاضِي مُوَفَّقِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَةَ اثنتين وثمانين وسبعمائة بزبيد من بلاد اليمن، ونشأ بها، وسَمِعَ الحديث من شيوخنا: موفق الدِّيْن، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، والشَّيْخ نفيس الدِّيْن العلوي، وشمس الدِّيْن ابن الجزري، والقاضي بدر الدِّيْن الدماميني، لما قدم عليهم، وغيرهم.

وأجاز له من عدة من البلاد جمعٌ كثيرون باستدعاء شيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي، وغيره، وتفقه بوالده، وغيره.

وتصدَّر، وأفتى وهو ابن عشرين سنة، وكتب بيده، وعلَّق كثيرًا، وكتبه غاية في الضبط والصحة، وانتفع به بشر كثير، وولي قضاء الأقضية ببلاد اليمن بعد موت عمه القَاضِي موفق الدِّيْن سَنَةَ أربع وأربعين وثمانمائة، واستمر إلى أن مات.

وولي تداريس بمدارس عدة، ودرس بها، وانتشرت تلامذته، وطار صيته، وكان معظمًا عند عَلِيّ بن طاهر، وألف «نكتًا مفيدة» على «الحاوي الصغير في الفقه على مذهب الإمام الشَّافِعِيّ»، في ثلاث مجلدات سمَّاها: «إيضاح الفتاوى في النكت المتعلقة بالحاوي»، جمع فيه ما يقصر الوصف عن عده، اعتمد على «الروضة»، و«شرح المنهاج للأذرعي»، و«تحرير الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقيّ»، وأكثر «شروح ابن الملقن»، و«شرح التنبيه- للشيخ جَمَال الدِّيْن الريمي»، و«الترشيح»، و«التوشيح»، و«شرح المنهاج- للشيخ تقي الدِّيْن السبكيّ»، ونقل فيه عن الشَّيْخ سراج الدِّيْن البلقيني، وجمع كثير من أهل اليمن، ولا يعرف فضل هذا الكتاب، وما أودع فيه إلا مَنْ أدمن النظر.

ومات في سَنَة خمس وسبعين وثمانمائة ببلاد اليمن.

[الأَخْمِيْمِيُّ]

٧٦٧- [٣٦، ٣٨، ٤١] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابن الشَّيْخ البَهَاءِ الأَنْصَارِيِّ الأَخْمِيْمِيّ[(١)].

أجاز لنا في استدعاءاتٍ، آخرها مؤرخ.

[ابنُ الأَمْشَاطِيِّ]

٧٦٨- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن حَسَن بن إِسْمَاعِيْل بن يَعْقُوْبَ بن إِسْمَاعِيْل الكَجْكَاوِيُّ العِنْتَابِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ، الشَّهِيْرُ بابْنِ الأَمْشَاطِيُّ[(٢)]**، نسبة لأبي أُمِّهِ؛ فإنَّ أباه مَاتَ وَهُوَ صَغِيْرٌ، فَرَبَّاهُ جَدُّهُ لأُمِّهِ، وَكَانَ يَتْجَرُ في الأَمْشَاطِ، فنُسِبَ إِلَيْهِ.**

قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ سَنَة تسع عشرة، فنشأ في كفالة جده لأمه، كما ذكرنا، فحفظ القرآن، والقدوري.

وسمع الحديث، فحضر في الثالثة على الشرف ابن الكويك بعض «الجزء الأول من مسند أبي حنيفة- للحارثي»، وسَمِعَ على ابن الجزري أشياء، وعلى الشمس الشامي في ذيل «مشيخة القلانسيّ»، وعلى ابن المِصْرِيّ «السنن- لابن ماجة»، وعلى الزركشي «صحيح مسلم»، وعلى عائشة العسقلانية، وعلى شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر «فضل عشر ذي الحجة- لابن أبي الدنيا»، و«جُزْء الحلوى- من حديث أبي منصور

---

(١) الضوء اللامع (٦/ ٣١٣/ ١٠٣٥).

(٢) الضوء اللامع (٦/ ٣٠١/ ١٠٠٤)، وجيز الكلام (٣/ ٩١٣/ ٢٠٦٧)، بدائع الزهور (٣/ ١٧٠).

البندنيجي»(١)، وعلى ابن ناظر الصاحبة، وابن بردس، وابن الطحان، وغيرهم.

وأجاز له خلق باستدعائي، وغيري، واشتغل بالعلم، فحضر دروس السراج قارئ «الهداية»، والزين التفهني، وابن الفنري، وابن الهمام، وكان يجله.

وتفقه بالشمس الجندي، وعبداللطيف الكرماني، وابن الديري، والأمين الأقصرائي، وأذنا له في التدريس والإفتاء بهما وعليهما، وعلى الكرماني قرأ في الأصول، وعن ثانيهما، وابن الجندي، والشمني، والراعي أخذ العربية.

وناب عن ابن الديري في القضاء، ولما مات ترفَّع عن ذلك، وترك إلا في النادر، ثُمَّ أعرض بالكلية، وتقرر في جملة تداريس، ومشيخات، ووظائف، وعُيِّنَ [١٧٩/و] للقضاء غير مرة بإشارة شيخه الأمين، حتى تم له في سَنَة سبع وسبعين في أيام الأشرف قايتباي بعد عزل ابن الشحنة، فباشر بغلظةٍ، وعنف، وقوة نفس، حتى كثر الساخط عليه، وصمم على عدم الاستبدالات، حتى أُلْزِم بذلك، فتحرى، ثُمَّ قرر في مشيخة البرقوقية ونظرها عن العضدي الصيرامي، وأعرض حينئذٍ عن كثير من وظائفه الصغار مجانًا لبعض الفضلاء والمستحقين.

وكان متعففًا، مصممًا، كثير التخيل، والقيام مع أحبابه ومَنْ يقصده، مقدامًا، وقام به السلطان في أول أمره، ثُمَّ انحط عنده، فتخلص منه بأمراض تعلَّل بها مدة.

---

(١) جزء الحلوي مخطوط- وفيه أخبار وحكايات وأشعار من حديث أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك البندنيجي ثم البغدادي البيع، المعروف بابن عفيجة الحمامي، المتوفى سنة٦٢٥هـ- سير (٢٢/ ٢٨٠).

أقولُ: إلى أن مات في سحر ليلة الإثنين خامس عشري رمضان سَنَة خمس وثمانين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد برحبة مصلى «باب النصر» في مشهد متوسط، ودُفِنَ على قارعة الطريق بين «تربة قجماس» أمير آخور، والأشرف إينال، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[شَمْسُ الدِّيْنِ الغَرَّاقِيُّ]

٧٦٩- [٣] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن خَلِيْلِ الغَرَّاقِي- بفتح الغين المعجمة، وتشديد الراء المهملة، وكسر القاف، نسبةً إلى بَعْضِ قُرَى الدِّيَارِ المِصْرِيَّة البَحْرِيَّة- الشَّافِعِيُّ الفَقِيْهُ الفَرَضِيُّ[1]، شَمْسُ الدِّيْنِ أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ قبل الستين وسبعمائة.

سمع بمَكَّة من العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي «مسند عبد بن حُميد»، و«جُزْء ابن نجيد»، واشتغل في عدة علوم، وأخذ عن الجمال الأسنائي، والسراج البلقيني، وغيرهما.

ولازم البلقيني، وانتفع به، وتخرج به، وأجازه بالإفتاء والتدريس، واشتغل على الشَّيْخ أبي مُحَمَّد الكيلاني في علم الفرائض، فمهر فيها، وفي الفقه والحساب، وتصدَّر بجامع الأزهر من القَاهِرَة عدة سنين للتدريس في الفقه، والفرائض، والحساب طول نهاره، وأمَّ بالجامع المذكور نيابة، ودرَّس بعدة أماكن، منها بمدرسة سعد الدِّيْن إبْرَاهِيْم بن غراب خارج القَاهِرَة، وانتهت إليه الغاية في معرفة الفرائض، وقصده الطلبة لذلك، حتى صار غالبهم الآن من طلبته.

(١) درر العقود الفريدة (٣/ ٣٩٤/ ١٣٥٠)، السلوك (٤/ ٢٧٥)، ذيل التقييد (١/ ٤٤)، طبقات الشافعية- لابن قاضي شهبة (٢/ ٣٨٠)، إنباء الغمر (٧/ ١٣٩)، لحظ الألحاظ (٢٥١)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٠٧)، وجيز الكلام (٢/ ٤٢٨)، شذرات الذهب (٧/ ١٢٢).

وكان خيرًا، دينًا، صدوقًا، على طريقة مشكورة، ذا سمت حَسَن وتواضع، كثير النفع، صبورًا على الطلبة، حَسَن الإلقاء في الدروس، تعلوه مهابة ووقار، ملازمًا لتلاوة القرآن، كان يختم في كل يوم ختمة.

حجَّ، وجَاوَرَ بمَكَّة المشرفة كثيرًا، ودرس بها، وانتفع به كثير من فضلائها، وحدَّث بها، ولما كان مجاورًا كان يتلو في شهر رمضان في كل يوم وليلة ست ختمات، ويعتمر في كل يوم من شهر رمضان أربع عمر، وكان يقسم «التنبيه» و«المنهاج»، فيفرغ منهما جميعًا في مدة لطيفة.

ومات في ليلة الأربعاء خامس شعبان سَنَة ست عشرة وثمانمائة بالقاهرة عن نحو سبعين سنة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فنِعمَ الرجل كان!

[النَّابُلُسِيُّ]

٧٧٠- [٥٦، ٦٨] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن سَعِيْدٍ المَقْدِسِيُّ الأَصْلِ النَّابُلُسِيّ، ثُمَّ الدِّمَشْقيُّ ثُمَّ الحَلَبيُّ، نَزِيْل مَكَّةَ الحنبليُّ[1]، قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة إحدى وسبعين وسبعمائة بكفرة لَبَد- بفتح اللام، والباء الموحدة- من جبل نابلس، ونشأ به، وحفظ به القرآن العظيم، ثُمَّ انتقل في سَنَة تسع وثمانين إلى «صالحية دمشق»، فتفقه بها على مذهب الإمام أحْمَد على القَاضِي تقي الدِّيْن ابن مفلح، وأخيه جَمَال الدِّيْن عَبْد الله ، والشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن الفندقي.

ثم انتقل إلى «حلب» في سَنَة إحدى وتسعين، فحفظ بها «العمدة في الأحكام»، و«مختصر الخرقيّ»، وعرضهما، وتفقه بها بالقاضي شرف الدِّيْن

---

(١) الدر الكمين (١/ ١٧/ ٥)، الجوهر المنضد (١٤٥)، المنهج الأحمد (٤٩٤)، مختصره (١٨٤)، تسهيل السابلة (٢/ ٦٣)، إتحاف الورى (٤/ ٢٩٩)، الضوء اللامع (٦/ ٣٠٩)، التبر المسبوك (٣٦٣)، حوادث الزمان (٢/ ١٦)، شذرات الذهب (٧/ ٢٨٦)، السحب الوابله (٢/ ٨٤٧)، وجيز الكلام (٢/ ٦٦٣/ ١٥٢٠).

ابن فياض، وسَمِعَ بها من البرهان [١٧٩/ظ] ابن صِدِّيق «مجلسا من أوائل «صَحِيْح البُخَارِيّ» أوله: «باب مَنْ جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد، وينتهي إلى «باب: صلاة الكسوف»، وباشر بها الشهادة مدة، وناب بها في القضاء والخطابة بالجامع الكبير.

ثم انتقل إلى «بيت المقدس» في سَنَة اثنتي عشرة، وأقام بها إلى أثناء سَنَة ثمان عشرة، ثُمَّ انتقل إلى دمشق، وأقام بها، وحجَّ مرات، وجَاوَرَ بمَكَّة المشرفة مرات، في: سَنَة عشرين وثمانمائة، وسبع وعشرين، وخمس وثلاثين، وإحدى وأربعين، وجَاوَرَ بالمدينة النبوية نصف سَنَة سبع وعشرين.

وقدم مَكَّة في موسم سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة، فأقام بها إلى أن مات، وناب في إمامة مقام الحنفية بها، وولي بها قضاء الحنابلة بعد موت شيخنا القَاضِي سراج الدِّيْن عبداللطيف ابن أبي الفتح الفاسيّ(١) في أوائل سَنَة أربع وخمسين، واستمر إلى أن مات، وسار فيه سيرة حسنة بعفة، ونزاهة، وتواضع، وحسن خلق.

وألَّف مؤلفات، منها: «الشافي في الكافي» في الفقه، مجلد، وكتاب «كشف الغُمَّة بتيسير الخلع لهذه الأمة» مجلد لطيف، وكتاب «سفينة الأبرار الجامع للآثار والأخبار» في الوعظ، ثلاث مجلدات.

وكان إمامًا عالمًا، خيرًا، دينًا، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، لا يخل بالصلاة في الجماعة مع كبر سنه، وله كتابةٌ مليحة، ويستحضر مذهب الإمام أحْمَد كثيرًا.

مات في ليلة الخميس رابع عشر صفر سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة

---

(١) انظر: «المنهج الجلي» للتقي ابن فهد- بتحقيقي.

بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ، وغفر له.

[الشَّطنَوْفِيُّ]

٧٧١- [٨٣] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن صَالِح الشَّطنَوْفِيُّ الأَصْل، القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[١] شَمْسُ الدِّيْن ابنُ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وغيره، واشتغل يسيرًا، وتنزل صوفيًّا بالخانقاة، وسَمِعَ في صغره على الجمال الحنبلي «سيرة ابن هشام» خلا المجلس الأول، وبعض «مسند أحمد»، وجميع «عمدة الأحكام»، وحدَّث بالعمدة غير مرة، وتعانى كأبيه المباشرة في عدة جهات، كجامع طولون، والحاكم، والحرمين، وهو الذي حاقق ابن شيخنا ابن حَجَر، وأفحش، وصمم على المعارضة، وتألم والده من ذلك، ونقم عليه الخيرون ذلك.

وكان دينًا، كثير التحري في مباشراته، وله تهجد، وأوراد، وآل أمره بعد إلى أن أقعد، ولزم بيته حتى مات في يوم الأربعاء تاسع عشر صفر سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالقاهرة بعد أن أثكل ولدًا له كان يرجو أن يخلفه، وجزع عليه، عفا الله عنه وإيانا، آمين.

[ابنُ ظَهِيْرَةَ]

٧٧٢- [٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن ظَهِيْرَةَ بن أحْمَدَ بن عَطِيَّةَ بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[٢].

وتقدَّم بقية نسبه في ابن ابن عمه أحْمَد بن أبي بكر.

---

(١) المنجم- للجلال (١٧٣) رقم (١٢٦)، إنباء الغمر (٩/ ١٥)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣١٤).

(٢) العقد الثمين- للفاسي (١/ ٢٩٣)، إنباء الغمر (٨/ ١١٧)، درر العقود الفريده (٣/ ٢٣١/ ١١٤٣)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣١٥)، شذرات الذهب (٧/ ١٩١).

الخَطِيْبُ كَمَالُ الدِّيْن أبُو الفَضْلِ ابنُ قَاضِيْ مَكَّةَ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الإثنين حادي عشر ربيع الأول سَنَة ست وخمسين وسبعمائة بمكة، وحضر بها في الثانية على الشَّيْخ خليل المَالِكِيّ قطعة من «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، وفي الثالثة بقطعة من «الشاطبية».

وسمع من العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي «مسند عبد»، ومن ابن جماعة وحده: الكثير، من ذلك: «المنسك الكبير- له»، و«الشفا»، و«السيرة الصغرى- له»، و«الأربعين التساعيات المخرجة- له»، و«الشقراطسية»، و«البردة»، ومن الجمال ابن عبدالمعطي: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«صحيح ابن حبان»، و«الشفا»، و«مسند الدارمي»،و«الثمانين- للآجري»، و«البلدانيات- لابن عساكر»، و«القصائد الوتريات»، و«مسلسل العيدين- للسلفي»، وغير ذلك، ومن التقي الحَرَّازي: «الشفا»، و«الشمائل- للترمذي»، و«الثمانين- للآجري»، وغير ذلك، [١٨٠/و] ومن العفيف اليافعي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«فهرست تصانيفه»، و«فهرست مقروءاته»، و«مسموعاته»، و«مجازاته»، ومن البهاء عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن عقيل[1] «الحديث المسلسل بالأولية»، و«مجلس البطاقة»، ومن التقي عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد البغدادي: «ثلاثيات البخاري»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، ومن زينب بنت أَحْمَد بن ميمون التونسي: «البلدانيات- للسلفي»، ومن فاطمة بنت أَحْمَد بن قاسم الحَرَّازي: «مسند الدارمي» بفوت مجلس غير معين، ومن مُحَمَّد بن مسعود بن عامر الكناني: «الشاطبية»، ومن والده، وأحمد بن سالم المؤذن، وإبراهيم بن يحيى الصنهاجي، وعلي بن أَحْمَد الفوي: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن

---

(١) الإمام العلامة المتقن بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد القرشي الهاشمي العقيلي الآمدي الأصل المصري الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة٧٦٩هـ- السلوك (٣/ ١٦٥)، طبقات الأسنوي (٢/ ٢٣٩).

الكمال ابن حبيب: «مسند الطيالسي»، و«أسباب النزول- للواحدي»[1]، و«سنن ابن ماجة» بفوت، ومن زين الدِّيْن العراقي كتاب «إحياء القلب الميت- له»، وقطعة من أول «الألفية في الحديث- له»، ومن أمين الدِّيْن ابن الشماع[2]: «المجلس الأخير من مسند الشَّافِعِيّ»، ومن يُوْسُف بن عبدالصمد البكري قطعة من أول «المنتقى في الأحكام- للمجد ابن تيمية»، ومن أول «تفسير الكواشي»، ومن أول «المختار على مذهب الإمام أبي حنيفة».

وسمع بالمدينة الشريفة في سَنَةَ إحدى وسبعين من نُوْر الدِّيْن عَلِيّ بن يُوْسُف الزرنديّ: «الموطأ- رواية ابن يحيى»، و«مفاخرة الحرمين[3]- له».

ودخل دمشق في سَنَةَ اثنتين وثمانين، فسمع بها من المحب الصامت، ومحمد بن مُحَمَّد بن عوض، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن أَحْمَد بن أبي بَكْر بن طرخان، وغيرهم.

وأجاز له خلائق لا يحصون فوق الخمسمائة، منهم: أبو الحرم القلانسي، وناصر الدِّيْن التونسي، وابن القطرواني، وناصر الدِّيْن الفارقي، وابن الرصاص، وأحمد بن مُحَمَّد ابن الرصدي، والحراوي، وابن قيم الضيائية، وابن الجوخي، والشحطبي، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن يُوْسُف بن عطاء[4]، ومحمد ابن أبي بَكْر بن خليل الأعزازيّ[5]، وأحمد ابن النجم،

(١) من أشمل ما أُلف في بابتِهِ، وقد أُلف في الأسباب أيضًا كتب كثيرة، منها: «العُجاب» لابن حجر، وفي عصرنا «الاستيعاب» لثلاثة من الباحثين، من أفضل ما ألف فيه.

(٢) القاضي أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الشماع الدمشقي المتوفى سنة٧٨٣هـ- العقد الثمين (١/ ٣٩٨).

(٣) طبعت ضمن بروز المنصات- لابن طولون الصالحي- بتحقيقنا وتعليقنا.

(٤) محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد عطاء الحنفي المتوفى سنة٧٦٤هـ- الوفيات لابن رافع (٢/ ٢٧٦)، ذيل العبر للعراقي (١/ ١٣٧).

(٥) محمد بن أبي بكر بن خليل الأعزازي ثم الصالحي المتوفى سنة٧٦٢هـ- ذيل العبر- للعراقي

والصلاح ابن أبي عمر، وابن أُميلة، والبياني، وأحمد بن حسين «زغلش»، ومحمود المنبجي، ومحمد بن مُحَمَّد بن سلامة الماكسيني، ومحمد ابن المحب عَبْد الله المقدسي، ومحمد بن الحسين بن بشارة، وحسن ابن الهبل، وست العرب ابنة ابن البخاري، وزينب بنت قاسم الدمانيسي.

وحدَّث بالكثير من مسموعاته، وبأشياء كثيرة عن شيوخه بالإجازة.

سمع منه الفضلاء.

ولي مباشرة الحرم الشريف المكي، وناب في الخطابة عن والده، والقاضي عِزّ الدِّيْن النُّويري، وكان صائم الدهر، ملازمًا لبيته، كافيًا للناس خيره وشره، وأُضر بأُخرةٍ عدة سنين.

ومات في سحر ليلة الأحد خامس صفر سَنَة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه ضحى، ودُفِنَ بالمعلاة عند أسلافه، رَحِمَهُ اللهُ.

سمعتُ عليه بقراءة والدي «الأول من مسلسلات العلائيّ»، ثُمَّ «الأربعين- لأبي سعيد آل مالك»، و«الجزء الأول من بغية الراغب وتحفة الطالب- تخريج والدي من مروياته ومرويات جدي نجم الدِّيْن»[1]، ثُمَّ «المسلسل» و«الشعر من أول بغية الراغب» أيضًا، ثُمَّ بقية «بغية الراغب»، ثُمَّ «الجزء الأول من بغية الراغب» أيضًا، ثُمَّ «المجلس الأخير من سيرة ابن إسحاق»، ثُمَّ «مسلسل العيدين- للسلفي» ثُمَّ «المعجم الصغير- للطبراني» بفوت يسير من موضعين؛ لفقده من النسخة، ثُمَّ الثلث الأول من «السنن- للدارقطني»، ثُمَّ «مسند عبد»، ثُمَّ غالب «مشيخة التونسيّ- تخريج العراقيّ»، ثُمَّ «فضائل بني هاشم- لإبراهيم الهاشمي»، ثُمَّ «مجلس العسال والطبراني»،

= (١/ ٥٨).

(١) وهو ضمن هذه السلسلة بتحقيقنا- بفضل الله تعالى.

ثُمَّ التساعيات، والثمانيات [١٨٠/ ظ] لمؤنسة خاتون»، ثُمَّ «الأربعين التساعية- لابن جماعة»، ثُمَّ «مائة حديث موافقات»، و«ثلاثيات»، و«عوالي من مسند أحْمَد- انتقاء ابن الظاهري»، ثُمَّ «الشمائل- للترمذي»[١]، ثُمَّ «الأربعين في الجهاد- لابن عساكر»، ثُمَّ «الموطأ- رواية مُحَمَّد بن الحَسَن»، ثُمَّ «تاريخ المدينة- لابن النجار»، ثُمَّ مسموعه من «الخلعيات»، ثُمَّ «المقامات- للحريري»، ثُمَّ «الرسالتين: السينية والشينية- للحريري»، ثُمَّ «قصيدة أحْمَد ابن أبي الفتوح نجم الدولة»، و«جواب الحريريّ- له»، ثُمَّ «الأربعين- لأبي بَكْر الجوزقي»، ثُمَّ «كرامات الأولياء- لمحمد بن حامد السري خال ولد السني»، ثُمَّ منتقى من «السنة»، ثُمَّ «الأول من فضائل الصحابة- لابن المهندس[٢]- انتقاء الحافظ عبدالغني»، ثُمَّ «المواعظ- لأبي عبيد»، ثُمَّ «حكايات الأصمعي»، ثُمَّ «السادس من الحنائيات»، ثُمَّ «الثاني»، و«السابع والعشرين من أمالي ابن ملة»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند أحمد»، ثُمَّ «معجم ابن جميع»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث أحْمَد بن سُلَيْمَان بن زبان»، ثُمَّ «مشيخة ابن شاذان»، ثُمَّ «فضائل شعبان- لابن الأخضر»، ثُمَّ «الأول، والثاني من حديث البربهاري»، ثُمَّ «شرف المحدثين[٣]- للخطيب»، ثُمَّ «حكايات عن شيوخ الصوفية عن أبي الأزهر الفارسي»، ثُمَّ «حكايات عن عبد الواحد بن عبدالعزيز الحنبلي»، ثُمَّ «الثالث من فوائد المدينة»، ثُمَّ «الصيام عن أحْمَد بن عيسى بن زيد»، ثُمَّ «مغازي مُوْسَى بن عقبة»، ثُمَّ «اعتقاد الشَّافِعِيّ»، ثُمَّ «ما قرب سنده- لابن شاهين»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث عَبْد الله بن أحْمَد بن

---

(١) كل طبعاته سيئة، وكذا لم يعتن بشروحه كما ينبغي.

(٢) لا يزال مخطوطًا وصاحبه هو محدث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس المتوفى سنة٣٨٥هـ- سير (١٦/ ٤٦٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٩).

(٣) هو كتاب «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي- مطبوع.

معروف»، ثُمَّ «جُزْء أبي طالب الدسكري»، ثُمَّ بعض «مشيخة ابن كُليب»، ثُمَّ «قطعة من أول مشيخة القَاضِي أبي بَكْر الأنصاري الكبرى»، ثُمَّ «الأول من فوائد أبي مسلم الكاتب»، ثُمَّ «الثالث من الأول من فوائد المخلص»، ثُمَّ «منتقى من مشيخة أبي الحرم»، ثُمَّ «الموطأ- رواية أبي مصعب»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي النسائي- رواية أبيض»، ثُمَّ «سجدات القرآن- للحربي»، ثُمَّ «جُزْء الجابري»، ثُمَّ «الأربعين- للحاكم»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث أبي عَلِيّ الحربي»، ثُمَّ «مشيخة القَاضِي أبي بَكْر الصغرى»، ثُمَّ «مشيخة ابن طبرزذ» والملحق بها، ثُمَّ بعض كتاب «بغية الراغب» المخرج من مروياته- تخريج والدي، ثُمَّ كتاب «القراءة خلف الإمام- للبخاري»، ثُمَّ «مسند عُمَر- للنجاد»، ثُمَّ «فضل عشر ذي الحجة- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي الخلال»، ثُمَّ «عشرة مجالس من أمالي الخلال» أيضًا، ثُمَّ «جُزْء إبْرَاهِيم بن سعيد الحبال»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه طرق «زُرْغِبًّا- لأبي نعيم»، ثُمَّ «الرحلة- للخطيب»، ثُمَّ «مجلسا من إملاء معمر بن الفاخر»[(١)]، ثُمَّ «منتقى من مشيخة ابن السبط»، ثُمَّ «صفة المنافق- للفريابي»، ثُمَّ «مجلسًا من أمالي أبي سهل القطان»[(٢)]، ثُمَّ «فضائل أبي بَكْر رضي الله عنه للعشاري»، ثُمَّ «ستة مجالس من أمالي أبي يعلى ابن الفراء»، ثُمَّ «الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه ثواب قضاء حوائج الإخوان- لأبي الغنائم النرسي»[(٣)]، ثُمَّ «جُزْءًا فيه تمثال النعل الشريف- لأبي اليمن ابن عساكر»،

---

(١) مخطوط- وهو للإمام الحافظ مفيد أصبهان أبي أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر القرشي العبشمي السمري الأصبهاني المتوفى سنة٥٦٤هـ- تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣١٩).

(٢) مخطوطة- وهي للإمام مسند بغداد أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان البغدادي المتوفى سنة٣٥٠هـ- تاريخ بغداد (٥/ ٤٥).

(٣) مطبوع بتحقيق د/ عامر حسن صبري.

وناولني التمثال الشريف، وقال: احذ على مثاله، ثُمَّ عشرة أحاديث من كتاب «التحفة- لابن عساكر»، ثُمَّ «البردة- للبوصيري».

وسمعتُ عليه بقراءة عبدالغني المرشدي مسموعه على خليل المَالِكِّي من «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«جُزْء أيوب السختياني»، و«الأول من فوائد أبي مسلم الكاتب» أيضًا، و«جُزْء ابن هزار مرذ»، و«اقتضاء العلم والعمل[1]- للخطيب»، و«عوالي مالك- لابن حَجَر»، و«غرائب مالك- لدعلج»، و«الصيام» عن أحْمَد بن عيسى بن زيد المرادي، و«الثاني من الطهارة- للنسائي»، و«مشيخة الرازي»، والثالث من «فوائد الإخشيد»، و«جُزْءًا فيه ثلاثة عشر مجلسًا [١٨١/و] من أمالي أبي بَكْر القطيعي»، و«أربعة مجالس من أمالي أبي بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الوراق»، و«أول فوائد أبي سعد الإسماعيلي»، و«جُزْءًا من حديث أبي الفضل ابن يزيد الخزاعي»، و«المنسك الكبير- لابن جماعة»، وسمعت عليه بقراءة نُوْر الدِّيْن الأُبيّ: «السيرة- لابن إسحاق»، وسمعت عليه بقراءة أخي أبي زرعة مُحَمَّد «موافقات زينب بنت الكمال»، و«منتقى الذهبي من المصافحة للبرقاني».

[ابْنُ الأَمَانة][2]

٧٧٣- [٣٨، ٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عَبْدِ العَزِيْز بن عُثْمَان بن سَنَد بن خَالِدٍ الأنْصَارِيّ الإبْيَارِيّ**- بالباء الموحدة، ثُمَّ الياء المثناة من تحت- **ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الأَمَانَةِ[3]، وَهُوَ لَقَبٌ لِجَدِّ أبِيْهِ عُثْمَانَ.**

القَاضِيْ بَدْرِ الدِّيْن ابنِ شِهَابِ الدِّيْن ابن عِزّ الدِّيْن.

---

(١) كذا- وطبع باسم: «اقتضاء العلم العمل».

(٢) في الهامش بخط مغاير: لم يذكره الأسيوطي.

(٣) وجيز الكلام- للسخاوي (٢/ ٥٤١/ ١٢٤٥)، إنباء الغمر (٨/ ٤٠٦)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣١٨)، بدائع الزهور (٢/ ١٦٩)، عنوان العنوان (٢٣٣) رقم (٥٥٠).

وُلِدَ في سادس صفر سَنَةَ ست وستين وسبعمائة بأبيار، وحفظ القرآن، وتفرس فيه والده النجابة، فقدم به القَاهِرَة؛ لقصد الاشتغال، وهو ابن عشر سنين، فحفظ كتبًا، منها: «التنبيه»، و«الشاطبية»، و«الرائية».

وعرض على جماعة، وأقبل على التحصيل، فأخذ الفقه عن عبدالعزيز بن عبدالمحيي بن عبدالخالق الأسيوطي، ولازمه حتى أذن له قديمًا، ولازم البلقيني، وابن الملقن في الفقه، وغيره.

وانتفع بالزين العراقي في الحديث، وبالشمس الغماري، والمحب بن هشام في العربية، وبسرحان المغربي الأكول في الفرائض، ووالده في الفرائض أيضًا، والحساب مع طرف من الفقه، وآخرين في الأصول، ومن شيوخه في الدراية والرواية: الصدر السويفي الشَّافِعيّ، والقاضي إِسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، وقرأ عليه مقامات الحريري، وتلا للسبع[١] على الفخر عُثْمَان البلبيسي إمام «جامع الأزهر» مع قراءته عليه «الشاطبية»، و«الرائية»، وأذن له في الإقراء، ولم يزل يدأب في العلوم حتى تقدَّم.

وسمع من الجمال الباجي قطعة من آخر «المعجم الكبير- للطبراني»، و«الأربعين- لمحمد بن أسلم الطوسيّ»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد الكومي «الرسالة- للشافعي»، ومن جويرية ابنة الهكاري قطعة من «فتاوى ابن الصلاح»، ومن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وغالب «فتاوى ابن الصلاح»، و«منتقى أمالي ابن الجراح- انتقاء ابن حَجَر»، و«جُزْءًا من حديث ابن الصلاح»، أوله[٢]، و«حكايات عبدالملك بن قريب الأصمعي»، و«خروج الترك- للضياء المقدسيّ»، و«ذَمّ المسكر- للضياء»[٣]، وغير

---

(١) كذا- والمرادُ: بالسبع.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) لا تزال غالب مؤلفات الضياء ورسائله مخطوطة.

ذلك، ومن القَاضِي إِسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ: «الدعاء- للمحاملي»، و«الجمعة- للنسائي»، و«نسخة طلحة بن كامل الجحدري» من البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، وغيرهم.

وحدَّث، سمع منه الأئمة، وسكن «المدرسة الصالحية»، ووقع فيها على الحكام مدةً، ثُمَّ ناب عن القضاة، واستمر إلى أن كان في آخر عمره كبير النواب، وأضيف إليه قضاء الجيزة مدة، وغيرها، ودرس للمحدثين في «المنصورية»، و«المنكوتمرية»، وولي عدة وظائف، ودرس الفقه بالكهارية، و«التنكزيَّة»، و«المجدية»، و«الحاكم»، مع التفسير به أيضًا، وتصدى للإفتاء، وللاشتغال بالفقه، وغيره.

وناب في تدريس الفقه بالشيخونية عن ابن المحمرة لما ولي قضاء دمشق في سَنَة اثنتين وثلاثين، ثُمَّ اشتغل به في شعبان سَنَة ثلاث وثلاثين بحكم إقامة ابن المحمرة على قضاء دمشق، فلمَّا عزل ابن المحمرة، وعاد إلى القَاهِرَة في سَنَة خمس وثلاثين استعاد التدريس المذكور، وفي رمضان سَنَة سبع وثلاثين ألزمه السلطان بالحج؛ لأنه تُرْجِمَ[1] له بأنه من المياسير، وأنه قارب الثمانين، ولم يحج، فسأله، فقال: حججت وأنا صغير، فقال: لا بد أن تحج حجة الإسلام [١٨١/ظ] هذه السنة، فأجاب وهو متكره لذلك كثيرًا، ثُمَّ حجَّ، ورجع سالمًا.

وكان علَّامة، بارعًا في الفقه، والأصول، والعربية، وغير ذلك، ذكيًّا، قليل الشر، حَسَن المحاضرة والمذاكرة، متقنًا لما يعرف، عارفًا بالقضاء، كثير الاستحضار، ويستحضر كثيرًا من أخبار القُضَاة الذين أدركهم، وماجرياتهم، وله نوادر ظريفة، وينظم، صلى العشاء في ليلة الثلاثاء سابع

---

(١) عُرِّفَ لهُ.

عشر شعبان سَنَة تسع وثلاثين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وهو طيبٌ[(١)]، ودخل الفراش فأخذه غم، فلم يلبث أن مات في ليلته، فشك بعض الناس في موته، وقال هذا به سكتة، ويجِبُ أن تختبروا أمره، لئلا يُدفن حيًّا، فأطاعه أولاده، وأهله، فأحضروا طبيبًا، فجسَّه، وأمر بفصده، فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الأطباء، وقالوا: إن ذلك لا يضر، ففصد، فخرج منه دم كثير، ثُمَّ فصد في الذراع الآخر، فخرج منه أيضًا دم كثير، فترك إلى أن أمسى، ثُمَّ إلى أن أصبح، فأروح[(٢)]، فاتفقوا على موته، ودُفِنَ ضحى يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان، وخلف أربعة أولاد ذكورًا نجباء، رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه: «الدعاء- للمحاملي»، ثُمَّ «حكايات الأصمعي»، ثُمَّ «الأربعين- للطوسي»، ثُمَّ «الرسالة- للشافعيّ»، ثُمَّ قرأت عليه «مجلس ابن الصلاح»، ثُمَّ «نسخة كامل بن طلحة»، ثُمَّ كتاب «ذم المسكر- للضياء المقدسي».

[ابن أبي غُدَّة]

٧٧٤- [٦٠، ٨٢] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عَبْدِ الله بن أحْمَدَ بن عَبْدِ الله بن إسْمَاعِيْل بن سُلَيْمَان القَلْقَشَنْدِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ«ابن أبي غُدَّة»[(٣)]- بضم العين المعجمة، وتشديد الدال المهملة المفتوحة-.

القَاضِي نَجْمُ الدِّيْن أبو الفَضْل ابنُ العَلَّامَة شِهَابِ الدِّيْن ابن الجَمَال أبي اليُمْنِ.

وُلِدَ في أَحد الربيعين سَنَة خمس وخمسين وسبعمائة بالقَاهِرَة، وحفظ

---

(١) يعني وهو سليم مُعافى.

(٢) يا لطيفُ يا حفيظ! طلعت رائحته وأنتنَ.

(٣) عنوان العنوان (٢٣٤) رقم (٥٥١)، المنجم (١٧٤) رقم (١٢٨)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ٣٢٢، ٣٢٣)، شذرات الذهب (٧/ ٣٢٢)، وجيز الكلام (٢/ ٨٣٤/ ١٩١٢).

القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«الألفية- لابن مالك».

وعرض على جماعة، منهم: العز ابن جماعة، والجلال البلقيني، والولي العراقي، وابن النقاش[1].

حضر في الرابعة سَنَة تسع وتسعين وسبعمائة على: ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وحضر المجلس الأخير: البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، وحدث بالمجلس الأخير منه، وتفقه بوالده، وبالشرف عيسى الأقفهسي، وقرأ في الفرائض على الشمس الشطنوفي، وفي النحو على والده، والشمس الشطنوفي، وتعانى النظم، وخمس «البردة»، وحدَّث بها، وبغيره، وحجَّ، وجاور، وناب في القضاء للجلال البلقيني، ومن بعده في البلاد التي كانت باسم أبيه، ثُمَّ للعلميّ[2]، وشيخنا ابن حَجَر بالقاهرة.

وهو أحد مباشري ديوان الأحباس، ووقع في بيوت الأُمراء، وكان إنسانًا ساكنًا.

مات في يوم السبت الحادي والعشرين من ربيع الأول سَنَة ست وسبعين وثمانمائة غريقًا ببحر النيل، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

قرأت عليه: «المائة المنتقاة من صَحِيْح البُخَارِيّ- انتقاء ابن تيمية»، و«تخميس البردة- نظمه».

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) علم الدين صالح- سبقت ترجمته.

[العَدَنِيُّ]

٧٧٥- مُحَمَّدُ(١) بنُ أحْمَدَ بن عَبْد الله اليَمَنِيُّ العَدَنِيُّ قَاضِيْهَا الشَّافِعِيُّ جَمَالُ الدِّيْن أبا حُمَيْشٍ(٢).

وُلِدَ في سَنَة ثمان وتسعين وسبعمائة بـ«غيل أبي وزير» من «الشحر»، ثُمَّ سكن «عدن»، وتفقه بها بالفقيه موفق الدِّيْن عَلِيّ بن عمران بن عفيف الحضرمي، والقاضي تقي الدِّيْن عُمَر بن مُحَمَّد اليافعي، وغيرهما، وجدَّ حتى مهر وتميَّز في الفقه، وانتصب للتدريس والإفتاء مدة طويلة، وانتفع به الطلبة، ومنهم: الفقيهان: مُحَمَّد أبا فضل، وعبدالله أبا مخرمة، وحصَّل كتبًا نفيسة بخطه، وغيره، وولي قضاء عدن من قبل الشَّيْخ عَلِيّ بن طاهر مرارًا، وهو يعزل نفسه، ويرسلون [١٨٢/و] إليه في العود، حتى مات على ذلك في رمضان سَنَة إحدى وستين وثمانمائة بعدن، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[القَزْوِيْنيّ]

٧٧٦- [٨٣](٣) مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عَبْدِ الله بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّد القَزْوِيْنِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ(٤).

جَلَالُ الدِّيْن ابنُ الشِّهَاب ابن الجَمَال ابن الشِّهَاب ابن إِمَام الدِّيْن ابن السَّيْف ابن الفَخْر أبي المَحَاسِن ابن قَاضِي القُضَاةِ الشَّمْس.

وُلِدَ في سَنَة سبع وثمانين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«المختار»، وعرضه، وسَمِعَ على الشرف ابن الكويك «الشفا»، وعلى

---

(١) كتب فوقه: مؤخر.

(٢) الضوء اللامع (٦/ ٣٢٨/ ١٠٦٩).

(٣) في الهامش: مقدم.

(٤) الضوء اللامع (٦/ ٣٢٣/ ١٠٥٨)، المنجم (١٧٤) رقم (١٢٩).

الجمال الحنبلي، والنور عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الفوي الشَّافِعِيّ من أثناء «الجزء الثالث» إلى أثناء «الجزء السابع»، والجزئين الأخيرين من «الغيلانيات».

وحدَّث باليسير، وأخذ في الفقه عن الأمين الطرابلسي، والسراج قارئ الهداية، وتكسَّب بالشهادة، وتميز في التوقيع والشروط، وانتفع في ذلك بأخيه.

وحجَّ، وكان إنسانًا ساكنًا، محتشمًا، من بيت رئاسة وحشمة، وباشر النقابة عند الجمال الأقفاصي المَالِكِّي من سَنَة سبع عشرة إلى أن مات، ثُمَّ عند الشمس البساطي مدة، وباشر عند غيره، وباشر أيضًا كتابه الوصولات[١] بـ«الخشابية»، وكان رغب عنها في وقت لعجزه عن المجيء لباب الناظر يوم النفقة؛ فإنه أقعد زمنًا طويلًا، فامتنع الناظر من إمضاء ذلك، وسمح له بالإقامة ببيته، ثُمَّ لما مات القَاضِي علم الدِّين رغب عنها، ولم يلبث أن مات عن قرب في العشر الأوسط من ربيع الثاني سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[البُهُوْتِيُّ]

٧٧٧- [٦٠، ٦٦] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عُثْمَانَ بن خَلَف بن عُثْمَان البُهُوْتِيُّ**- بضم الباء الموحدة، والهاء، وسكون الواو، وكسر الياء المثناة من تحت- **القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ السُّعُوْدِيُّ**[٢]، **نِسْبَةً إلى طَرِيْقَة الفُقَهَاءِ السُّعُوْدِيَّة العَدْلُ بِالزَّجَّاجِيْن، مُحِبُّ الدِّيْن.**

وُلِدَ سَنَة ست وسبعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وتلا

(١) جمع وَصْل، وهي الورقة الصغيرة يكتب فيها حساب المال ونحوه.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢/ ٢)، عنوان العنوان (٢٣٥) رقم (٥٥٣).

به لأبي عمرو، على النور عَلِيّ السفطي (بالفاء) الضرير، وحفظ «العمدة»، و«المنهاج»، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على البلقيني، وابن الملقن، والأبناسي، والعراقي، وسمعه على العراقي، وغيره.

وأجاز له: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وخلق، باستدعاء شيخنا أبي النعيم رضوان، واشتغل بالفقه على الشمس الغراقي، وغيره، وفي النحو على الشهاب الخواص، وحجَّ سَنَة خمس وثمانمائة، ودخل دمياط، وكان أحد القراء بالخانقاة الناصرية المستجدة بالصحراء، وتكسَّب بالشهادة في حانوت القزازين.

ومات في ذي الحجة سَنَة أربع، أو محرم سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الغَانِيُّ]

٧٧٨- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عُثْمَان بن عَبْدِ الله بن سُلَيْمَان بن عُمَرَ بن الشَّيْخ مُحَمَّد صَاحِب الخَضِر، المَشْهُور قَبْرُهُ بالقرافة، ابن سَيِّدِي أبي العَبَّاس الجَزَّار الغَانِيّ- بفتح الغين المعجمة، وكسر النون، نسبة إلى غانة؛ مدينةٌ من مدائن التَّكْرُور- **التُّكْرُورِيُّ الأصْل، القَرَافِيُّ، المِصْرِيُّ، المَالِكِيُّ الكُتُبِيُّ**، ويعرف بالتكروري[1]، **الفَاضِل عِزُّ الدِّيْن.**

وُلِدَ في أوائل سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«الرسالة»[2]، و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على جماعة، لم يجز منهم سوى التلواني.

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٨٠/ ١٥٥٦)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٣)، بدائع الزهور (٢/ ٣١٣)، عنوان العنوان (٢٣٥) رقم (٥٥٤).

(٢) لابن أبي زيد القيرواني.

وسمع في الخامسة على التنوخي «المسلسل بالأولية»، و«جُزْء الأنصاري»، ثُمَّ «المسلسل»، و«ثلاثيات البخاري»، و«جُزْء أبي الجهم»، وأجاز له أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير ابن العلائي، وغيرهما، وتلا بالقرآن لأبي عمرو، على الزراتيتي.

وأخذ الفقه عن الشهاب الصنهاجي، والشمس ابن عمار، والنحو والعروض وعلم الغبار عن نَاصِر البارنباري، والفرائض عن الشمس الغراقي، وأخذ عن التقي ابن حجة [١٨٢/ظ] شرحه لبديعيته، وكتب منه عدة نسخ، وكتبَ[١] على الشمس الوَسيميّ[٢] أستاذ الزَّيْن عَبْد الرَّحْمَن ابن الصائغ، فأجاد، وصار له خط حلو جدًّا، وتعانى النظم، وشارك في الفضائل، وتنزل في الجهات، وتقدَّم في صناعة الكتب بحسب الوقت، وصار عين الجماعة، وراج أمره بسببها.

ولزم الكمال ابن البارزي، والجمال ناظر الخاص، فأثرى، وجرت على يديه من قبلهما مبرات، وهو ممن تميَّز، وعُرِفَ بالأمانة، والتواضع، والعقل، والتودد، وملازمة التلاوة، والعبادة، وجودة الخط، والتقدم في صناعته، وله نوادر وأخبار ظريفة.

وحجَّ في سَنَة تسع عشرة وبعدها، حدَّث باليسير، وبشيء من نظمه، سمعته.

مات في يوم الأربعاء سابع عشري جُمَادَى الأولى سَنَة سبع وخمسين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وصلي عليه بمصلى «باب النصر»، ثُمَّ دُفِنَ بالصحراء، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

---

(١) يعني جَوْدَ الخَطِّ.

(٢) شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الوَسيميُّ.

[ابْنُ شُقَيْرٍ]

٧٧٩- [٣٩] مُحَمَّدُ[١] [أحْمَد] بنُ عُثْمَانَ بن عُمَرَ بن عِمْرَانَ الصَّالِحيُّ الحَنَفِيُّ[٢]، الشَّهِيْرُ بابن شُقَيْر[٣]- بضم الشين المعجمة، وفتح القاف، وسكون الياء التحتانية-.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ خمس وسبعين وسبعمائة.

ذكر أنه سمع بجامع بني أمية من المحب الصامت، وابن السراج، فاستجزته، وكتب على استدعائي الكبير في سَنَة ثلاث وثلاثين، مات.

[الوَانُوْغِيُّ]

٧٨٠- مُحَمَّدُ بنُ أحْمَد بن عُثْمَان بن عُمَرَ التُّوْنُسِيّ المَالِكِيُّ، نَزِيْل الحَرَمَيْن، الشَّهِيْرُ بِالوَانُّوْغِيّ[٤].

العَلَّامَةُ المُفَنِّنُ أبو عَبْد الله.

وُلِدَ في سَنَة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس، ونشأ بها، وسَمِعَ من مسندها ومقرئها أبي الحَسَن ابن أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب الأستاذ أبي جعفر ابن الزبير، وعن عالمها أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عرفة.

وأخذ عنه: الفقه، والتفسير، والأصلين، والمنطق، وأخذ عن الشَّيْخ أبي العباس القصار وغيره: النحو، وقدم القَاهِرَة، وأخذ عن القَاضِي ولي الدِّيْن ابن خلدون: الأصلين، والمنطق، وعلم الحساب، والهندسة، ثُمَّ حجَّ في سَنَة ثمانمائة، وزار النبي ﷺ وعاد إلى مصر، ثُمَّ عاد قبيل رمضان من سَنَة

(١) كتب في هامش الترجمة بخط مغاير: حنفي.

(٢) في الضوء: الحنبلي.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٣/ ٤).

(٤) وجيز الكلام (٢/ ٤٤٣/ ١٠٠٢)، إنباء الغمر (٧/ ٢٣٩)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٣)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٨)، والوانوغي- بتشديد النون- نسبة إلى بني «وانُّوغة» بطن من صنهاجة البربرية.

إحدى وثمانمائة إلى مكة، فجاور، وحجَّ فيها، وسار إلى المدينة، ووصل منها إلى مصر بعد الحج بمدة في أثناء سَنَة اثنتين وثمانمائة، وحجَّ فيها، ومضى إلى المدينة، واستوطنها، وصار يتردَّد إلى مَكَّة في كثير من السنين، ثُمَّ قدم مَكَّة بأهله في سَنَة خمس عشرة، فجاور بها نحو أربعة أشهر قبل الموسم، وقبل فيها ما يقبله الحجازيون من «الفتوح»[1]؛ لضيق حاله، ومضى بعد الحج إلى المدينة، ترك أهله بمكة، وصار يتردد إلى المدينة؛ لما يعرض له فيها من الحوائج، إلى أن أدركه الأجل بمكة.

وكان له بالعلم أتم عناية، وبرع في عدة فنون، منها: التفسير، والأصلان، والمنطق، والعربية، والفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، وأما الفقه فمعرفته به دون معرفته بما سبق.

وكان إذا رأى شيئًا وعاه وقرره، وإن لم يكن له به عناية، ويعينه على ذلك ما منحه من شدة الذكاء، وسرعة الفهم.

وله تأليف على «قواعد عِزّ الدِّين ابن عبدالسلام»، ذكر أنه زاد عليه فيما أصله فوائد كثيرة، ورد عليه كثيرًا مما قاله، وله سؤالات في فنون من العلم تشهد بفضله، وهي عشرون سؤالًا بعثها من المدينة الشريفة يتعرف جواب علماء الديار المصرية عنها، فتصدى للجواب عنها شيخنا القَاضِي جلال الدِّين البلقيني، ورد عليه كثيرًا مما قاله فيها، ووصل ذلك إليه، فرد على الجلال البلقيني ما ذكره، وله فتاوى كثيرة متفرقة، لم يسدد في كثير منها؛ لمخالفته [١٨٣/و] في ذلك المنقول، ومقتضى القواعد، وعليه في بعضها تناقض ظاهر؛ لاختلاف جوابه في الواقعة الواحدة، ويُقال: إنه كان يقصد

---

(١) العَطايَا والمال.

بذلك مراعاة خواطر السائلينَ[١]، وهذا مما عيب عليه، وعيب عليه أيضًا كثرة إطلاقة للسانه في الوقيعة في أعيان العلماء المتقدمين، وكان لا يثبت لشيخه ابن عرفة في أكثر الفنون كبير معرفة، ولتواليفه تعب.

وكان كثير العجب بنفسه، بحيث يرى أنه لو لقي مالكًا وغيره من الأئمة لحاجهم، وكان يقول: لي أن أُفتي بالشيء وضده[٢]، ولا أسأل عن ذلك، ونحا في ذلك إلى نيله لرتبة الاجتهاد، ولم يكن لأهل عصره بكبير فضل معترفًا، ولا كان في البحث منصفًا؛ لحرصه على ترويج حجته، وإعلاء رتبته، وكان يسارع إلى دعوى اتفاق أهل مذهبه، ولدعوى الإجماع، ولا يخلو في ذلك من نزاع.

وكان حافظًا للنكت المستظرفة، والأشعار البديعة اللطيفة، وينشدها بصوت حسن، وكان ذا مروءة، ولطف في المعاشرة، وحوى كتبًا كثيرة، ودنيا فيها سعة بالنسبه إلى مثله، بعد ضيق معيشته، فأرهنها بتسليفها لمن لا يتيسر منه كبير خلاص لفقره.

ودرس بالحرمين الشريفين، وأحدقت به الطلبة، وانتفع به فضلاء العصر، وأفتى بهما كثيرًا، واشتهر ذكره، وكان حَسَن الإيراد للتدريس، والكتابة على الفتاوى، وعلى كثير من الكلام.

مات في سحر يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر سَنَة تسع عشرة وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بالحرم الشريف عند «باب الكعبة»، ودُفِنَ بالمعلاة ضحى اليوم المذكور، قريبًا من قبر الشَّيْخ أبي الحَسَن الشولي،

---

(١) وهذا لا يجوز شرعًا، سيما منصب الإفتاء، ولذا أُفرد بتآليف كثيرة.

(٢) لا أدري كيف ذلك، ونسأله - تعالى - العفو والعافيه.

رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

[شَمْسُ الدِّيْنِ البِسَاطِيّ]

٧٨١- [٣، ٦، ٧، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٥١] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عُثْمَان بن نَعِيْم**- بفتح النون أوله مُكَبَّرًا- **بن مُقَدَّم**- بضم الميم، وكسر الدال المشددة وفتحها- **بن مُحَمَّد بن حَسَن بن عَالِم بن تَمَّام بن مُحَمَّد بن عُلَيّ**- بضم العين- **الطَّائِيّ، نِسْبَةً إلى قرية من قُرَى «بِسَاط» من الغَرْبِيَّة بالأَعْمَال البَحَرِيَّة من الأَعْمَالِ المِصْرِيَّة البِسَاطِيّ المِصْرِيّ المَالِكِيّ**[1].

عَلَّامَةُ وَقْتِهِ، قَاضِي القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في أواخر المُحَرَّم سَنَة ستين وسبعمائة ببساط، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، وانتقل به والده إلى مصر في سَنَة ثمان وسبعين، فعرض «الرسالة» على ابن عم أبيه القَاضِي علم الدِّيْن سُلَيْمَان بن خالد بن نعيم، وسَمِعَ «البخاري» على ابن أبي المجد، والتقي الدجوي، والغماري، وابن الكشك، وابن الشرائحي، والصدر الأبشيطي، والتقي ابن حاتم، بفوت على الثلاثة الأخيرين فقط، و«صحيح مسلم» على التقي الدجوي، والصدر الأبشيطي، وابن الشرائحي، بفوت على الأخير، وبعض «السنن- لأبي داود» على الغماري، والمطرز، وجميعه مع «النسائي» على الزَّيْن العراقي، و«الترمذي» على البرهان الأبناسي، و«ابن ماجة» على الشهاب الجوهري، و«الشفا» على ابن خير، وبعض «السيرة- لابن سيد الناس» على الشمس الفرسيسي، و«ثمانيات النجيب» على الجمال العسقلاني الحنبلي.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٩٥/ ١٨٣)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٥/ ٧)، إنباء الغمر (٩/ ٨٢)، وجيز الكلام (٢/ ٥٦٥)، بدائع الزهور (٢/ ٢٠٧)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٥)، درر العقود (٣/ ١١٩/ ١٠٠٥)، عنوان العنوان (٢٣٥) رقم (٥٥٥).

وسمع أيضًا على النجم ابن رزين، والبرهان التنوخي، وابن خلدون، والزين ابن الشيخة في آخرين، واستفاد من الحافظ الزَّيْن العراقي، ولم يكثر، بل لم يطلب إملاء، ولا يشتغل به، وذكر أنه سمع «صَحِيْح البُخَارِيّ» من التقي البغدادي في سَنَة تسع وسبعين بخانقاة شيخو، واشتغل كثيرًا في عدة فنون، وأول مَنْ أخذ عنه من المشايخ: الشَّيْخ نُوْر الدِّيْن الحلاوي المغربي المَالِكِيّ في الفقه، والعقليات، وغيرها.

ولما مرض أشار عليه أن يقرأ في المعقولات على العز ابن جماعة، فلازمه فيما كان يقرئه من المعقولات، والمنقولات.

وانتفع في [١٨٣/ظ] الفقه، وأصوله، وفنون كثيرة بالولي ابن خلدون، وفي المعقولات بالشيخ قنبر العجمي، ولازمه كثيرًا، وأحبه الشَّيْخ، وخصه بالاجتماع عليه دون رفقائه؛ لكونه لم يتوجه معهم لرؤية الظاهر برقوق لما قدم، وقال: هؤلاء آثروا الدنيا على الآخرة[١].

وأخذ أيضًا عن العز الرازي، والشَّيْخ زاده الحنفيين، والفقه وأصوله، والعربية عن الشمس أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن يُوْسُف الركراكي[٢]، والعربية وحدها عن الشمس الغماري، والفقه أيضًا عن ابن عم أبيه العلم سليمان، والتاج بهرام، والزين عبيد البشكالسي، ويعقوب الركراكي، والفرائض، والحساب عن الشهاب ابن الهائم، والهندسة عن الجمال عَبْد الله المارداني، والقراءات عن الشَّيْخ نُوْر الدِّيْن الدميري[٣] أخي بهرام، وممن أخذ عنه

---

(١) نعوذ بالله من ذلك.

(٢) شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المتوفى سنة٧٩٣هـ- السلوك (٣/ ٧٥٩)، إنباء الغمر (٣/ ١٠٢).

(٣) نور الدين علي ابن جلال الدين يوسف بن مكي الدميري المتوفى سنة٨٠٣هـ- السلوك (٣/ ١٠٧٢).

الفنون الشَّيْخ أكمل الدِّيْن، وكان في شبيبته نابغة في الطلبة، واشتهر أمره، وبعُد صيته.

وكان عارفًا بفنون المعقول، والعربية، والمعاني، والبيان، والأصلين، وصنَّف فيه تصانيف، وفي الفقه أيضًا، وعاش دهرًا في بؤس، وقلة، بحيث إنه كان ينام على قش القصب، ثُمَّ تحرك له الحظ، فولَّاه الأمير جَمَال الدِّيْن الأُستادار تدريس المالكية بمدرسته، ثُمَّ ولي «مشيخة التربة» كالناصرية فرج بن برقوق بالصحراء، وولي تدريس الفقه بالشيخونية، ودام فيه أكثر من ثلاثين سنة، ثُمَّ قايض بها التدريس بالظاهرية البرقوقية، وولي التدريس بالصاحبية، وناب في الحكم عن ابن عمه جَمَال الدِّيْن يُوْسُف البساطي، وغيره مدة، ثُمَّ ترك ذلك، وأقبل على الإشغال والتدريس، ثُمَّ نوه الأمير ططر بذكره عند الملك المؤيد، فولاه مشيخة التربة الظاهرية عقب موت زين الدِّيْن حاجي فقيه الرومي في شَوَّال سَنَة ثمان عشرة، ثُمَّ ولاه القضاء عقيب وفاة جَمَال الدِّيْن الأقفهسي[١] في يوم السبت خامس عشري جُمَادَى الأولى سَنَة ثلاث وعشرين، وكان قد اتفق أهل الدولة على ولاية جَمَال الدِّيْن يُوْسُف بن خالد بن نعيم البساطيّ[٢]، فلم يتفق ذلك، وولي ما كان مع الأقفهسي أيضًا من التداريس بـ«البرقوقية ، و«الفخرية، و«القمحية»، فأقام فيه نحو عشرين سَنَة متوالية في مدة سبع ملوك بقية مدة المؤيد، وولده، والظاهر ططر، وولده، والأشرف برسباي، وولده، وقطعة من أول ولاية الظاهر جقمق، ورافقه من القُضَاة خمسة من الشافعية: جلال الدِّيْن البلقيني، وولي الدِّيْن العراقي، وعلم الدِّيْن البلقيني، وبدر الدِّيْن العيني، وشمس

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن البساطي المالكي المتوفى سنة٨٢٩هـ- السلوك (٤/ ٧٣١).

الدِّيْن الهروي، ومن الحنفية أربعة: شَمْس الدِّيْن ابن الديري، وزين الدِّيْن التفهني، وبدر الدِّيْن العيني، وسعد الدِّيْن الديري، ومن الحنابلة ثلاثة: علم الدِّيْن ابن مغلي، والمحب البغدادي، وعز الدِّيْن القدسي، وفي هؤلاء مَنْ صرف، وعاد غير مرة.

وجاور بمَكَّة سَنَة كاملة سَنَة أربع وثلاثين في دولة الأشرف[١]، وهو على ولايته، وكان بها على قدم عظيم من العبادة، وتحرير التلاوة والإقراء، وعين ابن تقي مرة للولاية في كائنة عَلَاء الدِّيْن البخاري في سَنَة إحدى وثلاثين، فلم يتم له أمر، واستعفى في سَنَة إحدى، ثُمَّ ندم، واستمر به الأشرف بعناية آل باي الخازندار.

وألَّف مؤلفات مفيدة، منها: «المغني في الفقه، وشفاء الغليل على كلام الشَّيْخ خليل»، وهو «شرح مختصر الشَّيْخ خليل في الفقه»، و«توضيح المعقول وتخريج المنقول على ابن الحاجب في الفقه»، و«حاشية على المطول- لسعد الدِّيْن التفتازاني»، و«حاشية على شرح المطالع[٢]- للشيخ قطب الدِّيْن»، و«حاشية على المواقف- للشيخ عضد الدِّيْن»[٣]، و«نكت على الطوالع[٤] [١٨٤/و] للشيخ نَاصِر الدِّيْن البيضاوي»، و«مقدمة تشتمل على مقاصد الشامل»، و«مقدمة في أصول الدِّيْن»، وغير ذلك.

وكان إمامًا، علَّامة، بارعًا، عارفًا بفنون المعقول، والعربية، والمعاني، والبيان، والأصلين، متواضعًا، لينًا، سريع الدمعة، رقيق القلب، طارحًا للتكلف، تخرَّج به خلق، طار اسمهم في حياته، وتزاحم الأئمة من سائر

(١) برسباي- رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه.
(٢) المطالع للأرْمَويّ.
(٣) عضد الدين الإيجي- سبق.
(٤) طوالع الأنوار.

المذاهب والطوائف في الأخذ عنه.

وحدَّث بالقَاهِرَة، ومكة، أخذ عنه الأئمة، وأقام مدة طويلة في آخر عمره يتمرض بالقولنج، يثور به، فينقطع أيامًا، ثُمَّ يسكن عنه، فيفيق، فلمَّا كان في رجب سَنَةَ اثنتين وأربعين، فصل[1]، وركب، وحكم، وتصرف، وحضر مجلس السلطان، ثُمَّ انقطع قليلًا، ثُمَّ عوفي، وركب أول يوم من رمضان إلى القلعة، وحضر سماع الحديث، وسلم على السلطان مع الجماعة عقب الفراغ بعد العصر، وفرح السلطان بعافيته، وصام العشر الأول من رمضان وهو في عافيةٍ تامة، واستمر متماسكًا يتكسَّب على الفتاوى، ويسمع الدعاوى، ويعلم على القصص وغيرها للثواب إلى آخر يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان أصابه صرع، فغشي عليه، فصرخوا عليه، ثُمَّ تحرك، فأمرهم الطبيب ألا يسرعوا في جهازه، ثُمَّ أصبح ميتًا، فأخرجت جنازته، وصلى عليه وقت ربع النهار بمصلى «باب النصر»، ودُفِنَ بجانب شيخه العز ابن جماعة بتربة بني جماعة بالقرب من «تربة سعيد السعداء»، وأمطرت السماء بعد الفراغ من دفنه مطرًا غزيرًا، ولم يخلف بعده في المالكية مثله فيما نعلم، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

---

(١) أفَاقَ.

[الشَّامِيُّ]

٧٨٢- [٣، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٤] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ الله ابن أبي الفَتْح ابن هَاشِم الكِنَانِيُّ العَسْقَلَانِيّ الرَّمْلِيُّ المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، المَعْرُوف بالشَّامِيّ(١).

الشيخ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْد الله ابنُ شِهَابِ الدِّيْن أبي العَبَّاس ابن عَلَاء الدِّيْن.

وُلِدَ في ثامن صفر سَنَة أربع وأربعين وسبعمائة بالرَّملة من ديار مصر، وسَمِعَ من أبي الحَسَن العرضي «مسند الإمام أحْمَد» إلا اليسير منه، و«مشيخة ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري»، وتفرد بالرواية عنه بالسماع، وسَمِعَ من أبي الحرم القلانسي «ذيل مشيخته- تخريج الحافظ زين الدِّيْن العراقي»، و«الأربعة الأجزاء الأول من الحربيات- رواية ابن التقيّ»، و«الأربعين لابن المقرئ» بفوت من أولها، ومن العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي «الأول والثاني من فوائد ابن بشران»، ومن ابن جماعة فقط «الأدب المفرد- للبخاري»، وغيره، ومن الجمال ابن نباتة «سيرة ابن إسحاق»، ومن المحب الخلاطي «السنن- للدارقطني» بفوت، ومن قريبه نصر الله بن أحْمَد الكناني «جُزْء مُحَمَّد بن هشام بن ملاس»، ومن غيرهم.

وتفقه بالموفق الحنبلي، ولازم صهره نَاصِر الدِّيْن، وناب في الحكم عن قضاة الحنابلة بالقاهرة عدة سنين، وكان جلدًا، قويًّا، يمشي وقد جاوز الثمانين من «بين القصرين» إلى «الشيخونية»، ليحضر وظيفة التصوف، والدرس، ويلازم دروسه في الطلب، يمشي على رجليه، ويقضي حوائجه،

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ١٣١/ ١٠٢٠)، إنباء الغمر (٨/ ١٥٩)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٤)، وجيز الكلام (٢/ ٥٠٠)، المجمع المؤسس (٢/ ٤٩٧/ ٢٢٦).

وحوائج الناس بنفسه، ولم يكن ماهرًا في العلم، ولا متصونًا في الدنيا، ولا متثبتًا في الحكم، وكانت على ذهنه ماجريات ظريفة، وتعصب على مجد الدِّين سالم لما عزل عن الحكم، وقام مع ابن مغلي قيامًا عظيمًا.

وحجَّ، وجَاوَرَ بمَكَّة المشرفة مرَّتَين، وحدَّث بها بجميع «مسند الإمام أحمد»، وغيره، وحدَّث بالقاهرة أيضًا.

سمع منه الفضلاء.

ومات في يوم السبت ثامن عشري شعبان سَنَة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقَاهِرَة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[١٨٤/ظ] سمعتُ عليه ما وقع في مسند أحْمَد من ثلاثيات أسامة بن شريك[١]، وأنس بن مالك، و«العشرة الأول من المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، ومن أول «العشرة السادسة منها إلى آخر المائة» مع الحديث المنتقى من الذيل، ثُمَّ سمعت عليه بقية «ثلاثيات مسند أحمد»، والأحاديث الرباعيات؛ بآخرها بقية المائة المذكورة، ثُمَّ جميع «مسند الإمام أحمد»، ثُمَّ قطعة من أول «دلائل النبوة- للبيهقي»، ثُمَّ بعض «صَحِيْح البُخَاريّ».

[ابنُ وَلِيِّ الدِّيْن]

٧٨٣- مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحْمَدَ عَبْدِالخَالِقِ بن مَنْصُور بن طَلَائِع الكَتَّانِيّ المَحَلِّي ثُمَّ السَّمَنُّوْدِيّ الشَّافِعِيّ الرِّفَاعي، الشَّهِيْرُ بابن وَلِيّ الدِّيْن[٢].

---

(١) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة.

(٢) وجيز الكلام- للسخاوي (٣/ ٩٦٢/ ٢١٥٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٦، ١٧)، عنوان العنوان (٢٣٨) رقم (٥٦٢).

جَلَالُ الدِّيْن أَبُو الوَفَاءِ ابنُ وَلِيِّ الدِّيْن أبي الوَلَاء ابن القَاضِيْ نُوْر الدِّيْن أبي الحَسَن.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة خمس وعشرين وثمانمائة بسمنود، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«التنبيه»، و«الألفية»، و«الملحة»، و«النهاية- للنوويّ»، و«تصريف العزي»، و«الرحبية»، و«الوردية»، و«إيساغوجي»[1]، وغيرها.

وعرض، وسَمِعَ الحديث من شيخنا ابن حَجَر، والقاضي مُحِبّ الدِّيْن ابن نصر الله، والشريف النسابة، والشَّيْخ زين الدِّيْن الأبوتيجي، وغيرهم.

ودخل مَكَّة في شعبان سَنَة ست وخمسين، فسمع بها على الشَّيْخ أبي الفتح بعض البخاري، والقاضي أبي حامد ابن الضياء، وجَاوَرَ في سَنَة سبع وخمسين، فسمع بها رفيقًا لصاحبنا المحدث شَمْس الدِّيْن السنباطي[2] غالب ذلك بقراءته، ثُمَّ رجع إلى بلده، ثُمَّ عاد إلى مَكَّة في رمضان سَنَة ست وستين، وجَاوَرَ في سَنَة سبع وستين، وسَمِعَ بها، وتفقه ببلده سمنود بخاله شَمْس الدِّيْن ابن حمزة، والشَّيْخ عِزّ الدِّيْن المناوي السمنودي.

وتردد إلى المحلة، وأخذ بها الفرائض عن الشَّيْخ عُمَر بن مصلح، والفقه عن الشَّيْخ ولي الدِّيْن ابن قطب، ودخل القَاهِرَة مرات؛ أولها في سَنَة ثلاث وأربعين، فحضر الفقه عند الونائي، والشَّيْخ عُمَر الوروري، وشمس الدِّيْن الشنشي، وسراج الدِّيْن العبادي، وغير ذلك.

وتصدى ببلده للإفادة، فأخذ عنه جماعة، وأفتى، ووعظ، وولي

---

(١) كلمة يونانية، معناها: «المقدمة» ومؤلفها: فرفريوس، وهو كتاب في المنطق، وله شروح وعليه حواش كثيرة جدًّا، بل كان يُدَرّسُ في الأزهر.

(٢) المسند المحدث المكثر المفيد القدوة شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن العلم محمد السنباطي القاهري الشافعي المتوفى سنة٨٩١هـ- وجيز الكلام (٣/ ٩٨٦/ ٢١٧٧)، الضَّوء اللَّامع (٩/ ٢٧٢).

العقود، وامتنع من الدخول في القضاء، وكان خيرًا، عاقلًا، مع الفضل، والعقل، والتودد، وحسن العشرة، والرغبة في إزالة المنكر.

قرأت عليه كتابه «نصائح القُضَاه وهداية الولاة إلى طريق العدل والنجاه» في ستة مجالس، آخرها يوم الثلاثاء عشري القعدة سَنَة سبع وستين بزيادة دار الندوة، وأجاز لي، ولإخوتي، ولأولاد كل منا روايته، وما يجوز له من نظم ونثر.

أقولُ: مات في المُحَرَّم سَنَة تسعين وثمانمائة بسمنود، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا، آمين.

[تقيُّ الدِّيْن الفَاسِيُّ]

٧٨٤- [١١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٦] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عَلِيّ ابن أبي عَبْدَ الله ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن الحَسَنِيُّ الفَاسِيّ المَكِّيّ المَالِكِيّ[(١)].

وتقدم بقية نسبه في والده.

العَلَّامَةُ قَاضِيْ مَكَّة ومُؤَرِّخُهَا ومُحَدِّثُهَا وحَافِظُهَا تَقِيُّ الدِّيْن أبو الطَّيِّب ابنُ شَيْخِنَا العَلَّامَة شِهَابِ الدِّيْن أبي العَبَّاسِ ابن نُوْر الدِّيْن أبي الحَسَن.

وُلِدَ في ليلة الجمعة عشري ربيع الأول سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة، وانتقل في سَنَة تسع وسبعين، أو في سَنَة ثمانين مع والدته، وأخيه

---

(١) العقد الثمين (١/ ٣٣١)، ذيل التقييد (١/ ٦٠)، إنباء الغمر (٨/ ١٨٧)، درر العقود الفريده (٣/ ١٢٣/ ١٠١٠)، لحظ الألحاظ (٢٩١)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٨)، وجيز الكلام (٢/ ٥٠٥)، ذيل طبقات الحفاظ- للجلال السيوطي (٥٤٤)، شذرات الذهب (٧/ ١٩٩)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٧٥/ ٦٥٠)، طبقات صلحاء اليمن- للبريهي (٣٤٩)، التحفة اللطيفة- للشمس السخاوي (٦/ ٧/ ٣٤٢٦)، ذيل طبقات الحفاظ- للذهبي- صنعة ابن فهد (٣٧٧)، درة الحجال (٢/ ٢٨٠) البدر الطالع (٢/ ١١٤)، فهرس الفهارس (١/ ٢٦٩)، المنهل الصافي (٩/ ٢٤٨/ ٢٠١٥)، الدليل الشافي (٢/ ٥٨٥/ ٢٠٠٧).

عبداللطيف إلى المدينة الشريفة، وسَمِعَ بها في سَنَة ثلاث وثمانين من أم الحَسَن فاطمة بنت أحْمَد بن قاسم الحراري «الثقفيات العشرة»، وحفظ بها القرآن العظيم، و«الأربعين النواوية»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، [١٨٥/و] وعرضهما بها في سَنَة ثمان وثمانين، ثُمَّ انتقل هو ووالدته في شَوَّال سَنَة ثمان وثمانين إلى «مكة»، وحفظ بها «عمدة الأحكام»، وعرضهما في سَنَة تسع وثمانين، وفيها صلى التراويح بمقام الحنابلة، وحفظ «مختصر ابن الحاجب الفرعي»، وعرضه في سَنَة اثنتين وتسعين، وحبب إليه فيها سماع الحديث النبوي، وعني به، فسمع بها من البرهان ابن صديق، والقاضي عَلِيّ النويري، والشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن ابن الناصح، وحفظ «الألفية- لابن مالك» في سَنَة ثلاث وتسعين، وعرضها، وحفظ جانبًا كبيرًا من «مختصر ابن الحاجب الأصلي»، ثُمَّ زار المدينة الشريفة في سَنَة ست وتسعين، فسمع بها من القَاضِي برهان الدِّيْن ابن فرحون «تاريخ المدينة- للمطري»، ومن عبدالقادر الحجار عدة أجزاء، ومن غيرهما.

ورحل إلى القَاهِرَة مرارًا، أولها: في موسم سَنَة سبع وتسعين، فقرأ بها، وسَمِعَ كثيرًا على البرهان الشامي، والحلاوي، والسويداوي، وابن الشيخة، ومريم بنت الأذرعي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وخلائق، ثُمَّ رحل منها إلى «دمشق» في سَنَة ثمان وتسعين، فقرأ بها وبصالحيتها وغير ذلك من غوطتها أشياء كثيرة من الكتب والأجزاء على جماعة كثيرين من أصحاب الحجار، وغيره، منهم: ابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وخديجة بنت إبْرَاهِيْم بن سلطان البعلي، وزار «بيت المقدس»، وسَمِعَ به من أبي الخير العلائي، وغيره، وسَمِعَ بـ«غزة» من:

أحْمَد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الخليليّ[١]، وبالرملة، ونابلس، وعاد إلى القَاهِرَة في سَنَة اثنتين وثمانين، فسمع بها من جماعة، ودخل في هذه السنة الإسكندرية، ولم يسمع بها، ودخل فيها أيضًا بلاد الشام، فسمع بها، ودخل بلاد اليمن غير مرة؛ أولها سَنَة ست وثمانمائة، فسمع بها من أصيل الدِّيْن ابن عَبْد الرَّحْمَن بن حيدر الدهقلي، وغيره، وأجاز به بإفادة شيخنا نجم الدِّيْن المرجاني[٢]، وغيره، والمحب الصامت، والتاج أحْمَد بن محبوب، وابن عوض، وابن السلار، والزين عَبْد الرَّحْمَن ابن الأستاذ الحلبي، والبرهان القيراطي، وعدة يبلغون شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة شيخ، وقد شرع له في معجم: شيخنا الحافظ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي، فألف منه عدة كراريس في تراجم المحمدين، ثُمَّ اخترمته المنية قبل إكماله.

وحدَّث بالحرمين، والقاهرة، ودمشق، وبلاد اليمن ببعض مسموعاته، ومؤلفاته.

سمع منه الفضلاء، وتفقه بابن عم أبيه الشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي، والشَّيْخ أبي عَبْد الله الوانوغي، والشَّيْخ خلف النحريري، والشَّيْخ بهرام، وأجازوا له بالإفتاء والتدريس.

وأخذ أصول الفقه عن الشَّيْخ فتح الدِّيْن صدقة التِزْمنتي المقرئ، والشَّيْخ أبي عَبْد الله الوانوغي، وبرهان الدِّيْن الأبناسي، وشمس الدِّيْن القليوبي، والشَّيْخ خلف النحريري، والنحو عن شَمْس الدِّيْن القليوبي، وغيره، والحديث عن القَاضِي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، والشَّيْخ زين الدِّيْن

---

(١) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن علي بن عبد الله الخليلي المقدسي الفاسي الأصل، نزيل غزة المتوفى سنة٨٠٥هـ- إنباء الغمر (٥/ ٩٤).

(٢) سبق.

العراقي، وشهاب الدِّين ابن حجي، وأذن كل منهم له أن يدرس ويُعيد في علم الحديث، وكتبوا له خطهم بذلك.

ولازم شيخنا القَاضِي جَمَال الدِّين ابن ظهيرة كثيرًا، وتبصر في الحديث ومتعلقاته، واعتنى بأخبار بلده مَكَّة المشرفة، فأحيا معالمها، وأوضح مجاهلها، وجدَّد مآثرها، وترجم أعيانها، فكتب لها تاريخًا على نمط[1] «تاريخ الأزرقي» يستفاد منه معرفة المقاصد المهمة من «تاريخ الأزرقي»، وفوائد أخر مهمة زائدة على تاريخ الأزرقي، ولكن غالبها مما حدث بعده، وسمَّاه «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام»[2]، ورتَّبه على أربعة وعشرين بابًا، وأهدى منه نسخًا إلى ديار مصر، والمغرب، واليمن، [١٨٥/ظ] والهند، ثُمَّ بعد إهدائه الكتاب المذكور استطال الباب الأخير منه، فتعذر عليه تغيير ذلك، فجمع في سَنَة ست عشرة كتابًا حافلًا، وجعل الباب المذكور سبعة عشر بابًا، فصارت أبوابه أربعين بابًا، وزاد فيها من «تاريخ مَكَّة- للفاكهي»؛ لأنه لم يظفر بذلك إلا بعد ذلك، ومن غيره أمورًا كثيرة مفيدة، تكون نحوًا من مقداره أولًا، ولم يخل باب من أبوابه من زيادة مفيدة، وأصلح في كثير منه مواضع كثيرة، ظهر له أن غيرها أصوب منه، وذكر في بعض الأبواب ما كان ذكره غيره، مع الإعراض عما ذكره في الباب الذي كان فيه، لما رأى في ذلك من المناسبة، وسماه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» في مجلد ضخم، ثُمَّ اختصره، وسمَّاه «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام»[3]، ثُمَّ اختصره وسماه «تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام»، ثُمَّ اختصره وسماه: «هادي ذوي الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام»، ثُمَّ اختصره وسماه: «الزهور المقتطفه من

---

(١) طريقة.

(٢) طبع في مجلد واحد.

(٣) طبع معتنى به محققًا تحقيقًا علميًا جيِّدًا.

تاريخ مَكَّة المشرفه»، ثُمَّ اختصره وسمَّاه: «ترويح الصدور باختصار الزهور»، ثُمَّ اختصره أيضًا، وكتب أيضًا تاريخًا لمكة المشرفة سمَّاه: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» في أربع مجلدات[(١)]، يشتمل بعد الخطبة على «الزهور المقتطفه»[(٢)]، ثُمَّ سيرة نبوية مختصرة من «السيرة– لمغلطاي» مع زيادات كثيرة[(٣)] عليها، ثُمَّ تراجم جماعة من حكام مَكَّة وولاتها، وقضاتها، وخطبائها، وأئمتها، ومؤذنيها، وتراجم جماعة من العلماء والرواة من أهل مَكَّة وغيرهم ممن سكنها مدة سنين، أو مات بها، وتراجم جماعة، وسعوا المسجد الحرام أو عمروه، وتراجم جماعة عمروا أشياء من الأماكن المباركة بمَكَّة وحرمها، كالمساجد، والمواليد، وغير ذلك، مع أحاديث، وآثار، وحكايات، وأشعار في أثناء كثير من التراجم مرتب على حروف المعجم خلا المحمدين والأحمدين، فإنهم مقدمون على غيرهم؛ لكونهما من أسماء المصطفى ﷺ، ثُمَّ اختصره في نحو نصف حجمه، وسماه: «عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى»[(٤)]، واختصر العقد الثمين أيضًا في مختصرين آخرين لم يسمهما؛ أحدهما: اختصره باللفح من بلاد اليمن سَنَة ست وثمانمائة، والثاني اختصره في سَنَة سبع وثمانمائة، وكتاب «المقنع من أخبار الملوك والخلفاء، وولاة مَكَّة الشرفاء»، ثُمَّ اختصره، ثُمَّ اختصر المختصر[(٥)].

ومن مؤلفاته في التاريخ الذي لا يختصُّ بمَكَّة: «ذَيْل كتاب سير النبلاء

---

(١) وهو أنفع كتبه وأكثرها فائدة.

(٢) أقول: وأنفع كتاب ألفه في ذلك: «شفاء الغرام»، وباقي كتبه مختصرات، عدا «شفاء الغرام» ففيه فوائد.

(٣) ليست كثيرة ولا شيء.

(٤) رحم الله التقي وغفر له.

(٥) ثم اختصره، مرة أخرى.

للذهبي» مجلدان[١]، و«ذيل على التقييد لابن نقطة» أجاد[٢] فيه، ثُمَّ اختصره مختصرين: كبيرًا، وصغيرًا[٣]، وذيَّل عليهم ذيلًا آخر صغيرًا، وجزءًا سماهم في مختصر أيضًا، وذيل على «الإشارة- للذهبي» سمَّاه: «بغية أهل البصاره[٤] في ذيل الإشاره»، وهو قدر الإشاره، وكتاب بسط فيه تراجم بغية أهل البصاره[٥]، وتراجم ليست فيه، وذيل على الإعلام للذهبي سمَّاه: «إرشاد ذوي الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام»[٦].

ومن مؤلفاته التي لا تعلق لها بالتاريخ: كتاب في «الآخريات»[٧] سوَّد غالبه، وكتاب «تَذْكرة ذوي النباهات بجملة من الأذكار والدعوات»، وكتاب «إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك، على مذهب الإمامين: الشَّافِعِيّ ومالك»، وكتاب «مطلب اليقظان من حياة الحيوان»، وهو مختصر «حياة الحيوان- للدميري»[٨]، وكتاب «الإيقاظ من الغفلة والحيره في مسألة إقرار ظهيره»[٩] ثُمَّ اختصره في مختصرين.

وخرَّج لجماعة من شيوخه أشياء من مروياتهم، ولنفسه أربعين حديثًا

(١) مطبوعٌ، وهو مفيد.

(٢) بل هو نفيسٌ طبع مرتين، ويحتاج لعناية علمية.

(٣) لا يزالان في المخطوطات.

(٤) بكسر الباء وفتح الصاد- طبع منه مجلد في دار الكتب المصرية- مع وجوده كاملًا- وقد أجاد محققه الفاضل في إخراجه، واعتنى بالنصِّ ضبطًا وتعليقًا.

(٥) بتحقيقنا في ست مجلدات- وهو نفيس جدا.

(٦) وهو مهم جدًّا.

(٧) يعني: آخر مَن عمل كذا، ولم أقف عليه، ولابن اللبودي «النجوم الزواهر» طبع، واختصره ابن طولون في «ارتياح الخواطر» بتحقيقنا في مجلد ضخم، ضمن مجموعه.

(٨) من كتبه النافعة أيضًا، والأصل طبع مرارًا.

(٩) لم أقف عليه.

متباينة المتن والإسناد، متصلة بالسماع وطرق» في مجلد كبير[١]، كثيرًا من أحاديثها، و«فهرستا يشتمل على جملة من مروياته بالسماع والإجازة»[٢]، وغير ذلك.

ومصنفاته كثيرة جدًّا، صارت جميعها[٣] كالعدم[٤]؛ لأنه أوقفها في مرض موته على طلبة العلم الشريف، واستثنى أهل مكة[٥].

وولي قضاء مَكَّة [١٨٦/و] في شَوَّال سَنَة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج بن برقوق، ولم ينل القضاء بمَكَّة قبله أحد مستقلًّا على مذهب الإمام مالك، ورتب له على ذلك معلوم، وقرئ توقيعه بالمسجد الحرام في أوائل ذي الحجة من السنة بحضرة أمير الحاج المِصْرِيّ كزل العجمي[٦]، وغيره من أعيان الحاج، وأهل مكة، ثُمَّ ولي في سَنَة أربع عشرة درس المالكية بالمدرسة البنجالية بمكة، واستمر حتى صرف عن ذلك مع وظيفة القضاء في رابع عشري شَوَّال سَنَة سبع عشرة بقريبه الشريف أبي حامد ابن عَبْد الرَّحْمَن الفاسي، ثُمَّ أعيد إلى ولاية القضاء قريبًا في ثامن القعدة من السنة، ثُمَّ عزل في عاشر ذي الحجة سَنَة تسع عشرة بإمام المالكية شِهَاب الدِّيْن أَحْمَد بن عَلِيّ النويري، ولم يباشر النويري ذلك؛ لأمر أوجب ذلك، ثُمَّ أعيد في ربيع الآخر سَنَة عشرين، ثُمَّ صرف في أواخر سَنَة ثمان وعشرين لما ذكر عنه من العمى.

وكان صوفي الأصل، أعشى، ثُمَّ ضعف نظره جدًّا بالقاضي كَمَال الدِّيْن

---

(١) وهو نفيس جدًّا ضمن سلسلتنا هذه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) وجد منها الكثير مما طبع أو قيده.

(٤) والحمد لله على الاعتناء بالمخطوطات.

(٥) لا أدري ما الحامل له على ذلك؟!، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

(٦) الأمير سيف الدين كزل بن عبد الله الظاهريّ العجميّ المتوفى سنة٨٤٩هـ- ومعنى «كُزل»: جميل، محترم- المنهل الصافي (٩/ ١٩١٦/ ١٣٠).

أبي البركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الزَّيْن القسطلاني، فقدم القَاهِرَة في أوائل سَنَة تسع وعشرين، فاستفتى فضلاء المالكية، فأفتوه بما يقتضيه مذهبهم: أن العمى لا يقدح إذا طرأ على القَاضِي المتأهل للقضاء، ومنهم من أفتاه بأنه لا يضر تولية الأعمى ابتداء، واستنابه القَاضِي شَمْس الدِّيْن البساطي، فحكم بالمدرسة الصالحية بالقَاهِرَة، ثُمَّ أنهى[1] أمره إلى السلطان، ووصف بما يستحقه من الثناء عليه، فأعيد إلى منصبه، ثُمَّ توجه إلى مكة، ثُمَّ سعى عليه، فعزل مرة ثانية بابن الزَّيْن المذكور في أوائل سَنَة ثلاثين، فأبى أن يسعى له محبوه في العود، واستمر معزولًا إلى أن مات.

وكان إمامًا، علامة، فقيهًا، حافظًا للأسماء والكنى، وله معرفة تامة بالشيوخ والبلدان، واليد الطولى في الحديث، والفقه، والتاريخ، لطيف الذات، حَسَن الأخلاق، عارفًا بالأمور الدينية والدنيوية، له غور، ودهاء، وتجربة، وحسن عشرة، وحلاوة لسان، ويجلب القلوب بحسن عبارته، ولطيف إشارته.

ومات في النصف الثاني من ليلة الأربعاء ثاني شَوَّال سَنَة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر به سيدي الشَّيْخ عَلِيّ السولي بوصيةٍ منه، وكان الجمع في جنازته وافرًا، وكثر الأسف عليه، ولم يخلف الحجاز بعده مثله، رَحِمَهُ اللَّهُ، ورضي عنه.

سمعتُ عليه «تحصيل المرام من أخبار البلد الحرام- تأليفه»، ثُمَّ «الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، ثُمَّ «صحيح مسلم» مرتين، وعرضت عليه بعض محفوظاتي، وكتب لي خطه بالإجازة مرات.

---

(١) رفع وأعلم.

[ابْنُ الحَوَّارِيّ]

٧٨٥- [٣٩] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيّ الحَوَّارِيّ**- بفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو، وكسر الراء- **نَزِيْل الصَّالِحِيَّة، ويُعْرَفُ بابن الحَوَّارِيّ**(١).

سمع في ربيع الآخر سَنَةَ خمس وثمانين وسبعمائة من المحب الصامت «النصف الأول من فوائد أبي يعلى الصابوني»، وغير ذلك.

وقال بعض أصحابنا المحدثين إنه رأى أصل سماعه، وأن فيه أخًا له اسمه عمر، ولكن جدهما اسمه: مُحَمَّد.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ(٢).

مات(٣).

[ابنُ المَعَاجِيْنِيّ]

٧٨٦- [٣٩، ٤٢] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيّ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّهِيْرُ بابنِ المَعَاجِيْنِيّ**(٤).

وُلِدَ في سَنَةَ ثمان وسبعين وسبعمائة.

سمع من: أبي هريرة ابن الذهبي «النصف الأول من الأربعين المخرجة- تخريج والده»، ونسخ كثيرًا، إما لأجرةٍ، وأدب الأطفال بزاوية [١٨٦/ظ] الشَّيْخ عَبْد الله ابن الشَّيْخ خليل.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ(٥).

مات.

---

(١) عنوان العنوان (٢٣٨) رقم (٥٦١)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٤٨).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) عنوان العنوان (٢٣٨) رقم (٥٦٣)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٤/ ٤٩).

(٥) بياض في الأصل.

[ابنُ العِمَادِ الأقْفَهْسِيّ](١)

٧٨٧- [٥٦، ٦٨، ٧٠] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عِمَادِ بن يُوسُفَ بن عَبْدِ النَّبِيِّ الأَقْفَهْسِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بابن عِمَادٍ**(٢).

شَمْسُ الدِّيْن أبو الفَتْح ابنُ الشَّيْخ شِهَابِ الدِّيْن أبِيْ العَبَّاسِ.

وُلِدَ مستهل رمضان سَنَة ثمانين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فقرأ القرآن، و«العمدة»، و«الشاطبية»، و«المنهاج الفقهي»، و«الأصلي»، و«ألفية النحو»، وعرضها على البلقيني، وغيره.

سمع من: البرهان الشامي: «جُزْء ابن فيل»، وحدَّث به، ومن الكومي: «النصف من رسالة الشَّافِعِيّ»، ومن ابن ميلق: «المجلس الأخير من سنن ابن ماجة»، ومن السويداوي، والحلاوي «مجلسا من أمالي أبي مُحَمَّد ابن جعفر بن مُحَمَّد آموسان».

وأجاز له: أبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الأنصاري، وعمر بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عُمَر البالسيُّ(٣)، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وغيرهم.

وأخذ الفقه عن: أبيه وغيره، وبحث عليه في الأصول، والعربية، وبحث على الفخر البلبيسي الضرير «الشاطبية»، وكتب عن الولي العراقي كثيرًا من

---

(١) في هامش النسخة: لم يذكره السيوطي.

(٢) عنوان العنوان (٢٣٩) رقم (٥٦٤)، المنجم (١٧٦) رقم (١٣٣)، وجيز الكلام (٢/ ٧٥٣/ ١٧٣١)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٤).

(٣) ثم الصالحيُّ، المتوفى سنة٨٠٣هـ- في كائنة دمشق.- ذيل التقييد (٢/ ٢٥١).

«أماليه»، وحضر دروسه، ودروس جماعة، وبرع في الفقه، وشارك في العربية وغيرها، وتكسَّب بالشهادة، فاستغفلوه، ونزل بالخانقاة السعيدية، وولي بعد أبيه التدريس بمدرسة في «منية ابن خصيب»، وكان يتوجه إليها أحيانًا، ويقيم هناك أشهرًا، وحجَّ مرتين؛ أولهما: مع أبيه في سَنَة ثمانمائة، وثانيتهما في موسم سَنَة أربع وخمسين، وجَاوَرَ السنة التي بعدها، وقرئ عليه بها في المسجد الحرام، وفي القَاهِرَة.

وله من المصنفات: «تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير»، و«الإعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الأحكام»، أقرأهما بمكة، و«شرح ألفية ابن مالك»، و«شرح جامع المختصرات»- لم يكمل، وله غير ذلك.

وكان ساكنًا، ظاهر الجمود، حريصًا على الاشتغال والجمع، والمطالعة، والكتابة، عجبًا في ذلك، مع كبر سنه، تام الفضيلة، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

مات عند طلوع الشمس من يوم السبت خامس ربيع الأول سَنَة سبع وستين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وصلى عليه ظهرًا بجامع الأزهر، ودُفِنَ بتربة «باب الجديد» ظاهر الصحراء.

سمعتُ عليه «جُزْء ابن فيل»، وما في آخره، مرتين.

[سِبْطُ ابن أبي جَمْرَةَ]

٧٨٨- [٦٠، ٨٢] **مُحَمَّدُ**(١) **بنُ أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن شَرَف المِصْرِيُّ القَرَافِيُّ المَالِكِيُّ سِبْطُ الشَّيْخ العَارِفِ عَبْدِ الله ابن أبي جَمْرَةَ الأَزْدِيّ المِصْرِيّ**(٢).

---

(١) كتب في الهامش بخط مغاير: لم يذكره السيوطي.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٧٥٦/ ١٧٣٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٧)، نظم العقيان (١٣٦)، بدائع الزهور (٢/ ٤١٠)، عنوان العنوان (٢٣٩) رقم (٥٦٥).

العَلَّامَةُ المُفَنِّنُ أَقْضَى القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن أَبُو الفَضْلِ.

وُلِدَ في العشر الأخير من رمضان سَنَة إحدى وثمانمائة بدرب السلامي بالقَاهِرَة، وحفظ بها القرآن، وكتبًا، منها: «العمدة»، و«الرسالة»، و«الشاطبية»، و«الملحة»، و«ألفية العراقي»، و«الحاجبية»، وعرض على جماعة، وسَمِعَ من الشرف ابن الكويك «مسند الشَّافِعِيّ»، و«الموطأ- رواية القعنبي»، ومن الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ الحنبلي، وقريبه القَاضِي شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكناني، وشمس الدِّيْن ابن الموازيني، والجمال عَبْد الله بن عَلِيّ بن يحيى بن فضل الله، ومحمد بن عَلِيّ بن خالد ابن البيطار، وغيرهم.

ودخل الإسكندرية، فسمع بها من الكمال ابن خير، وتفقه على الجمال الأقفهسي، وشمس الدِّيْن البساطي.

وأخذ الفرائض والحساب [١٨٧/و] عن نَاصِر الدِّيْن البارنباري، وشمس الدِّيْن ضُبَيْبات[١] الإسكندري، والنحو عن والده، وشهاب الدِّيْن الصنهاجي، وشمس الدِّيْن الشطنوفي، واشتغل في علم الحديث على شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، ولازم شيخنا شَمْس الدِّيْن البساطي كثيرًا، وانتفع به في الفقه، والنحو، والأصلين، والمنطق، والمعاني، والبيان، وسَمِعَ عليه غالب «شرحه على مختصر الشَّيْخ خليل»، وأجاز له بالإفتاء والتدريس، وناب عنه في القضاء بالقاهرة سَنَة ست وثلاثين، ولازم الإشغال والاشتغال، إلى أن صار أحد أعيان القَاهِرَة، وبرع في فنون، وفاق في التوثيق، مع الخط الحَسَن، والعبارة البليغة، والذهن المتوقد، والصبر على الأذى، وتجرع الغصه، إلى إمكان انتهاز الفرصه، ولولا وجود مَنْ يعارضه لكان قاضي المالكية،

(١) كذا- وفي الضوء اللامع: جُنيبات، وهو قريب منه.

و«شرح الجرومية في النحو» شرحًا حسنًا، أدمجها في شرحه، وشرح «الملحة للحريري»، ودرس للمالكية بالفخرية، والبرقوقية، وتصدَّر بجامع عمرو، وأفتى، وحدَّث، وصار المعتمد عليه في الفتاوى، مع الإتقان والاختصار.

وكان حسنة من حسنات الدهر، وما ينقم عليه إلا امتهانه لنفسه بالتردد للأرذال، ومساعدتهم فيما، يحتاجون إليه[1]، وربما جر ذلك لما لا يليق بأمثاله، وهذا هو الذي قعد به عن التقدم لما كان هو المستحق له، ولم يزل متوعكًا بالربو، وتارة بالسعال، وتارة بحبس الإراقة، وتارة بضيق النفس[2]، حتى مات في ليلة الإثنين رابع عشر ذي الحجة سَنَة سبع وستين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد في «جامع المارداني»، تقدم الشَّافِعِيّ علم الدِّيْن، ودُفِنَ بالقرافة عند ابن أبي جمرة في تربة ابن عطاء الله، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[ابنُ كُمَيْل]

٧٨٩- [٣٩] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عُمَرَ بن كُمَيْل بن عَوَض بن رَشِيْد بن مُحَمَّد المَنْصُوْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن كُمَيْل[3]- بضم الكاف- الفَقِيْهُ الفَاضِلُ الشَّاعِرُ القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن وَالِدُ بَدْر الدِّيْن مُحَمَّد.

وُلِدَ سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بالمنصورة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«الحاوي»، وكان يستحضره، وقدم القَاهِرَة مرات، واشتغل بها

---

(١) لم أفهم مراد ابن فهد- رَحِمَهُ اللهُ وغفر له- لعله كان يشتري لهم هذه المنكرات بماله!

(٢) لا حول ولا قوة إلا بالله- نسأل الله السلامة والعافية.

(٣) وجيز الكلام (٢/ ٥٩٧/ ١٣٧٢)، إنباء الغمر (٩/ ٢٣٠)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٨)، التبر المسبوك (١١٠)، شذرات الذهب (٧/ ٢٦٣)، بدائع الزهور (٢/ ٢٤٤)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٧١/ ٦٤٥)، حسن المحاضرة (١/ ٥٧٣)، المنهل الصافي (٩/ ٢٧٥/ ٢٠٤٢)، الدليل الشافي (٢/ ٥٩٢)، نزهة النفوس والأبدان (٢/ ٣٧٩/ ٤٨٤).

بالعلم كثيرًا على سراج الدِّين البلقيني، وسراج الدِّين ابن الملقن، وشهاب الدِّين القلقشندي، وزين الدِّين ابن النظام، وشهاب الدِّين الجوجري[(١)]، وأخذ في النحو والأصول عن بعض هؤلاء، وعن غيرهم، وتميَّز، وتعانى الأدب، ونظم الشعر، وفاق الأقران فيه، وله فيه لطائف، وكتب عنه القدماء، وطارح الشعراء، والأدباء، والعلماء، وكان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة، هو وابن عمه شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن خلف بن كميل، ويتعاهد السفر للقاهرة كل سَنَة مرة، أو مرتين، ومدح الملك المؤيد لما رجع من سفره نوروز بقصيدة طنانة، وله مدائح نبوية مفلقة، وقصائد في جماعة من الأعيان، ولم يكن يتكسَّب بذلك، وإنما يمدح ليحصل جاه الممدوح في الدفع عنه، أو المساعدة له، ثُمَّ استقل بقضاء المنصورة لما مدح الملك المؤيد، وضم إليه «سلمون»[(٢)]، ثُمَّ «منية ابن سلسيل»، فباشر ذلك كله.

وكان مشكور السيرة، فلمَّا كان في ليلة الإثنين ثاني عشر شعبان سَنَة ثمان وأربعين وثمانمائة توجه إلى «سلمون» لأمر يتعلق به، فنزل المسجد، وله فيه خلوة، فوقها طبقة، وللطبقة سطح مجاور المأذنة، فاتفق هبوب ريح عاصفة في تلك الليلة، واشتد في آخرها، وفي أول النهار، فصلى المذكور الصبح، ودخل في خلوته التي كان ينام فيها، فعصف الريح في نصف المأذنة، فوقع على سطح الطبقة، فنزل به إلى سطح الخلوة، فنزل الجميع على الخلوة، وهو قاعد فيها، وذلك لما تعالى النهار، ولم يشعر بشيء من ذلك [١٨٧/ظ] حتى نزل الجميع عليه، فارتدم المكان، فمات غمًّا، وجاء الخبر إلى ولده بالمنصورة، فتوجه مسرعًا، فوصل إليه، ونبش عنه، فوجد جالسًا، وهو ميت والخشب مصلبًا عليه، ولم يخدش شيئًا من جسمه، بل تبين له أنه مات

---

(١) شهاب الدين أحمد بن حسن بن عبد الله الجوجري- الضوء (١/ ٢٧٧).

(٢) إحدى قرى مركز ههيا بمديرية الشرقية بمصر.

غمًّا؛ لعجزه عن التخلص من الردم المذكور، رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

أنشدني كثيرًا من نظمه.

[ابنُ العَجَمِيِّ]

٧٩٠- [٣٩، ٣١، ٤] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عُمَرَ ابن الضِّيَاء مُحَمَّد بن عُثْمَان القُرَشِيّ الأُمَوِيّ الحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن العَجَمِيّ[(١)].

وتقدم بقية نسبه في ابنة عمه خديجة بنت عمر.

قَاضِيّ القُضَاةِ شِهَابُ الدِّيْن أبو جَعْفَر ابنُ الشِّهَاب أبي العَبَّاسِ ابن أبي القاسم.

وُلِدَ في ليلة الأربعاء من العشر الأوسط من ربيع الأول سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وسَمِعَ بها على الشرف أبي بَكْر الحراني بعض «كتاب العلم- لأبي خيثمة»، و«المنتقى من مسند الحارث»، و«مسلسلات التيمي السبعة»، وعلى ابن المرحل غالب «صحيح مسلم»، وعلى عُمَر بن أيدغمش، وخليل بن مُحَمَّود الشهابي غالب «عشرة الحداد»، وعلى السيد عِزّ الدِّيْن الحسيني «المسلسل بالأولية»، و«الاستيعاب- لابن عبدالبر»، ومن البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات الدارمي» و«موافقاته»، ومن السراج البلقيني وغيرهم.

وقدم دمشق حاجًّا في سَنَة ثلاث عشرة وثمانمائة صحبة شيخنا الحافظ برهان الدِّيْن الحلبي، فسمع بها من عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي.

وأجاز له الصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي، وأبو الهول، وجمال الدِّيْن الباجي، وعبدالرحيم ابن الفصيح، وجويرية بنت

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٣٩٩/ ١٨٤)، الضوء اللامع (٧/ ٣٠/ ٥٨)، درر العقود الفريده (٣/ ٢٧٤/ ١١٨٤)، عنوان العنوان (٢٤٠/ ٢٤١) رقم (٥٦٧)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٧١/ ٦٤٦).

الهكاري، والتقي البغدادي، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، والعماد ابن بردس، وابن الشيخة، والحلاوي، والمحب الصامت، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وعبدالوهاب القروي، وعبدالوهاب ابن السلار، ومحمد بن حسب[1] الله، وصلاح الدِّيْن البلبيسي، ويوسف الرحبي، وأبو اليمن ابن الكويك، ورسلان الذهبي، وجماعة، وتفقه على زين الدِّيْن ابن الكركي، وشرف الدِّيْن الداديخي.

وولي قضاء «حلب» عقيب فتنة التتار، فسار فيه سيرة حسنة بعفة، ونزاهة، وحرمة، ثُمَّ عزل نفسه بعد أربعة أشهر؛ لكون نائب حلب دمرداش طلب منه مالًا من الأوقاف، أو من مال الأيتام، ليستقرضه، فامتنع.

وولي نظر عدة مدارس بحلب، وكذا تداريسهم، كمدرسة جده الشرفية، والمدرسة الظاهرية، والزجاجية، والشمسية.

وكان كثير الملازمة لشيخنا برهان الدِّيْن الحلبي.

وهو من بيت حشمة، ورئاسة، ذا شكالة حسنة، لطيف المحاضرة، وفي خلقه صعوبة، وعنده قبض في الدرهم مع إحسان إلى الغرباء، وحجَّ مرتين: الأولى: في سَنَة ثلاث عشرة، والثانية: سَنَة أربع وثلاثين.

ومات في بكرة يوم الأربعاء خامس عشر شهر رمضان المعظَّم سَنَة سبع وخمسين وثمانمائة بحلب، وصلي عليه بالجامع الكبير، ودُفِنَ بالمدرسة الكائنة[2] بالجبيل الصغير، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى وإيَّانا.

قرأت عليه بمنى المعظم «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند أحمد»، مع «الأحاديث الرباعيات التي وهم فيها ابن الظاهري»،

---

(١) سبق التعريف به.

(٢) في الهامش بخط الناسخ: الكاملية.

وأدخلها فيها، و«المائة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، و«الحديثين اللذين رواهما النسائي في سننه عن عَبْد الله بن أحمد»، وليس عنده غيرهما.

وسمعتُ عليه بحلب «العلم- لزهير بن حرب»، و«منتقى من مسند الحارث»، و«ثلاثيات البخاري»، و«جُزْء ابن زبر»، و«ثلاثيات الدارمي وموافقاته».

[السُّعُوْدِيُّ]

[١٨٨/ و] ٧٩١- [٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٦٠] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن عُمَرَ بن مُحَمَّد بن عُمَرَ النَّحْرِيْرِيُّ، نَزِيْلُ القَاهِرَة، الشَّافِعِيُّ المُؤَدِّب الضَّرِيْر، الشَّهِيْرُ بالسُّعُوْدِي[(١)] شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة ست وخمسين وسبعمائة بالنحرارية، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، وغيرهما، ونشأ طالبًا للعلم، فاشتغل في الفقه، وبحث في «الكشاف»، وجلس مؤدبًا الأولاد مدة.

ثم قدم القَاهِرَة في حدود التسعين، فتكسب بزازًا ببعض الحوانيت، وجلس مع الشهود، واشتغل في الفقه على الشمس البكري، وفي الفرائض على الغرَّاقي، ولازم سراج الدِّيْن البلقيني كثيرًا، وخدمه، وصار يجمع له أجرة أملاكه، وهو مع ذلك يؤدّب الأطفال، وخرج من تحت يده جماعة من الفضلاء، منهم: برهان الدِّيْن ابن خضر، والقاضي جلال الدِّيْن ابن الملقن، وعمه أحمد، وجمع كثير من أولاد الكبراء.

وسمع من: البرهان الشامي «المجلس الأخير من مسند الدارمي»، ومن سراج الدِّيْن ابن الملقن «التذكرة في علم الحديث».

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٠٣/ ١٨٥)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٣٠/ ٥٩)، إنباء الغمر (٧/ ١٩٤).

ودخل «بيت المقدس» في سَنَة ثلاث وثمانين وسبعمائة، فاتفق أنه سمع من أحْمَد بن خليل العلائي «الأول من مسلسلات والده»، ومن ابن خاله شَمْس الدِّيْن القلقشندي، وغيرهما، وتلا فيها لأبي عمرو على الشمس الفيومي.

ورجع إلى بلده، فأقام مدة، ثُمَّ عاد إلى القدس أيضًا، فأخذ الفقه عن النجم ابن جماعة، والبدر العليمي، والأخوين: الشمس والبرهان ابني القلقشندي، وبحث على كل منهما: «التقريب والتيسير في علوم الحديث- للنووي»[1]، وعلى المحب الفاسي في العربية، والفرائض.

ودخل «إسكندرية»، فسمع بها من لفظ نَاصِر الدِّيْن ابن فوز الآمدي شيئًا من أول كل من «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«الرسالة القشيرية»، وحديثًا مسلسلًا موضوعًا[2]، ولو وجد من يعتني به؛ لأدرك إسنادًا عاليًا.

واستوطن القَاهِرَة، فتنزل صوفيًا بـ«البيبرسية»، وحجَّ، فأخذ عنه جماعة هناك، ولم يعن في ذلك؛ لأنه لم يكن من أهل الفن، ولا صحب من له معرفة بذلك.

وكان كثير المذاكرة، وحصل له مرضٌ أشفى[3] منه، فلمَّا عُوفي عمي فاستقرَّ يقرئُ الأطفال، وهو مكفوف، وحصل له مدة مرض الذَّرَب[4]، حتى مله أهله، ونقلوه إلى المارستان، وقل ما دخل المارستان، ذا ذرب إلا وخرج ميتًا، فقدرت حياته، فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة، وتنوعت عليه في آخر عمره الأمراض، حتى ثقل سمعه جدًّا، وأقعد ولسانه لا يفتر عن التلاوة،

(١) طبع، وله شروح كثيرة، منها شرح للجلال، وللشمس.

(٢) وهي كثيرة.

(٣) يعني على الهلاك نسأله تعالى العافية.

(٤) سبق- وهو الإسهال الدهنيُّ عياذًا بك اللهم.

ومات فجأة.

وكان إنسانًا، فاضلًا، دينًا، منورًا، يقظًا، مفيدًا، ذاكرًا لكثير من الحكايات، والنوادر، منقبضًا عن الناس.

ومات في العشر الأخير من رمضان سَنَة تسع وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

قرأت عليه «الأول من مسلسلات العلائي»، ثُمَّ «التذكرة- لابن الملقن»، ثُمَّ سمعت عليه «الأول من مسلسلات العلائي».

[المِنْشَاوِيّ]

٧٩٢- [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن فَارِس بن يُوْنُس المِنْشَاوِيّ**- بكسر الميم، وسكون النون، وفتح الشين المعجمة- **القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ**[1]، **شَمْسُ الدِّيْن**.

وُلِدَ سَنَة سبع وستين وسبعمائة بالمنشية الكبرى من الشرقية[2] من ريف مصر، وانتقل إلى القَاهِرَة، وحفظ القرآنَ، و«التنبيه»، وغيره.

وعرض على جماعة، واشتغل يسيرًا.

وسمع من ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وحضر المجلس الأخير العراقي، والهيثمي، والبرهان الشامي.

وكان صُوفيًّا بخانقاة بيبرس، بل كان أحد قراء الصفة بها، وكان [١٨٨/ ظ] إنسانًا، خيرًا، كثير التلاوة، ساكنًا.

مات في يوم الجمعة تاسع المُحَرَّم سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه بجامع الحاكم، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

---

(١) عنوان العنوان (٤٢١) رقم (٥٧٠)، الضوء اللامع (٧/ ٣٦/ ٦٨).

(٢) القاموس الجغرافي (٢/ ٢/ ١٣٨).

[قَاضِي الشِّطْرَنْج]

٧٩٣- [٣٨، ٤٢، ٥١] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن كَمَال الدَّجْوِيّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّاعِرُ المَعْرُوف بقَاضِي الشِّطْرَنْج الأدِيبُ شَمْسُ الدِّيْن[1].

وُلِدَ- تقريبًا- بعد سَنَة سبع وسبعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، واشتغل في الفنون، وفضل، ونظم الشعر، ومدح الأكابر، كشيخنا ابن حَجَر، والكمال ابن البارزي، وأكثر التردد إليه بسبب لعب الشطرنج، وكان من الفائقين فيه، حتى قيل له: قاضي الشطرنج، وتكسب مع ذلك بتحمل الشهادات، والجلوس في حوانيت الشهود.

وكان حَسَن العشرة، ظريفًا، كثير النوادر.

مات بعلة البطن بعد مرض طويل ليلة الأربعاء حادي عشر الحجة سَنَة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة.

[المَحَلِّيُّ][2]

٧٩٤- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْمَ بن هَاشِمٍ الأنْصَارِيّ المَحَلِّيّ، نِسْبَةً لِلْمَحَلَّةِ الكُبْرَى، بالغَرْبِيَّةِ مِنْ أعْمَالِ مِصْرَ؛ لِكَوْنِ جَدِّهِ منها، القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[3].

الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ الشِّهَاب أبي العَبَّاس ابن الكَمَال.

---

(١) عنوان العنوان (٢٤٢) رقم (٥٧١)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٣٨/ ٧٧)، درر العقود الفريده (٣/ ٢١١، ٢١٢/ ١١١٩).

(٢) في الهامش: لم يذكره الأسيوطي.

(٣) وجيز الكلام (٢/ ٧٢٩/ ١٦٧٥)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٣٩)، شذرات الذهب (٧/ ٣٠٣)، بدائع الزهور (٢/ ٣٥٥)، المنجم (١٧٧) رقم (١٣٤)، حسن المحاضرة (١/ ٤٤٣، ٤٤٤)، البدر الطالع (٢/ ١١٥، ١١٦)، طبقات المفسرين- للداودي (٢/ ٨٠، ٨١)، النجوم الزاهره (١٦/ ٢٠٩).

وُلِدَ في أول يوم من شَوَّال سَنَةَ إحدى وتسعين وسبعمائة كما كتب به خطه، وقرأ القرآن، وحفظ كتبًا، وسَمِعَ الحديث على جماعة، فسمع على النور الفويِ بعض «السيرة- لابن إسحاق»، وعلى الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ بن يحيى بن فضل [الله] العمري «جُزْء الأنصاري»، و«جُزْء الغطريف»، و«رباعيات الترمذي»، وعلى الشرف ابن الكويك: «الأربعين النووية»، و«الشفا» بتمامه، و«جُزْء ابن عرفة»، و«البطاقة»، و«العمدة»، وعلى الشمس ابن الجزري وغيره، ولكنه لم يكثر[1].

ويُقال إنه روى عن السراجين: البلقيني، وابن الملقن، والأبناسي، والعراقي.

وحدَّث باليسير، سمع منه الفضلاء، واشتغل في فنون، فأخذ الفقه وأصوله، والنحو عن الشمس البرماوي، وانتفع به كثيرًا، لكونه كان مقيمًا عنده بالخانقاة البيبرسية، والفقه أيضًا عن البرهان البيجوري، والجلال البلقيني، والولي العراقي، والأصول أيضًا عن العز ابن جماعة، والنحو أيضًا عن الشهاب العجمي سبط ابن هشام، والشمس الشطنوفي، والفرائض، والحساب عن الشَّيْخ نَاصِر الدِّيْن ابن أنس المِصْرِيّ الحَنَفِيّ، والمنطق، والجدل، والمعاني، والبيان، والعروض، وأصول الفقه عن البدر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأقصرائي الحَنَفِيّ.

ولازم الشمس البساطي في التفسير، وأصول الدِّيْن، وغيرهما، وانتفع به كثيرًا، ثُمَّ لازم العلاء البخاري في العلوم التي كانت تُقرأ عليه، وكان العلاء يعظمه، ويجلسه فوق غيره، وأرسل له مرة ثلاثين شاشًا من الشاشات[2] التي

---

(١) لاشتغاله بعلوم الكلام والأصول ونحوها أكثر.

(٢) ثوب أبيض من قماش شفاف يلبس من الرأس لفًا، أو العمامة ولا تزال الكلمة مستعملة بمصر في نوع من الأربطة القطنية التي تلف على الجروح مع الكرسف- القطن- وتطلق أيضًا على سطح

تصل له من صاحب الهند، ففرقها، ولم يدخر منها شيئًا لنفسه.

وحضر دروس النظام يحيى الصيراميّ[1]، والشمس ابن الديري، وغيرهما من الحنفية، والمجد البرماوي، والشمس الغراقي، وغيرهما من الشافعية، والشهاب أحْمَد المغراوي المالكي.

ويُقال إنه حضر مجلس الكمال الدميري، والشهاب ابن العماد، والبدر الطنبدي، وغيرهم، وأخذ علوم الحديث عن الولي العراقي، وشيخنا ابن حَجَر، وقرأ عليه «شرح ألفية العراقي»، وأذن له في إقرائه، وانتفع به، وسأله أسئلة عدة، وكان منزلًا عنده في المؤيدية، ومهر، وتقدَّم على غالب أقرانه، وتفنن في العلوم العقلية والنقلية، وكان في أول أمره يبيع البز ببعض الحوانيت، ثُمَّ ترك ذلك، وأقام شخصًا عوضه فيه، وتصدَّى هو للتصنيف، والتدريس، [١٨٩/و] والإفتاء، فصنَّف «شرح جمع الجوامع»[2] في الأصلين، و«شرح الورقات- لإمام الحرمين»، و«شرح المنهاج- للنووي»، ومواضع مفرقة من «جامع المختصرات»، وحواشي على أماكن من شرح مؤلفه، وقطعة من «الصلاة» إلى «صفة الصلاة» من المحاكمات بين «الشرح»، و«الروضة»، و«المهمات»، وشرح بعضًا من «خصائص الروضة»، وله بعض حواشي على «التكملة للزركشي»، وكذا على «شرح الحاوي- لابن الملقن»، و«منسك لطيف»، و«كتاب في الجهاد»، وشرع في اختصار «التنبيه»،

= زجاجي أو باغ مرتبط بالمرئي، أو ما يسمى بـ«التلفزيون» «تلي»: بعيد، عن بعد أصلها يوناني «فيزيون»: الرؤية، فرنسية الأصل فمعناه: الرؤية عن بعد، وقد سبق علماؤنا إلى اختراع المسجل الصوتي غيرهم من علماء أوربا.

(١) بالضاد، وتنطق سينًا أيضًا- وهي «صِيْرام» و«سِيْرام».

(٢) طبع.

فكتب منه ورقة، و«شرح البردة للبوصيري»، وكتب تفسيرًا[١] لم يكمله[٢]، بقي عليه من النساء إلى أول الكهف[٣]، وحواشي على «شرح ألفية العراقي»، وعلى «السيرة- لمغلطاي»، وشرح قطعة من كل من: «التسهيل- لابن مالك»، و«قواعد الإعراب- لابن هشام»، و«الطوالع في علم الكلام»، و«الرسالة- الشّمسيَّة في المنطق»، وكذا كتب فوائد على «شرح البيضاوي»، و«الجواهر»، كلا منهما للأسنوي، و«شرح المواقف» و«القطب»، إلى غير ذلك مما لم يتيسر.

ورغب الأئمة في تحصيل تصانيفه، وقراءتها وإقرائها حتى في حياته، وممن فعل ذلك: الونائي، والقاياتي، والبرهان ابن خضر، أقرأوه في شرحه على «جمع الجوامع»، وارتحل الفضلاء للأخذ عنه، وتخرَّج به جماعة درسوا في حياته، لكنه صار بأخرة يستروح في إقرائه؛ لغلبة الملل والسآمة عليه[٤]، ولا يصغي لكلام أحد إلا من سمع منه التحرير خصوصًا، وهو حاد المزاج إلى الغاية، لا سيما في الحر، وإذا ظهر له الصواب في خلاف ما أثبته على لسان كبير، أو صغير؛ رجع إليه، وولي تدريس الفقه بالبرقوقية، وتدريس الفقه بالمؤيدية عن شيخنا ابن حَجَر، بحكم وفاته، وكان غائبًا في الحج، فترك له حتى حضر، وعرض عليه القضاء بالديار المصرية، فأبى

(١) في الهامش بخط مغاير: وقد أكمله جلال الدِّين الأسيوطي فنسب إلى الجلالين المحلي والأسيوطي وانتفع به كثيرًا.

(٢) مختصر طبع كثيرًا بهامش المصحف، وللكرخي، والصاوي والجمل حواش عليه.

(٣) وقيل غير ذلك، والنص هنا يعد حاسمًا في هذه المسألة، وممن نسج على منواله في التسميه: الإمام الكازروني الغمري فسمى تفسيره بالأخوين.

(٤) رحمه الله رحمة واسعة وعوض صبره خيرًا.

واعتذر للظاهر جقمق شفاها بالعجز، وكان يقول لأصحابه إنه لا طاقة لي على النار.

وكان إمامًا، علامة، محققًا، نظارًا، صالحًا، ورعًا، زاهدًا، متقللًا من الدنيا، مع الانجماع عن الناس، والمحافظة على الجماعة، وأسباب الخير، والمراقبة، والمحاسن الجمَّة، وقد حجَّ مرارًا.

ومات بعد أن تعلَّل بالإسهال من نصف رمضان في صبيحة السبت مستهل سَنَة أربع وستين وثمانمائة بمنزله على بركة الفهادة عند «حدرة الكماجيين» خارج باب الخرق من القَاهِرَة، وصلى عليه ظاهر باب النصر، وتقدم الصلاة عليه القَاضِي علم الدِّين البلقيني، وكانت جنازته مشهودة جدًّا، لم تعهد بعد جنازة شيخنا ابن حَجَر إلى هذا الحد مثلها، ودُفِنَ عند آبائه بتربته التي أنشأها تجاه تربة الشَّيْخ جوشن، وتأسف الناس عليه كثيرًا، وأثنوا عليه جميلًا، ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، ورثاه بعض طلبته، وامتدحه جماعة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[الزَّيْنُ الطَّبَرِيُّ]

٧٩٥- [٧] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن المُحِبّ أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم الطَّبَرِيُّ الأَصْل المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[1].

وتقدَّم بقية نسبه في ترجمة ابنة أخيه زينب ابنة عَبْد الله.

المُسْنِدُ زَيْنُ الدِّيْن أبو الخَيْر.

وُلِدَ في يوم الخميس عاشر جُمَادَى الأولى سَنَة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية.

---

(١) درر العقود الفريدة (٣/ ٣٩٥/ ١٣٥٣)، العقد الثمين (١/ ٣٦٨)، ذيل التقييد (١/ ٧٥)، إنباء الغمر (٧/ ٩٠)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٤٦)، شذرات الذهب (٧/ ١١٢).

وسمع بمَكَّة من السراج عُمَر بن مُحَمَّد الدمنهوري، وفخر الدِّيْن عُثْمَان النويري في سَنَة أربع وأربعين «الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، ومن التاج ابن بنت أبي سعد، وشهاب الدِّيْن الهكاريّ(١)، ونور الدِّيْن الهمداني، وعز الدِّيْن ابن جماعة جانبًا كبيرًا من «جامع الترمذي»، [١٨٩/ ظ] ومن فخر الدِّيْن النويري، وابن جماعة غالب «السنن الصغرى(٢)- للنسائي»، ومن العز ابن جماعة «سنن ابن ماجة»، و«رسالة القشيريّ» بفوت، و«جُزْء الآجري، والجيلي»، و«المجلس الأربعين من أمالي هبة الله بن الحسين»، و«الثلاثة الأجزاء الأول من مشيخة أحْمَد بن الفرح بن مسلمة الأمويّ»، وغيرهم، ومن الشَّيْخ خليل المَالِكِيّ «غالب الموطأ- رواية يحيى بن يحيى، ومن الحافظ صلاح الدِّيْن العلائي في سَنَة خمس وخمسين «الأول من مسلسلاته»، و«الأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين- تأليفه»، و«الأربعين الإلهية- له»، و«بيان نوابغ(٣) الكرم على ساكني الحرم- تأليفه»، ومن العفيف المطري «تاريخ المدينة- لوالده»، ومن الكمال ابن حبيب: قطعة من «سنن ابن ماجة»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أبي الكرم الأنصاري، وموسى بن عَلِيّ الزهراني قطعة من «صحيح ابن حبان»، ومن غيرهم من شيوخ مكة، والقادمين إليها.

وأجاز له: أحْمَد بن كشتغدي، والبدر الفارقي، ومحمد بن غالي، وأبو نعيم الأسعردي، وأحمد بن عَلِيّ المشتولي، والمزي، والذهبي، وأبو حيان،

---

(١) الشيخ المسند المحدث شهاب الدين أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري المتوفى سنة٧٦٣هـ- درر العقود الفريده (١/ ٢٦٧/ ١٧٤)، الذيل على العبر- للولي العراقي (١/ ٩٨).

(٢) وتسميته «المجتبى» أولى وأصحُّ، وقد سبق.

(٣) لعلها: سوابغ.

ومحمد ابن أبي بَكْر بن أحْمَد بن عبدالدائم، وأحمد بن عَلِيّ الجزري، وتقي الدِّيْن السبكي، وآخرون من أصحاب ابن البخاري، وغيره.

وتلا بالسبع على المقرئ نَاصِر الدِّيْن العقبي، وأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحكري، وأذنا له في الإقراء بذلك، وحفظ كتبًا علمية في فنون، وحضر مجالس العلم عند صهره القَاضِي أبي الفضل النويري وغيره، وكان يقرأ عليه «صَحِيْح البُخَارِيّ» في غالب السنين، وكانت له مكانة عنده، وجعله أمينًا على أموال الأيتام، ونائبًا له في عقود الأنكحة، وفي تنذير[1] الجراحات، وولي بعض ذلك عن ابن أخته القَاضِي مُحِبّ الدِّيْن ابن القَاضِي أبي الفضل النويري، وحكم في بعض القضايا نيابة عن القَاضِي عِزّ الدِّيْن ابن مُحِبّ الدِّيْن النويري، وأعاد ببعض المدارس الرسولية بمكة.

وله نباهة في العلم، ومروءة طائلة، ورث وراثات كثيرة من أقاربه من أولاد القَاضِي شِهَاب الدِّيْن الطبري ومواليه، وامتحن في ذلك منه حتى احتاج كثيرًا بأخره، وناله من ذلك مشقة عظيمة، وبما قاساه من ضيق حاله، وحال عياله، بعد التوسع الكثير[2]، ومع ذلك فلم يخلُ من المروءة.

ويُحكى عنه: أنه لما مات والده، وكان ابن سنتين وثمانية أشهر وأربعة أيام، حضر عند من حضر إليه من الرجال، فقيل له: ما اسمك؟ فقال: زين الدِّيْن[3]، فلُقِّبَ بذلك، واستحسن ذلك منه.

وحدَّث في آخر عمره بكثير من الكتب والأجزاء.

---

(١) كذا- والمراد إيجابها.

(٢) نعوذ بالله من السلب بعد العطاء، هب لي من الغفران ربي سعادة ما تستعاد ونعمة لا تسلب.

(٣) هذا يسمى النبوغ المبكر، «ربنا هي لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما».

سمع منه الفضلاء، ومات في وقت العصر من يوم الأربعاء، سادس عشر شهر رمضان، سنة خمس عشرة وثمانمائة بـ«مَكَّةَ» وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الخميس، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا والمسلمين.

سمعتُ[1] عليه: المجلس الأخير من «سيرة ابن إسحاق»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه ثلاثة عشر حديثًا منتقاة من مسموع أحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوْسُف ابن أبي الزهر الوراق»، ثُمَّ «الموطأ- رواية مُحَمَّد بن الحَسَن»، ثُمَّ «فضل عشر ذي الحجة- لإبراهيم بن عَلِيّ الغازيّ»[2]، ثُمَّ «الأربعين من رواية عبدالكريم القشيري»، ثُمَّ «صحيح ابن حبان»، ثُمَّ «التيسير- للداني»، ثُمَّ «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى».

[حَمِيْد الدِّيْن النُّعْمَانِيّ]

٧٩٦- مُحَمَّدُ[3] بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن عُمَر بن مُحَمَّد بن ثَابِت بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن مَيْمُوْن بن مَحْمُوْد بن حَسَّان بن سَمْعَان بن يُوْسُفَ بن إسْمَاعِيْل بن إبْرَاهِيْم بن حَمَّاد ابن أبي حَنِيْفَةَ النُّعْمَان بن ثَابِت بن [١٩٠/و] مَرْزُبَان بن شَاذْبُخْت بن شَادمُرْد، من أولاد العَادِلِ[4] كِسْرَى أنُوشَرْوَان البغدادي الأَصْل الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِيّ[5].

العَلَّامَةُ قَاضِيْ القُضَاةِ حَمِيْدُ الدِّيْن أبو المَعَالِي ابنُ قَاضِي القُضَاة تَاج

---

(١) كتب فوقها بخط مغاير: حضرت.

(٢) المجمع المؤسس (٢/ ٦٨/ ٥٧٩).

(٣) كتب في الهامش بخط رديء: من أولاد الإمام أبي حنيفة.

(٤) درج المترجمون على ذكر هذه العبارة في كتب التراجم؛ استنادًا إلى حديث: «ولدت في زمن الملك العادل كسرى»، وهو كذب على سيدنا رسول الله ﷺ. اهـ.

(٥) ثبت ابن زريق (١/ ١٨٦/ ٤٠٥)، الضوء اللامع (٧/ ٤٦/ ٩٨)، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية- للحافظ ابن طولون الصالحي (٣/ ٣٠٧/ ٥٢٨/ بتحقيقنا)، حوادث الزمان لابن الحمصي (٩٥)، وجيز الكلام (٢/ ٧٥٥/ ١٧٣٦)، نظم العقيان (١٣٥).

الدِّين أبي الفَضل ابن أبِيْ الفَرَج ابن أبي حَفْصٍ.

وُلِدَ في سابع عشري صفر سَنَة خمس وثمانمائة بمدينة «مَرَاغَةَ» من أعمال «تَبْرِيْز»[1]، ونشأ ببغداد، وتفقه بها على والده، والسيد الشريف عبدالمحسن البخاري.

وحجَّ صحبة والده سَنَة ثمان عشرة، ثُمَّ انتقل إلى «دمشق» صحبة والده في أواخر ذي القعدة سَنَة إحدى وعشرين، ثُمَّ دخل القَاهِرَة في سَنَة اثنتين وعشرين، فتفقه بها على القَاضِي شَمْس الدِّيْن الديري، والشَّيْخ عبدالسلام البغدادي، ثُمَّ عاد إلى دمشق سَنَة أربع وعشرين، وقطنها إلى تاريخه، وتفقه بها على الشَّيْخ عَلَاء الدِّين البخاري، والشَّيْخ شرف الدِّيْن قاسم العلائي.

ولازم الشَّيْخ عَلَاء الدِّيْن نحوًا من ثمان سنين، واقتصر على ملازمته، وأخذ عنه علم الشريعة، وعلم الطريقة، وسائر فنون المعقولات، وولي قضاء «دمشق» سَنَة ثلاث وخمسين عوضًا عن القَاضِي حسام الدِّيْن ابن العماد الصفدي، ثُمَّ صرف في سَنَة أربع وخمسين، ثُمَّ أعيد بعد شهرين من السنة المذكورة، ثُمَّ صرف في سَنَة ست وخمسين، ثُمَّ أُعِيد في أواخر سَنَة سبع وخمسين، ثُمَّ صرف سَنَة ثمان وخمسين، واستمر إلى أن مات تاريخه.

وحج في سَنَة ست وثلاثين، ثُمَّ في سَنَة إحدى وستين، ثُمَّ في سَنَة ثلاث وستين، وفي سَنَة أربع وستين.

وولي تداريس ونظر عدة من المدارس، منهم[2]: «المعزية»، و«الحانوتية»، و«المرشدية»، و«المعينية»، و«الشبلية»، و«القصاعين».

---

(١) اللهم أعد هذه الأصقاع إلى حوزة أهل السنة والجماعة - آمين.

(٢) كذا.

وله عدة مؤلفات، منها: «رد على ابن تيمية في الاعتقادات»[(١)]، و«شرح الكنز» ولم يكمله[(٢)]، وقد أقرأ جانبًا منه بدمشق، وله عدة رسائل في عدة مسائل.

مات في ربيع الأول سَنَة سبع وستين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بسفح قاسيون، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

قرأت عليه بمَكَّة من أول «جميع مسانيد الإمام أبي حنيفة- تأليف الخطيب أبي المؤيد مُحَمَّد بن محمود الخوارزمي» إلى قوله «الباب الأول: في ذكر شيء من فضائله التي تفرد بها إجماعًا»، ثُمَّ الباب الأول المذكور إلى قوله: وأما الرابع من مناقبه وفضائله التي تفرد بها، ولم يشاركه فيها من بعده أنه اجتهد، وأفتى في زمن التابعين، ومن قوله: «الباب الثاني: في ذكر طرقنا في هذه المسانيد عن أصحابنا»، إلى قوله: «الباب الثالث: فيما يتعلق بالإيمان مما لا يذكر في الفقه غالبًا»، و«حديث الأعمال بالنيات، والكلام عليه».

[البَامِيّ]

٧٩٧- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن الفَقِيْه أَحْمَد بن قُرَيْش المَخْزُوْمِيّ البَامِيّ- بموحدة، نسبةً لبلدٍ من الصَّعِيْدِ- **القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ**[(٣)].

الشَّيْخ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ شِهَابِ الدِّيْن.

---

(١) مخطوط، وفيه الكثير من المغالطات.

(٢) طبعًا- لأنه كان مشغول بتوافه الأمور والشهرة.

(٣) وجيز الكلام (٣/ ١١٥٠، ١١٥١/ ٢٣٣٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٤٨).

قلت: وأفرد له السيوطي مشيخة في أوراق قليلة، بل في ثمانية- وقفت عليها وانظر: المنجم (١٧٨) رقم (١٣٥).

وُلِدَ في سَنَة عشر وثمانمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«منهاج الأصول»، و«ألفية النحو»، وعرضها على الجلال البلقيني، والولي العراقي، والشمس ابن الديري، وغيرهم.

وسمع على شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، وغيره، وحضر يسيرًا دروس الولي العراقي، والشمس البرماوي، وأخذ الفقه عن القاياتي، والونائي، والأصول عن الثاني، ولازمهما، والفرائض عن الشهاب ابن المجدي، والنحو عن الشطنوفي، وعمر بن قَديد، وانتفع به.

وتقدَّم في الفنون، وأذن له القاياتي، [١٩٠/ظ] والونائي في التدريس، وأولهما في الإفتاء، وتصدى للتدريس بالشريفية، محل سكنه، عن والده، وغيره، وللفتوى.

وصنَّف، وناب في بعض القرى عن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر، والقاياتي، ثُمَّ أعرض عن ذلك، وأضيف بعد لولده، وحدَّث، وأجاز في الاستدعاءات.

وهو خير، ثقة، متعفف، متودد، سريع الانحراف، كثير الوسواس.

أقولُ: مات، ولم يخلف بعده في طبقته مثله، في شَوَّال سَنَة خمس وثمانين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وصليَ عليه بمصلى باب النصر، ودُفِنَ بالتربة السعيدية، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الفَارَسْكُورِيُّ]

٧٩٨- **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَيُّوبَ العِرَاقِيُّ**- بكسر العين المهملة- **الأَصْل، القَاهِرِيُّ، ثُمَّ الفَارَسْكُورِيُّ**(١)، **نَاصِرُ الدِّيْن**.

---

(١) الضوء اللامع (٧/ ٨٢/ ١٦٩)، وفيه: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أيوب بن إلياس، وفي عنوان العنوان (٢٤٣) رقم (٥٧٥) كما هنا.

وُلِدَ في سابع رجب سَنَة سبعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، وقرأ بها القرآن، وصلى به.

وذكر أنه سمع من الحافظ زين الدِّين العراقي، وشمس الدِّين الغماري «البخاري» بدرب السلسلة عند نَاصِر الدِّين الفاقوسي، وكان مؤدب أولاده، وكان والده مقيمًا بـ«منية النصارى» بالقرب من أُشْمُوم، فتزوج بها أم نَاصِر الدِّين، وكان لها بفارسكور أقارب، فانتقل إليها في سَنَة تسع وتسعين، فكان يسكن هذه تارة، وهذه تارة، وحج سَنَة ثمان وتسعين، وزار «بيت المقدس» مرتين.

وهو خير، دين، كثير الصوم وتلاوة القرآن، وله نظم، أنشدني منه، وأجاز لي ما يجوز له، وعنه روايته.

وجده أيوب أول من انتقل من العراق إلى القَاهِرَة.

مات.

[ابنُ الخَازِنِ]

٧٩٩- [٣٩، ٤٤، ٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر ابن أَحْمَدَ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ[1]، الشَّهِيْرُ بابن الخَازِنِ بِصِهْرِيْج مَنْجَك.

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ شيخنا شِهَاب الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بمنشية المهراني[2].

كان والداه قد زارا شخصًا هناك، فوضعته أمه عندهم، وحفظ القرآن، وصلى به، وحفظ بعض «النافع في الفقه» على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وسمع من: البرهان الشامي: «المجلس الأخير من مسند الدارمي»،

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٠٧/ ١٨٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٥٩/ ١١٧).

(٢) هي حيٌّ السيدة زينب- الآن.

وبعض «جُزْء أبي الجهم»، ومن السويداوي: «الشمائل- للترمذي»، ومن الفرسيسي «المجلس الأخير من السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، وعلى الزَّيْن العراقي: «السنن- للدارقطني» إلا المجلس الأخير، وعلى المطرز، والهيثمي، والبرهان الأبناسي، والشرف القدسي، وغيرهم.

واشتغل بعلم الميقات على الشمس التونسي، وأقت بمدرسة أُلجيه، وتلا برواية أبي عمرو، وابن كثير على الشَّيْخ عُمَر الضرير، وحجَّ في سَنَة سبع عشرة وثمانمائة.

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وهو أحد العدول بحانوت الشهود بقرب «جامع قوصون»، وولي خزن صهريج(١) منجك بعد أبيه، وكان إنسانًا، خيرًا، بارعًا في الميقات ونحوه.

مات في المُحَرَّم سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، آمين.

[سِبْطُ الزَّنْكَلُوْنِيّ]

٨٠٠- [٦٦] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ ابن الشَّيْخ مَجْدِ الدِّيْن أبي الفُتُوح أبي بَكْر بن إسْمَاعِيْل بن عَبْدِ العَزِيْز الزَّنْكَلُوني القَاهِرِيّ الشَّافِعِيّ(٢)، سِبْطُ شَارِحِ «التَّنْبِيْه».

القَاضِي مُحِبُّ الدِّيْن ابنُ تَاجِ الدِّيْن ابن مُحِبّ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَة أربع وثمانين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وتلا به لأبي عمرو على البدر مُحَمَّد بن سعيد الحوفي، و«العمدة في الأحكام»، وعرضها في سَنَة أربع وتسعين على الحافظ زين الدِّيْن العراقي، وزين الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن الفارسكوري، وسراج الدِّيْن ابن

---

(١) خزّان حوضي، وجمعه صهاريج.

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٥٩/ ١١٨)، عنوان العنوان (٢٤٢) رقم (٥٧٢).

الملقن، وكمال الدِّيْن الدميري، وعبداللطيف بن أحْمَد بن عُمَر الأنصاري الأسنوي، وأجازوا له، وكان يذكر [١٩١/و] أنه سمع على الزَّيْن العراقي، والجمال الحنبلي، وعلى الجمال الفرسيسي «سيرة ابن سيد الناس»، وليس ببعيد.

واشتغل في الفقه على العز ابن الصاحبة، والشمس الغراقي، والبوصيري.

وحج في سَنَة اثنتى عشرة وبعدها، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده، وباشر «المدرسة الصالحية» وغيرها.

وكان إنسانًا ساكنًا، محتشمًا، خبيرًا بالمباشرة، تعلَّل مدة، وأشيع موته مرارًا، حتى قُدِّرت وفاته في سادس شعبان سَنَة ست وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا[١].

[المَطَرِيُّ]

٨٠١- [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن بِشْر ابن الشَّيْخ مُحَمَّد المَطَرِيُّ، نَاصِرُ الدِّيْن**[٢].

وُلِدَ- ظنًّا- سَنَة خمس وثمانين وسبعمائة بالمَطريَّة[٣]، وأجاز له في استدعاء شيخنا الزَّيْن رضوان: عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، وغيرها، وأجاز في الاستدعاءات.

---

(١) آمين آمين لا أرضى بواحدة ** حتى أضيف إليها ألف آمينا

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٥٩/ ١١٤).

(٣) من المواضع القديمة فيها آثار للأقدمين، بل عرفت بذلك، وهناك مواضع أخرى تعرف بالمطرية، كالذي في الدقهلية، وغيرهما.

ماتَ[(١)].

[ابنُ المَطَرِيّ]

٨٠٢- [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن بِشْر، ابنُ الشَّيْخ مُحَمَّدٍ المَطَرِيّ[(٢)]، شَمْسُ الدِّيْن، أخُو الَّذِيْ قَبْلَهُ.**

وُلِدَ قبل سَنَةَ سبعين وسبعمائة -ظنًّا- بالمطرية.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[(٣)].

مات.

[ابنُ القُطْبِ القَسْطَلَّانِيّ]

٨٠٣- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ ابن أبي الخَيْر مُحَمَّد بن حُسَيْن ابن الزَّيْن ابن الأَمِيْر مُحَمَّد ابن القُطْب القَسْطَلَّاني المَكِّيّ الشَّافِعِيّ[(٤)].**

وتقدَّم بقيَّةُ نَسَبِهِ في قَرِيْبَتِه ابنَةُ عَمِّ جَدِّهِ خَدِيْجَة بنْت أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن حَسَن.

ابنُ الزَّيْن[(٥)].

[(٦)]كَمَالُ الدِّيْن أبو البَرَكَاتِ.

وُلِدَ في المُحَرَّم سَنَةَ إحدى وثمانمائة بمَكَّة المشرفة، ونشأ بها، وسَمِعَ

---

(١) قال: ومات ظنًّا قريب السبعين.

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٥٩/ ١١٥).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٧/ و)، الضوء اللامع (٧/ ٦١/ ١٢٤)، الدر الكمين (١/ ٤٢/ ٢٥)، بأطول مما هنا، إتحاف الورى (٤/ ٤٢٣).

(٥) في الدر الكمين: الشهير بابن الزين.

(٦) في الدر الكمين: الإمام كمال الدين- الخ.

بها من أبي بَكْر بن الحسين: «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، بفوت من أول «صحيح مسلم»، و«الموطأ- رواية معن» بفوت يسير، وبعض «صحيح ابن حبان».

وسمع من شيوخنا: القَاضِي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وزين الدِّيْن الطبري، وشمس الدِّيْن ابن الجزري، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن أحْمَد الشامي.

وأجاز له في سَنَةَ اثنتين وثمانمائة، وما بعدها: الحلاوي، والسويداوي، والحرستاني، وعمر البالسي، والعراقي، والهيثمي، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وأحمد بن آقبرص، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم المقدسيُّ[(١)]، والبرهان ابن صديق، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وأختها عائشة، وخلق.

وحضر دروس القَاضِي مُحِبّ الدِّيْن ابن ظهيرة، والقاضي جلال الدِّيْن أبي السعادات ابن ظهيرة، وغيرهما، وبحث «الحاوي» على شيخنا نجم الدِّيْن السكاكيني، وأذن له بالإفتاء والتدريس.

ودرَّس مدة بالحرم الشريف، وباشر الشهادة، وهو عارف بصناعتها عند شيخنا قاضي مَكَّة مُحِبّ الدِّيْن ابن ظهيرة، ومن بعده من القضاة.

وكان عين البلد في ذلك مشهورًا فيه، ثُمَّ خمل في أيام القَاضِي برهان الدِّيْن ابن ظهيرة، وسبب خموله في هذه الأيام: أن أصهاره، وأتباعه، ومن يلوذ به يقولون: لا يتم أمر القَاضِي الشَّافِعِيّ إلا بملازمته له، وكانوا يصرحون بذلك، فلمَّا تولى القَاضِي برهان الدِّيْن لم يلتفت إليه، ولم يكترث

---

(١) محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الكردي الأصل المتوفى سنة٨١١هـ- درر العقود الفريده (٣/ ٢٠٠/ ١١٠٩).

به، ومع ذلك فقد وقع عليه أشياء كثيرة، ولزم بيته، وكان في أوله خيرًا من آخره، وناب في عقود الأنكحة عن القَاضِي أبي اليمن النويري، ثُمَّ ناب عنه في مرض موته في الحكم، وكان يعقد بمَكَّة الأنكحة نيابةً عن ابن عمه.

وكان له صيتٌ عظيم عند العوام؛ لمساعدته لهم، ومَنْ قصده منهم في حاجة قضاها له، ويميل مع الريح حيث مالت(١).

ومات بعد أن تعلَّل مدة في صبح يوم الإثنين رابع جُمَادَى الأولى سَنَة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه [١٩١/ظ] بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة عند أهله، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

[ابنُ المأْذَنَة]

٨٠٤- [٧٩] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن البَعْلِيّ المُؤَذِّنُ هُوَ وَوَالِدُهُ، عُرِفَ والده بالمأْذنة؛ لِطُوْلِهِ وضَخَامَتِهِ(٢).**

وُلِدَ قبل التسعين وسبعمائة ببعلبك، ونشأ بها، فسمع على أبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن ابن الزعبوب «صَحِيْح البُخَارِيّ»، خلا فوتًا من أوله، وحدَّث، وكان إنسانًا حسنًا.

مات(٣).

[ابن عَطُّوْف]

٨٠٥- **مُحَمَّد(٤) بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن سَلَامَة بن عَطُّوْف بن يَعْلَى السُّلَمِيُّ المكي(٥)، جَمَال الدِّيْن.**

---

(١) وهذا من العيوب والسلبيات، قال ﷺ: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده-» الحديث.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٦١/ ١٢٥)، ولبعضهم نظم في المأذنة وشرحه.

(٣) بياض في الأصل، وقال السخاوي: مات قريب السبعين.

(٤) في الهامش بخط الناسخ: يحرر: هل أجاز أو لا؟.

(٥) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٦٧/ ١٢٩).

وُلِدَ بمَكَّة ونشأ بها، ورحل مع أخيه شيخنا نُوْر الدِّيْن أبي الحَسَن عَلِيّ إلى بغداد في سَنَة سبعين وسبعمائة، فسمع بها من أبي المحاسن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الشيباني «سوابق أبي بَكْر الصديق وفضائله- لجعفر بن المستفاض الفريابي، و«منتقى من الثاني من حديث الأبار»، ومن يُوْسُف بن عبدالصمد البكري «جامع الخيرات في الأذكار، والأدعية، والتسبيحات- لعبدالرحمن بن مُحَمَّد بن عساكر»، وكتاب «النور المقتبس من فوائد مالك بن أنس- لابن عساكر» أيضًا، وكتاب «إخبار أهل الرسوخ- لابن الجوزيّ».

وأجاز له في سَنَة إحدى وسبعين، وما بعدها: العماد ابن كثير، والصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، وحسن ابن الهبل، وعبدالرحمن ابن القارئ، ومحمد بن رافع، وابن قواليح، والحسن بن حبيب، وأبو البقاء السبكي، وجويرية بنت الهكاري، وعبدالله بن عَلِيّ الباجي، ومحمد بن الحَسَن بن عمار ابن قاضي الزبداني، ومحمد بن عَلِيّ الحراوي، ومحمد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، والبهاء ابن خليل المكي، وإبراهيم بن أحْمَد بن فلاح، وغيرهم.

وحدَّث، سمع منه الطلبة.

[الفُرِّيَانِيّ]

٨٠٦- مُحَمَّدُ[١] **بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيّ ابن أبي الحُسَيْن مُحَمَّد ابن أبي النَّصْر فتوح ابن أبي القَاسِم مُحَمَّد ابن المُعْتَضِد بالله أبي عَمْرو عَبَّاد ابن القَائِم بأَمْرِ الله أبي القَاسِم بن إسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل بن قُرَيْش بن عَبَّاد بن عَمْرو بن أَسْلم بن عَمْرو بن عَطَّاف بن نُعَيْم اللَّخْمي الفُرِّيَانِي**- بضم الفاء، وتشديد

(١) في الهامش بخط الناسخ: يحرر: هل أجاز أو لا؟.

الراء، بعدها ياء آخر الحروف، وبعد الألف نون، نسبة إلى «قُرِّيَانَة»؛ إحْدَى مَدَائِنِ إفْرِيقيَّة فِيمَا بَيْنَ «قَفصَةَ» و«تِبِسَّةَ» بالقُرْبِ من بلَادِ قُسْطَنْطِينَة[1] بِلَاد التَّمْر التي يُنْسَبُ إليها القَسْطَلَّانِيّ، نَزَلَهَا جَدُّه أبو عَلِيّ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ القَاهِرَةِ فتزوَّج هُنَاك، وعُرِفَ بها- الشَّافِعِيّ.

الإمَامُ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله[2].

وُلِدَ في يوم السبت ثالث عشري ربيع الأول سَنَة ثمانين وسبعمائة بتونس من بلاد المغرب.

وذكر أنه سمع من والده: «الصحيحين»، و«الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، ومن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُوْسَى البطرني[3] «المسلسل بالأولية»، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، و«الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، و«الشفا»، وغير ذلك، ومن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الربعي: «الموطأ»، ومن أبي عَبْد الله ابن عرفة: «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«جامع الترمذي» ومن عبد الله بن مسعود بن عَلِيّ القرشي المالكي، وقاضي الجماعة بتونس عيسى بن أحْمَد الغبريني، وأبي عَبْد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مسافر القفصي، وغيرهم، وأنَّه تفقه على والده، وابن عرفة، وأبي المهدي الغبريني، والشريف أبي القاسم مُحَمَّد بن أحْمَد بن يحيى الإدريسي السلاوي، وأنه تلا بالسبع [١٩٢/و] على والده، والبطرني، وابن عرفة، وأبي عَبْد الله ابن مسافر، وأبي مُحَمَّد عَبْد الله بن

---

(١) هي «قسنطينة» بالجزائر.

(٢) درر العقود الفريده (٣/ ١٤٦/ ١٠٣٠)، إنباء الغمر (٩/ ٢٢٦)، الضوء اللامع (٧/ ٦٧)، شذرات الذهب (٧/ ٢٦١)، عنوان العنوان (٢٤٥) رقم (٥٧٩).

(٣) الإمام الخطيب المقرئ الحافظ المتقن العدل الضابط أبو الحسن محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى المغربي الأنصاري التونسي البطرني المتوفى سنة٧٩٣هـ- الدرر الكامنة (٣/ ٤٦٠).

مسعود القرشي.

ورحل في سَنَة اثنتى عشرة وثمانمائة، فقَدِمَ القَاهِرَة في شَوَّال منها، وحج، وعاد إلى القَاهِرَة فأقام بها، وصحب الناس، وولي قضاء «نابلس» في سَنَة سبع وثلاثين ولاية مستقلة من السلطان، وهو أول من استقل بها، وتحول شافعيًّا، ثُمَّ انفصل، وجال في بلاد الشام.

وله حافظة عظيمة، بحيث إنه يأخذ الكتاب من العلم، فيطلع إليه إطلاعه، فيحفظ غالبه من مرة واحدة.

وكان كثير الاستحضار للتواريخ، ويتعانى عمل المواليد بقرى مصر، ودمياط، والسواحل، حَسَن العشرة، نزهًا، عفيفًا(١).

[ابنُ المُهَنْدِسِ]

٨٠٧- [٦٦] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَرَ بن عُثْمَان ابن أبي بَكْر بن مُحَمَّد التَّمِيْمِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ، الشَّهِيْرُ بابن المُهَنْدِسِ(٢).

نَاصِرُ الدِّيْن أبو الفَضْلِ ابنُ بَهَاءِ الدِّيْن أبي حَامِدٍ ابن الشَّمْسِ.

وُلِدَ- كما كتبه بخطه- في سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة، وقيل غير ذلك بمصر، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«ألفية ابن مالك»، وعرض على جماعة.

وسمع الحديث على: النور الأدمي(٣)، والولي العراقي، وشيخنا ابن

---

(١) قال البقاعي في العنوان (٢٤٦): ومات في ثغر اللاذقية من بلاد «طرابلس الشام» سنة تسع وخمسين وثمانمائة هكذا وجدت بخطي، ثم أُخبرت أن موته إنما هو في صفر سنة اثنتين وستين وثمانمائة.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٧١/ ١٣٣)، عنوان العنوان (٢٤٦) رقم (٥٨٠).

(٣) الشيخ المحدث نور الدين علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي الشافعي المتوفى سنة٨١٣هـ- إنباء =

حجر، ولازم معي الإملاء وغيره، وسافر معه سَنَة «آمد» إلى حلب، فسمع بها على البرهان الحَلَبيّ وبالشام وغيرها.

أجاز له في سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة، وما بعدها: إبْرَاهِيْم بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعلي بن أيبك، وعلي ابن أبي المجد، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعمر بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأختاه: فاطمة، وعائشة، وفاطمة بنت المنجا، وأحمد بن مُحَمَّد بن منيع، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وأحمد بن أبي بَكْر بن عبد الحميد، وأحمد بن خليل العلائي، وسارة بنت السبكي، وخلق.

وحدَّث باليسير، وتلا بالقرآن لأبي عمرو، على الشهاب الأشقر، وعلى الزكي أبي بَكْر السعودي الضرير، وبحث في الفقه على النور الأدمي، والعز ابن جماعة، ثُمَّ الشرف السبكي.

وكتب عن: شيخنا ابن حَجَر من فتاويه، وناب عنه في الخطابة بجامع عمرو، وكذا التوقيع ببابه، ولم يحصل له رواج بعده.

ومات عن قرب، وحج غير مرة، وجاور، وزار «القدس»، و«الخليل»، ودخل سَنَة «آمِد»: «عينتاب»[1].

وكان إنسانًا، له مشاركة في الجملة، وبراعة في التوقيع، مع الحرص على التلاوة، والجماعة، والرغبة في المنسوبين للصلاح.

مات في يوم الإثنين ثالث عشر المُحَرَّم سَنَة خمس وخمسين

= الغمر (٦/ ٢٤٩)، الضَّوء اللَّامع (٥/ ١٦٣).

(١) في تركية الآن.

وثمانمائة، ودُفِنَ من الغد بالقرافة عند والده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

سمعتُ عليه «جُزْء حامد بن شعيب البلخي».

[ابنُ الجُنَاقِ]

٨٠٨- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ القَادِرِ بن حَسَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ القَادِرِ بن مُحَمَّد المُوْصِلِيُّ الأَصْل الدِّمَشْقيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ المَوْلِدَ والوفاة الحَنْبَلِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الجُنَاقِ[1]- بضم الجيم، وفتح النون، وآخره قاف-.

وذكر لي أن شيخنا أبا الفضل ابن حَجَر قال له إن فتح الجيم أصوب.

صَاحِبُنَا القَاضِيْ مُحِبُّ الدِّيْن أبو الفَضْلِ.

ذكر لي أنه من جده مُحَمَّد والد حَسَن إلى اسمه محقق، وما فوق ذلك فمختلف فيه.

وُلِدَ في ليلة النصف من شعبان سَنَة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وحفظ بها القرآن، و«العمدة في الأحكام» في أربعين يومًا، وعرضها على [١٩٢/ظ] جماعة، منهم شيخنا أبو الفضل ابن حجر، وأجاز له.

وانتقل إلى الشام في صفر سَنَة ثلاث وخمسين، وأقام بها نحو السنة ونصف وأكمل بها حفظ القرآن كان يقرأ في كل يوم ربع حزب ابتداء على الشَّيْخ عُمَر اللؤلؤي الحنبلي.

ولازم الشَّيْخ عُمَر كثيرًا، وحصل له الخير ببركته، وحضَّه على اتِّباع مذهب الإمام أحمد، فحضر دروس الشَّيْخ تقي الدِّيْن ابن قندس[2]،

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٧٩٧/ ١٨٣٤)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٧٢)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٦).

(٢) تقدمت ترجمته، وقد ضبطها قبل ذلك بالشين المعجمة.

والقاضي برهان الدِّيْن ابن مفلح.

وسمع على ابن قندس بحث «المقنع»، و«المحرر»، و«مختصر الخرقي» إلَّا مجالس يسيرة، وقرأ في الحساب طريقة المفتوح على شَمْس الدِّيْن السيلي الحنبليّ[١]، ثُمَّ عاد إلى القَاهِرَة في آخر سَنَة أربع وخمسين، فحفظ بها التسهيل في الفقه على مذهب الإمام أحمد- لابن أسبا[٢]سلار البعلي»[٣]، و«الهداية في علم الرواية- لابن الجزري»، وبحث «الهداية» على الشَّيْخ قاسم الحَنَفِيّ.

وأخذ الفقه على قاضي القُضَاة عِزّ الدِّيْن أحْمَد بن نصر الله الحنبلي، والقاضي نُوْر الدِّيْن المتبولي، ولازم الأول كثيرًا واختص به، والنحو عن الشَّيْخ تقي الدِّيْن الشمني، والشَّيْخ تقي الدِّيْن الحصني.

وحضر في الأصول دروس الشَّيْخ كَمَال الدِّيْن ابن الهمام، والشَّيْخ جلال الدِّيْن المحلي، والشَّيْخ أبي الفضل البجائي.

وقرأ في الفرائض، وعلم الحساب على الشريف الفرضي، قرأ عليه في الحساب: «النزهة- لابن الهائم»، وفي الفرائض: «الفصول- لابن الهائم»، وجالس الشهاب الحجازي في الأدب، وانتفع بيحيى الطشلاقي في بعض أنواعه كثيرًا.

وطلب الحديث وقتًا، ودار على متأخري الشيوخ، فسمع جملة، وأجاز له غير واحد، وكتب بخطه بعض الطباق، وأذن له المرداوي، والجراعي في التدريس والإفتاء، وكذا أذن له العز الحنبلي أيضًا، وتنزل في

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في المخطوط: الباسلار.

(٣) طبع في مجلد واحد.

صوفية «الشيخونية»، ثُمَّ «الأشرفية»، و«البيبرسية»، وغيرها، وولي الإعادة بالمنصورية، والحاكم، وإفتاء دار العدل، وتدريس الفقه بالقراسنقرية، والمنكوتمرية.

وناب في القضاء عن شيخه العز، وامتنع عن التعاطي على الأحكام، ودرَّس، وأفتى، خصوصًا بعد وفاة النور الشيشيني.

وكان إنسانًا، فاضلًا، ذكيًا، مستحضرًا لكثير من فروع المذهب، حريصًا على التصميم في الأحكام، وتحرى العدل، مع قوة نفس، وإقدام، وإظهار تجمل، مع التقلل، واحتشام، ولطف عشرة، وتولُّع.

أنشدني كثيرًا من نظمه.

مات في يوم الثلاثاء عاشر شَوَّال سَنَة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالقَاهِرَة، وصلي عليه في يومه، ودُفِنَ في حوش البغاددة تربة السلامي بالقرب من ضريح المحب ابن نصر الله البغدادي، وكان له مشهد حسن، وأثنى الناس عليه جميلًا، عوضه الله الجنة.

[ابنُ أبي التَّائِبِ]

٨٠٩- [٣٢، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٦٠] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن الحُسَيْن ابن أبي التَّائِبِ ابن أَبِيْ العَيْش ابن أبي عَلِيّ الأَنْصَارِيّ، الدِّمَشْقيُّ الأَصْلِ المِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ المَعْرُوف بابن أبي التَّائِب[1].

القَاضِي عِزُّ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الجمعة عشري شعبان سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٠٨/ ١٨٨)، الضوء اللامع (٧/ ٧٣/ ١٣٦)، عنوان العنوان (٢٤٧) رقم (٥٨١)، التبر المسبوك (٥٦)، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية (٣/ ٣١٦، ٣١٧/ ٥٣٧/ بتحقيقنا)، الدر الكمين (١/ ٤٧/ ٢٧)، التبر المسبوك (٥٦).

بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن.

وسمع من البرهان الشامي: «مسند عبد»، و«الدارميّ» بفوت في «الدارمي» و«مسند عمر- للنجاد»، وما في آخره، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ للقاضي إسماعيل»، و«ذم الغيبة- لابن فارس»، و«الثاني من حديث ابن مسعود- لابن صاعد»، ومن الفاضل إِسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ: «الشفا- للقاضي عياض»، و«الأربعين في فضل الجهاد- لأبي القاسم ابن عساكر»، و«الثاني من فوائد الديباجي»، ومن ابن الشيخة: «جُزْءًا مخرجًا من مروياته [١٩٣/و] تخريج ولي الدِّيْن العراقي» و«سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص»[١]، وبعض «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، ومن التاج ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن السويداوي: «سبعة مجالس من أمالي المخلص»، و«رسالة البيهقي إلى الجويني»[٢]، ومنه، ومن الحلاوي: «جزءًا فيه حديث النيل من إملاء الوزير أبي القاسم الصيدلاني»، ومن ابن أبي المجد، وعزيز الدِّيْن المليجي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن السراج عُمَر بن مُحَمَّد الكومي «فضائل الأوقات- للبيهقي»[٣]، و«جُزْء ابن جوصاء»، وغير ذلك، ومن فتح الدِّيْن ابن الشهيد: «نظم السيرة- له»، ومن التقي ابن حاتم كتاب «الإعلام بفضل الصلاة على النبي ﷺ- لمُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن النميري»[٤]، و«جُزْء الصفار»، ومن أبي العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن بنين: «البلدانيات- للسلفي»، ومن غيرهم.

وأجاز له في سَنَة ثمان وثمانمائة، وما بعدها: العفيف النشاوري،

---

(١) طبعت هذه السبعة في جزء، ثم طبعت غالب أجزاء المخلصيات في أربع مجلدات- قطر.

(٢) طبعت مرات.

(٣) طبع في مجلد.

(٤) طبع في مجلد، ويهم فيه كثيرون.

وعبدالعزيز بن مُحَمَّد الطيبي، والقطب عبد الكريم بن مُحَمَّد الحلبي، والكمال الدميري، وأبو هريرة ابن الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن أحْمَد بن عبدالهادي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبد الغالب الأنصاري، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، وجماعة.

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وتلا لأبي عمرو على الشمس النشوي.

وأخذ الفقه عن البدر ابن خاص بك، وغيره، والنحو عن المحب ابن هشام، ولازم السراج قارئ الهداية، فانتفع به في الفقه وأصوله، والعربية، وغيرها، وناب في القضاء بالقَاهِرَة، ثُمَّ ولي قضاء اسكندرية وقتًا، وشكرت سيرته في قضائه، وحج نحو ست عشرة حجةً، وجاور، وزار «القدس»، ودخل «دمشق»، ودخل «مَكَّة» في أثناء سَنَة ست وأربعين وثمانمائة في شَوَّال في البحر، فأدركه أجله بها في يوم الإثنين ثالث شَوَّال من السنة بعلَّة البطن، ودُفِنَ بالمعلاة رَحِمَهُ اللَّهُ.

سمعتُ عليه «جُزْء ابن جوصاء»، و«الأربعين العشاريات- للعراقي»، و«الأربعين في فضل الجهاد- لابن عساكر»، و«جُزْء الحلاوة».

[ابنُ المُحِبّ]

٨١٠- [٦٣] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن إبْرَاهِيْم القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، عُرِفَ بابن المُحِبّ**[١].

الخَطِيْبُ فَتْحُ الدِّيْن ابنُ مُحِبّ الدِّيْن.

ولد- تقريبًا- سَنَة ثلاث وسبعين بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن،

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٧٧/ ١٥٠)، وشهرته بـ«ابن المحبّ».

و«العمدة»، و«المنهاج»، و«الشاطبية»، و«التنبيه»، و«المنهاج- للبيضاوي»، و«ألفية النحو»، وعرضها على جماعة في سَنَة خمس وثمانين، وست وثمانين.

وأجاز له ممَّن عرض عليهم: بدر الدِّيْن سُلَيْمَان بن عبد الناصر الأبشيطي[١]، والبرهان الأبناسي، وشيخنا عِزّ الدِّيْن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر ابن جماعة، والتقي ابن حاتم، وزين الدِّيْن العراقي، وعلي بن عُمَر ابن الملقن.

وذكر أنه كتب عن الشَّيْخ زين الدِّيْن العراقي من أمَاليه بالظاهرية العتيقة، وأنه سمع على الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي: «الصحيحين»، وتعانى عمل المواعيد، فوعظ بالقاهرة وبمكة.

واشتغل يسيرًا، وحضر الدروس وتكسب بالشهادة، وقرأ الميعاد والحديث عند الشَّيْخ مُحَمَّد الحَنَفِيّ، وخطب بجامع القيمري بـ«سويقة صفية».

وكان إنسانًا خيرًا ساكنًا، وتعلَّل مدة، وصار يمشي على عصاتين[٢].

ومات في أواخر جُمَادَى الثانى سَنَة أربع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيَّانا.

[ابنُ أخِي عِزّ الدِّيْن ابنِ الفُرَات]

٨١١- [٣١] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن[٣] المِصْرِيّ المَالِكِيُّ[٤]، المَعْرُوف بابن أخِي عِزّ الدِّيْن ابن الفُرَاتِ نَاصِر

---

(١) الشيخ الفقيه المفتي صدر الدين أبو داود بن إبراهيم الأبشيطي الشافعي المتوفى سنة ٨١١هـ- درر العقود الفريده (٢/ ١٠٧/ ٤٩٨).

(٢) يعني عكَّازَين.

(٣) في المصادر: الحسن.

(٤) عنوان العنوان (٢٤٧) رقم (٥٨٢)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٧٨/ ١٥١).

الدِّيْن.

حفظ «العمدة- للحافظ عبد الغني المقدسي»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، و«التنقيح- للقرافي»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرضها [١٩٣/ ظ] على جماعة كثيرين؛ منهم: البرهان ابن جماعة، ولم يكتب له إجازة في العراضة.

وممن أجاز له ممَّن عرض عليه: عم والده صدر الدِّيْن عبدالخالق بن عَلِيّ ابن الفرات، وسراج الدِّيْن ابن الملقن، وشمس الدِّيْن الغماري، وعمر بن عبد المحسن بن ندي، وكان عرضه للرسالة في سَنَة ثمان وسبعين، وللعمدة، و«التنقيح» في سَنَة إحدى وثمانين، و«الألفية» في سَنَة اثنتين وثمانين.

وسمع من: ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَاريّ» بفوت، وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والأبناسي، ومن ابن الشيخة بعض «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، ومن مُحَمَّد بن عبدالرحيم ابن الفرات، قطعة من «الشفا»، ومن البرهان الشامي بعض «الشفا»، ومن القَاضِي عِمَاد الدِّيْن الكركي المجلس الأخير من «الشفا»، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[١] مات[٢].

[ابنُ إمَامِ المَشْهَد]

٨١٢- [١] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن سَعِيْد بن سَالِم بن نَمِر بن يَعْقُوب بن عَبْدِ الله بن صُبْح الأنْصَارِيّ الخَزْرَجِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيْرُ بابنِ إمَامِ المَشْهَدِ[٣].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل، وفي المصادر سنة٨٤٨هـ.

(٣) درر العقود الفريده (٣/ ١٢٢/ ١٠٠٩)، إنباء الغمر (٧/ ٧٨)، شذرات الذهب (٧/ ١١٢)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٧٢/ ٦٤٧)، ذيل التقييد (١/ ٨٢).

بَهَاءُ الدِّيْن أبو حَامِدٍ ابنُ صَدْرِ الدِّيْن أبي الطَّيِّب ابن بَهَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة سبع وستين وسبعمائة، وأحضره أبوه وأسمعه على بعض أصحاب الفخر ابن البخاري، وابن القواس.

وأجاز له: العز ابن جماعة، وأحمد بن سالم المكي، والكمال ابن حبيب، وعلي بن يُوْسُف الزرندي، وغيرهم.

ومات والده وهو صغير، فأدَّبه رجلٌ ضرير، فاشتغل، وتفقَّه، وتميَّز في القضاء من صباه، وتأدَّب، ونشأ نشأة حسنة، وأفتى، ودرس، وأمَّ، وناب في الحكم، وامتنع آخرًا، لما ولي حموه الشهاب الحسباني، وسأله الحسباني في ذلك.

وكان صحيح الفهم، دينًا، عاقلًا، لينًا، خيرًا، حَسَن السيرة، ولديه فضيلة.

مات بعلة الاستسقاء في ذي القعدة سَنَة خمس عشرة وثمانمائة.

[التَّدْمُرِيُّ]

٨١٣- [٤، ٢٤، ٣٩] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن كَامِل بن تَمَّام بن شَعْبَان بن مَعَالِي بن سَالِم التَّدْمُرِيُّ الخَلِيْلِيُّ الشَّافِعِيُّ**(١) **الخَطِيْبُ، مُسْنِدُ وَقْتِهِ.**

شَمْس الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابن الخَطِيْب شِهَاب الدِّيْن ابن القَاضِي شَمْس الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة إحدى وخمسين وسبعمائة.

وأحضر في الثانية على أبي الفتح الميدومي: «المسلسل بالأولية»،

(١) وجيز الكلام(٢/ ٥٤٣/ ١٢٥٢)، الضوء اللامع(٧/ ٨١)،درر العقود الفريده (٣/ ٢٧٦/ ١١٩٠)، عنوان العنوان (٢٤٧) رقم (٥٨٣)، المجمع المؤسس (٢/ ٥٠٠/ ٢٢٨)، ولم يؤرخه في الإنباء.

و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، و«منتقى من مشيخة أبي الفرج ابن كُليب- انتقاء: صلاح الدِّيْن العلائي».

وتفرَّد في الدنيا بالحضور عليه، وحدَّث.

سمع منه الرحَّالون، وكان عسرًا في التحديث، ولي الخطابة ببلد الخليل.

مات في ليلة الثلاثاء مستهل الحجة سَنَة سبع[1] وثلاثين وثمانمائة بمدينة الخليل[2].

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، ثُمَّ «المنتقى من مشيخة ابن كليب»، وكتاب «منية السول في تفضيل الرسول- لعز الدِّيْن ابن عبدالسلام»، و«حديث الهميان»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية» أيضًا، و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، و«مجالس الخلال العشرة»، و«مجلس البطاقة».

[ابْنُ الضِّيَاءِ]

٨١٤- [٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابن الضِّيَاءِ مُحَمَّد بن سَعِيْد الصَّاغَانِيُّ المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ[3]، الشَّهِيْرُ بابْنِ الضِّيَاءِ[4].

---

(١) في الهامش: يحرر: ثمان.

(٢) في سنة وفاته خلافٌ كثير، ففي عقود المقريزي سنة٨٢٩هـ وفي الوجيز للسخاوي سنة٨٣٩هـ وفي الضوء: سنة٨٣٨هـ.

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٤١٠/ ١٨٩)، عنوان العنوان (٢٤٨) رقم (٥٨٤)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٧٢)، الغرف العلية (٣/ ٣٢٠/ ٣٢١/ ٥٤٠- بتحقيقنا)، الدر الكمين (١/ ٥٤/ ٣٢)، المختصر (٢١٣)، نظم العقيان (١٣٧)، الطبقات السنيه (٥/ ٥٧٣/ بتحقيقنا)، المنهل الصافي (٩/ ٢٥٣/ ٢٠١٨)، الدليل الشافي (٢/ ٤٨٥/ ٢٠١٠)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٥٥٨)، تاريخ ابن الحمصي (٥٣)، بدائع الزهور (١/ ١/ ٢٣٥).

(٤) في الهامش بخط الناسخ: يؤخر والذي بعده بعد واحد.

وتقدَّم بقيَّة نسبه في والده قاضي القضاة.

بَهَاءُ الدِّيْن أَبُوْ البَقَاءِ ابنُ شَيْخِنَا قَاضِيْ القُضَاةِ شِهَابِ الدِّيْن أبي الخَيْر ابن العَلَّامة ضِيَاءِ الدِّيْن أبي عَبْدِ الله.

وُلِدَ بعد مضي الربع الأول من ليلة الجمعة خامس عشري المُحَرَّم سَنَة تسع وثمانين [١٩٤/و] وسبعمائة بمكة.

هكذا رأيت تاريخ مولده بخط والده، وكان هو يكتب مولده: في ليلة التاسع من المُحَرَّم من السنة.

ونشأ بمكة، وحفظ القرآن، و«الوافي في الفقه»، و«المنار في أصول الفقه»، و«العمدة- للنسفي في أصول الدين»، و«الألفية في النحو- لابن مالك»، و«الشاطبية»، و«الرائية»، وعرضها على جماعة، وحضر في الأولى على: الجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي، والشريف مُحَمَّد بن قاسم البنزرتي[١] بعض «سنن ابن ماجة»، وعلى الأميوطي وحده: «المجلس الأخير من السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، و«المجلس الأخير من صحيح مسلم»، وعلى القَاضِي شِهَاب الدِّيْن ابن ظهيرة، والشهاب أَحْمَد بن حَسَن ابن الزَّيْن «المجلس الأخير من «الرياض النضرة- للمحب الطبري»، وعلى ابن ظهيرة فقط: «ذخائر العقبى»، وبعض «السمط الثمين- كلاهما للمحب الطبري».

وفي الرابعة على القَاضِي عَلِيّ النويري «الحديث المسلسل بالملتزم»[٢]، و«المجلس الأخير من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»،

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) انظره وغيره من المسلسلات الحديثية في «الفهرست الأوسط من المرويات- لابن طولون- بتحقيقنا».

و«السباعيات والثمانيات- لمؤنسة خاتون»، وسَمِعَ من القَاضِي عَلِيّ النويري «الرياض النضرة- للمحب الطبري»، و«الأربعين- للنووي»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«البردة- للبوصيري»، ومن ابن أخيه القَاضِي مُحِبّ الدِّيْن النويري بعض كتاب «ذخائر العقبي- للمحب الطبري»، ومن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن سكر «الحديث المسلسل بالأولية»، وقطعة من أول «مختصر مسلم- للمنذري»، ومن البرهان ابن صِدِّيْق: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«مسند الدارمي» و«عبد» وغير ذلك، ومن شيخنا أبي بَكْر بن الحسين «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود» وغير ذلك، ومن شِهَاب الدِّيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الناصح، وجلال الدِّيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يونس القلقشندي، وغيرهما.

وقرأ، وسَمِعَ على والده الكثير، ودخل القَاهِرَة مرات كثيرة، وسَمِعَ بها في سَنَة خمس عشرة من الشرف ابن الكويك «الحديث المسلسل بالأولية»، و«السنن الكبري- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، و«مسند أبي حنيفة- للحارثي»، و«الموطأ- رواية القَعْنبي[1]»، و«الموطأ- رواية سويد[2]»، و«شرح معاني الآثار- للطحاوي»، و«الألفية- لابن مالك»، و«جُزْء ابن نظيف»، و«جُزْء البيتوتة»، و«العمدة- لعبد الغني المقدسي»، ومن الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ الكناني: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«معجم ابن قانع»، و«المعجم الصغير- للطبراني»، و«الغيلانيات»، و«فضل الخيل- للدمياطي»، و«البردة»، و«الشقراطسية».

(١) عبد الله بن مسلمة بن قعنب- سبق.

(٢) أبو محمد وأبو عبد الله سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ثم الأنباري سكن «حديثة» فقيل له: الحدثاني، ويقال: الحدثي، المتوفى سنة٢٤٠هـ- سير (١١/ ٤١٠)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٥٤).

ومن شَمْس الدِّيْن الزراتيتي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«فضل الخيل- للدمياطي»، و«البردة»، و«الشقراطسية».

وأجاز له في سَنَة مولده، وما بعدها، خلق كثير، منهم: البرهان الشامي، والسويداوي، والحرستاني، وابن أبي المجد، وابن الشيخة، وأحمد بن آقبرص، وأحمد بن خليل العلائي، والعراقي، والهيثمي، والبلقيني، وابن الملقن، وأبو هريرة ابن الذهبي، والتاج ابن الفصيح، وتفقَّه بمَكَّة على والده، وبالقاهرة على سراج الدِّيْن قارئ «الهداية»، وأذنا له بالإفتاء والتدريس، وكذلك أذن له شِهَاب الدِّيْن الغزي الشَّافِعِيّ.

وأخذ أصول الفقه عن: والده، وشهاب الدِّيْن الغزي؛ قرأ عليه «مختصر ابن الحاجب الأصلي» وشيخنا عِزّ الدِّيْن ابن جماعة، والمعاني والبيان عن شيخنا نجم الدِّيْن الواسطي، وقرأ عليه: «تلخيص المفتاح» وغيره، والنحو عن العز ابن جماعة، والشمس المعيد.

وألَّف عدة مؤلفات، منها: شرح مجمع البحرين- لابن الساعاتي، سمَّاه: «المشرع شرح المجمع» أربع مجلدات، و«البحر العميق في مناسك حج البيت العتيق»[(١)] أربع مجلدات، و«تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام» مجلدان[(٢)]، وشرح [١٩٤/ظ] مقدمة الغزنوي في مجلدين، وسماه: «الأدب المعنوي في شرح مقدمة الغزنوي»، وشرح قطعة من أول البزدوي، وقطعة من «الشافي مختصر الكافي»، و«شرح الوافي مبسوطًا ومختصرًا».

---

(١) طبع في خمس مجلدات- دار الريان، وهو من أنفس المناسك.

(٢) لم يطبع إلى الآن النص الكامل له، وإنما طبع مختصره في وريقات قليلة كرسالة ضمن لقاء العشر الأواخر بدار البشائر الإسلامية بيروت، وقد وقفت على نسخة أكبر من المطبوعة تكون مجلدًا- وهي قيد التحقيق بإذن الله تعالى.

وله: «نكت على صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«قطعة من المدارك[1] على المدارك في التفسير»، وكتب بخطه الحَسَن الكثير، وحدَّث بالصحيحين، وغيرهما، ودرس، وأفتى، وصنَّف، ونظم.

وناب في القضاء بمَكَّة المشرفة عن والده، فلمَّا مات والده في سَنَة خمس وعشرين، استقلَّ بوظيفة القضاء، ثُمَّ جمع له بين القضاء ونظر المسجد الحرام، والحسبة بمَكَّة المشرفة في سَنَة سبع وعشرين، ثُمَّ عُزِل عن جميع ذلك، خلا وظيفة القضاء في شعبان سَنَة ثلاثين، واستمرَّ قاضيًا إلى أن مات، لم يُعْزِل عنه غير مرة واحدة في رجب سَنَة خمس وأربعين، ثُمَّ أُعِيدَ في رمضان من السنة، وولي نيابة تدريس درس يلبغا بالمسجد الحرام بعد والده عن أخيه أبي البركات، ثُمَّ استقل به بعد موته، إلى أن مات، لم يعزل عنه غير مرة واحدة بشيخنا الجلال عبدالواحد المرشدي في سَنَة اثنتين وثلاثين وثمانمائة، ثُمَّ أُعِيدَ في سنته.

وولي أيضًا تدريس «الزنجيلي» بالمسجد الحرام بعد والده نيابة عن أخيه المذكور أيضًا، إلى أن مات، ثُمَّ استقلَّ به، وولي بعد أبيه أيضًا تدريس «المدرسة الغياثية البنجالية» بمَكَّة المشرفة، شريكًا لأخيه أبي حامد، وولي النظر على «رباط كلالة والعباس»، عوضًا عن عبد القادر الفاسي، وعلى «المطهرة الزينية بركة»، عوضًا عن أبي الفضل النويري بحكم وفاتهما سَنَة سبع وعشرين، وعلى رباط الدرة، ثُمَّ عُزِل عن جميع النظر في سَنَة ثلاث وأربعين لعلي الزَّيْن، خلا رباط العباس، فلغيره.

وكان إمامًا، علامة، متقدمًا في فنون، كثير المطالعة، والانتقاء.

---

(١) هو «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» للنسفي- طبع مرارًا.

ومات في ليلة الجمعة سابع عشري ذي القعدة الحرام سَنَة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح، ودُفِنَ بالمعلاة بقبر والده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، وغفر له.

سمعتُ عليه «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- للحجار»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صحيح مسلم»، وأوله: باب في قوله- عَزَّوَجَلَّ-: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ حدثنا محمد بن بشار ثنا مُحَمَّد بن جعفر: حديث ابن عباس: «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة»- الحديث، ثُمَّ قصيدة البوصيري التي أولها[(١)]:

إلى مَتَى أَنْتَ بِاللَّذَاتِ مَشْغُوْلُ؟

و«المسلسل بالأولية»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«الحديث المسلسل بالدعاء في الملتزم من رواية الشَّيْخ خليل المالكي».

[ابنُ الضِّيَاءِ المَكِّيّ]

٨١٥- [٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابن الضِّيَاء المَكِّيّ الحَنَفِيُّ**[(٢)].

شَقِيْقُ الَّذِي قَبْلَهُ، قَاضِيْ القُضَاةِ رَضِيُّ الدِّيْن أبو حَامِدٍ.

وُلِدَ في أواخر شهر رمضان سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«العمدة في أصول الدين- للنسفي»، و«الكنز»، و«ألفية

---

(١) هي ذخر المعاد في معارضة بانت سعاد.

(٢) المجيزون لأبي العباس اللبودي (٧٧/ ظ) وبتحقيقي، الغرف العلية في طبقات متأخري الحنفية- لابن طولون (٣/ ٣٢٤/ ٥٤١- بتحقيقنا)، الدر الكمين (١/ ٦٠/ ٣٣)، الضوء اللامع (٧/ ٨٦)، نظم العقيان (١٣٦)، الطبقات السنية (٥/ ٥٧٩/ بتحقيقنا)، عنوان العنوان (٢٤٨) رقم (٥٨٤).

ابن مالك».

وحضر في الشهر الثالث من عمره على شَمْس الدِّيْن ابن سكر: «جزءًا فيه الحديث المسلسل بالأولية من روايته»، وفي السنة الثانية سَنَةَ اثنتين وتسعين على البرهان ابن صِدِّيْق «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات الدارمي»، وفي الثالثة سَنَةَ أربع وتسعين على ابن صِدِّيْق أيضًا: «الأربعين المخرجة- للحجار».

وسمع من ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«مسندي الدارمي وعبد»، و«مسند عمر- للنجاد»، ومن القَاضِي عَلِيّ النويري «جامع الترمذي»، و«التيسير- للداني»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«السباعيات والثمانيات- لمؤنسة خاتون»، وغير ذلك، [١٩٥/و] ومن ابن أخيه قاضي القُضَاة مُحِبّ الدِّيْن النويري كتاب «ذخائر العقبى- للمحب الطبري»(١)، و«المنسك الكبير- لابن جماعة»، وغير ذلك، ومن أبي الطيب السحولي: «الشفا»، ومن شيخنا أبي بَكْر بن الحسين «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، وغير ذلك.

وسمع، وقرأ على والده الكثير، وسَمِعَ من غير واحد من شيوخ مكة، والقادمين إليها.

ودخل القَاهِرَة مرات، منها في سَنَةَ خمس عشرة، وسَمِعَ بها على الشرف ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، و«مسند أبي حنيفة- للحارثي»، و«شرح معاني الآثار- للطحاوي»، و«الموطأ- رواية القعنبي»، و«الموطأ- رواية سويد»، و«مسند

(١) هذا الكتاب طبع مرارًا، ولم يحظ بطبعة علمية رصينة، ومثله كتابه الآخر: «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين»، وخدم كتابه «الرياض النضره في مناقب العشره» وطبع مؤخرًا في أحد عشر مجلدة.

أبي حنيفة- لأبي مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد البخاري»، و«جُزْء ابن نظيف»، و«الألفية- لابن مالك»، و«العمدة في الأحكام»، وغير ذلك، ومن الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ الكناني «المسلسل بالأولية»، و«الغيلانيات»، و«فضل الخيل- للدمياطي»، و«البردة»، و«الشقراطسية»، و«المعجم الصغير- للطبراني»، وكتاب «جمع الجوامع- للسبكي»، و«الموطأ- رواية أبي مصعب»، ومن شَمْس الدِّيْن الزراتيتي: «الحديث المسلسل بالأولية»، و«فضل الخيل- للدمياطي»، و«البردة»، و«الشقراطسية»، ومن غيرهم.

ودخل «الإسكندرية» في سَنَة سبع عشرة، فسمع بها من القَاضِي تاج الدِّيْن ابن التنيسي «جامع الترمذي»، ومن الجمال عَبْد الله بن خير: «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى، و«التقصي- لابن عبدالبر»، ومنه، ومن أبي البركات ابن أبي زبد الحسني المكناسي، وشرف الدِّيْن قاسم بن مُحَمَّد بن مخلوف «الشفا- للقاضي عياض».

وأجاز له في سَنَة مولده، وما بعدها: البرهان الشامي، وابن أبي المجد، والحرستاني، وأحمد بن خليل العلائي، وأحمد بن آقبرص، والكمال الدميري، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وجماعة كثيرون.

وتفقَّه بمَكَّة على: والده، وبالقاهرة على: سراج الدِّيْن قارئ «الهداية»، وأجازه بالإفتاء والتدريس، وأخذ أصولي الدِّيْن والفقه عن الشَّيْخ عطاء الله بن نصر الدهلوي، والشَّيْخ شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن أحْمَد اللهوري، وأذن له الأول بالتدريس، والثاني بالإفتاء والتدريس، وبمصر عن الشَّيْخ سراج الدِّيْن قارئ الهداية.

وأخذ الحديث، والنحو، والمعاني، والبيان، والمنطق، والعروض عن

جماعة، منهم: والده، والشَّيْخ عِزّ الدِّين ابن جماعة، والدهلوي، واللهوري المذكوران، والنجم الواسطي، وحسام الدِّين الأبيوردي، والحسام البسطامي.

وحدَّث، وصنَّف، ودرَّس، وأفتى، ونظم، ونثر.

وكان إمامًا، علَّامة، مفننًا، حَسَن الكتابة، كثير المطالعة والانتقاء، انتفع به.

وناب في القضاء بمَكَّة المشرفة عن والده، ثُمَّ عن أخيه أبي البقاء مُحَمَّد مدة، ثُمَّ حصل بينهما كدر، فلم يستنبه، ثُمَّ ولي القضاء بمَكَّة المشرفة بعد موت أخيه أبي البقاء في أول سَنَة خمس وخمسين، واستمرَّ إلى أن مات، وولي بعد أخيه أيضًا نيابة عن ابنه مُحَمَّد تدريس يلبغا بالمسجد الحرام، واستقلالًا تدريس درس «الزنجيلي»، ونصف تدريس «المدرسة البنجالية» عن والده شركة لأخيه أبي البقاء، وتدريس «أيتمش»، والإعادة بدرس يلبغا برغبة الشهاب أحْمَد ابن المعيد، عنهما.

وكتب الكثير، وعلق بخطه كثيرًا من الفوائد، واقتنى كثيرًا من الكتب، وذهبت بعد موته.

ومات في ليلة الإثنين تاسع شعبان سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بجانب قبر والده وأخيه، رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

[١٩٥/ظ] سمعتُ عليه: «المسلسل بالأولية»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، ثُمَّ «التقصي- لابن عبدالبر»، ثُمَّ «مسند عمر- للنجاد»، ثُمَّ «مجلسين من أمالي عبدالرحيم السمعاني»، ثُمَّ «قصيدة البسكري:

دَارُ الحَبِيْبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا

ثم القصيدة الوضاحية(١) في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أولها:

مَا شَأْنُ أُمِّ المؤْمِنِيْنَ وَشَانِيْ

ثم قطعة من أول «ذخائر العقبي»، ومن أول «الرياض النضرة»، كلاهما للمحب الطبري، وكذلك قطعة من آخرها، ثُمَّ «جُزْء الحَسَن بن عرفة».

[ابْنُ الخَلَّالِ]

٨١٦- [٨٣] **مُحَمَّدُ بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**(٢)، **الشَّهِيْرُ بابن الخَلَّال**(٣)- بالخاء المعجمة-.

بَدْر الدِّيْن، ويُلَقَّب أيضًا شَمْس الدِّيْن ابن الخَطِيْب شِهَابِ الدِّيْن أبي العَبَّاس ابن بَدْرِ الدِّيْن ابن صَدْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَة ست وسبعين وسبعمائة بمصر، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«ألفية النحو»، وغيرها، وعرض بعضها على جماعة.

سمع من: الصلاح الزفتاوي «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«مسند الشَّافِعِيّ» بفوت فيهما، ومن نجم الدِّيْن البالسيّ: «الأربعين- للنووي»، وما في آخرها، ومن ابن الفرات «المجلس الأخير من الشفا»، وذكر أنه سمع من العراقي، والهيثمي «سنن أبي داود» بفوت، وحجَّ، وجَاوَرَ بمَكَّة سَنَة ثلاث وثلاثين، وحدَّث بها بصَحِيْح البُخَاريّ.

---

(١) لابن بهيج.

(٢) في هامش المخطوط بخط الناسخ: يقدم قبل اثنين.

(٣) وجيز الكلام- للحافظ السخاوي (٢/ ٧٥٤/ ١٧٣٣)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٨٣)، عنوان العنوان (٢٥٠) رقم (٥٨٨).

سمعت عليه «المجلس الأخير» منه في يوم الأربعاء تاسع عشري شهر رمضان، وتلا لأبي عمرو على الشَّيْخ مظفر، ثُمَّ برواية نافع، وغيرها على الجلال، وتفقَّه بالنورين: الأدمي، والبكري، والشمس ابن القطان[(١)]، والبلقيني.

وأخذ العربية عن ابن القطان، والأدمي، وعلم الحديث عن الزَّيْن العراقي، ولازم العز ابن جماعة كثيرًا، أخذ عنه الأصول، والفقه، والعربية، وغيرها.

وحضر في المنطق عند البساطي، وغيره، وأخذ علم الفلك عن ابن إدريس، وعرض عليه الشَّيْخ مُحَمَّد العطار الخلوة، فامتنع، ثُمَّ طلب منه ذلك، فقال: فات الوقت.

وولي خطابة «جامع ابن سويد» بمصر العتيقة، ثُمَّ استدعى لـ«فوة»[(٢)] في سَنَة أربعين، وقرر في الخطابة والتدريس بجامع ابن نصر الله بها، وتصدَّى للتدريس والإفتاء، وانتفع به غير واحد من أهل تلك الناحية، وغيرها، وناب في القضاء هناك عن السفطي مسؤولًا مع الإلحاح، ولم يقبل ذلك قبله ولا بعده.

وكان إنسانًا خيرًا، حافظًا للمذهب، مشاركًا في فنون، بارعًا في الميقات، طارحًا للتكلف، مع التواضع والتقشف.

مات في عصر يوم السبت حادي عشر رمضان سَنَة سبع وستين وثمانمائة بفوة، وهو ساجد، ودُفِنَ من الغد بجوار ضريح الشَّيْخ أبي النجا

(١) الشيخ المفنن الفقيه المفتي شمس الدين محمد بن علي بن عبد الله القطان المتوفى سنة٨١٣هـ- السلوك (٤/ ١٧٠).

(٢) بكفر الشيخ بمصر.

بعد أن صلى عليه بالمصلى هناك، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيَّانا.

[ابنُ عَوَّاض]

٨١٧- [٥٨، ٦٠، ٦٦، ٦٧] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَطَاءِ الله بن عَوَّاض**[1] - بفتح العين المهملة، وتشديد الواو- **بن نَجَا بن أبي الثَّناء حَمُّود**- بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم- **بن نَهَار بن مُؤْنِس**- بضم الميم أوله- **بن حَاتم بن بُبْلي**- بباءين موحدتين؛ الأولى: مضمومة، والثانية: ساكنة، بعدها لام مكسورة- **بن جَابِر بن هِشَام بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ الإِسْكَنْدَرِيُّ الأَصْلِ ثُمَّ المِصْرِيُّ المَكِّيُّ، الشَّهِيْرُ بابن التَّنَسِيُّ**[2]- بفتح التاء المثناة من فوق، والنون، بعدها سين مهملة مكسورة-.

قَاضِيْ القُضَاةِ بَدْرُ الدِّيْن أبو الإِخْلَاصِ ابنُ قَاضِي القُضَاةِ نَاصِرِ الدِّيْن أبي العباس.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ تسعين وسبعمائة بالإسكندرية، وقرأ بها بعض القرآن، ثُمَّ ولي والده قضاء الديار المصرية، فانتقل [١٩٦/و] به إليها، وأكمل حفظ القرآن، وحفظ «التلقين- للقاضي عبد الوهاب»، و«الألفية- لابن مالك»، وغيرهما، وعرض على جماعة.

وسمع من: الكمال ابن خير: «سداسيات الرازي»، وحدَّث بها، والمجلسين: «الأول»، و«الثاني من أمالي ابن مندة»، ومن الشرف ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«صحيح مسلم»، ومن غيرهما.

وأجاز له جماعةٌ، منهم أبو الخير ابن العلائي، وغيره.

---

(١) كتب بجواره في الهامش: مؤخر.

(٢) عنوان العنوان (٢٤٩) رقم (٥٨٦)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٩٠، ٩١/ ١٨٤).

وخرَّج له شيخنا الزَّيْن رضوان[١] «جزءًا»[٢] وقرأ عليه لأجل ولده، وحدَّث بأشياء، سمع منه غير واحد، وأخذ الفقه عن جَمَال الدِّيْن الأقفهسي، والشَّيْخ مُحَمَّد بن مرزوق المغربي، وشمس الدِّيْن البساطي، ولازم الأخير كثيرًا، وتخرَّج به، وأخذ عنه أيضًا أصول الفقه، والنحو، والمنطق، وعلم الحديث عن شيخنا ولي الدِّيْن العراقي، وأبي الفضل ابن حَجَر.

وانتفع بشيخنا عِزّ الدِّيْن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر ابن جماعة كثيرًا في الأصول، والمنطق، والمعاني، والبيان، وغير ذلك، بحث عليه «ابن الحاجب الأصلي»، ولم يزل يدأب في الاشتغال، إلى أن اشتهر بالفضيلة، وانتشر ذكره بالصفات الجميلة.

ودرَّس لجماعة مذهبه في «المُدَوَّنة» وغيرها، وأفتى، وولي تدريس «الجمالية»، ودرس بها وفي التداريس المضافة للقضاء لما وليه وهي «الصالحية»، و«الناصرية»، و«المنصورية»، وناب في القضاء عن القَاضِي جَمَالِ الدِّيْن الأقفهسيّ[٣] في سَنَة ست عشرة أو في التي بعدها، واستمرَّ ينوب لمَنْ بعده من القُضَاة إلى أن تُوفي شيخنا شَمْس الدِّين البساطي، فولي بعده قضاء القُضَاة في يوم السبت حادي عشري رمضان سَنَة اثنتين وأربعين، فسار سيرةً حسنة، رفق موضع الرفق، وعنَّف موضع العنف، وألان جانبه في غير الأحكام، فانخفض به من في غرضه كلام، وارتفع الخيرون الكرام، وضمَّ شتات طلبة المالكية، وأحسن إليهم وإلى غيرهم، وعزله السلطان مرة بسبب مسجون أقام فيما قيل نحو ثلاث سنين، وتغيَّظ عليه، ثُمَّ توسَّل عنده بجماعة

---

(١) هو العُقبيُّ.

(٢) مخطوط.

(٣) الشيخ الفقيه قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسي المالكي المتوفى سنة ٨٢٣هـ- إنباء الغمر (٧/ ٣٩٦).

حتى رضي عنه وأعانه، وتغيَّظ عليه أيضًا قبل موته بيسير، وسلمه الله منه.

وحجَّ في سَنَة ست وعشرين.

وكان إمامًا، رئيسًا، عالمًا، فصيحًا، طلق اللسان، مفرط الذكاء، جيِّد التصور، شهمًا، مهابًا، كثير المداراة، تام العقل.

واستمرَّ إلى أن مات قهرًا في ليلة الإثنين ثالث عشر صفر سَنَة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه أمير المؤمنين بسبيل المؤمني بحضرة السلطان في مشهد حافل، ودُفِنَ بتربة المحب ناظر الجيش بالقرب من الشَّيْخ عَبْد الله المنوفي.

[ابن قَمَاقِم]

٨١٨- [٧٥] **مُحَمَّدُ**[١] **بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قَمَاقِم الدِّمَشْقيّ القَبَاقِبِيّ أبُوه، الحَرِيْرِيُّ، عُرِف بابْنِ قَمَاقِم**[٢].

المُسْنِدُ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ الشَّيْخ شِهَابِ الدِّيْن.

سمع على أبي عبد الحق بعض «الاستيعاب»[٣]، وبالقاهرة على أم عيسى مريم ابنة الأذرعي في مستهل ذي القعدة سَنَة ثلاث وثمانمائة «الجزء السابع من حديث سفيان بن عيينة»، ومن الزَّيْن العراقي «المجلس السادس والأربعين»، و«التاسع والأربعين» والذي يليه، ثلاثتها بعد الثلاثمائة بحضرة الحافظ الهيثمي.

وحدَّث، سمع منه بعض الطلبة.

(١) كتب بجوارها في النسخة: مقدم.

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٩٥/ ١٩٠).

(٣) له نسخ كثيرة جدًّا، وطبع مرارًا، وأحسنها طبعة دار هجر- بمصر وذيله ابن فتحون وغيره واختصره الطليطلي وحشاه السبط ابن العجمي.

ومات في يوم الأربعاء رابع عشري ذي القعدة سَنَة أربع وستين وثمانمائة، ودُفِنَ بمقبرة باب تُوْمَا، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[ابن صَنّيْن]

٨١٩- **مُحَمَّدُ**[(١)] **بنُ أحْمَدَ بن مُحَمَّد البَرْمُونِيّ**- بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء، وضم الميم، وسكون الواو، وكسر النون، بعدها ياء النسب- **الدِّمْيَاطِيُّ المَالِكِيُّ المَعْرُوفُ** بابن صَنّيْن- بفتح الصاد المهملة، وتشديد النون [١٩٦/ ظ] المكسورة، بعدها تحتانية، ثُمَّ نون-.

القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن، أبو عَبْدِ الله ابن شَمْسِ الدِّيْن ابنُ ظَهِيْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ربيع الآخر سَنَةَ اثنتين وسبعين وسبعمائة بقرية «البَرَمُون»[(٢)] في جزيرة «دمياط» من أعمال «الدقهلية» و«المرتاحيَّة»[(٣)]، وحفظ بها القرآن عند المقرئ جَمَال الدِّيْن عَبْد الله البرموني الضرير، وصلى به، ثُمَّ انتقل به والده إلى القَاهِرَة سَنَةَ ست وثمانمائة، وحفظ «العمدة»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»، و«منهاج الأصول»، وعرضها على جماعة، منهم: البرهان الأبناسي في سَنَةَ سبع وثمانين، وعلى ابن الملقن، وعبدالعزيز الكتبي، وعبدالخالق ابن الفرات.

وأجازوا له، وأخذ الفقه عن القَاضِي الركراكي، والشَّيْخ قاسم.

قرأ في الفرائض على الشهاب العاملي، وأجازه بها.

وحضر دروس البلقيني وغيره، وانتفع كثيرًا بالبرهان الأبناسي.

وحج مرارًا؛ أولها: مع والده، سَنَةَ خمس وثمانين، وسافر إلى «القدس»، و«حلب»، و«طرابلس»، وما دونها، و«الإسكندرية»، وغيرها

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٩٤، ٩٥/ ١٨٩)، عنوان العنوان (٢٥٠) رقم (٥٨٧).

(٢) هي «البرامون» حاليًا قرية تابعة لمركز المنصورة بدقهلية مصر.

(٣) كان إقليم المرتاحية قديمًا يضم مراكز «فارسكور، ودكرنس، ومنية النصر، والمنزلة، مع الدقهلية في الوجه البحري، حيث كان مقسـمًا إلى ٢٢ كورة» «المرتاحية، الشرقية، الدقهلية، الأبوانية».

للتجارة، وولي قضاء دمياط عن شيخنا جلال الدِّيْن البلقيني نائبًا عن ابن مكنون سَنَة ست وثمانمائة، واستمرَّ إلى أن استقلَّ بقضائها سَنَة أربع وثلاثين، وباشر إلى ذي الحجة سَنَة خمس وثلاثين، فحصل بينه وبين نائبها شيءٌ، فعزل نفسه، ثُمَّ لم يتحاش عن النيابة عن بعض قضائها، واستمرَّ مقيمًا بها حتى مات.

وكان ناب في القضاء عن القَاضِي شَمْس الدِّيْن البساطي في حانوت «باب الخرق» بالقاهرة سَنَة تسع وعشرين، وولي قضاء المحلة وقتًا عن شيخنا ابن حَجَر.

وكان إنسانًا ساكنًا، بارعًا في الفرائض، ذاكرًا للرسالة(١) إلى آخر وقت، محمودًا في قضائه، مع كراهة أهل دمياط فيه؛ ليبسه، وعدم سماحهِ(٢).

وحدَّث، سمع عليه الطلبة.

ومات في سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة، ودُفِنَ بالعمارة بالقرب من ضريح الشَّيْخ فتح، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[الجَمَالُ الكَازَرُوْنِيّ]

٨٢٠- [٣، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٥٣، ٥٧] **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن مَحْمُوْد بن إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَدَ بن رُوْزَبَة**- بضم الراء المهملة- **الكَازَرُوْنِيُّ المَدَنِيُّ الشَّافِعِيُّ**(٣).

قَاضِي القُضَاةِ جَمَالُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ صَفِيّ الدِّيْن.

(١) لابن أبي زيد القيرواني- رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-.

(٢) أعوذ بالله من البخل والشح واليبس والقبض.

(٣) درر العقود الفريده (٣/ ١٢٩/ ١٠١٦)، السلوك (٤/ ١١٩٧)، إنباء الغمر (٩/ ١١٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٩٦)، وجيز الكلام (٢/ ٥٦٧)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤٧)، عنوان العنوان (٢٥١) رقم (٥٨٩).

وُلِدَ في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سَنَة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة المشرفة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من جمع من أهلها والقادمين إليها، فسمع من: أبي عَبْد الله التستري «الشفا- للقاضي عياض»، ومن بدر الدِّيْن ابن الخشاب: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«الشاطبية»، و«البردة»، وغير ذلك، وعلى ابن الشماع: «جامع الأصول- لابن الأثير»، وعلى الجمال الأميوطي: «جامع الترمذي»، وعلى الزَّيْن عبدالرحيم العراقي «السنن الصغرى- للنسائي»، وعلى أبي عَبْد الله ابن عرفة «الموطأ».

وذكر أنه سمع من العز ابن جماعة غالب «السنن الصغرى- للنسائي»، ومن القَاضِي عَلِيّ بن يُوْسُف الزرندي، وسعد الله الأسفرايني «سنن ابن ماجة»، ومن الأسفرايني: «سنن أبي داود» بقراءته، ومن العفيف اليافعي، والعفيف المطري، والقاضي عَبْد الله بن فرحون، وغيرهم.

وأجاز له في سَنَة اثنتين وستين وما بعدها: شِهَاب الدِّيْن الأذرعي، وعماد الدِّيْن ابن كثير، وشمس الدِّيْن ابن قاضي شهبة، وابن أميلة، وابن الهبل، والصلاح ابن أبي عمر، والكمال ابن حبيب وأخوه البدر، وابن نواليح، ومحمد بن الحَسَن الحارثي، وشمس[1] الدِّيْن الكرماني شارح «البخاري»، وأحمد بن سالم المؤذِّن، والعفيف النشاوري، والبرهان القيراطيّ[2]، ونور الدِّيْن الزرندي، وجمع، وتفقَّه، وتفنَّن حتى صار [١٩٧/و] فقيه المدرسة الشريفة وعالمها، وانتهت إليه رياسة العلم بالمدينة المشرفة، ولم يبقَ هناك مَنْ يقاربه.

ولي قضاء المدينة الشريفة دون الخطابة في رجب سَنَة اثنتي عشرة بعد

---

(١) كتبها في المتن: جَمَال الدِّيْن، وصححها في الهامش: شَمْس الدِّيْن.

(٢) تقدمت ترجمته.

موت القَاضِي أبي حامد المطري، ثُمَّ عُزِل في ثامن عشري ذي القعدة من السنة بشيخنا القَاضِي نَاصِر الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن صالح[(١)]، ثُمَّ أُعِيدَ في سَنَةَ أربع عشرة، ولم يباشر الوظيفة؛ لأنه كان بالقاهرة لكن ناب عنه ابن عمه شرف الدِّيْن تقي ابن عبدالسلام بن مُحَمَّد الكازروني، ثُمَّ صرف في أحد الجمادين سَنَةَ خمس عشرة بشيخنا القَاضِي نَاصِر الدين، ثُمَّ صرف عن ذلك، فلازم الاشتغال، والعبادة، والإقبال على نفسه، إلى أن مات.

وكان إمامًا، عالمًا، فقيهًا، مُفننًا.

مات في عشاء ليلة الإثنين ثاني عشري شَوَّال سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمدينة المشرفة، وصلي عليه صبح يوم الإثنين بالروضة النبوية ودُفِنَ بالبقيع، رَحِمَهُ اللَّهُ وغفر له.

سمعتُ عليه: «المجلد الأول من جامع الأصول- لابن الأثير»، وختمه إلى قوله: «حرف الخاء المعجمة»، وعرضت عليه بعض محفوظي في سَنَة أربع وعشرين.

[العُقْبِيُّ]

٨٢١- [٥٦، ٦٨، ٧٠] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن يُوْسُفَ بن سَلَامَة ابن البَهَاء ابن سَعِيْد العُقْبَيُّ[(٢)] القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(٣)].

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة ثمانين وسبعمائة بصليبة «جامع طولون»، ونشأ بها

---

(١) هو الكناني- سبق.

(٢) نسبة إلى «منية عقبة» ويقال لها: «ميت عقبة» وسبحان الله! هو عُقْبِيٌّ، ومات بالعقبة، فهو عُقْبِيٌّ عَقَبِيٌّ.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٩٩/ ١٩٩)، عنوان العنوان (٢٥١) رقم (٥٩٠).

فحفظ القرآن، ثُمَّ تحول إلى الصحراء.

سمع من: ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت مجلس واحد، ومن الجمال الحلاوي «مسند المكيين والمدنيين من «مسند أَحْمَد» بفوت المجلسين الأولين، و«مسند الشاميين من مسند أَحْمَد» وغيرهم.

وأجاز له: أَحْمَد بن آقبرص، وأبو اليسر أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد الشافعي، وأحمد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عبد الحق، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وعمر بن مُحَمَّد البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عبدالهادي، وأخته فاطمة، وفاطمة بنت المنجا، ومحمد بن بهادر السعودي، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، وغيرهم، وتكسَّب بالشهادة، وبالقراءة في الأجواق[1].

وأقرأ المماليك ببعض الطباق، وتنزل في صوفية «الشيخونية»، وغيرها وحج مرات وجَاوَرَ كثيرًا.

وكان إنسانًا خيرًا، مديمًا للتلاوة.

ومات وهو راجعٌ من الحج والمجاورة بالعَقَبة في المُحَرَّم سَنَة اثنتين وستين وثمانمائة، ودُفِنَ هناك، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[ابنُ عُصْفُوْرٍ]

٨٢٢- [٣٩، ٤٥] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحيُّ الأدمِيُّ الإسْكَافُ، الشَّهِيْرُ هُوَ وَوَالِدُهُ بابن عُصْفُور[2].

سمع من: أبي الهول الجزري في سَنَة خمس وثمانين وسبعمائة «جُزْءًا فيه أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم الأصبهاني»، وحدَّث به، ومن

---

(١) جمع جُوقَة، وهي فرق الإنشاد «البِطَانَة».

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٠٥/ ٢٢٤)، عنوان العنوان (٢٥٢) رقم (٥٩٣).

مُوْسَى بن عَبْد الله المرداوي «المنتقى الصغير من الغيلانيات».

وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وله حانوت أُدْمٍ بقرب «مرستان الصالحية» القيمري.

مات في سنة(١) وخمسين وثمانمائة(٢).

[العِمَادُ الهَمَذَانِيُّ]

٨٢٣- [٦٠، ٦٦] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مَحْمُوْد بن عِمَادٍ بن عُمَرَ الهَمَذَانِيّ- بالتحريك والإعجام- المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ(٣).

أبو البَرَكَاتِ عِمَادُ الدِّيْن ابنُ الشِّهَابِ ابنُ الشَّرَفِ ابن العِمَاد.

وُلِدَ في سَنَة أربع وثمانين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ [١٩٧/ ظ] القرآن، و«العمدة»، وعرضها على السراج ابن الملقن.

وسمع على البدر حَسَن بن مُحَمَّد النسابة: «المسلسل» بشرطه، و«جُزْء البطاقة»، وعلى العلاء ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ»، والختم منه على الحافظ العراقي، والهيثمي، والبرهان التَّنوخي.

وحدَّث باليسير، سمع منه الفضلاء، وأخبر أنه جوَّد القرآن على الفخر الضرير إمام الأزهر.

وكان صوفيًّا بالخانقاة الصَّلاحية «سعيد السعداء»، وجابيًا كأبيه على أوقافها.

مات في ذي القعدة سَنَة ثلاث وستين وثمانمائة، بعد أن اختلط قبل موته بيسير، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا- آمين.

---

(١) بياض في الأصل، كتب مكانه: كذا.

(٢) قال السخاوي: بعد سنة خمسين.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٠٦، ١٠٧/ ٢٣١)، عنوان العنوان (٢٥٣) رقم (٥٩٥).

[الحَبَتِّيُّ]

٨٢٤- [٧] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مَعَالِي الحَبَتِّيُّ**[١]- بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة، وكسر التاء المثناة من فوق- **الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ**[٢]، **شَمْسُ الدِّين**.

وُلِدَ في شهر ربيع الأول سَنَة خمس وأربعين وسبعمائة.

وسمع بدمشق من عُمَر بن أُميلة، والعماد ابن كثير، وغيرهما.

واشتغل كثيرًا، وتفقه بابن قاضي الجبل وابن رجب، وغيرهما.

وصحب العماد ابن كثير، فكان ينقل عنه الفوائد الجليلة، وشارك في فنون، وتعانى الأدب، فمهر وقدم القَاهِرَة في رمضان سَنَة أربع وثمانمائة، وأقام بها حتى مات، واتَّصل بالمؤيد، وصار ممَّن يحضر مجلسه مع الفقهاء، ويقرأ عنده «صَحِيْح البُخَارِيّ» في شهر رمضان كل سنة، وكان حَسَن القراءة يطرب إذا أقرأ، وولاه المؤيد «مشيخة الغرابية» بجوار «جامع بشتك»، ثُمَّ «مشيخة الخروبية» التي استجدها بالجيزة في حادي عشر المُحَرَّم سَنَة ثلاث وعشرين.

وكان يحسن عمل المواعيد، فتكلَّم على الناس في عدة أماكن، وناب في الحكم في بعض المجالس مدة سنين.

وكان لا يتصون، ويحب جمع المال.

---

(١) هذا هو الضبط الصحيح، وفي درر العقود الفريدة ضبطها المحقق «الحَمَتِّي»!!.

(٢) درر العقود الفريده (٣/ ١٢٢/ ١٠٠٨)، السلوك (٤/ ٦٢٦)، إنباء الغمر (٧/ ٤٨٠)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٦٧/ ٦٤١)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١١٣)، المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/ ٣٦٧)، المنهج الأحمد (٤٨٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٧١)، السحب الوابلة (٢٢٨)، المنهل الصافي (٩/ ٢٨٧/ ٢٠٥٤)، الدليل الشافي (٢/ ٥٩٥/ ٢٠٤٦)، نزهة النفوس والأبدان (٣/ ١٥/ ٦١٥)، وجيز الكلام (٢/ ٤٧٣/ ١٠٧٥).

وكان شيخًا حسنًا، فاضلًا، مستحضرًا، مشاركًا في الفنون، جميل المحاضرة، حَسَن الخلق، مع مكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه، والخشوع التام، ولا سيما عند قراءة الحديث، وعنده فوائد، ومعرفة بقراءة الصحيحين.

وحدَّث.

مات فجأةً في عشاء ليلة الخميس ثامن عشري المُحَرَّم سَنَة خمس وعشرين وثمانمائة بالمدرسة الخروبية بالجيزة، وحُمِلَ إلى القَاهِرَة، فدُفِنَ بها، سامحه الله.

[ابنُ الكَرَكِيِّ]

٨٢٥- [٣٩] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن معتوق بن مُوْسَى بن عَبْدِ العَزِيْزِ الدِّمَشْقيُّ الصَّالِحيُّ الحَنْبَلِيُّ الشَّهِيْرُ بِابنِ الكَرَكِيِّ(١)، أَمِيْنُ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة سبع وسبعين وسبعمائة.

ذكر أنه سمع من أَحْمَد ابن العز ابن عبدالهادي، والبهاء رسلان الذهبي، وزين الدِّيْن ابن ناظر الصَّاحبة، وفرج الشرفي، وشمس الدِّيْن البالسي الملقب بالدِّبْس(٢) والطحينة، والعماد أبي بَكْر بن يُوْسُف بن عبد القادر الخليلي الحنبلي «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن رسلان الذهبي «صحيح مسلم».

وحدَّث بالصحيحين.

وكان إمامًا محدثًا ثقة.

مات في تاسع عشري جُمَادَى الأولى سَنَة إحدى وخمسين وثمانمائة

---

(١) عنوان العنوان (٢٥٤) رقم (٥٩٦)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٠٨/ ٢٣٥).

(٢) الدبس: عسل التمر واسمه يذكرني بالشيخ العلامة الفقيه المجود القارئ عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله الدمشقي الحنفي العقيبي المتوفى سنة١٣٧٩هـ١٩٦٨م لقب بـ«دبس وزيت».

بالصَّالحيَّة، ودُفِنَ بسفح قاسيون شرقي الروضة على جَادَّةِ[(١)] الطريق، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

سمعت من لفظه بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«قطعة من أول المائة المتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، و«مجلسًا من صحيح مسلم».

[الأَبْشِيْهِيُّ]

٨٢٦- **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مَنْصُور بن أَحْمَدَ بن عِيْسَى الأَبْشِيْهِيّ**[(٢)] - بإسكان الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة، بعدها تاء تحتانيةٌ- **المَحَلِّيّ، بَهَاءُ الدِّيْن أبو الفَتْحِ ابن شِهَاب الدِّيْن أبي العَبَّاسِ.**

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ سبعين وسبعمائة بأَبْشَوَيْه[(٣)] الملق [١٩٨/و] من الشرقية، وحفظ القرآن، وصلى به، وهو ابن عشرة، وحفظ «التبريزي في الفقه»، و«الملحة في النحو»، وعرضها على الشَّيْخ شِهَاب الدِّيْن الطبلاوي نَزِيْل «النحرارية»، وغيره.

وحج سَنَةَ أربع عشرة، وتردَّد إلى القَاهِرَة مرارًا، وحضر بها دروس الجلال البلقيني.

وولي خطابة «أَبْشَوَيْه»، وعنده والده، وصنف كتابًا في الأدب، سمَّاهُ: «المستطرف من كل فَنٍّ مستظرف»[(٤)] في مجلدين كبار، وكتابًا في الوعظ سماه: «أطواق الأزهار على صدور الأنهار» في مجلدين[(٥)]، وشرع في جمع كتاب في صفة الترسل والكتابة.

---

(١) الجادة: وسط الطريق، والجمعُ: جوادّ.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٠٩/ ٢٣٧)، عنوان العنوان (٢٥٤) رقم (٥٩٧).

(٣) هي «أبشواي الملق» قريةٌ بمركز قُطور تابعة لمديرية الغربية بمصر.

(٤) طبع في مجلدين وهو كتابٌ جيِّدٌ، جمعه من عدة دواوين أدبية.

(٥) لا يزال مخطوطًا.

وهو لم يلم بشيء من النحو(١)، فلأجل ذلك يقع في شعره وكلامه اللحن كثيرًا.

أنشدني كثيرًا من شعره في شعبان سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمحلة.

مات(٢).

[ابنُ الضِّيَاءِ]

٨٢٧- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابن الضِّيَاء مُوْسَى بن إِبْرَاهِيْم بن طَرْخَان المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيّ، الشَّهِيْرُ بابن الضِّيَاءِ(٣).

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ شِهَابِ الدِّيْن ابن ضِيَاءِ الدِّيْن.

وُلِدَ بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وُجِدَ في طبقة سماع على الحراوي على كتاب «فضل الخيل- للدمياطي» تاريخها سنة(٤) وستين وسبعمائة سماع هذا الاسم، فظن أنه هو، فاستجيز، فأجاز.

وسُئِلَ عن مولده، فكتب أنه ولد في سابع صفر سَنَة سبع وسبعين، فسئل: هل كان له أخ أكبر منه يُسمَّى مُحَمَّدا؟ فذكر أنه كان له أخ أكبر منه يسمَّى مُحَمَّدًا، فتبَيَّنَ أن السماع لأخيه.

مات.

---

(١) عجيبة، هذا كحال كثير من مصنفي زماننا والله المستعان.

(٢) كذا- وفي المصادر: سنة٨٥٢هـ.

(٣) عنوان العنوان (٢٥٤) رقم (٥٩٨)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١١٠/ ٢٤١).

(٤) بياض في الأصل، كتب مكانها: كذا.

[ابنُ أبي العِيْد]

٨٢٨- مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُوْسَى بن أبي بَكْر أبي العِيْد السَّخَاوِيُّ المِصْرِيُّ، نَزِيْلُ المَدِيْنَة المُشَرَّفَة، المَالِكِيُّ، الشَّهِيْرُ بابْنِ أبِيْ العِيْد، وبابنِ القَصَبِيّ، وبالسَّخَاوِيّ[١].

قَاضِيْ القُضَاةِ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في سَنَة سبع عشرة وثمانمائة بـ«سَخَا»[٢]، وحفظ بها القرآن، و«مختصر الشَّيْخ خليل المالكي»، و«التنقيح- للقرافي»، و«الألفية- لابن مالك»، و«الشاطبية»، وغير ذلك، ثُمَّ قدم القَاهِرَة سَنَة إحدى وثلاثين، وعرض بها بعض محفوظاته، وأقام بها زيادة عن سبع سنين، فسمع بها الحديث من شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حَجَر وغيره، وتفقَّه بقاضي القُضَاة شَمْس الدِّيْن البساطي، والشَّيْخ عبادة، والشَّيْخ أبي القاسم النويري، والشَّيْخ عَبْد الله الأندلسي قاضي حماة، والشَّيْخ أبي عَبْد الله الراعي[٣].

ولازم أبا الجود البنبي في الفقه، والفرائض، والعربية وغيرها، وأذِنَ له، ثُمَّ عاد إلى بلده، ثُمَّ حج سَنَة أربعين، ثُمَّ عاد إلى بلده، فأقام بها، وتكسَّب بالشهادة، ونابَ بها في العقود وغيرها، وتعَانى الشعر، فنظم كثيرًا، وامتدح به الأكابر، وارتفق بذلك، فراج أمره، ثُمَّ قدم القَاهِرَة في أثناء سَنَة تسع وخمسين، وأقام بها إلى أثناء سَنَة ستين أو إحدى وستين، فولي قضاء المدينة بعد وفاة عبدالوهاب بن مُحَمَّد بن يعقوب المدني، بعناية الجمالي ناظر الخَاصّ، ويشبك الفقيه وغيرهما، وسافر إليها، فباشر ذلك من ثاني عشري

---

(١) وجيز الكلام (٣/ ١١٥٨/ ٢٣٥٨)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١١٠).

(٢) بمديرية كفر الشيخ حاليًا.

(٣) سبق ترجمته.

ذي الحجة من السنة، وأقام بها على طريقة حميدة من السياسة، والتواضع، والبشاشة والعفة، ونصر كلمة الشرع، وأغتَبَط به أهلها، وأكثر من القصائد النبوية حينئذ وقتًا، واستمرَّ إلى أن انفصل عنها بشهاب الدِّيْن الأموي سَنَة تسع وستين، وعاد إلى القَاهِرَة، ثُمَّ عاد إليها في سنته على قضائها أيضًا، ثُمَّ انفصل بنجم الدِّيْن ابن عبدالوهاب- المتقدم- سَنَة تسع وسبعين، ثُمَّ أُعيد آخر سَنَة ثمانين.

* أقول: واستمرَّ إلى أن استعفى[1]، وسأل في ولاية ولده القَاضِي خير الدِّيْن، فوليها في سَنَة اثنتين وتسعين وثمانمائة.

مات في ليلة خامس المُحَرَّم سَنَة خمس وتسعين وثمانمائة بالمدينة المشرفة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[١٩٨/ظ] أجاز لي ولوالدي، وإخوتنا، وأولاد كل منا ما يجوز له، وعنه روايته، وكذلك أجاز لنا «تخميس البردة- له»، وكان ذلك بسؤالي في يوم الخميس ثاني عشر الحجة سَنَة ست وستين وثمانمائة بمنزلنا بوادي منى.

ثم أنشدني من نظمه في التاريخ، وبعده.

[الشَّمْسُ العَجْلُوْنِيُّ]

٨٢٩- [١١، ٢٠، ٢٤] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُوْسَى بن عَبْدِ الله العَجْلُوْنِيُّ الكُفَيْرِيُّ الأَصْل الدِّمَشْقيُّ[2].

القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْنِ.

---

(١) أي: طلب إعفاءه.

(٢) درر العقود الفريده (٣/ ٣٥٨/ ١٣٠٠)، إنباء الغمر (٨/ ١٦٠)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١١١/ ٣٥٨)، وجيز الكلام (٢/ ٤٩٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٩٦)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٥٨/ ٦٣٤)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٩٩)، الدّارس- للنعيمي (١/ ٣١٣)، النبذة الحسنه (٩٦/ ظ).

وُلِدَ في العشر الأول من شَوَّال سَنَة سبع وخمسين وسبعمائة بالكفير من عمل دمشق، وحفظ «التنبيه».

وسمع من: ابن أُميلة بعض «سنن أبي داود»، ومن ابن قواليح «صحيح مسلم»، ومن التاج ابن الفصيح، ومحمد بن أحْمَد بن مسلم «السنن الكبرى[(١)]- رواية ابن الأحمر»، ومن العماد أبي بَكْر ابن السراج، وعلاء الدِّيْن ابن المنجا، وأحمد بن محبوب، ويحيى بن يُوْسُف الرحبي[(٢)]، وابن عوض، وعائشة بنت عبدالهادي «صَحِيْح البُخَاريّ»، ومن المحب الصامت بعض «صحيح ابن حبان».

وأجاز له جماعة، منهم مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المنبجي، ويوسف بن مُحَمَّد الصيرفي، واشتغل على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن قاضي شهبة، وغيره، وأخذ عنهم يسيرًا، ولازم شمس[(٣)] الدِّيْن الغزي[(٤)] مدة طويلة وانتفع به.

واشتهر بحفظ الفروع من شبيبته، ومهر حتى صار من أعيان أهل دمشق، وكتب بخطه الكثير نسخًا لنفسه ولغيره، وكان له قدرة على الكتابة.

وناب في الحكم مدة عن القَاضِي عَلَاء الدِّيْن ابن أبي البقاء قبل الفتنة[(٥)] ثُمَّ باشر نيابة القضاء بعد الفتنة غير مرة، وولي تدريس «الصارمية»،

---

(١) يعني للنسائي.

(٢) الشيخ المحدث المسند أبو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى الرحبيُّ الأصل الدمشقي المتوفى سنة٧٩٤هـ- ذيل التقييد (٢/ ٣١٠)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٤٥٦).

(٣) في المتن: شرف الدِّيْن، وصَحَّحَها في الهامش.

(٤) شمس الدين محمد بن محمد بن خضر الزبيري الشافعي العيزري ثم الغزي المتوفى سنة٨٠٨هـ- إنباء الغمر (٥/ ٣٤٤)، الضَّوء اللَّامع (٩/ ٢١٨).

(٥) يعني فتنة الملعون تيمور لنك.

ونظرها وعمر بعضها ودرس في حصة من تدريس القيمرية، نزل عنها القَاضِي شَمْس الدِّيْن الأخنائي في مرض موته، وتصدر في الجامع مدة قريبة، ولم ينجب عليه أحد من الطلبة.

وحج مرارًا وجَاوَرَ بمَكَّة مرارًا، وحدَّث بها بصَحِيْح البُخَاريّ، سمعته عليه، ولخص «شرح البخاريّ»[1] - لابن الملقن»، و«شرح الكرماني»[2]، ثُمَّ جمع بينهما، وسماه: «التلويح إلى معرفة الجامع الصحيح» في ست مجلدات[3]، وله كتاب «الإحكام في أحكام المختار»، ومختصره المسمى بـ«منتخب المختار في أحكام المختار»، وشرح التنبيه، وسماه: «عين التنبيه في شرح التنبيه»، و«شرح غاية الاختصار»، و«اختصر الروض الأنف- للسهيلي»، وسماه: «زهر الروض»[4].

وكان لا يعرف شيئًا من العلوم غير الفقه، وطرفًا من الحديث، ونظم كثيرًا، ولا يعرف العروض، وكان كثير التغير، لا يثبت على حال، ولا يبقى على كلمة[5]، وعنده صبر، واحتمال، ورياضة.

مات في يوم الإثنين ثامن المُحَرَّم سَنَة إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق، ودُفِنَ بمقابر الصوفية، ونزل عن غالب وظائفه للسيد شِهَاب الدِّيْن ابن نقيب الأشراف، وذمه الناس على ذلك، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) هو «التوضيح» طبع في ست وثلاثين مجلدًا.

(٢) هو «الكواكب الدراري» وهو مختصرٌ.

(٣) بتحقيقنا في عشرين مجلدة.

(٤) وهو أفضل من مختصر الذهبي «بلبل الروض».

(٥) وهذه مصيبة، بل بليَّة وكارثةٌ في أخلاق الرجال والأمر لله.

[النَّابُلُسِيُّ]

٨٣٠- [٤١] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن مُوسَى بن نَجَاد النَّابُلُسِيُّ المَقْدِسِيُّ(١).

نَاصِرُ الدِّيْن أَبُوْ عَبْدِ الله ابنُ الأَمِيْر شِهَابِ الدِّيْن أَبي عَبْدِ الله ابن أبي بَكْر.

أجاز لهُ في سَنَة ست وخمسين وسبعمائة: صلاح الدِّيْن العلائي، وعماد الدِّيْن ابن كثير، وأبو محمود المقدسي، والبرهان ابن جماعة، وشمس الدين، والبرهان الزيتاوي، وأبو الحرم القلانسي، وناصر الدِّيْن التونسي، ومحمود المنبجي، والبياني، وأحمد الجوخي، ومحمد بن إسْمَاعِيْل ابن الخَبَّازِ.

[البَاعُوْنِيُّ]

٨٣١- [٧٩] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن نَاصِر بن خَلِيْفَةَ البَاعُوْنِيُّ الدِّمَشْقيُّ الشَّافِعِيُّ(٢).

الشَّيْخ شَمْسُ الدِّيْن ابنُ القَاضِيْ شِهَابِ الدِّيْن.

وُلِدَ في(٣) وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها فحفظ القرآن، و«المنهاج»، وعرضه على جماعة.

وسمع على الشمس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن خطاب: «الأربعين الصوفية- لأبي نعيم»، وعلى عائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي: «ثلاثيات البخاري»، وغيرها.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١١٢/ ٢٤٥)، ولم يذكر له سنة وفاة.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١١٤/ ٢٤٩)، وجيز الكلام (٢/ ٧٧٤/ ١٧٨٠)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٠)، بدائع الزهور (٢/ ٤٣٨).

(٣) بياض في الأصل، كتب فيه: كذا، وفي الضوء اللامع: في عشر الثمانين وسبعمائة.

وأخذ في الفقه عن والده، والشهاب الغزي، والشمس الكفيري، واشتغل في غيره، وتعانى النظم فأكثر، ومن نظمه: «منحة اللبيب في سيرة الحبيب»، نظم فيها «السيرة- لمغلطاي»[1] [١٩٩/و] وهي تزيد على ألف بيت، و«تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء»، و«ينابيع الأحزان»، في مجلد، عمله بعد موت ولد له، وغير ذلك.

وخطب بجامع دمشق، وبالجامع الناصري ابن منجك المَعْرُوف بـ«مسجد القصب»، وباشر نظر الأسرى والأسوار وغيرهما مدة، ثُمَّ انفصل عن ذلك، وجمع نفسه على العبادة، وكتب الكثير من كتب الحديث، ونحوها بخطه، وحدَّث بشيء من نظمه، وغير ذلك، وكان مجموعًا حسنًا.

ومات في أول يوم من رمضان ظنًّا، ودُفِنَ ضحوة ثانيه محققًا، وذلك من سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ عند والده، خلف زاوية ابن داود، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[الأَطْفِيْحِيُّ]

٨٣٢- مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن يَعْقُوْبَ بن أحْمَدَ بن عَبْدِ المُنْعِم بن أحْمَدَ الأَطْفِيْحِيُّ الأَصْل الأَزْهَرِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، سِبْطُ الزَّيْن العِرَاقِيّ[2].

مُحِبُّ الدِّيْن ابنُ شَيْخِنَا شِهَاب الدِّيْن.

وُلِدَ قبل سَنَة عشرين وثمانمائة، ونشأ في كنف أبويه، وحفظ القرآن وغيره.

وعرض، وحضر، وسَمِعَ على خاله الولي العراقي، والشمس ابن الجزري، وشيخنا ابن حَجَر وغيرهم، وأجاز له جمع، منهم التاج مُحَمَّد

---

(١) لا تزال مخطوطة.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١١٧/ ٢٥٤)، ونسبه الأطفيحي، إلى «أطفيح» بجيزة مصر.

والعلاء عَلِيّ ابناء إسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد ابن بردس[١]، والشمس ابن ناظر الصاحبة، والنجم ابن حجي، والشمس الكفيري، وعائشة ابنة ابن الشرائحي، وأخذ عنه بأخرة بعض الطلبة.

وأجاز في الاستدعاءات، وباشر ومهر في أوقاف الحرمين، وصار هو المرجوع إليه، مع الأدب، والتواضع، والإحسان، وكان حَسَن الخَطِّ مع كونه أعور، ثُمَّ قارب أن يكف.

* أقول: مات في ثالث جُمَادَى الأولى سَنَة ثمان وثمانين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه، ولم يخلف بعده مثله.

[السّفْطِيّ]

٨٣٣- [٤٦، ٥١، ٥٨، ٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن يُوسُفَ بن حَجَّاج السّفْطِيُّ**- بسكون الفاء- نسبة لسفط الحنَّاء من الشَّرْقِيَّة- **المِصْرِيّ الشَّافِعِيُّ**[٢].

قَاضِيْ القُضَاة وَلِيُّ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة إحدى وتسعين، وقيل: تسعين، وقيل: ست وتسعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«التنبيه»، و«ألفية ابن مالك»، وغيرها، وعرضها على جماعة، وسَمِعَ بها من البرهان الشامي «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«مسند الدارمي» بفوت من أوله، وعلى

---

(١) الإمام الفقيه المقرئُ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر البعلبكي الحنبلي المتوفى سنة٧٨٦هـ- الدرر الكامنة (١/ ٤٠٤).

(٢) الضوء اللامع(٧/ ١١٨/ ٢٥٦)، المنهل الصافي(٩/ ٥٩٩/ ٢٠٥٦)،النجوم الزاهرة (١٥/ ٥٥٥)، وجيز الكلام (٢/ ٦٥٠، ٦٥١/ ١٤٨٨)، التبر المسبوك (٣٣٤)، نظم العقيان (١٣٩)، بدائع الزهور (٢/ ٢٥٧)، الذيل على رفع الإصر (٢٤٥).

التقي الدجوي، والسعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن القمني[(١)] «صحيح مسلم» بكماله، و«المجلس الأول منه»، وبعض «المجلس الأخير» على الجمال الحلاوي، والأخير منه أيضًا على الحافظ الهيثمي، والشهاب أبي العباس أحْمَد ابن الناصح، وعلى الحافظين: الهيثمي والدجويّ، والحلاوي بعض «السنن- لأبي داود»، وعلى الحلاوي «الجزء الثاني من الغيلانيات»، وعلى شيخه العز ابن جماعة «المجلس السادس والثلاثة بعده من طرق كفارة المجلس من رواية جده العز ابن جماعة، وقرأ على شيخنا ابن حَجَر في «البخاري»، وغيره.

وسمع بالقَاهِرَة، ومكة كثيرًا، وخرَّج له شيخنا أبو النعيم رضوان[(٢)] شيئًا، وحدَّث بالكثير، وتلا لأبي عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشني، والشمس النشوي، وغيرهما.

وأخذ الفقه عن الجلال البلقيني، والبرهان البيجوري، وغيرهما، والنحو عن الشمس الشطنوفي، وغيره، ثُمَّ لازم العز ابن جماعة في تلك الفنون من فقهٍ، وأصولٍ، ومعانٍ، وبيانٍ، [١٩٩/ ظ] ومنطقٍ، وغيرها.

وبحث «الحاوي» عند الهمام العجمي شيخ «الجمالية»، وكذا أخذ عنه في «الكشاف» وغيره، وتردد في النحو لأبي الفتح الباهي الحنبلي[(٣)]، وفي العقليات للشيخ عبدالسلام البغدادي، وربما حضر عند العلاء البخاري.

وناب في القضاء عن الشمس ابن الديري الحَنَفِيّ، ثُمَّ عن الجلال البلقيني في حدود سَنَة خمس عشرة، ثُمَّ لما عُزِل بالهروي لم ينب عنه، فلمَّا

---

(١) الشيخ المحدث سعد الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن القمني المتوفى سنة٨٠٦هـ- إنباء الغمر (٥/ ١٩٣)، الضوء اللأمع (٩/ ٢١٢).

(٢) هو العقبيُّ- تقدمت ترجمته.

(٣) نجم الدين محمد بن محمد الباهي الحنبلي المتوفى سنة٨٠٢هـ-إنباء الغمر (٤/ ١٨١).

عاد استناب عنه، وتقدم عنده، وأقبلت الدنيا عليه، ثُمَّ عزل نفسه قبل موت الجلال ترفُّعًا عن ذلك، واستمرَّ إقبال الدنيا عليه، وهو ذو حظٍّ وافر من الأكابر.

وكان يصحب الظاهر جقمق فلمَّا استقر في المملكة اختص به وصار من ندمائه، فهرع الناس لبابه ودخل في قضايا فأنهاها، فانثالت[١] عليه الدنيا بسبب ذلك، وهو غير متبسِط في معيشته، وولَّاه السلطان في أول ولايته في سَنَة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال، عوضًا عن شِهَاب الدِّين ابن الشيخة، ثُمَّ في يوم الإثنين ثاني المُحَرَّم سَنَة ثلاث وأربعين نظر الكسوة عوضًا عن الزيني عبد الباسط، ثُمَّ قرَّره في نظر «البيمارستان المنصوري» عوضًا عن المحب ابن الأشقر في يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سَنَة تسع وأربعين، فازداد وجاهة، وعزًّا، واجتهد في عمارته وعمارة أوقافه[٢]، والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته حتى الأحكار، وما ينسب إليه من الآثار، مع التضييق على مباشريه، والتحري في المريض المنزل فيه، وحجر في كل ما أشرت إليه غاية التحجير، فاجتمع في الوقف بسبب هذا كله من الأموال ما يفوق الوصف.

وكذا اجتهد في عمارة «الجمالية»، وأوقافها، وتحسين خبزها[٣]، والزيادة في معاليم صوفيتها ومستأجراتها، لكن مع التحجير عليهم في الحضور.

ولمَّا مات القاياتي ولاه السلطان تدريس «الصلاحية» المجاورة

---

(١) فنحت وانهالت.

(٢) وكما هو معلوم فإن الوقف نوعان: خيريٌّ وأهليٌّ، ولكل منهما حكمه، بل أحكامه التي أُفردت بتآليف مهمة للخصاف، وللطرابلسي وغيرهما.

(٣) فإن للرغيف وزنًا وشكلًا في الشرع والعرف.

للشافعي، والنظر عليها، ثُمَّ ولاه قضاء الشافعية، عوضًا عن القَاضِي علم الدِّيْن صالح البلقيني في يوم الخميس خامس عشري ربيع الآخر سَنَة إحدى وخمسين بعد شغور المنصب أربعة أيام، فباشره بحرمة، ومهابة، وشدد في أمور النواب، وابتكر جماعةٌ من الفضلاء، واجتهد في ضبط «المودع الحكمي»[1]، وعمارة أوقاف الحرمين، والصدقات، ونحوها، وتنمية ذلك بزيادة على عادته، وتحرى في صرف أوقاف الصدقات، كل هذا بالعنف والشدة والطيش المخرج عن حيز الاعتدال.

وانتزع من شيخنا ابن حَجَر تدريس «الصالحية»، والنظر، فوليها في ذي القعدة من السنة، ثُمَّ قيض الله له أبا الخير النحاس فنازعه، إلى أن أخذ منه نظر الكسوة، وعين له في مقابلة ذلك «الخشابية»، ثُمَّ «القانبيهية»، فلم يتم له فيهما أمر، ثُمَّ ثبت في جهة صاحب الترجمة مالٌ من جهة البلد الموقوفة على الكسوة، فانقلب الدستُ[2] عليه، وكثرت فيه الشكاوى، وانطلقت الألسن فيه، وأقام وهو كل حين يرجف بعزلة الجبان.

عُزِل في أوائل ربيع الآخر سَنَة اثنتين وخمسين عن القضاء بشيخنا ابن حجر، وعن «الصلاحية» المجاورة للشافعي بالقاضي شرف الدِّيْن المناوي، وتم عليه من المكروه بعد ذلك أمرٌ عظيم[3]، ووزن مالًا للسلطان مرة بعد أخرى، وادعى عليه بباب الحَنَفِيِّ والشافعي وغيرهما غير مرة، وأُودع حبس أولي الجرائم[4]، ثُمَّ عُزِل عن مشيخة «الجمالية»، وتدريس التفسير بها، ثُمَّ

---

(١) سبق التعريف به وهو كالمجلس الحسبيّ الآن.

(٢) الدّسْتُ: المنصب والمركز، وقد يطلق على المصلحة الحكومية.

(٣) اللهمَّ الطف بنا.

(٤) نسأله تعالى العفو والعافية- آمين، وقد كانت السجود في عصر المماليك أنواعٌ وأشكالٌ: سياسية، جنائية، إقامة جبرية «ترسيم».

أُعِيدَ لهما وحضر- على عادته- ثُمَّ عُزِل عن مشيخة «الجمالية» بالقاضي ولي الدِّين الأسيوطي، وعن تدريس التفسير أيضًا ظنًّا بالتقي الحصني، ثُمَّ [٢٠٠/و] اختفى؛ لأمر اقتضى ذلك، ونودي بتهديد من أخفاه، ووعد من أحضره بمائة دينارٍ[١]، واستمرَّ مختفيًا نحو ثمانية أشهر.

وكان مديمًا للتلاوة، حريصًا على المداومة على التعبُّد، والصيام، والتهجُّد؛ راغبًا في إحياء ليالي رمضان بالجامع الأزهر[٢] بركعتين يقرأُ فيهما القرآن كله في كل ليلة، مع التضرُّع إلى الله، وكثرة البكاء، والتعفّف عن المنكرات والفروج، لا ينبز[٣] بشيء من ذلك، محبًّا في إغاثة الملهوف، والميل لمساعدة الفقراء والطلبة بجاهه، بحيث جرت على يديه مبرات، ويقصد الانتفاع بجاهه، تزاحم الفضلاء في حضور درسه ببيته وغيره، وقرئ عنده في «الكشاف».

وكان الشَّيْخ جلال الدِّين ابنُ الأمانة، قارئ الحديث عنده، ولذلك قرره في القراءة بالقلعة بعد عزله للبقاعي، ولما بلغه نكبةُ أبي الخير النحاس، ظهر وصعدَ إلى السلطان، فأكرمه، وعاد إلى وظيفة «الجمالية»، ووعده بكل خير، وهرع الناس للسلام عليه، فأحسن تلقيهم، والتودد إليهم، واستجلاب خواطرهم.

ولم يلبث أن مات في يوم الثلاثاء، مستهل الحجة سَنَة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة بعد أن مرض يومًا واحدًا.

---

(١) هذه تسمى مكافأة دلالية، لمن يدل عن المتوارين- ولها أحكام مفصلة في الكتب.

(٢) من أحلى الصلوات في رمضان صلاة التراويح في الجامع الأزهر، لا سيما خلف الشيخ مصطفى اللاهوني الفيومي، فقد كان يمتعنا بجمال صوته وأدائه، وكذا خلف الشيخ العلامة المقرئ المجود المتقن عبد الحكيم عبد اللطيف- رَحِمَهُ اللهُ ورضي عنه-.

(٣) النَّبْزُ: العيبُ والسبُّ ويطلقُ على التلقيب أيضًا.

[الزَّبِيْدِيُّ]

٨٣٤- [١، ٣، ٥] مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ القَمْقَام[1] الزَّبِيْدِيُّ المُؤَذِّن.

جَمَالُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله، صَحِبَ الفَقِيْهَ جَمَالَ الدِّيْن الرِّيْمِيَّ، وَكَانَ يُلَازِمُهُ فِي مُقَابِلِ كُتُبِهِ، وَكَانَ لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[2].

[ابنُ بَرْدِس]

٨٣٥- [٤، ٤، ٢٤] مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيْلَ بن مُحَمَّد بن بَرْدِس بن نَصْر بن بَرْدِس بن رَسْلَان البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ[3].

تَاجُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ الحَافِظِ عِمَادِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثامن عشري جُمَادَى الآخرة سَنَة خمس وأربعين وسبعمائة.

سمع من أبيه «جُزْء البطاقة» وغيره، وأسمعه الكثير من ذلك من مُحَمَّد ابن إسْمَاعِيْل ابن الخباز، و«الشمائل- للترمذي»، و«جُزْء ابن عرفة»، وتفرَّد بالسماع منه ومن البدر مُحَمَّد بن يحيى ابن الشقيراء «مسند الإمام أحمد» بكماله، ومن أبي طالب عبد الكريم ابن المخلص، ويوسف ابن الحبال «السيرة- لابن إسحاق»، ومن ابن المخلص فقط: «مشيخته- تخريج ابن سعد»، و«ثاني فضائل القرآن- لابن الضريس»، و«أربعين من شرح السنة-

---

(١) كذا.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) درر العقود الفريده (٣/ ٢٧٧/ ١١٩٣)، ذيل التقييد (١/ ١٠٢)، إنباء الغمر (٨/ ١٣٣)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٤٢)، وجيز الكلام (٢/ ٤٩٤)، شذرات الذهب (٧/ ١٩٤)، درر العقود (٣/ ٣٧٤ / ١٣٢٤)، المجمع المؤسس (٢/ ٥٠٥/ ٢٣٣)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٧٩)، الجواهر المنضد (١٣٢)، المنهج الأحمد (٤٨٣)، السحب الوابله (٢٣١).

للبغويّ»، ومن ابن الحبال «شرح خصال الإيمان- للرازقي»[١]، و«جُزْء المناديلي»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد ابن الجوخي: «الأحاديث التي خرجها والده عِمَاد الدِّيْن من مسند الإمام أحمد»، و«خمسين حديثًا من مشيخة ابن البخاري- انتقاء المزي»، ومن أحْمَد بن عبد الكريم البعلي «ثامن المحامليات»، و«محاسبة النفس- لابن أبي الدنيا»، و«الأول من أمالي ابن ناصر»، ومن عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن القيم «جُزْء أبي عَلِيّ ابن المبارك الحربي»، ومن محمود المنبجي «عاشر الثقفيات»، ومن ابن أميلة «جامع الترمذي»، ومن غيرهم.

وأجاز له في سَنَة سبع وخمسين، وما بعدها: العرضي، والبياني، والجمال ابن نباته، والعلائي، ومحمد بن أبي بَكْر السوقي، والصلاح الصفدي، وست العرب بنت ابن البخاريّ[٢]، وعمر بن مُحَمَّد الشحطبي، وناصر الدِّيْن التونسي، وغيرهم.

وحدَّث، وانتفع به الرحالون، وبرع في مذهب أحمد.

وكان محبًّا لنشر العلم والرواية، طلق الوجه، حَسَن الملتقى، كثير البشاشة، مع الدِّيْن والعبادة، وملازمة الأوراد، والصلابة في الدين، وله نظم، وتأليف، وصدقة في البر[٣].

مات في العشر الأوسط من شَوَّال سَنَة [٢٠٠/ظ] ثلاثين وثمانمائة.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ست العرب بنت محمد ابن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسية الصالحية، حفيدة ابن البخاري، توفيت في أول جمادى الأولى سنة٧٦٧هـ- ذيل التقييد (٢/ ٣٧٤).

(٣) كذا.

[ابنُ عِزّ الدِّيْن]

٨٣٦- [٧٩] مُحَمَّدُ ابنُ أبي بَكْر بن حَسَن بن مَحْبُوْب البَعْلِيُّ الشَّافِعيُّ الذَّهَبِيُّ(١)، عُرِفَ بابن عِزّ الدِّيْن، نَاصِرُ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة تسع وسبعين وسبعمائة- تقريبًا- ببعلبك، ونشأ بها، فقرأ القرآن على الشمس الأكرومي الحنبلي.

وسمع «الصحيح» بكماله على المشايخ الثلاثة: الشمس اليونيني، والشرف الحسيني، والجردي، وبكماله سوى ورقتين من أول الكتاب على ابن الزعبوب.

وقد حج، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان إنسانًا خيرًا يتكسَّب من صناعة الذهب.

مات.

[الشَّرَفُ المَرَاغِيُّ]

٨٣٧- [١٢، ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠]

مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن الحُسَيْن القُرَشِيُّ العُثْمَانِيُّ المَرَاغِيُّ المِصْرِيُّ المَدَنِيُّ(٢) وتقدَّم بقيَّةُ نَسَبِهِ في وَالِدِه.

العَلَّامَةُ شَرَفُ الدِّيْن أبو الفَتْحِ ابنُ شَيْخِنَا قَاضِي القُضَاةِ زَيْنِ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة المُشريفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«الشاطبية»، و«المنهاج- للنووي»، و«المنهاج-

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٦٠/ ٣٩٧)، وقال: مات قريب الستين ظنًّا.

(٢) المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٧/ ظ) وبتحقيقي، وجيز الكلام (٢/ ١٥٨٤/ ٦٩٠)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٦٢)، نظم العقيان (١٣٩)، بدائع الزهور (٢/ ٣٢٢)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٢١/ ١٩٣).

للبيضاوي»، و«لمع الأدلة في أصول الدين- لإمام الحرمين»، و«الألفية في النحو- لابن مالك»، وعرضها على جماعة.

وسمع بالمدينة من شيوخها والقادمين إليها، فسمع بها من والده، والجمال الأُميوطي «الصحيحين» ومن الأميوطي وحده: «جامع الترمذي»، و«جُزْء الغضائري»، و«جُزْء ابن فارس»، و«جُزْء الدراج»، وغير ذلك، ومن سُلَيْمَان السقاء بعض «السنن الصغرى- للنسائي»، و«المائة الفراوية»، و«نسخة أبي مسهر وما معها»، ومن القَاضِي برهان الدِّيْن إبْرَاهِيْم بن عَلِيّ بن فرحون، وعبدالواحد بن عُمَر بن عباد: المدنيان، والقاضي عَلِيّ بن أحْمَد النويري «الشفا»، ومن شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى الخشبي «إتحاف الزائر- لابن عساكر»، ومن زين الدِّيْن العراقي «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، وغير ذلك، ومن غيرهم.

ورحل إلى القَاهِرَة في موسم سَنَة ثلاث وتسعين، وأقام بها سَنَة أربع وتسعين والتي بعدها، فعرض محفوظاته على البلقيني وابن الملقن والأبناسي، وسَمِعَ بها من ابن الشيخة «السنن- للشافعي- رواية المزني»، و«بداية الهداية- للغزالي»، و«مشيخة أحْمَد بن عبد الدائم»، وغير ذلك، ومن البرهان الشامي: «الشاطبية»، و«الألفية»، وقطعة من أول «التسهيل- لابن مالك»، ومن عُمَر الكومي «الرسالة- للشافعي»، ومن الحلاوي، والسويداوي، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، وصدر الدِّيْن المناوي، وصلاح الدِّيْن الزيتاوي، وابن الفصيح، والغماري، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، والفرسيسي، وغيرهم.

وسمع بمَكَّة من: والده، والبرهان ابن صديق، والشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي، والقاضي جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، ودخل «زبيد» من بلاد اليمن

مرات كثيرة، أولها: في أثناء سَنَة اثنتين وثمانمائة، واجتمع في طريقه بأبيات حسين بالفقيه موفق الدِّيْن عَلِيّ بن أبي بَكْر الأزرق، وقرأ عليه قطعة من أول كتابه نفائس الأحكام، وأجاز له، وصحب الشَّيْخ الكبير إسْمَاعِيْل الجبرتي[1]، وتأدب به، وألبسه الخرقة، وكذلك صحب الشَّيْخ أحْمَد ابن الرداد، وسَمِعَ عليه جملة من مؤلفاته وغيرها.

وسمع من القَاضِي مجد الدِّيْن الشيرازي، وبدر الدِّيْن حَسَن الأبيوردي.

وأجاز له في سَنَة ست وسبعين وما بعدها: البهاء ابن خليل، وناصر الدِّيْن الحراوي، وشهاب الدِّيْن الأذرعي، وشمس الدِّيْن الكرماني «شارح البخاري»، وأحمد بن خليل العلائي، وأبي هريرة ابن الذهبي، [٢٠١/و] وابن أبي المجد، وجماعة، يجمعهم «مشيخته- تخريجي»[2]، وتفقَّه بوالده.

وأخذ الحديث عن الشَّيْخ زين الدِّيْن العراقي، وأذن له في إقرائه، والأصول عن الشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي، وكتب بخطه الكثير الحَسَن المتقن، وشرح «المنهاج- للنووي» شرحًا مختصرًا في ثلاث[3] مجلدات سماه: «المشرع الرَّوِيّ في شرح منهاج النووي»، واختصر «فتح الباري في شرح البخاري- لشيخنا أبي الفضل ابن حجر» في أربع مجلدات، سماه: «تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح».

وتردد إلى مَكَّة كثيرًا، وجَاوَرَ بها عدة سنين، ثُمَّ انقطع بها من سَنَة أربع وأربعين، إلى أن مات.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) بتحقيقنا في مجلد وكذا مختصرها للمقدسي.

(٣) في هامش المخطوط: أربعة.

وحدَّث بها تلك السنة وغيرها، ولا يوجد في زماننا هذا بل قبله من مدة طويلة من يحدث على طريقته، فإنه لا يتجاوز للقارئ حرفًا من الحروف، ويصلي على النبي ﷺ كلما ذكر، ويترضى عن الصحابة عند ذكرهم[١]، ويقرأ في أول كل مجلس: الفاتحة، وسورة الإخلاص، ثلاث مرات، ويهديها لمشايخه، وإذا خُتِمَ عليه كتاب قرأ في يوم ختمه قبل الختم: سورة يس، وسورة تبارك، وسورة الإخلاص- ثلاث مرات، وسورة العلق، وسورة الناس، والفاتحة، وفاتحة البقرة وخاتمتها، وآية الكرسي، ويهدي ثواب ذلك في صحائف مشايخه، ومؤلف الكتاب، وكذلك يفعل في يوم الابتداء، وكان على مجلس إسماعه الهيبة، والأنس، والوقار، والسكينة.

وولي مشيخة «الخانقاة الزمامية» بمَكَّة بعد موت شيخها أحْمَد الواعظ في سَنَة خمس وثمانمائة، ثُمَّ ولي مشيخة «الخانقاة الجمالية» بمَكَّة أول ما أُنشئت في سَنَة سبع وخمسين، وجعل وقت حضورها بعد صلاة الصبح لأجله، واستمرَّ تابيده به إلى أن مات.

وكان خيرًا، دينًا، ورعًا، متواضعًا، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى، ذا صيانة وصدق وعفاف، طارحًا للتكلف، مقتصدًا في مسكنه، ومطعمه، وملبسه، يلبس الثياب القصيرة الأكمام والذيل، ويحضر بها المجامع، مع الانجماع عن الناس وملازمة ما يعينه من الاجتماع، وعليه شيمُ[٢] الخير، لا يحسد، ويغضب لله، ولا يخاف فيه لومة لائم، وفي خلقه حدة، وكان يبالغ في محبة الشَّيْخ محيي الدِّيْن ابن عربي الصوفي[٣]، واقتنى جملة من كتبه.

---

(١) يعني بصوت مسموع.

(٢) جمع شيمة، وهي الصفة.

(٣) قال الحافظ السخاوي: وربما عيب بذلك، بحيث سمعت من شيخنا إنكاره عليه، وعدم ارتضائه لاختصار «فتح الباري»- الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٦٥).

وكانت وفاته في النصف الأخير من ليلة الأحد سادس عشر المُحَرَّم الحرام سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة بمَكَّة المشرفة، وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض، وحملت جنازته على الرؤوس، وكان الجمع حافلًا، رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه.

سمعتُ عليه[1]: «المجلس الأول من صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «المجلس الأخير»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «جُزْء ابن فيل»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزْء ابن فارس»، ثُمَّ «جُزْء الدراج»، ثُمَّ «مجلس البطاقة»، ثُمَّ «جُزْء الغضائري»، ثُمَّ «بداية الهداية- للغزالي»، ثُمَّ «فضل رمضان- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «كتاب اليقين- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «نسخة أبي مسهر وما معها»، ثُمَّ «فضل الصلاة على النبي ﷺ- للقاضي إسماعيل»، ثُمَّ «نسخة إِبْرَاهِيْم بن سعد»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «تاريخ المدينة- للمطري»، ثُمَّ قرأت عليه بعض «كتاب إتحاف الزائر- لابن عساكر»، وبعض «تاريخ المدينة- لوالده»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه «ثلاثيات البخاري»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزْء القصار»، ثُمَّ غالب «الأربعين- لمحمد بن يحيى النيسابوري»، ثُمَّ المجلسين [٢٠١/ظ] الأولين من «أمالي الخلال العشرة»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المسلسل بالأولية» مرتين، ثُمَّ سمعتُ عليه «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ثُمَّ سمعت من لفظه «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «الرسالة- للشافعي»، ثُمَّ «السنن- للشافعي- رواية المزني»، ثُمَّ «كتاب إتحاف الزائر- لأبي اليمن ابن عساكر»، ثُمَّ «تاريخ المدينة- لوالده»، ثُمَّ «الألفية في علم الحديث- للعراقي»، ثُمَّ «الشاطبية»، ثُمَّ شرح

---

(١) بل أكثر جدًّا.

«الألفية في علم الحديث- للعراقي»، ثُمَّ «الألفية في السيرة- للعراقي»، ثُمَّ «الألفية- لابن مالك»، ثُمَّ «مشيخته[١]- جمعي»، ثُمَّ الحديث المسلسل بالأولية بجميع طرقه في الشَّيْخ الأول من «مشيخته- تخريجي»، ثُمَّ «كتاب الدره السنيه في مولد خير البريه- للحافظ صلاح الدِّيْن العلائي»، ثُمَّ «القصيدة النبوية الهمزية المسمَّاة بـ«أم القرى في مدح خير الورى- لشرف الدِّيْن البوصيري»[٢]، وأولها:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَاء؟

ثم «السنن- لأبي داود»، ثُمَّ «القصيدة الشقراطسية»، ثُمَّ «السنن- لابن ماجة»، ثُمَّ «القصيدة النبوية، المسماه: «ذخر المعاد في وزن[٣] بانت سعاد- للبوصيري»، أولها:

إلى مَتَى أَنْتَ باللَّذَّاتِ مَشْغُوْلُ؟

ثم «صَحِيْح البُخَاريّ»، ثُمَّ «البردة- للبوصيري»، ثُمَّ «صحيح مسلم»، ثُمَّ «المجلس الأخير من الشفا»، وأوله: فصل: هذا حكم المسلم السَّابّ لله تعالى، ثُمَّ «صَحِيْح البُخَاريّ»، خلا من أوله إلى أبواب التيمم، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ من أول «صَحِيْح البُخَاريّ» إلى «كتاب الإيمان»، ثُمَّ حديث ابن عُمَر بطرقه من أول «كتاب الإيمان» من «صحيح مسلم»، ثُمَّ من أول «سنن أبي داود»، إلى «باب: كيف التكشف عند الحاجة»، ثُمَّ من أول «جامع الترمذي» إلى «باب: ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور»، ثُمَّ من أول «السنن الصغرى- للنسائي» إلى: «باب: ذكر الفطرة»، ثُمَّ من أول «سنن ابن ماجة» إلى «باب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ» وتناولت منه جميع الكتب

(١) هي «الفتح الرباني» بتحقيقنا.

(٢) انظر: «خير القرى في شرح أم القرى» للعلامة الجوجري- بتحقيقي، مع شرح ابن علان.

(٣) هي إحدى معارضات البردة.

الستة مناولة مقرونة بالإجازة، ثُمَّ من أول «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، إلى قوله: «وقت الجمعة»، ثُمَّ من أول «المصابيح- للبغوي» إلى قوله: وقال رسول الله ﷺ: «المسلم مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده»- الحديث، ومن أول كتاب «مشكاة المصابيح- للتبريزي» إلى «كتاب الإيمان»، ومن أول «المشارق- للصاغاني» إلى قوله: (ق) «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترًا من النار»، و «ثلاثة أحاديث من أثناء كتاب «المشارق» أيضًا، وهي حديث ابن عمر: «إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان»، وحديث عائشة: «إذا وضع العَشاءُ[1] وأقيمت الصلاة»، وحديث أبي عبيدة ابن الجراح: «وهو رزق أخرجه الله إليكم»، وكلام الصاغاني عقيب هذه الثلاثة الأحاديث، ومن أول «الأذكار- للنووي» إلى قوله: «فصل: اعلم: أنه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به»، ومن أول «الشفا- للقاضي عياض» إلى قوله في الخطبة: وحصرت الكلام فيه في أقسام أربعة، وخطبة كتاب «عوارف المعارف- للسهروردي»، ثُمَّ من أول كتاب «شرح السنة- للبغوي» إلى «كتاب الإيمان»، ثُمَّ من أول «جامع الأصول- لابن الأثير»، إلى «الفصل الثاني: في بيان اختلاف أغراض الناس في مقاصدهم في تفسير الحديث، والحديث الأول منه من رواية ابن عمر: «بني الإسلام على خمس» بجميع ألفاظه، والكلام عليه، ومن أول «الرسالة- للقشيري»، إلى قوله: فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول [٢٠٢/و] أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى الصوفي، والحديثين الأولين من «باب التقوى» منه، ومن أول «الإحياء- للغزالي» إلى قوله: «الباب الأول: وأي منصب يزيد على منصب من يشغل الملائكة في

(١) بفتح العين المهملة والشين المعجمة.

السموات والأرض بالاستغفار له»، ومن أول «التنبيه- للشيخ أبي إسحاق» إلى «باب الآنية»، ومن أول «الحاوي الصغير في الفقه- للقزويني» إلى قوله: «فصل: إن اشتبه شاة غيره»، ومن أول «المنهاج- للنووي» إلى قوله: «ولو اشتبه ماء طاهرٌ بنجس اجتهد»، وخطبة «كتاب التسهيل- لابن مالك»، و«خطبة المنهاج- للبيضاوي»، و«خطبة تلخيص المفتاح»، والحديث الأول المسند في الباب الأول من العوارف- للسهروردي، وتناولت منه جميع الكتب الأحد عشر المذكورة مناولة مقرونة بالإجازة، ثُمَّ الحديث المسلسل بختم مجلس[1] الدعاء، ثُمَّ «ثلاثيات صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند الدارمي»، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ من أول «صَحِيْح البُخَارِيّ» إلى «كتاب الإيمان»، ثُمَّ «ثلاثيات صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ من أول «صحيح مسلم» إلى قوله: ثُمَّ إنا إن شاء الله تعالى مبتدئون في تخريج ما سألت، ومن قوله في «صحيح مسلم»: كتاب الإيمان إلى قوله: «ثنا أبو بَكْر ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب جميعًا، عن ابن علية، حديث أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ يومًا بإزاء الناس»، ومن أول «السنن- لأبي داود» إلى «باب الرخصة»، ومن أول «جامع الترمذي» إلى «باب: ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور»، ومن أول «السنن الصغرى للنسائي» إلى «ذكر الفطرة»، ومن أول «السنن- لابن ماجة» إلى «باب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ»، ومن أول «رسالة القشيري» إلى قوله: «سمعت أبا عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن الحَسَن السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: سمعت عَبْد الله بن مُوْسَى السلامي يقول: سمعت الشبليَّ[2] يقول: جل الواحد المَعْرُوف قبل الحدود وقبل الحروف»، ومن أول «عوارف المعارف- للسهروردي» إلى «الباب الأول: في ذكر منشأ علوم

(١) انظر: الفهرست الأوسط من المرويات للحافظ ابن طولون- بتحقيقنا.

(٢) في الأصل: شِبْلًا- والتصويب من «الرسالة».

الصوفية»، ومن أول «التسهيل- لابن مالك» إلى «باب: إعراب الصحيح الآخر».

وتناولت منه جميع الكتب الثمانية مناولة مقرونة بالإجازة، ثُمَّ «الحديث المسلسل بختم المجلس بالدعاء»، ولبست منه الخرقة، ثُمَّ «الجامع- للترمذي»، ثُمَّ «السنن الصغرى- للنسائي»، ثُمَّ «السنن- لأبي داود»، ثُمَّ «السنن- لابن ماجة»، ثُمَّ «القصيدة المعروفة بـ«بانت سعاد»، وسبب إنشادها إياها، وإسلامه من «السيرة- لابن إسحاق»، ثُمَّ من أول كتاب «الوافي بتكملة الكافي- لوالده»، إلى قوله: قال ولا تصح المخابرة، ومن أول كتاب «العمد في شرح الزبد- لوالده»، إلى قوله: الطهارة، ومن أول كتاب «نفائس الأحكام- للأزرق»[1] إلى قوله: مسألة: الضمير إذا سبقه مضاف ومضاف إليه، ثُمَّ «ديوان ابن الفارض»، ثُمَّ «أبيات من نظم محيي الدِّيْن ابن عربي»، ثُمَّ «المجلس الأول من الرسالة- للقشيري»، وينتهي إلى قوله: فصل: وهذه فصول تشتمل على بيان عقائدهم في مسائل التوحيد، ذكرناها على وجه الترتيب، و«المجلس الأخير من الرسالة»، وأوله: «باب الوصية»، ثُمَّ «الرسالة الأحدية والعقيدة الأحمدية- نظم شِهَاب الدِّيْن ابن الرداد»[2]، ثُمَّ سمعت من لفظه «جُزْء البانياسي»، وكتاب «قضاء حوائج الإخوان- للنرسي»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعت[3] عليه أيضًا «جُزْءًا فيه أحد عشر مجلسًا من أمالي إسْمَاعِيْل بن مُحَمَّد بن ملة»، ثُمَّ سمعت من لفظه [٢٠٢/ ظ] «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزْءًا فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحَسَن بن عَلِيّ

(١) كتاب نفيس، ولا زال مخطوطًا.

(٢) مخطوطة.

(٣) في الأصل: سَمِعْتُهُ!.

الجوهري»، ثُمَّ «فوائد الحاج- للعلائي»، ثُمَّ قصيدة من نظم الجمال ابن نباته أولها:

مَا الطَّرْفُ بَعْدَكُم بالنَّوْمِ مَكحُول(١)

ثم «جُزْء الغضائري»، ثُمَّ «رسالة أبي داود السجستاني إلى أهل مَكَّة في وصف كتابه السنن»، ثُمَّ «الأول من مسلسلات العلائي»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث أبي القاسم عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الكوفي النيسابوري»، ثُمَّ «الخامس من مشيخة النجيب الحراني- تخريج الشريف الحسيني»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث عَلِيّ بن عُمَر القصار»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث عُثْمَان الدراج»، ثُمَّ كتاب «الثبات عند الممات- لابن الجوزي»، ثُمَّ «المائة الفراوية»، ثُمَّ «الأربعين المختارة- لابن مسدي»، ثُمَّ «المجلس الخامس عشر من أمالي هبة الله بن الحسين الشيباني»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه الرد على الصغاني فيما ذكر أنه في كتاب الشهاب للقضاعي من الأحاديث الموصولة- للشيخ زين الدِّيْن العراقي»، ثُمَّ «الألفية في السيرة النبوية- للشيخ زين الدِّيْن العراقي»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صَحِيْح البُخَارِيّ»، وأوله: باب: «الماهر بالقرآن مع السفره الكرام البرره»، ثُمَّ «فضل رمضان- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «الجزئين الأولين من معجم المنذري»، ثُمَّ «الأربعين المخرجة- لمحمد بن يحيى الشيباني- تخريج أحْمَد بن مُحَمَّد المالكي»، ثُمَّ «مجلس البطاقة»، ثُمَّ «كتاب الجمعة- للنسائي»، ثُمَّ «مسنده للجزء الثاني من الطهارة- للنسائي»، ثُمَّ «نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»، ثُمَّ «الرحلة في الحديث- للخطيب»، ثُمَّ «فضل

---

(١) قصيدة من البسيط، مطلعها:

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول ** هـذا- وكم بيننا من ربعكم ميل
يـا باعثين سهادًا لي وفيض بكا ** مهما بعثتم على العينين محمول
هبكم منعتم جفوني من خيالكم ** فكيـف يمنـع تذكارٌ وتخييلُ

الصلاة على النبي ﷺ- للقاضي إسماعيل»، ثُمَّ كتاب «إتحاف الزائر- لابن عساكر»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند عبد»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند الدارمي»، ثُمَّ «ثلاثيات مسند الطيالسي»، ثُمَّ «جُزْءًا من إملاء شرف الدِّيْن الدمياطي»، ثُمَّ خطبة كتاب «فضل الخيل- للدمياطي»، ومن أول «السيرة النبوية- للدمياطي» إلى قوله: باب- نسب سيدنا رسول الله ﷺ، وجميع الأحاديث المسندة فيها، ثُمَّ «حديث حازم بن حرملة: مررت برسول الله ﷺ فدعاني» من حديث أبي الطيب مُحَمَّد بن حميد الحوراني»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه الحث لمن عزم على شرب ماء زمزم- للدمياطي»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه حديث: إن الله يبعث إلى هذه الأُمة على رَأْس كل مائة سَنَة من يجدد لها دينها»، والكلام عليه- للدمياطي»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه الحديث المسلسل بالأولية وأحاديث عوالي- للحافظ شرف الدِّيْن الدمياطي»، ثُمَّ «جُزْءًا فيها أحاديث خماسيات منتقاة من السنن- للدارقطني- انتقاء أبي الفضل ابن حجر»، ثُمَّ «المقاصد القطبيه في الفوائد المرويه- للدمياطي»، ومن أول «معجم السماع- للدمياطي»[1] إلى قوله: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِيّ أبو عَبْد الله ابن أبي طالب الأزدي الإسكندري»، خلا التراجم والكلام، ثُمَّ الحديث المسند في آخر كتاب «نساء النبي ﷺ- للدمياطي»، ثُمَّ «منتقى من كتاب فضل العلم للمرهبي- انتقاء شيخنا الحافظ برهان الدِّيْن الحلبي»، ثُمَّ «الثالث من الفوائد المدنية- لابن بنت الجميزي»، ثُمَّ «الرخصة في تقبيل اليد- لابن المقرئ»، ثُمَّ «جزءًا فيه أحاديث سداسيات، وحديث سباعيٌّ، وحديث خماسيٌّ- للميانشي»، ثُمَّ «الأول من أمالي الهاشمي»، ثُمَّ «الثاني من أمالي الهاشمي»، ويعرف بجزء البانياسي، ثُمَّ «جُزْء مُحَمَّد بن يعقوب الأصم»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه ذكر من عاش

---

(١) لا يزال مخطوطًا وفيه فوائد ونفائس.

مائة وعشرين من الصحابة- لابن منده»، ثُمَّ «السفينة الجرائدية الكبرى»، وتشتمل على سبعة أجزاء [٢٠٣/و] ثُمَّ «جُزْء مُحَمَّد بن سنان القزاز»، ثُمَّ «المنتقى الصغير من ذم الكلام»، وهو ما فيه من «جامع الترمذي»، ثُمَّ «جُزْء المخرمي والمروزي» ثُمَّ بعض «الشفا- للقاضي عياض» وذلك من قوله: الفصل الثاني: في وصفه له تعالى- بالشهاده، وما تعلق بها من الثناء والكرامة»، إلى قوله فيه: وقال تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ﴾ الآية.

ومن قوله: فصل: وسب آل بيته وأصحابه، وأزواجهم، وتنقصهم حرام، ملعون فاعله- إلى آخر الكتاب»، ثم «الأربعين المختارة- لابن مسدي»، ثُمَّ «مشيخة ابن عبد الدائم»، خلا التراجم والكلام، ثُمَّ «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «الخامس من مشيخة النجيب الحراني- تخريج الشريف الحسيني»، و«جُزْء ابن فارس».

[الكَمَال المَرَاغِيُّ]

٨٣٨- [٥٧] مُحَمَّدُ بنُ أَبِيْ بَكْر بن الحُسَيْن العُثْمَانِيُّ المَكِّيُّ.

الفَقِيْهُ كَمَالُ الدِّيْن أَبُو الفَضْلِ، أَخُوْ الَّذِيْ قَبْلَهُ لأَبِيْهِ[١].

وُلِدَ في خامس ذي القعدة سَنَة ثلاث وثمانمائة بالمدينة الشريفة، وحضر بها في الثالثة على والده في سَنَة ست وثمانمائة «جزءًا من حديث نصر المرجي».

وسمع بها من والده: «سداسيات الرازي»، و«جُزْء ابن قلنبا»، و«الأول والثاني من حديث عَلِيّ بن إبْرَاهِيْم سختام»، و«الأربعين المخرجة- له- تخريج ابن حجر»، و«نسخة همام- جمع أبي نعيم» بفوت من أولها، و«جُزْء

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٢٥/ ١٩٤)، التحفة اللطيفة (٦/ ٨٤/ ٣٤٨٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٦٢/ ٤٠٠).

ابن مقسم»، وبعض «الغيلانيات».

أجاز في الاستدعاءات.

مات شهيدًا، قتله بعض أهل المدينة الأشراف[١] في حديقة له بالعوالي خارج المدينة في ضُحى يوم السبت سادس ذي القعدة سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة، وحُمِلَ إلى البقيع، وغُسِّل به، وصُلي عليه، ودُفِنَ بعد صلاة الصبح، رَحِمَهُ اللهُ وغفر له.

[العُثْمَانِيّ]

٨٣٩- مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن الحُسَيْن العُثْمَانِيُّ المَدَنِيُّ الشَّافِعِيُّ أخو اللَّذَيْنِ قَبْلَهُ[٢].

الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّيْن أبو الفَرَج، وبِهما اشْتُهِرَ.

وُلِدَ في صفر سَنَة ست وثمانمائة بالمدينة الشريفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«ألفيتي الحديث، والنحو»، وعرض على جماعة من المدنيين، والمكيين، وغيرهما.

وسمع الحديث على والده، سمع عليه ما سمعه عليه الذي قبله أبو الفضل، خلا «سداسيات الرازي»، وزاد عليه «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«الدارقطني» بفوت في الأربعة، وغير ذلك، وسَمِعَ على ابن الجزري، وأبي الحَسَن سبط الزبير، وغيرهم.

وأجاز له خلق، وجمعت له «مشيخة وفهرستًا في مجلد حافل»[٣].

أجاز في بعض استدعاءات الأولاد بالثاني، وفيهما طلب الإجازة لأهل

---

(١) بل قتلته الرافضة الملاعين، قال السخاوي: لكونه طالبه بدين لمحاجير له، ومطله فألح عليه.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٨٦٥/ ١٩٧٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٦١).

(٣) بتحقيقنا- ضمن هذه السلسلة.

مكة.

ولازم أخاه أبا الفتح في ذلك وغيره، وتدرب به، وجوَّد القراءات عليه، وعلى ابن عيَّاش، واشتغل في التفسير، والأصول، والفقه، والنحو، والمعاني على جماعة، منهم: أخوه المذكور، والنجم الواسطي، والجمال الكازروني، والنور الزرندي، والشمس الكفيري بمَكَّة في سَنَة عشرين، والجلال المرشدي، وابن عيَّاش المذكور، وأجاز له الثلاثة الأولون بالإفتاء والتدريس.

وسافر إلى القَاهِرَة، وقرأ بها على شيخنا ابن حَجَر، ومن ذلك «شرح النخبة»، وأذن له في تدريس الحديث، وعاد إلى بلاده وصار شيخ المدينة.

وعليه القبول مع الفضيلة والهيبة والنورانية، وحسن الشكالة.

ومات في يوم الجمعة، العشرين من المُحَرَّم سَنَة ثمانين وثمانمائة، وصلي عليه بعد الجمعة بالروضة الشريفة، ودُفِنَ عند أبيه بالبقيع، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا، آمين.

[الصَّفَدِيُّ]

٨٤٠- مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن خَضِر بن مُوْسَى بن حَرِيْز بن حَرَّاز الديري نسبة إلى دَيْرِ الخليل[١] الصَّفَدِيُّ [٢٠٣/ ظ] النَّاصِرِيُّ القَادِرِيُّ[٢].

شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.

أنشدني كثيرًا من نظمه في سَنَة ثمان وثلاثين وثمانمائة بدار شيخنا أبي الفضل بن حَجَر من القَاهِرَة، مات.

---

(١) عنوان العنوان (٢٢٦) رقم (٥٢٩)، وأرخ وفاته في حادي عشري ذي الحجة سنة٨٦٢هـ ببلده، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٦٧/ ٤٠٣).

(٢) كذا في مصادر ترجمته.

[عِزُّ الدِّيْن ابْنُ جَمَاعَةَ]

٨٤١- [٧٣] مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بن عَبْدِ العَزِيْز بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم بن سَعْدِ الله ابن جَمَاعة بن حَازِم بن صَخْر بن عَبْدِ الله الكِنَانِيُّ، الحَمَوِيُّ الأصْل، ثُمَّ المِصْرِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن جَمَاعَة[١].

العَلَّامَةُ إمَامُ الأئِمَّةِ، رُحلَةُ الوَقْتِ، عِزُّ الدِّيْن ابن شَرَفِ الدِّيْن ابنُ القَاضِي بَدْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في أواخر ذي الحجة سَنَة خمس وخمسين وسبعمائة بمدينة «الينبع»، ووالداه راجعان من الحج والزيارة، وكانت مدة حمل والدته به في الحرمين الشريفين: مَكَّة والمدينة.

وأُحضر على أبي الحرم القلانسي، والميدومي، وسَمِعَ من ابن القارئ «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«أخبار سليم الرازي»، ومن جده الكثير، من ذلك: «جُزْء فيه طرق كفارة المجلس من حديثه- تخريج مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أيبك السروجي»، ومن قريبه البرهان ابن جماعة «معجم الإسماعيلي» بفوت، ومن الجمال عَبْد الله الباجي «جُزْءًا من حديث الآجري والختليّ»، ومن الحراوي: «فضل الخيل- للدمياطي» بفوت، وبعض «السنن- للدارقطني»، و«جُزْء إسْمَاعِيْل الصفار»، ومن العرضي والبياني وغيرهم.

وأجاز له- بعناية الشَّيْخ زين الدِّيْن العراقيّ- مشايخ عصره مصرًا وشامًا منهم: ابن النجم، وابن الجوخي، وابن أُميلة، والصلاح ابن أبي عمر،

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ١٠٤/ ٩٩٢)، السلوك (٤/ ٣٧٧)، إنباء الغمر (٧/ ٢٤٠)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٤٣)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٧١)، وجيز الكلام (٢/ ٤٤١)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٩)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٩٢/ ٦٦٢)، بغية الوعاة (١/ ٦٣)، حسن المحاضرة (١/ ٢٣٦)، البدر الطالع (٢/ ١٤٧)، لحظ الألحاظ (٢٦٧)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٤٩)، المنهل الصافي (٩/ ٢٣٦/ ٢٠٠٤)، الدليل الشافي (٢/ ٥٨١)، النجوم الزاهرة (١٤/ ١٤٣).

وابن بشارة، والشحطبي، والماكسيني، والمنبجي، وست العرب ابنة ابن البخاري، واشتغل بالعلم صغيرًا، ونشأ مشتغلًا به، فقرأ على شيخ الإسلام سراج الدِّيْن البلقيني، وتاج الدِّيْن السبكي، وأخيه بهاء الدين، والضياء القرمي[1]، والسراج الهندي، وناظر الجيش، وزين الدِّيْن العراقي، وركن الدِّيْن القرمي، وعلاء الدِّيْن السيرامي، وجار الله الخطائي، وابن خلدون، والحلاوي، ويوسف الندرومي، والعلاء ابن صغير الطبيب.

وبرع في عدة علوم منها: النحو، والأصول، والفقه، والمعاني، والبيان، والجدل، والخلاف، والكلام، ومال إلى فنون المعقول فأتقنها إتقانًا بالغًا حتى صار أمة وحده، وعرف بالتقدم فيها، وبقيت طلبة البلد كلها عيالًا عليه في ذلك، مع مشاركة قوية في الفقه، ورتبة عليه في العربية وغير ذلك، وصار هو المشار إليه في الديار المصرية بفن المعقول والمفاخر به علماء العجم[2] تخضع له الرقاب، وتسلم له المقاليد، وله في ذلك من التصانيف عدة، علق أسمائهم في كراسة، يقضي الناظر منها العجب؛ فإنه لم يكن يقرأ عليه كتاب من الكتب المشهورة إلَّا شرحه، أو نكت عليه نكتًا، أو حواشي، أو تعقبات، أو اعتراضات بحسب ما يفتح له، فيرى له على الكتاب الواحد عدة تعاليق شرحًا مطولًا ومبسوطًا ومختصرًا وحواشي ونكتًا، إلى غير ذلك، مما تصدى لتصنيفه وضاع أكثرها بأيدي الطلبة، وقد وقفت على أسماء مصنفاته في إجازة بخطه لشيخنا الشَّيْخ جلال الدِّيْن عبدالواحد المرشدي في فنون شتى تنيف على المائة والعشرين.

وقد صنف مصنفًا ذكر فيه أسماء عدة من مصنفاته سمَّاهُ: «ضوء

---

(١) القاضي ضياء الدين عبيد الله بن محمد بن عثمان القزويني الشافعي المتوفى سنة ٧٨٠هـ- السلوك (٣/ ٣٥٠)، ذيل العبر (٢/ ٤٧٩).

(٢) نعم نعم، كان كذلك- رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه-.

الشمس في أحوال النفس».

ويقال: إن مصنفاته تجاوز الألف، وكان ينظم نظمًا عجيبًا، غالبه غير موزون، ويخفيه كثيرًا[١]، إلا عمّن يختص به.

نظم «قصيدة» على طريقة ابن فرح أودعها ألقاب علوم الحديث[٢]، [٢٠٤/و] وشرحها شرحًا حسنًا، وأقبل في آخر عمره على النظر في كتب الحديث، ونظر في كل فنّ، حتى في الأشياء الصناعية[٣]، كالفروسية، ولعب الرمح، ورمي النشاب، وضرب السيف، والنفط[٤]، والثقاف، والعوم، وعلم الحرف، والرمل، والنجوم[٥]، وفنون الطب، والشعوذة، والهيئة، والحساب، والحكمة، والمنطق، والزيج[٦]، حتى كان يقول: أعرف ثلاثين علمًا لا يعرف أهل عصري أسمائها.

قال شيخنا ابن حجر: وكان من العلوم بحيث يقضي له كل فن بالجميع انتهى.

هذا- مع الانقطاع عن بني الدنيا، واطراح التكلف، والقنع باليسير، وترك التعرض للمناصب، وقد نفق[٧] له سوق في الدولة المؤيدية، وكارمه

---

(١) للحقد والحسد الكامنين في نفوس الناس.

(٢) نسج غير واحد على منوال ابن فرح الإشبيلي، وشرح قصيدة ابن فرح هذا غير واحد من أهل العلم- منها ما طبع، ومنها ما لم يطبع.

(٣) وهذا من ذكائه وتوسعه- رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-.

(٤) يعني عمل الأشياء التي تضاء بالنفط- بفتح النون وكسرها، مع سكون الفاء- أو عمل النفاطة، وهو كالقنبلة يرمى بها في الحروب، أو المناسبات السعيدة لكن لكل نفاطتها.

(٥) الحرف والرمل والنجوم والشعوذة أو الشعبذة، من العلوم الخطرة، والدخول فيها أخطر، ويجب على الداخل فيها الحذر.

(٦) الزيج: الجدول الفلكي، وجمعه أزياج، وقليل من يعلمُ هذه العلوم ويعلمها، فاللهم علمنا ما ينفعنا.

(٧) راج أمره، وكثر طلابه.

السلطان عدة مرات بجملة من الذهب[١]، ومع ذلك: كان يتمنع من الاجتماع به، ويفرُّ إذا عرض عليه ذلك[٢].

وحضر المجلس المعقود للهروي في سَنَة ثمان عشرة، فلم يتكلَّم في جميع النهار بكلمة واحدة، مع التفاتهم إليه، واستدعائهم منه الكلام، حتى سأله السلطان في ذلك المجلس عن تصنيفه في لعب الرمح فجحد[٣] أن يكون صنف فيه شيئًا.

وكان يديم الطهارة، فلا يحدث إلا توضأ، وعلى خير من التنسك، وقيام الليل، وحفظ اللسان، والإعراض عن الدناسات التي طلب لها، فيزهد فيها، ولا يترك أحدًا يستغيب عنده أحدًا، هذا مع ما هو عليه من محبة الفكاهة، والمزاح، واستحسان النادرة، وطار اسمه وانتشر ذكره في الأقطار، وقصده الناس من الشرق والغرب.

ودرس قديمًا، واشتغل عليه عدة من المشايخ الفضلاء، منهم: الأستاذ أبو زيد ابن خلدون، وقرأ عليه كثيرًا، وكان يَتبجَّحُ[٤] بذكر ذلك في دروسه، وما كان يجل أحدًا كإجلاله إياه، وتخرج به في الأصول، والمنطق، والمعاني، والبيان، والحكمة: خلائق من أهل مصر والغرباء.

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ يذكر من نفسه: أنه اتفق له مع الشَّيْخ سعد الدِّيْن التفتازاني[٥] ظريفةٌ، وهو أن سعد الدِّيْن قرأ على الشَّيْخ ضياء الدِّيْن

---

(١) وهذا من كرم هؤلاء وتقديرهم للعلم وحامليه- والحمد لله تعالى.

(٢) وهذه من عزة العالم وشممه.

(٣) جحد: أنكر بقوة- ولا أفهم سر ذلك.

(٤) يفتخر به، ويذكره كثيرًا.

(٥) سبق التعريف به.

القزويني[١]، ثُمَّ قدم ضياء الدِّيْن القَاهِرَة، وأقام بها، فأخذ عنه الشَّيْخ عِزّ الدِّيْن ولم يقدم سعد الدين، فأخذ الشَّيْخ عِزّ الدِّيْن عن أصحابه عنه، ثُمَّ استدعى منه الإجازة فصار رفيقه من جهة، وشيخ أشياخه من جهة أُخرى.

وكان أعجوبة دهره في حَسَن التقرير، ولم يرزق ملكه في الاختصار، ولا سعادة في حَسَن التصنيف، بل بين لسانه وقلمه كما بينه هو وآحاد طلبته[٢]، وأقرأ «التنبيه»، و«الوسيط»، و«شرح الألفية- لابن المصنف»، وكتب عليها تصنيفًا، وأقرأ «التسهيل» و«الكشاف» و«المطول- لسعد الدين»، وكتب عليه شيئًا سماه: «المعول على شرح التلخيص المطول»[٣]، و«الشرح الصغير- لسعد الدِّيْن التفتازاني» أيضًا، وكتب عليه شيئًا سماه: «سبك النظير على شرح التلخيص الصغير»، وكان يبرُّ أصحابه ويشاورهم في الجلوس، ويبالغ في إطرابهم، ولا يتصون عن مواضع النزه والمفترجات، ويمشي بين العوام، ويقف على حلق المثاقفين ونحوهم.

ولم يتزوج، بل كانت عنده زوجة أبيه[٤]، فكانت تقوم بأمر بيته، ويبرها، ويحسن إليها، ولم يتفق له أن يحج، مع حرص أصحابه له على ذلك، وكان يعاب بالتزيي بزي العجم، من طول الشارب[٥]، وعدم السواك، حتى سقطت أسنانه[٦].

واتفق أنه كان في سَنَة تسع عشرة وثمانمائة طاعونٌ هلك فيه كثير من الناس [٢٠٤/ظ] فاحترز الشَّيْخ عِزّ الدِّيْن من الطاعون بزعمه على رأي

(١) تقدم.

(٢) رأينا كثيرًا من المتصدرين كذلك، والله يعلمنا ما ينفعنا.

(٣) وللعلامة أحمد بن عبد الله القريمي المتوفى سنة٧٨٩هـ- «المعول على شرح المطول».

(٤) يعني، فكانت تخدمه.

(٥) لعله كان يفرح به.

(٦) نعوذ بالله.

المحجوبين، وبالغ في ذلك، بحيث إنه لم يدخل في تلك الأيام الحمام، وامتنع من مآكل ومشارب كثيرة، عينها لأصحابه، ودبر نفسه بتدبيرات متقنة عنده، وأحبَّ أصحابه الاقتداء به، فلمَّا ارتفع الطاعون ورأى أنه قد أمن، تصرف فيما كان احتمى منه، ودخل الحمام، فأتاه الله من حيث لا يحتسب، وطُعِنَ(١).

ومات في عصر يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الآخر سَنَة تسع عشرة، وصلي عليه بكرة يوم الخميس، ودُفِنَ بالصحراء وكانت جنازته مشهودة واشتدَّ أسف الناس عليه، ولم يخلف في فنونه بعده مثله، عوضه الله الجنة.

[ابن كُرَيْم]

٨٤٢- [٤١] مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن عَبْدِ الكَرِيْمِ المَقْدِسِيّ(٢)، العَطَّارُ بِهَا المَعْرُوفُ بابن كُرَيْم- بالتصغير- شَمْسُ الدِّيْن.

سمع من أبي الفتح الميدومي «مشيخته- تخريج أبي المحاسن مُحَمَّد بن عَلِيّ الحسيني»، ومن الزيتاوي «سنن ابن ماجة»، خلا مجلسين.

وكان خادم قبة المعراج بالمسجد الأقصى.

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ(٣).

ولا أعلم متى مات.

---

(١) فلا حول ولا قوة إلا بالله- اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام- آمين.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٧٤/ ٤١٨)، درر العقود الفريدة (٣/ ٣٥٣/ ١٢٩٢)، وقال: وكان عاميًّا، صدوق اللهجة، مات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، المجمع المؤسس (٢/ ٥٠٦/ ٢٣٥)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٢٦/ ١٩٥).

(٣) بياض في الأصل.

[ابنُ الخَيَّاطِ]

٨٤٣- [٧٩، ٣٩] مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بن عَبْدِ الله ابن جَلَالِ الدِّيْن- وَرُبَّما خُفِّفَ- فقيل: جَلَال، ابن الشَّمْسِيِّ، الأَسْعَرْدِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقيُّ الصَّالِحيُّ[1] النَّشَّارُ[2] بالصَّالِحِيَّة، الشَّهِيْرُ بابن الخَيَّاطِ- بالخاء المعجمة- الشَّيْخ شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في أوائل المُحَرَّم سَنَةَ ثمان، أو سبع وسبعين وسبعمائة بـ«أسعرد»، وانتقل منها في صغره مع أسلافه إلى دمشق، فقطن «الصالحية».

وسمع من أبي الهول الجزري غالب «جُزْء فيه أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم الأصبهاني»، وحدَّث بالجزء بكماله.

قرأته عليه، وكان قد تكسب بالنّشارة، وأذن بالخانقاة القلانسية، مع كونه قيِّمًا، ثُمَّ أُضر وشاخ وانقطع.

حتى مات في يوم الإثنين خامس عشري ربيع الأول سَنَة ست وستين وثمانمائة بصالحية دمشق، وصلي عليه بالجامع المظفري، ودُفِنَ بالسفح، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٧٤/ ٤١٩)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٢٦/ ١٩٥)، عنوان العنوان (٢٢٦) رقم (٥٣٠).

(٢) كان يبيع نشارة الخشب.

[ابنُ الشَّيْخ أبي بَكْر]

٨٤٤- **مُحَمَّدُ ابنُ أبي بَكْر بن عَبْدِ الوَهَّاب بن أحْمَد بن عَبْدِ الوهاب ابن أبي القَاسِم ابن إبْرَاهِيْم بن عَطِيَّة النَّقَاش، القَابِسِيّ الأَصْل النَّشِيْنِيّ**- بفتح النون، والشين المعجمة، ثُمَّ ياء مثناة من تحت، ثُمَّ نون، نسبةً إلى «نَشِيْن[١] القناطر بالغربية»- **ثُمَّ المَحَلِّيّ الشَّافِعِيّ، الشَّهِيْرُ بابن الشَّيْخ أبي بَكْر**[٢].

القَاضِيْ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ زَيْنِ الدِّيْن.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة سبع وسبعين وسبعمائة بالمحلة، وحفظ بها القرآن، وصلى به، وحفظ «المنهاج»، و«الملحة»، و«الرحبية»، و«التبريزي في الفقه»، وعرضها على جماعة، ودخل القَاهِرَة، وطلب العلم في سَنَة خمس وتسعين، فعرض المنهاج على السراج البلقيني، وأجاز له مروياته.

وحضر دروس البرهان الأبناسي، والسراج البلقيني، والسراج ابن الملقن، ونور الدِّيْن الحكري[٣].

وله يد في التوريق، ويستحضر «المنهاج»، وولي نيابة الحكم بالمحلة من سَنَة اثنتين وثلاثين إلى أن مات.

وكان من جملة العدول بحانوت القطَّانين بالمحلة، وكان والده صالحًا، ولي عقود الأنكحة بمدينة المحلة، وعمه موفق الدِّيْن عُمَر بن عبد الوهاب من الأولياء الكبار[٤].

---

(١) كذا- وتسمى الآن «نشيل» وكان اسمها «نشيل القناطر» وقبلها «نشين القناطر»، وهي تتبع الآن مركز قطور بمديرية الغربية.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٧٥/ ٤٢٣)، عنوان العنوان (٢٢٦).

(٣) نور الدين علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله الحكري الحنبلي المتوفى سنة٨٠٦هـ- السلوك (٣/ ١١٢٧)، إنباء الغمر (٥/ ١٧٧).

(٤) بياض في الأصل.

قرأت عليه: «السادس الكبير من فوائد المخلص».

[الصَّلَاحُ الأُسْيُوطِيُّ]

[٢٠٥/و] ٨٤٥- [٣٨] **مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بن عَلِيّ بن حَسَن بن مُطَهَّر بن عيسى ابن جَلَال الدَّوْلَة ابن أبي الحَسَن عَلِيّ بن حَجَر بن شُكْر بن أحْمَد بن عَلِيّ بن إدْرِيس بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن جَعْفَر بن الحَسَن بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن عَلِيّ ابن أبي طَالِب.**

الحَسَنِيُّ الأُسْيُوطِيُّ الأصل، ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[1].

الإمَامُ صَلَاحُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ثاني عشر شَوَّال سَنَةَ ثلاث وثمانين وسبعمائة بأُسيوط من الصعيد، ونشأ بها، فقرأ القرآن، و«العمدة»، وعرضها على الزَّيْن العراقي، وأجازه.

وسمع على التقي الزبيري: «الرابع من ثمانيات النجيب»، وعلى الولي العراقي، والنور الفوي الختم من «الصفوة- لابن طاهر»، وعلى الشمس ابن الجزري، والزين القمني، وغيرهما.

وقرأ على الشَّيْخ يحيى بن مُحَمَّد الشاذلي أخي الشَّيْخ أبي بَكْر الشاذلي الشَّهِيْرُ «حزب النووي»، أنابهِ الشَّيْخ يُوْسُف العجميُّ، أنابه عَبْد الرَّحْمَن الأسفرايني، أنابه النوويُّ.

وكذا سمع على النور عَلِيّ الإبياري اللغوي أكثر «السنن- لأبي داود»، و«ابن ماجة»، ولازمه، ولازم شيخنا ابن حجر، وقرأ عليه ديوانه الكبير، وطارحه غير مرة، وكان شيخنا يجله ويصغى لمقاله، وتلا ببلده لورش على الشرف عبدالعزيز بن محرز ابن أبي القاسم الطهطاوي ابن حريز، ولأبي

---

(١) الضوء اللامع (٧/ ١٧٨/ ٤٢٧)، عنوان العنوان (٢٢٧) رقم (٥٣٢).

عمرو على الشهاب الدويني الضرير، وبحث بها عليه في النحو، وانتقل به أبوه إلى مصر قبل القرن، ثُمَّ عاد إلى بلده وأقام بها إلى سَنَة ست، فانتقل إلى القَاهِرَة وسكن بالصحراء ولازم الولي العراقي فأخذ عنه الفقه، والحديث، والأصول، والنحو، والمعاني، والبيان، وكتب «أماليه»، وأخذ الفقه أيضًا عن النور الأدمي، والشمس البرماوي، والبرهان البيجوري، والنحو عن الشمسين: الشطنوفي، وابن هشام، والعروض، وغيره من علم الأدب عن البدر الدماميني، وقرأ عليه جميع «شرحه على الجرومية»(١) إلَّا اليسير من آخره.

وحضر دروس العز ابن جماعة، وكتب الخط الحَسَن، وكتب به الكثير، ولازم الاشتغال، مع التخلي من الوظائف الدنيوية، وعني بالأدب، فنظم كثيرًا أنشدني منه الكثير، وجمع في الأدب مجاميع عدة منها: «رياض الألباب، ومحاسن الآداب»، والمرج النَّضر والأرج العطر»، و«مطلب الأديب»، و«نظم في الخيل- أُرجوزة خمسمائة بيت»، و«نظم نخبة شيخنا ابن حَجَر»، وغير ذلك، وله في غيره: «فضل صلاة الجماعة» في جزء لطيف، و«شرح أربعي النووي» في مجلد في مسودة، و«فضل السيف على الرمي» كراسة، وحج مرارًا وجَاوَرَ مرتين، وزار «القدس»، و«الخليل»، وسافر إلى «دمشق»، وإلى «الإسكندرية»، ووصل في الصعيد إلى «قوص»، وولي بعد سَنَة خمس وثلاثين تدريس مدارس: «أسيوط الشريفية»، و«الفائزية»(٢)، و«البدرية الخضيرية»، ونظرها، فلم يتم له ذلك.

فاستمرَّ منقطعًا على الاقتيات بالكتابة، إلى أن بنى حاجب الحجاب قراقجا الحسني «مدرسة» بخط «جامع يشبك» وجعله خطيبها وإمامها،

(١) لم يطبع هذا الشرح إلى تاريخه.

(٢) المدرسة الفائزية مدرسة معروفة.

وكفاه مؤنة كبيرة وكان شيخنا ابن حَجَر يستنيبه في الخطابة بالسلطان.

وكان إنسانًا خيرًا، فاضلًا، منجمعًا عن الناس، حَسَن الهيئة والبزّة[(١)]، نير الشيبة.

مات في يوم الأربعاء ثاني عشري صفر، سَنَة ست وخمسين وثمانمائة، بمدرسة قراقجا الحسنيّ، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[المَشْهَدِيُّ]

٨٤٦- مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن عَلِيّ بن عَبْدِ الله المَشْهَدِيُّ القَاهِرِيُّ الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(٢)].

الشَّيْخُ بَهَاءُ الدِّيْن أبو الفَتْح ابنُ الزَّيْن.

وُلِدَ في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سَنَة إحدى عشر وثمانمائة بالقرب من «جامع الأزهر» من القَاهِرَة [٢٠٥/ظ] ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«منهاج الفقه»، وجانبًا من كل من «منهاج الأصول»، و«ألفيتي النحو، والحديث»، وعرض «العمدة» على جماعة، واعتنى به والده فأسمعه من لفظ الولي العراقي، وعلى الشهاب الواسطي: «المسلسل بالأولية»، وعليهما معًا: «جُزْء الأنصاري»، وعلى ثانيهما فقط: «جُزْء ابن عرفة»، «وجزء البطاقة»، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد»؛ كل ذلك في سَنَة ست وعشرين، وعلى النور الفوي «المجلس الأخير من صحيح مسلم»، ومن لفظ أبي القاسم مُوْسَى بن مُحَمَّد بن مُوْسَى العبدوسي غالب «الشفا»، وعلى الكمال ابن خير بعضه، وعلى الشمس ابن الجزري أشياء، وعلى ابن المِصْرِيّ «الختم من:

---

(١) بكسر الباء الموحدة وتشديد الزاي المفتوحة-: الهيئة.

(٢) وجيز الكلام (٣/ ٩٥٣/ ٢١٤٠)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٧٩)، المنجم (١٨٠) رقم (١٣٧) وتحرف فيه إلى: المرشدي.

ابن ماجة»، و«منتقى من مشيخة الفسوي»، وطلب هو بنفسه بعد ذلك.

فأخذ بقراءته وبقراءة غيره، وخرج له سبط شيخنا ابن حَجَر شيئًا، وجوَّد القرآن على الشهاب السكندري، ولازم الشرف السبكي والقاياتي في الفقه ومن قبلهما، أخذ فيه عن الشرف البرماوي، وبآخره عن الونائي، ولكن يسيرًا.

ولازم القاياتي كثيرًا في الفقه، والأصلين، والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها.

ورافق الزَّيْن طاهر في قراءته عليه للقطعة التي من الكشاف، بل وأخذ عن طاهر نفسه غالب «شرح الشاطبية- للفاسي»، وعن الجلال المحلي «شرحه لجمع الجوامع» ما بين سماع وقراءة، مع غيره من تصانيفه.

وقرأ في صغره كثيرًا من ألفية النحو بحثًا على الشمس الشطنوفي، وفي كبره مجموع الكلائي[(١)] بتمامه على الشهاب ابن المجدي، وحضر كثيرًا من دروسه في الفرائض، والحساب، والميقات، وغيرها.

وقرأ في المنطق وغيره على الشمس الشرواني، وكذا سمع فيه على أبي الفضل المغربي، وأخذ عن الكافياجيّ، ولازم البدرشي، ولازم شيخنا ابن حَجَر كثيرًا، وقرأ عليه «شرح النخبة»، و«شرح الألفية»، و«المقدمة»، وغالب «المشتبه»[(٢)]، وغير ذلك رواية ودراية، وكتب عنه أكثر «أماليه»، وقطعة من آخر «فتح الباري»[(٣)]، وأذن له في الإقراء والإفادة، وممَّن أذن له في التدريس: القاياتي، وحج صحبة والده، ودخل معه أيضًا الشام، واستقرَّ في تدريس

---

(١) تقدم التعريف به وبمؤلفه.

(٢) هو تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.

(٣) في الأصل: فتح البخاري، وهو فتح الباري.

«الأقبغاوية» بعد وفاة ابن أخيه أبي البقاء ابن عبد البر ابن جلال الدِّين ابن القَاضِي بدر الدِّين السبكي، وفي مشيخة التصوف لخشقدم بالأزهر في «رياق الريافة» بعد الظهر، وأعاد بالصالح و«الألجيهية» وتنزل في غيرها من الجهات كالصلاحية سعيد السعداء، وكذا استقر به ابن مزهر في «مشيخة الحديث» بمدرسته التي استجدها وناب عن ولدي ابن القاياتي في تدريس الحديث بالبرقوقية.

وأقرأ غير واحد من الطلبة، وربما كتب على الفتيا، وحدَّث باليسير وعلق على «مختصر ابن الحاجب الأصلي شرحًا»، وعلى «جامع المختصرات»، وصل فيه إلى الحج واعتنى بجمع «الأوائل»، والتقط من «النقود والردود- للكرماني» ما يتعلق بالعضد، سماه: «تلخيص المقصود» في مجلدين، وكتب على أماكن من «منهاج الفقه» في تعاليق سواها.

وكتب بخطه لنفسه جملةً، وقيد، وحشى.

كل ذلك مع الدين، والخير، والثقة، والعدالة، والأوصاف الجميلة، والقناعة، والتعفف، والانجماع عن الناس، وعدم المزاحمة في الوظائف، والرغبة في الاستفادة، والمطالعة، والتصدي لتلاوة الحديث في أوقات بالجامع الأزهر، وقراءته متقنة، وصوته شجي، مع التَّأني والإيضاح.

* أقولُ[١]: ولم يزل على ذلك، إلى أن تعلَّل أيامًا، ثُمَّ مات في يوم السبت عاشر جُمَادَى الثاني سَنَة تسع وثمانين وثمانمائة، وصلي عليه [٢٠٦/و] في عصر يومه، ثُمَّ دُفِنَ، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

(١) هذا كلام العز ابن فهد.

[الجَمَالُ المِصْرِيُّ]

٨٤٧- [١٠٠٥،٣،١] **مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن عَلِيّ بن يُوسُفَ الأَنْصَارِيُّ الذَّرَوِيُّ الأَصْل المَكِّيّ الشَّافِعِيُّ**(١)، **نَزِيل «زَبِيد»**- بفتح الزاي- **مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ، المَعْرُوف بالجَمَالِ المِصْرِيّ.**

ويُعْرَفُ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ في ابْنِهِ أَحْمَدَ.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَةَ تسع وأربعين وسبعمائة بالذروة من صعيد مصر، ونشأ بها حتى بلغ أو راهق، ثُمَّ قدم مكة، فأقام بها، وسَمِعَ بها من العز ابن جماعة «المناسك الكبرى» بفوت، و«السيرة الصغرى» له، و«البردة- للبوصيري»، و«جزءًا صغيرًا خرجه لنفسه»، وغير ذلك.

ومن أحْمَد بن سالم المؤذِّن: «جُزْء البطاقة»، و«المجلس الأخير من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن الجمال ابن عبدالمعطي «قطعة من المجلس الأخير من صحيح ابن حبان»، ومن زينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي «البلدانيات- للسلفي»، ومن عبدالوهاب القروي «المجلس الأخير من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن الجمال الأميوطي بعض «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن غيرهم.

وأجاز له: الشهاب الحَنَفِيّ، وخليل بن أيبك الصفدي، وعمر بن مُحَمَّد الشحطبي، وتقي الدِّيْن ابن رافع، وابن بشارة، والماكسيني، وخلق، وصحب القَاضِي أبا الفضل النويري وخدمه كثيرًا، ولما ظهرت نجابته صار يرسله على مصالحه وهديته لصاحب اليمن، فاشتهر ذكره، ثُمَّ تغير على

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٨٢/ ٩٦٠)، العقد الثمين (١/ ٤٢٨)، إنباء الغمر (٧/ ٢٨٩)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٨١).

القَاضِي أبي الفضل[١] بقرب موته.

وسكن «زَبِيْد» واستوطنها، وخدم سيدي الشَّيْخ الكبير إسْمَاعِيْل الجبرتي فناله بسبب ذلك من الخير شيءٌ كثيرٌ[٢]، وداخل الأعيان من أهلها فنمى[٣] أمره إلى الملك الأشرف صاحب اليمن فقربه، وأدناه، ونادمه، واتصل عنده، فاستظرفهُ؛ لكثرة مجونه، وحسن فكاهته، وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه، وولاه حسبة «زبيد»، وصحب القَاضِي سراج بن سالم لما ولي شَدَّ[٤] «زبيد»، بعد عودته من مكة، وحصل دنيا وأملاكًا، ثُمَّ عظم قدره في مبادئ دولة الناصر ابن الأشرف، واختص به وصار يرسله إلى «عدن» وغيرها لإحضار الأموال منها، فعظم أمره، وقويت مهابته، وكبرت حرمته، ودخل رعبه في القلوب[٥]، وولي إمرة «زبيد» في بعض السنين، ثُمَّ صرف، وكان أمره بعد ذلك بها أنفذ من أمر أميرها، ثُمَّ اتضع جانبه عن ذلك في بعض السنين؛ لكثرة ما وشى بعض أهل الدولة به عند الملك الناصر، وولي نظر أوقاف المدارس التي بمَكَّة مدة سنين، ودام ذلك معه حتى مات، وكان إليه أمانة المعاقب السلطانية بـ«زبيد»، وتزوج كثيرًا جدًّا، ورزق أولادًا كثيرين، زيادة على عشرين ولدًا ذكرًا.

وكان كثير التلاوة، شجيَّ الصوت، ذا مروءة، وتودد، كثير الفكاهة، والمزاح، ملجأً للقاصدين الوافدين على سلطانه، خصوصًا الحجازيين

---

(١) يعني النويري.

(٢) في المخطوط: شيئًا كثيرًا.

(٣) وصل.

(٤) تفتيش، وصاحبه: «شادٌّ»، و«مشَدّ» ويذكرني هذا بالشيخ الأصوليّ الفقيه عبد الله المشدّ المتوفى سنة١٤١١هـ/ ١٩٩٠م كان مديرًا للوعظ بالأزهر وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، ورئيس لجنة الفتوى- رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) يعني هيبته، وللعالم هيبة ووقع في النفوس.

بحسن السفارة لهم، وابتلي بقرب موته بكثرة البرد، حتى كان يحمل إلى الحمام، فيمكث فيه الزمن الطويل، وربما قيل: إنه كان إذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماءٌ حارٌّ؛ لشدة ما يجده من البرد.

ومات في ليلة الجمعة خامس عشر ذي القعدة سَنَة عشرين وثمانمائة بـ«زبيد»، ودُفِنَ بمقبرة الشَّيْخ إسْمَاعِيْل الجبرتي- رحمة الله عليهما-.

[المَرْجَانِيُّ]

٨٤٨- [١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠] **مُحَمَّدُ بنُ أبِيْ بَكْر بن عَلِيّ بن يُوْسُفَ الأنْصَاريُّ، الشَّهِيْرُ بالمَرْجَانِيِّ**(١)**، أخو الذي قَبْلَهُ لأبِيْهِ.**

الإمامُ العَلَّامَة، نَحْوِيُّ مَكَّةَ نَجْمُ الدِّيْن.

وُلِدَ في أحد الجمادين سَنَة ستين وسبعمائة بمَكَّة المشرفة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من [٢٠٦/ظ] ابن جماعة «السيرة النبوية الصغري- له»، وقطعة من «مسند الموطأ- للجوهري»، و«الحديث الأول من المجلس القضائي المخرج له»، و«قصيدة من نظمه أولها:

إلى مَــتَى تحيــا أُخَيَّ تَـشْتَغِل   عَـنْ زَادِ أُخْرانـا وقـد جَـاءَني الأجـل

ومن أحْمَد بن سالم المؤذِّنِ، وعبدالوهاب القروي «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ومن أحْمَد بن سالم فقط: «سداسيات الرازي»، ومن الجمال ابن عبد المعطي «المجلس الأخير من صحيح ابن حبان»، ومن العفيف النشاوري: «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«الشفا»، و«الثقفيات»، وغير ذلك، ومن الجمال الأميوطي بقراءته كثيرًا،

---

(١) المجمع المؤسس (٣/ ٢٩٧/ ٦٦٥)، العقد الثمين (١/ ٤٢٩)، الضَّوء اللَّامع (١١/ ١٠٣)، طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٩٩)، بغية الوعاة (١/ ٦١)، شذرات الذهب (٧/ ١٨٢)، درر العقود الفريدة (٣/ ١٢٤/ ١٠١١).

من ذلك: «الصحيحان»، و«جامع الترمذي»، و«الشاطبية»، و«الشمائل- للترمذي»، و«البلدانيات- للسلفي»، و«السيرة- لابن إسحاق»، و«السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، و«مشيخته- تخريج ولي الدِّيْن العراقي»، ومن أحْمَد بن حَسَن ابن الزين، وزوجته ست الكل بنت أحْمَد بن مُحَمَّد القسطلاني: «جُزْءًا مخرجًا لهما ولغيرهما- تخريج خليل الأقفهسي»، ومن أحْمَد فقط: «مجالس من الرياض النّضِرة- للمحب الطبري»، ومن الشَّيْخ أبي العباس ابن عبد المعطي «الشفا»، ومن زينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي «البلدانيات- للسلفي»، ومن القَاضِي عَلِيّ النويري «الأذكار- للنووي»، و«الأربعين- للنووي»، و«الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، و«الاكتفاء- للكلاعي»، و«الرياض النَّضرة»، و«ذخائر العقبى»، و«السمط الثمين»[1]- الجميع تأليف: المحب الطبري، وغير ذلك، ومن غيرهم.

ورحل إلى «دمشق»، فقرأ بها، وسَمِعَ بها على جماعة بإفادة الحافظ صدر الدِّيْن الياسوفي، منهم: المحب الصامت، سمع من لفظه «المجلس الثالث من الجزء السابع من أمالي المحاملي»، و«حديث قس بن ساعدة- رواية ابن درستويه»، ومن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن ابن خطيب المزة «مسانيد الشافعي»، و«الدارمي»، و«عبد»، و«مشيخة ابن مميل الشيرازي»، وغير ذلك، ومن أحْمَد بن عبد الغالب الماكسيني، وأبي بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن المزي، ويوسف بن مُحَمَّد الصيرفي[2] «مسند الدارمي»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد ابن أبي الزهر الوراق، وعائشة ابنة أبي بَكْر قواليح، وعمر بن أحْمَد الجرهمي، ويوسف بن مُحَمَّد الصيرفي «مسند عبد بن حميد»، ومن

(١) السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين طبع مرارًا بلا عنية لائقة به، وهو كاف في بابته.

(٢) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن محمد بن محمد بن علي الصيرفي المتوفى سنة٧٨٨هـ- ذيل التقييد (٢/ ٣٣٠).

الأولين فقط «مشيخة أبي نصر ابن الشيرازي»، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عوض «سداسيات الرازي»، و«جُزْءًا من حديث إسْمَاعِيْل الصفار»، و«جُزْء أبي الجَهْم».

وأجاز له جماعة كثيرون، منهم الصلاح ابن أبي عمر، وأحمد ابن النجم، وعمر بن أُميلة، وحسن ابن الهبل، وابن قواليح، والكمال ابن حبيب، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وعبدالرحمن ابن القارئ، وتقي الدِّيْن ابن رافع، ومحمد بن الحَسَن ابن قاضي الزبداني، والتقي ابن حاتم، يجمعهم مشيخته، ومشيخة أخيه المرشدي- الآتي بعده- المسماه: «تحفة المهتدي بمشيخة المرجاني والمرشدي- تخريج والدي».

واشتغل كثيرًا، فأخذ الفقه، والأصلين عن القَاضِي أبي الفضل النويري، والشَّيْخ جَمَال الدِّيْن الأميوطي، وغيرهما.

والنحو عن الشَّيْخ أبي العباس ابن عبد المعطي، والشَّيْخ أبي عَبْد الله الكومي المغربي، وغيرهما، وعني بفنون من العلم وتميز في الفقه على مذهب الشَّافِعِيّ.

ومهر في العربية ومتعلقاتها، حتى لم يبقَ في الحجاز من يُدانيه فيها، وله معرفة بالأدب، ونظمٌ، ونثر، وعانى بمَكَّة كتابة الوثائق والسجلات على القَاضِي مُحِبّ الدِّيْن النويريّ(١)، وقرأ عليه بعض كتب الحديث، وكانت المودة [٢٠٦/و] بينهما كثيرًا، وكان يلائم قبله والده القَاضِي أبا الفضل النويريّ كثيرًا، ودخل بلاد اليمن مرارًا، وقدم القَاهِرَة مرتين.

الأولى: سَنَة ثمان وثمانين.

---

(١) تقدمت ترجمته.

والثانية: سَنَة تسع وتسعين سفيرًا في الثانية للأشرف صاحب اليمن لشراء كتب، وكان الأشرف محسنًا.

وكان مُؤثرَ[١] الانجماع والانقباض، ولا يتصدى للإشغال، مقبلًا على شأنه، مهتمًا بأمر عياله، وفيه خير ومروءة، ودرَّس بالمدرسة المنصورية بمَكَّة سِتًّا وعشرين سَنَة كاملةً، ولي تدريسها سَنَة إحدى وثمانمائة، مع نظر المدارس الرسولية بمكة، وقبل موته بأشهر نزل عن تدريس «المنصورية» لولده كَمَال الدِّيْن أبي الفضل، ودرس في حياة أبيه، وخرج عنه نظر المدارس نحو سَنَة في آخر سَنَةِ إحدى وعشرين، وعاد إليه في آخر التي بعدها.

وكان حَسَن الإيراد لما يلقيه بجودة عبارته، وقوة معرفته بالعربية، وكان ذا سياسة ومعرفة تامَّة، كثير التلاوة سريعها، مليح الكتابة سريعها أيضًا، ذا مروءة كثيرة، وحِبَاءٍ[٢]، وتواضع، وإنصاف، وعنده تخيُّل، وأدنى شيء يزيلهُ[٣]، واستفاد بعد الفقر غنًى ودُنيا بسعي جميل، ومَلَكَ كتبًا كثيرة نفيسة، وكان مُحْسِنًا بِعَارِيَتَها، وربما أحسن مرات بمعلومه[٤] على نظر المدارس، ومعلوم التدريس بالمنصورية لمن ليس له في المدارس اسم من الطلبة، وغيره.

وجمع شيئًا في «طبقات الشافعية» كأنه اختصره من طبقات الأسنائي، ونظم قصيدة مفيدةً سمَّاها: «مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب» ضمنها ما ذكره ابن هشام من معاني الحروف في كتابه «مغني اللبيب، وقواعد الإعراب»، وما لغيره في المعنى، وشرحها.

---

(١) كذا- والمراد يؤثر أي: يفضل.

(٢) الحباء: العطاء.

(٣) يقلقه.

(٤) المعلوم: الراتب المعين له.

و«نظم أبياتًا في دماء الحج»، و«شرحها»[(١)]، وحدَّث.

ومات بعد أن حصل له قبيل موته بنصف شهر مرض توهَّنَ[(٢)] له بدنه في وقت العصر من يوم السبت خامس شهر رجب سَنَةَ خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بالمسجد الحرام صبح يوم الأحد، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا والمسلمين.

* سمعتُ عليه بعض «الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، و«الرياض النَّضرة- للمحب الطبري»، و«منسك ابن جماعة الصغير»، و«الثقفيات»، و«مسانيد من مسند أحْمَد» وهي: «مسند العشرة وما في آخره»، و«مسند أهل البيت»، و«مسند المكيين والمدنيين»، و«مسند جابر»، و«مسند الكوفيين»، و«مسند النساء»، و«مسند أبي سعيد»، و«مسند بني هاشم: العباس، وبنيه: الفضل، وتمام، وعبدالله»، و«مسند عائشة» بفوت، و«مسند الشاميين» بفوت، و«مسند الأنصار»، بفوت، وقطعة من أول «مشيخته»، و«مشيخة أخيه المرشدي- تخريج والدي».

وعرضت عليه بعض محفوظاتي.

---

(١) وكذا فعل ابن ظهيرة.

(٢) ضعف جدًا.

[الجَمَالُ المُرْشِدِيُّ]

٨٤٩- [١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢] **مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن عَلِيّ بن يُوسُف الأنْصَارِيّ، الشَّهِيْرُ بالمُرْشِدِيّ**[1].

أخُو اللَّذَيْن قَبْلَهُ لأبِيْهِما.

الشَّيْخُ الصَّالِحُ جَمَالُ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في سَنَة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة، وسَمِعَ بها من العز ابن جماعة: «السيرة الصغرى- تأليفه»، و«الحديث الأول من المجلس القضائي المخرج له»، و«قطعة من مسند الموطات- للجوهريّ»، وقصيدة من نظمه أولها:

إلى مَتَى تحيا أُخِيَ تَشْتَغِل ** عَنْ زَادِ أُخْرَانا

ومن الجمال ابن عبد المعطي «المجلس الأخير [٢٠٦/ظ] من صحيح ابن حبان»، ومن العفيف النشاوري «صحيح مسلم»، و«السنن لأبي داود»، و«الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»[2]، و«السابع من مسلسلات ابن مسدي»، ومن أحْمَد بن حَسَن ابن الزَّيْن «الأوائل- لأبي عروبة»، ومن الجمال الأميوطي «صَحِيْح البُخَاريّ»، وبعض «صحيح مسلم»، و«المجلس الأخير من الشمائل»، والمجلس الثاني من «الشفا»، ومنه ومن البرهان الأبناسي، ومحمد بن قاسم البِنْزَرْتي «سنن ابن ماجة»، ومن البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«مسند الدارمي»، ومن زينب ابنة أحْمَد بن ميمون التونسي: «البلدانيات- للسلفي»، ومن غيرهم.

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٣٥٤/ ١٢٩٤)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٨٣)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٩٩/ ٦٦٧).

(٢) مطبوعة بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي- رَحِمَهُ اللهُ تعالى-.

وأجاز له: المحب الصامت، وأحمد بن سالم المؤذن، وجميع من أجاز أخاه المرجاني، وغيرهم، بجمعهم «مشيخته»، و«مشيخة أخيه المرجاني- جمع والدي»، و«تلا القرآن العظيم ختمتين: الأولى: لأبي عمرو، والثانية: لابن كثير على يعقوب بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الكريم العمري المالكي، وحدَّث، ونظم، أنشدني منه.

وكان خيرًا، دينًا، متواضعًا، منجمعًا عن الناس، منقبضًا.

زار النبي ﷺ أكثر من خمسين مرة ماشيًا على قدميه في طرق الماشي[1]، وزار «بيت المقدس» ثلاث مرات، ودخل القَاهِرَة، وبلاد اليمن، وكان يخدم الفقراء والمساكين، ويحسن إليهم، وهو أصغر من أخويه: المرجاني والمصري، وأحسنهما ديانةً، وأكثرهما انجماعًا وانقباضًا عن الناس، وهؤلاء الإخوة الثلاثة اشتهر كلٌّ منهم بنسبةٍ غير نسبة الآخر.

أما الأكبر: وهو المِصْرِيّ- فنسبه حقيقةً؛ لأن ذلك أصله.

وأما الأوسط: وهو المرجاني- فانتسب إلى جد أمه لأُمها؛ فإن أمه زينب ابنة الشَّيْخ أبي العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله التونسي أخت شيخنا إبْرَاهِيْم الزعبلي وأمها: خديجة بنت الشَّيْخ أبي مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد البكري المرجاني، وأما هذا، وهو المرشديُّ[2]؛ فإن والده كان يصحب الشَّيْخ أحْمَد بن عَبْد الله ابن المجد إبْرَاهِيْم المِصْرِيّ المرشديّ، فجاء إلى الشَّيْخ وقال: زوجتي حامل وهي تطلقُ[3] فخاطرك معها، فقال له: ستلد وَلَدًا ذكرًا، فسمه مُحَمَّد المرشديّ، فسماه بذلك، فاشتهر به.

---

(١) كانت طرق الحج والعمرة، أنواع، منها طرق قوافل، أو للماشي على قدميه.

(٢) لم يعرف الحافظ ابن حجر سبب هذه النسبة في مجمعه.

(٣) أي: حضرها الطلق، وهو المخاض «وجع الولادة».

ومات في شهر رمضان سَنَة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية، وصلى عليه بالروضة، ودُفِنَ بالبقيع بجوار قبة سيدي عُثْمَان بن عفَّان- رضي الله عنه- رَحِمَهُ اللهُ ورضي عنه.

سمعتُ عليه من أول «مشيخة الفخر ابن البخاري- تخريج ابن الظاهري» إلى «الشَّيْخ الحادي عشر»، ومن: «الشَّيْخ الخامس والثلاثين»، إلى «آخر شيوخ الرجال»، ثُمَّ «المجلس الأخير من سنن ابن ماجة»، وأوله: «باب الأمل والوجل»، ثُمَّ «أحاديث من مسانيد: الشَّافِعِيّ، والطيالسي، وأحمد، وعبد»، و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود»، و«سنن ابن ماجة»، وذلك جميع ما في «كتاب غنية المريد وبغية المستفيد- جمع والدي» من هذه الكتب، ثُمَّ قطعة من آخر «مسند الأنصار من مسند أحْمَد» وهي من حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه، ثم «مسند أنس»، و«مسند أحمد»، ثُمَّ قطعة من أول «مشيخته»، و«مشيخة أخيه المرجاني- تخريج والدي»، ثُمَّ «صَحِيْح البُخَاريّ»، ثُمَّ «صحيح مسلم»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي»، ثُمَّ بعض «مشيخته» وذلك من أولها إلى باب الألف: مَنِ اسْمُه إبراهيم، ومن قوله: «ولنختم هذه المشيخة بأدعية مأثورة عن النبي ﷺ إلى آخرها، ثُمَّ «جُزْءًا فيه أثر مروي عن البخاريّ»[1]، ثُمَّ جزء: «لا تشد الرحال- لابن جماعة»، ثُمَّ «جُزْءًا فيه مائة كلمة من كلام عَلِيّ [٢٠٧/و] ابن أبي طالب- جمع: الجاحظ» وما في آخرِه، ثُمَّ «السيرة الصغرى- لابن جماعة»، ثُمَّ «المجلس القضائي- لابن جماعة»، ثُمَّ «جُزْء ابن الطلاية»، ثُمَّ «الأربعين التساعيات- لابن جماعة»، و«البردة»، ثُمَّ «قصيدة البوصيري، التي أولها:

---

(١) لعله يعني الأثر الباطل: أربعة في أربعة عن أربعة- الخ!! وانظر تعليقنا على عقود الجواهر، والسمط المجيد- للبوتيجي.

كَيْفَ تَرقَى رُقِيَّكَ الأنبياءُ

ثُمَّ «السابع من مسلسلات ابن مسدي»، ثُمَّ «صحيح ابن حبان»، ثُمَّ «قطعة من أول النسب- للزبير بن بكار»، ثُمَّ «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «تساعيات الرضي»، ثُمَّ «دلائل النبوة- للبيهقي»، ثُمَّ «عمل اليوم والليلة- للنسائي»، ثُمَّ غالب «صحيح مسلم»، ثُمَّ «الشقراطسية»، ثُمَّ بعض «مشيخته»، وذلك من: «أولها» إلى «باب العين المهملة».

[الدَّمَامِينِيُّ]

٨٥٠- [٧٤] **مُحَمَّدُ بنُ أَبِيْ بَكْر بن عُمَرَ بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن جَعْفَر بن يَحْيَى بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَبِيْ بَكْر بن يُوْسُفَ بن عَلِيّ بن صَالِح بن إِبْرَاهِيْم بن سَلْمَان[1] بن مَعَاوية بن زَيْد بن سُلَيْمَان بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عُمَرَ بن مخزوم بن يَقَظَةَ بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤَيّ.**

القُرَشِيّ المَخْزومي الإِسْكَنْدَرِيّ المَالِكِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الدَّمَامِيْنِيّ[2].

أحد الأذكياء، صاحب الشعر المليح السّائر، والتصانيف البديعة في فنون.

أَقْضَى القُضَاة بَدْر الدِّيْن.

أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُنَبَهَ على قَدْرِه.

---

(١) في الضوء: سُليمان.

(٢) درر العقود الفريده (٣/ ١٠٣/ ٩٩٠)، إنباء الغمر (٨/ ٩٢)، الضَّوء اللّامع (٧/ ١٨٤)، وجيز الكلام (٢/ ٤٨٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٨١)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٩٠/ ٦٦١)، طبقات صلحاء اليمن (٣٤٣)، حسن المحاضرة (١/ ٥٣٨)، بغية الوعاة (١/ ٦٦)، توشيح الديباج- للقرافي (١٧٥)، البدر الطالع (٢/ ١٥٠)، شجرة النور الزكية (٢٤٠)، المنهل الصافي (٩/ ٢٤٣/ ٢٠١١)، الدليل الشافي (٢/ ٥٨٣/ ٢٠٠٣)، النجوم الزاهرة (١٥/ ١٢٨).

وُلِدَ سَنَةَ ثلاث وستين وسبعمائة بالإسكندرية، ونشأ بها على فضيلة وفقه، فمهر في العربية، والنظم، والنثر، والخط، ومعرفة الشروط، وشارك في الفقه، ومهر.

واستناه ابن التفهني(١) في الحكم، ودرَّس بعدة مدارس، وقدم معه القَاهِرَة، وسَمِعَ بها، وناب في الحكم، وتصدر بجامع الأزهر لإقراء النحو، فخبر الناس منه سرعة إدراكه، وقوة حافظته.

ودخل دمشق مع ابن عمه سَنَةَ ثمانمائة، وحج منها، وعاد إلى بلده، وتولَّى خطابة الجامع، وترك النيابة في الحكم، وأقبل على الاشتغال، ففاق في الأدب، وتقدَّم، ومهر، واشتهر ذِكْره، ثُمَّ اشتغل بأمور الدنيا، فتعانى الحياكة، وصار له دُوْلَاب، ولا متسع، فاحترقت داره، ووقف عليه مال كثير، ففر بسبب ذلك من غرمائه إلى جهة الصعيد، فتبعوه وأحضروه إلى القَاهِرَة، فأقام بها مع شيخنا تقي الدِّيْن ابن حجة، وأعانه كاتب السر نَاصِر الدِّيْن ابن البارزي حتى صلحت حالته، وحضر مجلس الملك المؤيد، وعين لقضاء المالكية، وقام معه في ذلك ابن البارزي فلم يقدر، فتوجه إلى الحج في شَوَّال سَنَةَ تسع عشرة، فحج، ودخل بلاد اليمن في أول سَنَةَ عشرين وأقام بها يدرس بجامع «زبيد» نحو سنة، فلم يرج له بها أمرٌ(٢) فركب البحر إلى بلاد الهند، فحصل له من أهلها إقبالٌ كثيرٌ، وأخذوا عنه، وعظموه وحصل له دنيا عريضة فاتفق أن بغته الأجلُ(٣).

---

(١) زين الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن التفهني الحنفي المتوفى سنة٨٣٥هـ- إنباء الغمر (٨/ ٢٦٦).

(٢) فلا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم الطف بنا، واسترنا بستر الجميل- آمين.

(٣) هذا يذكرني بالقاضي عبد الوهاب وهو مالكي أيضًا كان فقيرًا جدًّا فخرج من بغداد ذامًا لها بقول:

بغداد دار لأهل المال منعمة ** وللمفاليس دار الضنك والضيق

أقمت فيها مضاعًا بين أهليها ** كأنني مصحف في بيت زنديق

=

وكان أحد الكلمة في فنون الأدب، سريع الإدراك، قوي الحافظة، حَسَن المودة، معروفًا بإتقان الوثائق، وحسن الخط، مجيدًا في القصائد والمقاطع والنثر، أقر له الأُدباء بالتقدم في الأدب.

وله مصنفات، منها: «نزول الغيث»، وهو اعتراضات على مواضع من «كتاب غيث الأدب الذي انسجم في شرح لاميَّة العجم- للصلاح الصفدي»، وكتاب في العروض اسمه: «جواهر البحور»، وشرح مصدر الجواهر، وشرح الكافية في النحو، وله «حاشية على مُغني اللبيب- لابن هشام»(١).

مات في شعبان سَنَة سبع وعشرين وثمانمائة ببلد «كَلْبرجا» من الهند رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى وإيَّانا.

[الْمُحِبُّ ابنُ القِمَنِيُّ]

[٢٠٩/ظ] ٨٥١- [٣٨، ٣٩، ٦٠] مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْر بن عُمَرَ بن عَرَفات الأَنْصَاريّ القِمَنِيُّ الأَصْل ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ(٢).

وتقدَّم بقيَّةُ نَسَبِهِ في وَالِدِهِ.

مُحِبُّ الدِّيْن أبو اليُمْنِ ابنُ شَيْخِنَا زَيْن الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الأربعاء تاسع عشري جُمَادَى الثاني(٣) سَنَة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«المنهاجين»(٤)، و«ألفية ابن

= فلما وصل مصر حسن حاله وأقبلت عليه الدنيا وأحبه الناس، ففجئه الموت، فقال وهو على فراشه: لا إله إلا الله، لما عشنا متنا!!

(١) وهي نفيسة.

(٢) عنوان العنوان (٢٢٧) رقم (٥٣٣) وأطال في سرد نسبه إلى أن رفعه أنصاريًا خزرجيًا، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٨٧/ ٤٤٢).

(٣) كتب العز في الهامش بخطه: الأول، قلت: وأبدا السخاوي أنه في جمادى الثانية.

(٤) يعني «المنهاج في الفقه- للنووي»، و«المنهاج في الأصول- للبيضاوي».

مالك»، وعرضها.

وحضر في الرابعة على التاج ابن الفصيح «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر» بأفوات.

وحضر في الخامسة على البرهان الشامي «جُزْء أبي الجَهم»، و«جُزْء الأنصاري»، وبعض «مسند الدارمي»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، وعلى ابن الشيخة «مشيخة أحْمَد بن عبد الدائم»، و«السادس من معجم الدبوسي»، وسَمِعَ من البرهان الشامي «مشيخة ابن فضل الله[(١)]»، ومن ابن أبي المجد بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت.

وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن ابن الشيخة فقط قطعة من أول «السنن- للشافعي- رواية المزني»، وبعض «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم»، ومن الفرسيسي «المجلس الأخير» من «السنن الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن ستيت بنت مُحَمَّد بن غالي «كتاب أخبار الطفيليين- للخطيب»، ومن شَمْس الدِّيْن الدجوي: «جُزْء الأنصاريّ، وما معه».

وأجاز له في سَنَة ثمان وتسعين مَنْ أجاز أخته عائشة المتقدمة الذكر.

حدث، سمع منه الفضلاء وجوَّد القرآن على الفخر الضَّرير[(٢)]، ثُمَّ تلا به لأبي عمرو على الفخر البرماوي، وأخذ الفقه عن: والده، والبرهان البيجوري، والشموس: البرماوي، والشطنوفي، والعراقي، ودرس- مع أن بضاعته في العلم يسيرة- بعد أبيه بالمنصورية، وبالشريفية المجاورة لجامع

---

(١) هو العمري، وستطبع في مجموع مع كتب من تخريج ابن أيبك في خمس مجلدات- بتحقيقنا.

(٢) الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البلبيسي الضرير المتوفى سنة ٨٠٤هـ- السلوك (٣/ ١٠٨٩)، درر العقود (٢/ ٤٢١/ ٧٢٦).

عمرو، وبالظاهرية القديمة، وباشر النظر عليهما وقتًا، وانتزع النظر منه، وولي غير ذلك، وناب في القضاء مدة ثُمَّ ترك، وحج به أبوه مرتين: الأولى، وهو صغير، ودخل الإسكندرية.

وكان إنسانًا خيرًا، سمحًا، متعبدًا بالتهجد والصوم والاعتكاف، متواضعًا، متوددًا، لين الجانب، شبيهًا بشكل أبيه.

ومات وقد عرض له انتفاخٌ زائد بأُنْثيية من مدة في يوم الإثنين رابع عشر رجب سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

قرأت عليه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «أخبار الطفيليين- للخطيب»، ثُمَّ سمعتُ عليه «أخبار الطفيليين» أيضًا.

[القَادِرِيُّ]

٨٥٢- مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرِ بن عُمَرَ بن عِمْرَان بن نَجِيْب الدَّنْجِيْهِيُّ[١]، **ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بالقَادِرِيّ، الأَدِيْبُ شَمْسُ الدِّيْن.**

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَة اثنتين وعشرين وثمانمائة بـ«دَنْجِيْه» من الغربية من ضواحي القَاهِرَة، ونشأ بها، وقرأ القرآن، وانتقل به والده إلى «البهنسية»، وصلى بها التراويح، وحفظ «الشاطبية»، ثُمَّ قدم القَاهِرَة وله من العمر نحو خمسة عشر سنة، واجتمع بفضلاءها، وتفقَّه بالقاضي شرف الدِّيْن المناوي، وله مشاركة في العربية، وحج مرتين: الثانية: قدم في البحر سَنَة سبع وستين.

أنشدني من نظمه، وأجاز لي، وزار المدينة النبوية، ودخل «دمياط»، وغيرها، وتعانى النظم فبرع فيه، و«خمس البردة»، وتكسب في حانوت بسوق الجوهريين.

وهو إنسان حسنٌ، متواضعٌ.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٨٨/ ٤٤٣)، عنوان العنوان (٢٢٨) رقم (٥٣٤).

[ابْنُ حُرَيْزٍ]

[٢٠٨/و] ٨٥٣- [٨٢] مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن حُرَيْز، ويُدْعَى مُحْرز ابن أبي القَاسِم بن عَبْدِ العزيز بن يُوْسُفَ بن رَافع بن جُنْدِي بن سُلْطَان بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن حَجُّون بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن جَعْفر بن إسْمَاعِيْل بن جَعْفَر الزكي بن مُحَمَّد المَأْمُوْن بن عَلِيّ الحَارِض بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الصَّادق بن مُحَمَّد بن البَاقِر ابن زين العابدين بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ ابن أبي طالب الحُسَيْنِيّ المَغْرِبِيُّ الأَصْل الطّهْطَاوِيُّ المَنْفَلُوْطِيُّ المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ(١).

عُرِفَ بابن حُرَيْز- بضم المهملةِ، ثُمَّ راء مفتوحة، وآخره زايٌ-.

قَاضِي القُضَاةِ حُسَامُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في العشر الأخير من رمضان سَنَة أربع وثمانمائة بـ«مَنْفَلُوْط»، وانتقل منها وهو صغير مع أبيه إلى القَاهِرَة، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«الشاطبية»، و«الرسالة»، و«الألفية»، وعرضها على جماعة.

وسمع على الولى العراقي بعض الصحيح، وعلى الزَّيْن ابن عيَّاش بمَكَّة سَنَة ثمان وأربعين «صحيح مسلم»، و«السنن- لأبي داود»، وعلى البدر ابن حسين الأَهْدَل بقراءتِهِ «الشفا» وبقراءة غيره: «الموطأ»، وعلى الشرف أبي الفتح المراغي «الشفا».

وخرَّج له صاحبنا الحافظ شَمْس الدِّيْن السخاوي «جُزْءًا فيه أسانيد كثير من الكتب الحديثيّة والعلمية، وتلا القرآن برواية أبي عمرو، من طريق الدوري على الجمال يُوْسُف المنفلوطيّ، ثُمَّ على الشهابين: ابن البَابَا

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٨٠٤/ ١٨٥٠)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٩١)، بدائع الزهور (٣/ ٢٨)، ذيل رفع الإصر (٢٥٨).

والهيثمي، وتلاه بعد ذلك، وهو كبير في مجاورته بمَكَّة للسبع إفرادًا وجمعًا على الشَّيْخ مُحَمَّد الكيلاني أحد أصحاب الشمس ابن الجزري.

وتفقَّه بالزين عُبَادَةَ[(١)]، قرأ عليه «الرسالة» مرتين، وصل في الثانية إلى «الوصايا»، و«ربع العبادات» فقط من ابن الحاجب، و«الرسالة» فقط على الشمس الغماري المغربي نَزِيْل «الصَّرْغَتْمشيَّة»، وكذا أخذ عن الشمس البساطي وغيرهم.

ولازم المطالعة في كتب: الفقه، والتفسير، والحديث، والتاريخ، والأدب، حتى صار يستحضر جملةً مستكثرة من ذلك كله ويذاكر بها مذاكرة جيدة مع سرعة الإدراك، والفصاحة، والبشاشة، والحياء، والشهامة، والبذل لسائليه وغيرهم، والقيام مع من يقصده في مهماته، واقتناء الكتب النفيسة، والتبسُّط في أنواع المآكل ونحوها، والقيام مما يصلح معيشته من مزدرع الغلال والقصب، وطبخ السكر وغير ذلك، وحمد الناس معاملته في صدق اللهجة وغيرها، ولم يزل هذا دأبه، إلى أن مات القَاضِي ولي الدِّيْن البساطي في سَنَة إحدى وستين، فاستقر في القضاء بعناية الجمالي ناظر الخاص، بعد أن تطاول لها غير واحد، وركب في أُبَّهةٍ، وخفر، وفرح الناس بهِ، وباشر بعفةٍ، ونزاهة، وشهامة مفرطة، وقام بأعباء جماعة مذهبه والإنعام عليهم، ومنعهم من تعاطي الأخذ على الأحكام، وأكد على من لم يثق به منهم في ذلك غاية التأكيد حتى بالإيمان ونحوها.

ولزم الاختصاص به من أعيانهم البدر ابن المخلطة، وقرأ عنده في «المدارك- للقَاضِي عياض»، وفي «الجواهر- لابن شاس» وغيرهما، واستقر في تدريس «الشيخونية» وتدريس «جامع طولون»، وباشر تدريسهما، وكذا

(١) تقدمت ترجمته.

ناب في تدريس «المؤيدية» عن ولد صاحبه البدر ابن المخلطة لما مات والده، واستناب في بعض الأوقات في تداريسه أعيان المذهب؛ قصد البر بهم، ففي «المنصورية»: الشَّيْخ يحيى العلمي، وكان كثير الاختصاص به، وفي «الناصرية»: الشَّيْخ نُوْر الدِّيْن السنهوريّ، وفي الصالحية: الشَّيْخ نُوْر الدِّيْن الوراق، وتزاحم عليه الفضلاء من سائر أرباب المذاهب، وصار يقرأُ عنده الحديث جماعة، واقتصر في الآخر على الشمس ابن الفالاتي[1]، حتى مات.

وكان يُنعم على القراء بالخلع والجوائز وغير ذلك في الضحايا[2] وغيرها، ويفرق [٢٠٨/ظ] على جميع من يحضر عنده يوم الختم دراهم[3] متفاوتة على قدر منازلهم.

ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى حصل بينه وبين بعض الوزراء استيحاشٌ، فقام بمعاونة غيره، حتى استقر عوضه فتكلف لذلك مالًا كثيرًا تزايد به ديونه، فطمع فيه أرباب الدولة، وأدى ذلك إلى انحطاط جانبه، وهو- مع ذلك- لا ينفك عن التجلد، إلى أن كاد الأمر يتفاقم، ومات في ليلة الإثنين مستهل شعبان سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمنزله بمصر، وصلى عليه من الغد بجامع عمرو، تقدم للصلاة عليه أخوه السراج عُمَر الذي استقر في المنصب بعده، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

---

(١) تقدم التعريف به.

(٢) في أعياد الأضحى.

(٣) فانظر إلى رعاية العالم لطلابه كأنهم أولاده!!

[ابْنُ الخَيَّاطِ]

٨٥٤- [٢٩] **مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن صَالِح ابن أبي بَكْر بن عِمْرَان الهَمْدَانِيّ**- بسكون الميم- **الجِبْلِيّ**- بكسر الجيم، وإسكان الباء الموحدة- **اليَمَنِيُّ التَّعِزيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن الخَيَّاطِ**(١).

الإمَامُ المُحَقِّقُ الحَافِظُ جَمَالُ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله ابنُ العَلَّامَةِ رَضِيّ الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة سبع وثمانين وسبعمائة، أو في التي بعدها بجِبْلَة، من بلادِ اليمن، ونشأ بها على عِفَّةٍ ونزاهة، وسَمِعَ الحديث من والده، والنفيس العلوي، والقاضي مجد الدِّيْن الشيرازي، وشمس الدِّيْن ابن الجزري لما قدم عليهم وغيرهم، فمن مسموعه على ابن الجزري: «صحيح مسلم»، و«الشفا»، و«عمل اليوم والليلة- لابن السني».

وحج مرتين: الأولى: في سَنَة تسع وثمانمائة، سمع بها من شيخنا زين الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «ثلاثيات البخاري»، والثانية: في سَنَة ست عشرة.

سمع بمَكَّة من شيخنا جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة «المنتقى الكبير من الغيلانيات»، ومن شيخنا الشريف أحْمَد الفاسي وولده تقي الدِّيْن «أحاديث من مسموعات القَاضِي يُوْسُف بن رافع بن شداد(٢)- تخريج عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن علوان الأسدي»، ومن شيخنا نُور الدِّيْن ابن سلامة: «المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري- انتقاء العلائي».

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ٣٩٥/ ١٣٥٣)، العقد الثمين (١/ ٣٦٨)، ذيل التقييد (١/ ٧٥)، إنباء الغمر (٧/ ٩٠)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٤٦)، شذرات الذهب (٧/ ١١٢).

(٢) الإمام القاضي المقرئ بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب بن شداد الموصلي ثم الحلبي الشافعي المتوفى سنة٦٣٢هـ- التكملة (٣/ ٣٨٤).

وزار النبي ﷺ وأجاز له جماعةٌ من الحرمين، وبيت المقدس، ومصر، والشام، والإسكندرية، وغيرهم جمعٌ كثيرون من مشايخي باستدعاء شيخنا الحافظ جَمَال الدِّين مُحَمَّد بن مُوسَى المراكشي.

واشتغل فحصل فنونًا من العلم وتفقَّه على والده وغيره من فقهاء «تعز» و«زبيد» وأجازه بالإفتاء والتدريس واعتنى بهذا الشأن فتيقظ، ومهر وتخرج بشيخنا القَاضِي تقي الدِّين الفاسي، ولازم شيخنا نفيس الدِّين العلوي فما مضى إلا اليسير، حتى فاق عليه في الحديث، حتى كان لا يجاريه في شيء، ولازم شيخنا القَاضِي مجد الدِّين الشيرازي، فاغتبط به القَاضِي مجد الدين، حتى كان يكاتبه ويقول: إلى الليث ابن الليث، والغيث ابن الغيث[1].

ولازم أيضًا شيخنا ابن الجزري، لما قدم عليهم «تعز»، وعرف له فضله وأثنى عليه، وصحب شيخنا الحافظ جَمَال الدِّين المراكشي، فحصل له النفع التام بصحبته، لا سيما بعد موته، فإن غالب كتبه وأجزاءه وتعاليقة صارت إليه، ودرَّس بـ«تعز»، وأفتى، وانتهت إليه رئاسة الحديث في البلاد اليمنية، وكذلك رئاسة الفتوى بـ«تعز»، بعد موت الفقيه قاسم الدُّمثيّ، وحاش من الكتب والأجزاء أشياء كثيرة، ذهبت بعد موته شذر مذر.

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليماني، والمتفردين بالحفظ به بالإجماع، والمرجع إليه به في هذا الفن عند النزاع، وكانت له وجاهة واتصال عِنْد الملك الناصر أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل صاحب اليمن.

ومات شهيدًا في طاعون «عدن» و«تعز» في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة الحرام سَنَة تسع وثلاثين وثمانمائة بـ«تعز» من بلاد اليمن رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) في الضوء اللامع: والماء ابن الغيث.

ورحمه.

[الجِبْرِينِيّ]

٨٥٥- [٧٩] **مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن نَبْهَان بن عُمَرَ بن نَبْهَان بن علوان بن قُبَار الجِبْرِينِيُّ**[1] - بالجيم المكسورة [٢٠٩/و] ثُمَّ موحدة ساكنة- **الحَلَبِيُّ شَيْخُ زَوايَةِ جِبْرِيْن**.

الشَّيْخ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله وأبُو نَبْهَان ابنُ شَرَفِ الدِّيْن ابن الشَّيْخ شَمْسِ الدِّيْن أبي عَبْدِ الله ابن عَلَاء الدِّيْن أبي الحَسَن ابن الإمَامِ القُدْوَةِ الشَّيْخ شَمْسِ الدِّيْن أبي عَبْدِ الله.

وُلِدَ في سَنَة خمس وثمانمائة بقرية «جِبْرين» ظاهر «حلب»، ومات والده في السنة الثانية، فنشأ في كنف أخيه، فتعلم الكتابة والرمي والفروسية، وأجاز له في سَنَة ثمان: أحْمَد بن عبدالقادر بن مُحَمَّد ابن الفخر البعلي، والبدر حَسَن بن مُحَمَّد النسابة، وعائشة ابنة مُحَمَّد بن عبدالهادي، والولي عَبْد الرَّحْمَن بن خلدون المالكي، وعبدالرحيم بن محمود بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالرحيم السلمي، وعبدالرحيم بن مُحَمَّد ابن القطب الحلبي، والجَمَالُ عَبْد الله ابن الشرائحي، والتاج ابن بردس، والشرف ابن الكويك، والجمال ابن خطيب المنصورية.

أجاز في الاستدعاءات، واستقرَّ في «مشيخة زاويتهم بعد وفاة أخيه» ودخل «القَاهِرَة»، وزار «بيت المقدس».

وكان إنسانًا حسنًا، متواضعًا، مكرمًا الوافدين، لديه شجاعة، وهمَّة، ومروءة، وهو من بيت معروفين بالصلاح والجلالة، نفعنا الله ببركاتهم.

ومات بعد سَنَة ستين وثمانمائة.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ١٩٧/ ٤٦٢)، عنوان العنوان (٢٢٩) رقم (٥٣٨).

[الضَّانِيّ]

٨٥٦- [٨٣] مُحَمَّدُ بنُ أبِيْ بَكْر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السَّنْهُوْرِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، عُرِفَ هو بالضَّانِي، وَجدُّهُ بابن السَّوِيْط[1]- بفتح المهملة، ثُمَّ ميم مكسورة، بعدها تحتانية، ثُمَّ مهملة-.

وُلِدَ في خامس رمضان سَنَة تسع وتسعين وسبعمائة، ونشأ، فحفظ القرآن، و«المنهاج»، و«ألفيتي الحديث»، و«النحو»، وغيرها، وعرض على جماعة.

سمع على الشرف ابن الكويك «العمدة»، و«الأربعين النووية مع باب الإشارات»، والكثير من «صحيح مسلم»، وبعض «الشفا- للقاضي عياض»، وعلى الشمس مُحَمَّد بن قاسم بن مُحَمَّد بن شرف السيوطي من «الأشربة»، إلى آخر «الدارقطني»، مع «كتاب السنن»، وعلى الولي العراقي: «رباعيات صحيح مسلم»، و«الشمائل- للترمذي»، و«الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، خلا فوتًا من أوله، و«مشيخة السهروردي»، خلا من أول «الثامن» إلى آخر «العاشر»، وعلى الشمس مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن الديري «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وعلى العلاء عَلِيّ بن محمود بن المغلي الكثير من «الصحيح»، وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري، والشمس البرماوي، والولي العراقي.

والعربية عن حفيد ابن مرزوق[2]، والشمس الشطنوفي، والبوصيري، وشرح الشواهد عن مؤلفة البدر العيني، والفرائض عن الشمس الغرَّاقي، ولازم العز ابن جماعة في الأصلين وغيرهما، وكذا أخذ عن الشمس البساطي في آخرين، منهم: الشمس ابن الديري، والعلاء ابن المغلي، وشيخنا

---

(١) المنجم (١٨٠) رقم (١٣٨)، وجيز الكلام (٢/ ٨١٦/ ١٨٧٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٠٠).

(٢) هو ابن مرزوق الحفيد، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق المغربي التلمساني المتوفى سنة ٨٤٢هـ- الضَّوء اللَّامع (٧/ ٥٠).

ابن حجر، ولازم الاشتغال حتى برع، وأشير إليه بالفضيلة والنباهة، وأذن له بالتدريس الولي العراقي وغيره، وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها، وكان ينوب عنه بـ«دنجيه» و«شربين» من الوجه البحري، وكان يندبه[1] في الرسائل المهمة لإقدامه وفضله، وولي قراءة «الطحاوي» بالتربة الناصرية بالصحراء والتصدير بالأشرفية القديمة وتكسب بالشهادة، ثُمَّ بالنيابة في القضاء، وجلس بحانوت بباب الشعرية، وتنقل في عدة مجالس، حتى استقر بحانوت «جامع الفكاهين»، وناب عن البدر العيني في الحسبة ببولاق غير مرة، وبباب دار مستنيبه بالقاهرة أحيانًا، ولا ينفك غالبًا عن الجلوس ببابه التوقيع أيام قضائه، كل ذلك؛ لشدة عناية البدر به ووثوقه ببراعته، وتميزه في الصناعة.

وممَّن كان يجله: الكمال ابن الهمام، والشرف المناوي، وكان فاضلًا بارِعًا في الفقه والعربية، مشاركًا في الفضائل [٢٠٩/ظ] متثبتًا في أحكامه، عارفًا بالصناعة، دربًا في التناول من الأخصام، بهي الشكالة، مفرط السمن خصوصًا في أواخر أمره، وخمل كثيرًا، وافتقر جدًّا وصار القمل يتناثر[2] عليه.

ومات ولم ينقطع عن الجلوس بمجلسه غير يوم واحد في يوم الجمعة سادس عشر رجب سَنَة أربع وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد، ودُفِنَ سامحه الله وإيَّانا.

---

(١) يرسله مندوبًا عنه.

(٢) نسأله- تعالى- العفو والعافية والمعافاة.

[القَصِّي]

٨٥٧- [٥٦، ٧٠] مُحَمَّدُ[1] بنُ أبي بَكْر بن يَعَزَّه- بفتح الياء التحتانية، والعين المهملة، وتشديد الزاي- بعدها ألفٌ[2]- ابن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن محمّد بن أبي بكر (صحّ) الجَابري التَّادفي[3] الشَّهِيْرُ بالقَصِّيِّ[4]- بفتح القاف، والصاد المهملة-.

وُلِدَ بمَكَّة المشرفة في أوائل سَنَة إحدى وثمانمائة بمَكَّة المشرفة، ونشأ بها.

أجاز له في سَنَة خمس وثمانمائة: البرهان ابن صديق، وأبو بَكْر بن الحَسَيْن المراغي، وعائشة بنت ابن عبدالهادي، والعراقي، والهيثمي، ومحمد بن حَسَن الفرسيسي، وأحمد بن عُمَر ابن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السَّحوليُّ، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبدالغالب الماكسيني، وعلى بن إبْرَاهِيْم الجزري، وغيرهم.

أجاز في الاستدعاءات، وكان أحد خدام الدرجة وكبرائهم.

مات في يوم الأحد خامس ربيع الآخر سَنَة ثمان وستين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه عصر يومه، ودُفِنَ بالمعلاة بجانب قبر والده.

[المَنْبِجِيُّ]

٨٥٨- [٤٥] مُحَمَّدُ[5] بنُ أبي بَكْر بن مَحْمُود[6] المَنْبِجِيُّ[7].

---

(١) كتب عليه (م) أي: مؤخر عن الذي بعده.

(٢) يعني «يعزّا»، لكنه رسمها كما أثبتناها بالهاء.

(٣) تادف: مدينة سورية في محافظة حلب.

(٤) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٠٣/ ٤٨١).

(٥) كتب فوقها: «م» أي: مقدم.

(٦) في ابن زريق: محمد.

(٧) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٠٤/ ٤٩٠)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٢٧/ ١٩٦).

سمع من: العماد أبي بَكْر بن مُحَمَّد ابن الحبال: «الثّاني من المختارة- للضياء»، و«الثامن والستين» منها، و«الثالث من كتاب الصلاة- لأبي نعيم الفضل بن دكين»، وبعض «مسند الدارمي».

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[1] ومات.

[السَّمَنُّودي]

٨٥٩- [٣٦] مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر السَّمَنُّودي[2] الخَطِيْب[3].

أجاز في استدعاء مؤرخ[4] ومات.

[ابْنُ الشُّوَيْخ]

٨٦٠- [٤] مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر بن عَلِيّ البَعْلِيّ، الشَّهِيْرُ بابن الشُّوَيْخ[5]- بضم الشين المعجمة، وفتح الواو، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها خَاءٌ معجمة- **شَمْسُ الدِّيْن.**

سمع من: بشر بن إبْرَاهِيْم بن محمود بن بشر البعلي: «فضل شعبان- لعبدالعزيز الكتاني» بفوت، ومن أخيه عُمَرَ بن إبْرَاهِيْم، وأبي الطَّاهر مُحَمَّد بن عبدالغني الوريني[6]: «الأول من أمالي القَاضِي أبي بَكْر الأنصاري»، وكان شيخ «زاوية الشَّيْخ عَبْد الله اليونيني» ببعلبك، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[7] ومات.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٠٤).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢١٠/ ٥١٧).

(٦) كذا في المخطوط- وفي الضوء اللامع: الدريبي!

(٧) بياض في الأصل.

[التَّادِفيّ]

٨٦١- [٧٩] مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن بن إبْرَاهِيْم بن عَبْدِ المَجْدِ[١] بن مُحَمَّد بن يُوْسُف التَّادِفِيُّ الأَصْل الحَلَبِيُّ، الشَّافِعِيُّ، شَمْسُ الدِّيْن[٢].

وُلِدَ في رمضان سَنَة ست وتسعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وسَمِعَ على ابن صِدِّيْق بعض «صَحِيْح البُخَاريّ»، وقرأ على الحافظ برهان الدِّيْن الحَلَبِيّ وغيره، وتفقَّه بالشيخين: عبيد بن عَلِيّ البابي، ومحمد الأعزازي وبغيرهما، وتكسب في حانوت بالبسطيين، وقرأ البخاري وغيره على العامة وحدَّث منه الفضلاء.

وكان إنسانًا خيرًا متعبدًا متوددًا ساكنًا، حَسَن السمت راغبًا في الخير[٣].

[ابْنُ عَبْدِ الهَادِيْ]

٨٦٢- [٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥] مُحَمَّدُ بنُ حَسَن بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الهَادِيْ بن عَبْدِالحَمِيْد بن عَبْدِ الهَادِي بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّدَ بن قُدَامَةَ بن مِقْدَام القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ الحَنَفِيُّ، عُرِفَ بابنِ عَبْدِ الهَادِي[٤].

وتَقَدَّم بَقِيَّةُ نَسَبِهِ في قَرِيْبِهِ إبْرَاهِيْم [٢١٠/و] بن مُحَمَّد بن مُوْسَى البِقَاعِيّ.

شَمْسُ الدِّيْن.

حضر في الثانية من عمره سَنَة ثمانين وسبعمائة على والده: «الجزء

---

(١) كذا في المخطوط- وفي الضوء: المجيد.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢١٧/ ٥٣٧).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ثبت ابن زريق (١/ ٤٢٨/ ١٩٧)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢١٨)، السحب الوابله (٣٧٤، ٣٧٥)، عنوان العنوان (٢٥٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٥٩٠)، وهو من أسرة علمية تليدة.

الثاني من الحنائيات»، وحضر على جده «أمالي الباغندي»، و«تمام»، وسَمِعَ من عمه إبْرَاهِيْم «انتخاب الطبراني لابنه عَلِيّ ابن فارس»، ومن مُوْسَى بن عَبْد الله المرداوي «المنتقى الصغير من الغيلانيات»، وحدَّث.

وكان خيرًا ساكنًا، أستاذًا في صنعة التجليد، نصوحًا فيها.

مات في سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

قرأت عليه «أحاديث من آخر الجزء الثاني من الحنائيات»، وذلك من حديث جابر: «تبتلى هذه الأمة في قبورها»، ثُمَّ سمعتُ عليه «المنتقى الصغير من الغيلانيات»، ثُمَّ قرأت عليه «الثاني من الحنائيات بكماله»، ثُمَّ «انتخاب الطبراني لابنة عَلى ابن فارس».

[ابنُ الكُرْدِيَّةِ]

٨٦٣- [٥٠] مُحَمَّدُ بنُ حَسَن بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد الكُرْدِيُّ، ثُمَّ المَقْدِسِيُّ نَزِيْلُ مَكَّة الشَّهِيْرُ بابنِ[1] الكُرْدِيَّة.

شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ سَنَة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلده بلاد الأكراد، وقدم مع والده إلى «القدس الشريف»، وله من العمر سبع سنين، وسَمِعَ من أحْمَد بن خليل العلائي: «صَحِيْح البُخَارِيّ» وأقام به عشرين سَنَةً، فمات والده هناك، فقَدِمَ مع والدته إلى مَكَّة المشرفة، فأقام بها وصار يتردد إلى «بيت المقدس» و«المدينة»، ثُمَّ انقطع بأخرة بمكة.

وسمع بها في سَنَة أربع عشرة من: أبي بَكْر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم»، و«مجلسًا من آخر صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«سنن أبي داود»،

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢١٩)، التحفة اللطيفة (٢/ ٤٦٨)، الدر الكمين (١/ ١٢٦/ ٨٠)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٢٩/ ١٩٨).

وسَمِعَ ببيت المقدس في سَنَة خمس عشرة وثمانمائة مع شيخنا جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن مُوْسَى المراكشي، وموفق الدِّيْن عَلِيّ بن إبْرَاهِيْم الأبي من جماعة من شيوخنا، فسمع من: إبْرَاهِيْم ابن أبي محمود، وأُخته فاطمة «جُزْء ابن زبَّان»[1]، و«جُزْء غلام ثعلب»، و«الخامس من أمالي عبيدالله بن معروف»، و«جُزْء أبي بَكْر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة»، و«المستجاد من تاريخ بغداد»، و«جُزْءًا من حديث أبي الحسين مُحَمَّد بن المظفر بن موسى»، ومن إبْرَاهِيْم المذكور وزوجته فاطمة بنت سليم: «الأحاديث الثلاثة الأول من جزء ابن عرفة»، و«الأحاديث الأربعة الموافقات المشهورة التي في جزء ابن عرفة»، ومن إبْرَاهِيْم وحده: «جُزْء البيتوتة»، و«جمع الجوامع- للسبكي» وغير ذلك، ومن أحْمَد بن عَلِيّ ابن النقيب: «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات ابن ماجة»، و«منتقى من السنن- لابن ماجة- انتقاء شَمْس الدِّيْن الميدومي»، ومن أخيه يُوْسُف «جُزْءًا من حديث أبي محمود المقدسي»، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد ابن الهائم: «ثلاثيات البخاري»، وغيره من مؤلفاته، ومن القَاضِي بدر الدِّيْن حَسَن بن مكي بن مُوْسَى المقدسي «الأحاديث الموافقات الأربعة من جزء ابن عرفة»، و«حديث البطاقة المشهور» وغير ذلك، ومن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر الواسطي «قطعة من آخر جزء مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة»، ومن عَبْد الرَّحْمَن القبابي[2] «الخامس من حديث أبي الحَسَن ابن معروف»، و«جُزْء غلام ثعلب»، ومن زين الدِّيْن عبدالرحيم بن مُحَمَّد القلقشندي، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله الديري، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله الهروي «ثلاثيات البخاري»، ومن عُثْمَان بن عَلِيّ بن غانم «المستجاد من تاريخ بغداد»، ومن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن كريم: «المسلسل

---

(١) سبق.

(٢) تقدمت ترجمته.

بالأولية»، و«مشيختي الميدومي- تخريج أحْمَد بن أيبك»، وتخريج مُحَمَّد بن عَلِيّ الحسيني ومن غيرهم، ودخل دمشق في سَنَة خمس عشرة أيضًا فسمع بها من عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي «ثلاثيات البخاري»، و«جُزْء أبي الجهم»، و«جُزءًا من حديث أبي مُوْسَى المديني [٢١٠/ظ] وغيره».

وأجاز له في سنةخمس عشرة من بلد الخليل جماعة من مشايخنا، وهم: مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد التدمري، ومحمد بن عَلِيّ ابن البرهان، ويوسف بن مُحَمَّد ابن البرهَان، وأحمد بن يُوْسُف الحبراوي، وإسماعيل بن إبْرَاهِيْم بن مروان، وصحب الشَّيْخ تاج الدِّيْن مُحَمَّد بن يُوْسُف بن عُمَر الكوراني، ولما جاور بالحرمين، كان يؤدب بهما الأولاد، أدب أولاد شيخنا نُوْر الدِّيْن عَلِيّ بن عُمَر العيني نَزِيْل الحرمين.

وكان شيخًا مباركًا، منجمعًا عن الناس، له معرفة بالطب، ويبالغ في محبة الشَّيْخ محيي الدِّيْن ابن العَربيّ، واقتنى جملة من كتبه.

مات في ظهر يوم الثلاثاء عشري شعبان سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمَكَّة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، شيعه خلق رَحِمَهُ اللَّهُ وسامحه.

[ابنُ هُدَيّة]

٨٦٤- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ حَسَن بن حَسَن**[1] **بن حُسَيْن بن عَلِيّ بن عُقْبَةَ المَدَنِيّ، نَزِيْلُ حَلَبَ المَالِكِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن هُدَيَّة**[2]- بضم الهاء، وفتح الدال المهملة، وتشديد الياء المثناة من تحت-.

---

(١) كتب فوقها: صَح.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٢١/ ٥٤٩)، عنوان العنوان (٢٥٩) رقم (٦٠٨)، ثبت ابن زريق (١/ ١٩٩/ ٤٣٢).

وُلِدَ بالمدينة في حدود سَنَة ثمانين وسبعمائة، ونشأ بها، ودخل البلاد الشامية غير مرة، وانقطع بحلب من أول القرن التاسع، فسمع بها بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ» على البرهان ابن صديق، وحدَّث ببعض مسموعه.

قرأت عليه ذلك وكان خيرًا، ما رُؤي منه إلا الخير، والصلاة مع الجماعة، ويكثر الحج في كل عام، وله طلب لمذهب مالك.

ومات في حدود سَنَة خمسين وثمانمائة.

[الفَاقُوْسِيُّ]

٨٦٥- [٢٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥١] **مُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بن سَعْدِ بن مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن حَسَن القُرَشِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بالفَاقُوْسِيّ**[(١)]، **نِسْبَةً إلى «مُنْيَةِ فَاقُوْس» مِنْ قُرَى الشَّرْقِيَّة.**

ولَيْسَ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ مِنْهَا.

القَاضِيْ نَاصِرُ الدِّيْن أبو مُحَمَّد ابن القَاضِي البَدْرِ ابن سَعْد الدِّيْن ابن شَمْسِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة الجمعة خامس عشري صفر سَنَة ثلاث وستين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها في نعمة ورفاهة عيش حفظ القرآن، وعدة مختصرات وأسمعه والده الكثير من ذلك على: إبْرَاهِيْم بن داود الآمدي: «المسلسل بالأولية»، و«الشفا»، ومن إبْرَاهِيْم بن عَبْد الرَّحْمَن بن جماعة: «عوارف المعارف- للسهروردي»، ومن أحْمَد بن حَسَن السويداوي، وعبدالله بن عَلِيّ الباجي بعض «دلائل النبوة- للبيهقي»، ومن السويداوي فقط: «الثاني

---

(١) السلوك (٤/ ١٠٦٢)، إنباء الغمر (٩/ ٢٦)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٢١)، وجيز الكلام (٢/ ٥٥٦)، درر العقود الفريدة (٣/ ١٥٣/ ١٠٣٩)، عنوان العنوان (٢٦٠) رقم (٦٠٩)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٣٣/ ٢٠٠).

من مشيخة ابن بنت الجميزي»، ومن جويرية ابنة أحْمَد الهكاري: «المسلسل بالأولية»، ومسموعها من «السنن الصغرى- للنسائي»، وقطعة من «المستخرج على صَحِيْح البُخَارِيّ- للإسماعيلي»، و«جُزْء الحَسَن بن عرفة»، و«الدُّعاء- للمحاملي»، و«مسندي: الدارمي وعبد»، ومن حَسَن بن عَبْد الرَّحْمَن بن مناع التكريتي: «جُزْء بيبي»، ومن النجم عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن رزين، وشمس الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن الخشاب[1] «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن عبدالعزيز بن عبدالمحيي السيوطيّ[2]: «السنن- للشافعي- رواية المزني»، ومن الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ الباجي «المجالس السلماسيات»، و«جُزْء أبي الجهم»، وقطعة من آخر «المعجم الكبير- للطبراني»، و«المحدث الفاصل- للرامهرمزي»، و«مشيخة النعال»، و«الأربعين- للطوسي»، ومن مُحَمَّد بن حسب الله «مسند الدارمي»، و«الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا»، و«عوالي سليم»، و«عوالي طراد»، وغير ذلك.

ومن الجمال الحلاوي، والعفيف النشاوريّ، وعبدالله [٢١١/و] بن مغلطاي، وعبدالوهاب القروي، وأبي اليمن ابن الكويك، وحج مرارًا، منها في سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة، فقرأ بمَكَّة على القَاضِي أبي الفضل النويري قطعة جيدة من أول «الأربعين- للنووي»، ودخل «إسكندرية»، و«دمياط» وغيرهما والشام مرارًا، أولها: صحبة الظاهر برقوق، فسمع بدمشق من أبي

---

(١) الشيخ المسند المحدث أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن عطاء الله القرشي المخزومي ابن الخشاب المتوفى سنة٧٨٩هـ- السلوك (٣/ ٥٧٢)، ذيل التقييد (١/ ١٨٣).

(٢) الشيخ المسند أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق السيوطي الشافعي المتوفى سنة٧٨٤هـ- السلوك (٣/ ٤٨٤).

هريرة ابن الذهبي «الأربعين المخرجة له- تخريج والده»، و«مجلس البطاقة»، و«مجلس نفي التشبيه- لابن عساكر»، و«نسخة المبارك بن سحيم»، وغير ذلك.

وبحلب من: عُمَر بن أيدغمش «الشمائل- للترمذي»، و«عشرة الحداد»، ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية»، وقطعة من أول «مشيخة الرازي- تخريج السلفي»، ولبس الخرقة من الشمس أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن منصور المقدسي، وأكثر من السماع في صغره، ثُمَّ كبره، وضبط الأسماء وكتب الطباق.

وأجاز له: التقي ابن حاتم، وابن أبي المجد، ومحمد بن عَلِيّ الأنفي، والمحب الصامت، وأحمد بن مُحَمَّد بن محبوب، وأحمد بن عبدالغالب بن مُحَمَّد بن عبدالقاهر الأنصاري، وأبو الهول الجزري، والبهاء ابن الدماميني، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود بن حمزة، والشمس العسقلاني، وسَمِعَ وتلا لأبي عمرو على الفخر الضَّرير[١] إمام الأزهر، وأخذ علم الحديث عن الحافظ زين الدِّيْن العراقي، وأذن له في إقراءه، والفقه عن السراج ابن الملقن، وبدر الدِّيْن أبي البقاء السبكي، وعباس بن أحْمَد، وأذنوا له في التدريس، وبحث النحو على الشمس الغماري، وأذن له في إقراءه، ولقى أبا عَبْد الله ابن عرفة المغربيّ[٢] لما قدم القَاهِرَة، وكتب عنه من نظمه وغيره، وكتب الخط الحَسَن، وباشر الوظائف الكبار، ووقع عن القضاةِ أولًا، ثُمَّ في الدَّرج، ثُمَّ ولى توقيع الدست في شَوَّال سَنَة ثلاث وتسعين بعد وفاة نَاصِر الدِّيْن ابن الطواشي، ثُمَّ ولى نظر الديوان الخاص بخاص السلطان، وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدة، واختص بالقاضي بدر الدِّيْن ابن

(١) يعني البلبيسيّ.

(٢) تقدم التعريف به.

فضل الله كاتب السر وبغيره من أعيان الدولة، وكان قد قرأ بين يدي الظاهر برقوق نيابة، وذكر[1] لكتابة السر، وعلت منزلته في الدولة، ثُمَّ انحطت في الدولة المؤيدية، لكنه متماسك، ثُمَّ انحطت في «الدولة الأشرفية» وانقطع عن الخدمة في أواخر عمره.

وكان في آخر عمره كبير الموقعين بديوان الإنشاء قديم الهجرة، ثقة دينًا صينًا، ملازمًا للتلاوة والعبادة، صبورًا على التحديث، رئيسًا، جليلًا، له مروءة وفيه أفضال، وله حكايات في ضيق العطن، مع سماحة النفس، وله صدقات معروفًا بجميل الطريقة والديانة والصيانة والتودد لأصحابه، والمبادرة لقضاء حوائجهم، وتفقدهم، وحدَّث بالكثير بأخره، قرأ عليه الأعيان، وكان ينظم نظمًا وسطًا، وكذلك إنشاؤه وخطه أجْوَد من إنشاءه، أنشدني من نظمه ومن غيره.

ومات مطعُونًا في ضحى يوم الثلاثاء سابع عشري شَوَّال سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقَاهِرَة، ودُفِنَ من الغد خارج باب النصر بتربتهم رَحِمَهُ اللهُ ورضي عنه.

* سمعت من لفظه: «الحديث المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه قطعة من أول «السنن الصغرى- للنسائي»، إلى «باب: مباشرة الحائض»، ثُمَّ «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، ثُمَّ قطعة يسيرة من «المعجم الكبير- للطبراني»، وهي من أول «الجزء الرابع والثمانين» إلى قوله في أثناء «الجزء الخامس والثمانين»: رقية بنت رسول الله ﷺ، ثُمَّ قرأت عليه: «مسند الدارمي»، ثُمَّ «مسند عبد»، ثُمَّ «المحدث الفاصل»، ثُمَّ «علوم الحديث- لابن الصلاح»، ثُمَّ «عوارف المعارف- [٢١١/ظ] للسهروردي»، ثُمَّ

---

(١) أي: رُشِّحَ من قبل بعض العلماء.

«الأربعين- للنواوي»، ثُمَّ «جُزْء من عاش مائة وعشرين من الصحابة- لابن مندة»، ثُمَّ «الدعاء- للمحاملي»، ثُمَّ «سباعيات عبدالمنعم الفراوي»، ثُمَّ «الأربعين من حديث نصار»، ثُمَّ «الأول من مشيخة التجاني»، ثُمَّ سمعتُ عليه «جُزْء بيبي»، ثُمَّ «جُزْء عَلِيّ بن حرب- رواية العباداني»، ثُمَّ «الأربعين- لمحمد بن أسلم»، ثُمَّ «الثاني من حديث ابن مسعود- لابن صاعد»، ثُمَّ «جُزْء ابن مخلد»، ثُمَّ «سداسيات الرازي»، ثُمَّ «عوالي سليم»، ثُمَّ قرأت عليه «جُزْء أبي الجهم»، ثُمَّ سمعتُ عليه «مشيخة ابن فضل الله[1]»، ثُمَّ قرأت عليه «مجلس نفي التشبيه- لابن عساكر»، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث نصر بن أحْمَد المرجي» وغيره، ثُمَّ «جُزْءًا من حديث إسحاق بن راهويه»، ثُمَّ «الثاني من مشيخة ابن بنت الجميزي»[2]، ثُمَّ «جُزْء الأنصاري، وفوائد ابن ماسي»، ثُمَّ «المجالس السلماسيات»، ثُمَّ «مسلسلات ابن شاذان»، ثُمَّ «جُزْء الفلكي»، ثُمَّ «الثمانين- للآجري»، ثُمَّ «الرباعي- لعبد الغني بن سعيد»، ثُمَّ «السادس من أمالي المحاملي»، ثُمَّ «الأول من أمالي القَاضِي أبي بَكْر الأنصاري»، ثُمَّ «جُزْء الحَسَن بن عرفة»، ثُمَّ «أربعي القزويني»، ثُمَّ «الدعاء- للمحاملي»، ثُمَّ سمعت من لفظه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ قرأت عليه «الأول من أمالي القَاضِي أبي بَكْر الأنصاري»، ثُمَّ مسموعه من «الموطأ- رواية يحيى بن بكير»، ثُمَّ «الثاني من مشيخة النعال»، ثُمَّ سمعت عليه «مشيخة ابن بنت الجميزي»، ثُمَّ قرأت عليه من آخر «المعجم الكبير- للطبراني» وهي من أول «الجزء الرابع والثمانين»، وأوله: «يزيد بن زمعة القرشي الأسدي»، ثُمَّ «مسند عُمَر- للباغندي»، ثُمَّ «نغبة الوارد الظمآن- لأبي حيان[3]»، ثُمَّ

---

(١) وهي بتحقيقنا ضمن هذه السلسلة الطيبة.

(٢) تقدم التعريف بها وهي مشيخة مطبوعة.

(٣) مطبوع، وهو كتاب نااافع.

«التوكل- لابن أبي الدنيا»، ثُمَّ «الشقراطسية»، ثُمَّ سمعتُ عليه «مجلسًا من أول البخاري»، ثُمَّ قرأت عليه «الشفا»، ثُمَّ سمعتُ عليه بعض «السنن الصغرى- للنسائي» وذلك من قوله: «آخر وقت العشاء»، إلى قوله: «باب: الأمر بالولي»، ثُمَّ قرأت عليه: «كتاب الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا».

[ابنُ الشَّرِبْدَار]

٨٦٦- [٥٦، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٨٢] **مُحَمَّدُ بنُ حَسَن بن عَبْدِ الله بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد القَرْنِيُّ، نِسْبَةً إلى أُوَيْسِ القَرْنِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيُّ الوَاعِظُ الشَّهِيْرُ بابن الشَّرِبْدَار**[(١)]- بفتح الشين المعجمة، وكسر الراء، وسكون الباء الموحدة، وفتح الدال المهملة، بعدها ألف، وبعدها راء- **حِرْفَةُ أبِيْهِ وَجَدِّه**.

بَدْرُ الدِّيْن أبو المَعَالِيْ.

وُلِدَ في ربيع الأول سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها.

ذكر لي أنه حفظ القرآن في سبع سنين، وأنه حفظ من الكتب: «العمدة»، و«التنبيه»، و«جامع المختصرات»، و«الألفية- لابن مالك»، و«التسهيل- لابن مالك»، و«جمع الجوامع»[(٢)]، و«منهاج البيضاوي».

وسمع من: ابن أبي المجد بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وذلك من أوله إلى «باب: من خص بالعلم قومًا دون قوم؛ كراهية أن لايفهموا»، ومن قوله: «باب: ماء يجوز من ذكر الناس نحو قولهم[(٣)] إلى آخر الكتاب».

وسمع المجلس الأخير منه، وأوله: «باب: وكلم الله مُوْسَى تكليما»

---

(١) المنجم- للجلال السيوطي (١٨١) رقم (١٤٠)، وجيز الكلام (٢/ ٧٨٥/ ١٨٠٥)، بدائع الزهور (٢/ ٤٤٨)، الضوء اللامع (٧/ ٢٢٤).

(٢) للسبكي.

(٣) بياض في الأصل

على البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، وذكر أنه سمع من السراج البلقيني، ونور الدِّيْن الهيثمي: «صَحِيْح البُخَاريّ»، ومن الحافظ زين الدِّيْن العراقي «الكتب الستة»، ومن ابن الملقن والفارسكوريّ(١)، والشرف ابن الكويك، وعز الدِّيْن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن جماعة وغيرهم، وأنه أخذ الفقه عن الشَّيْخ إبْرَاهِيْم البيجوري، ومجد الدِّيْن البرماويّ(٢).

والنحو عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن الشطنوفي، والأصلين عن العز مُحَمَّد ابن أبي بَكْر بن جماعة، والمعاني والبيان عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن العجمي تلميذ الشَّيْخ قنبر، والأدب عن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن مرزوق، وحج وجَاوَرَ مرات [٢١٢/و] منها في سَنَة تسع وأربعين، وسنة خمسين وعظ بالمسجد الحرام في مكة، وتصدَّى للوعظ بكثير من الجوامع والمساجد، فرَاج أمره فيه، وازدحم العلماء فمن دونهم من النساء على شهود مجالسه، وذلك مع براعته وفضيلته وفصاحته وسعة حفظه، وخفة روحه وعقله، ولكنه لم يكن ممَّن يتحرَّى ولا هو بالضابط، ولايتحاشى عما يليق بأمثاله، وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

ومات في ثامن عشري رجب سَنَة إحدى وسبعين وثمانمائة عفا الله عنه.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الفقيه الأصولي مجد الدين إسماعيل ابن أبي الحسن البرماوي المتوفى سنة٨٣٤هـ- السلوك (٤/ ٨٦١)، إنباء الغمر (٨/ ٢٣٩).

[ابنُ الفَقِيْهِ حَسَن]

٨٦٧- [٣٩، ٤٤، ٦٧] **مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن بن عَلِيّ بن عَبْدِ العزيز بن عُفَاة-** بضم العين المهملة، وفتح الفاء- **البَدْرَانِيّ، نِسْبَةً إلى «مُنْيَةِ بَدْرَان»**[١]- جوار المنزلة-، **ثُمَّ الدِّمْيَاطي، المَعْرُوف بابنِ الفَقِيْه حَسَن**[٢].

الشَّيْخُ العَالِمُ الخَطِيْبُ شَمْسُ الدِّيْن أبو الطَّيِّبِ.

وُلِدَ في ثامن عشري ذي القعدة سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة بـ«مُنْية بدران»، وقرأ بها القرآن على والده، وصلى به، وحفظ «المنهاجين»، و«العمدة»، و«الشاطبية»، و«الألفية- لابن مالك»، وعرض على جماعة، ثُمَّ رحل إلى القَاهِرَة في حدود سَنَة خمس وتسعين للاشتغال، فبحث على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن البرشنسي في «المنهاج- للنووي»، وفي «الألفية»، وبحث على الشمس الغَرَّاقي في الفقه والفرائض، وعلى الشمس النشويّ، بحث عليه من «الفَرْش» إلى آخر «الشاطبية»، وتلا عليه القرآن بقراءة أبي عمرو، من طريقه، وعلى الشَّيْخ زين الدِّيْن أبي بَكْر البشكالِسي[٣]: القرآن بها، وبحث عليه أصول «الشاطبية»، وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي، وناصر الدِّيْن البارنباري وغيرهم، وبحث في الأصول على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن العجيمي نَزِيْل «البرقوقية»، وأخذ من نَاصِر الدِّيْن البارنباري، بحث عليه «الفصول»[٤]- لابن الهائم»، و«النزهة»[٥] و«الخزرجية في العروض»،

---

(١) القاموس الجغرافي (١/ ٢/ ٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٢٢٨/ ٥٧٠)، عنوان العنوان (٢٦١) رقم (٦١٢)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٣٦/ ٢٠١).

(٣) في المختصر المطبوع: السكاكيني- وهو تحريفٌ، والصحيح ما هنا.

(٤) وهو كتاب في الفرائض مانع.

(٥) في الحساب.

و«رسالة الجمال المارداني في علم الميقات»، وبحث في المنطق، وسَمِعَ «صَحِيْح البُخَارِيّ» في «الخانقاة الصلاحية» بقراءة البهوتي على شَمْس الدِّيْن البرشنسي.

ثم رجع إلى بلده، ثُمَّ انتقل إلى «دمياط» بعد موت والده سَنَة ثمان وثمانمائة، وتردد إلى القَاهِرَة بعد ذلك مرارًا، سمع بها في سَنَة خمس عشرة من شرف الدِّيْن ابن الكويك «الشاطبية»، و«الرائية» وقطعة كبيرة نحو النّصف من أول «شرح معاني الآثار- للطحاوي»، ومن الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ الكناني بعض «المعجم الصغير- للطبراني»، وكتاب «جمع الجوامع- للسبكي» وولى خطابة جامع الزكي بثغر «دمياط» وإمامته.

وكان فاضلًا خيرًا، ثقة كثير التلاوة، معظمًا عند أهل «دمياط»، وله بها كلمة وحرمة، وعنده مكارم أخلاق، وحسن تودد، عليه سكينة ووقار، وبهاء، من أحسن الناس قراءةً، إذا قرأ خشعت القلوب لقراءته، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

مات بدمياط في يوم ثالث المُحَرَّم سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة بعد أن حصل له نوع خبل.

قرأت عليه: «المسلسل بالأولية»، ثُمَّ «المائة المنتقاة من البخاري- انتقاء ابن تيمية»، ثُمَّ «أربعين حديثًا من مسند الشافعي»، ثُمَّ «مسألة العلو- لابن طاهر»، ثُمَّ «جُزْء عوالي أبي الشَّيْخ ابن حيان»، ثُمَّ «منتقى مخرجًا على الصحيحين- رواية المبارك بن فاخر»[1]، ثُمَّ بعض «كتاب مشارع الأشواق- لابن النحاس».

---

(١) الإمام العلامة النحوي أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي اللغوي المتوفى سنة٥٠٥هـ- سير (١٩/ ٣٠٢).

[الشَّمْسُ النَّوَاجِيّ]

٨٦٨- مُحَمَّدُ بنُ حَسَن بن عَلِيّ بن عُثْمَان النَّوَاجِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيّ الشَّهِيْرُ بالنَّوَاجِيّ، نسبةً لنَوَاج[1] [٢١٢/ظ] بالغَرْبِيّة، بالقُرْبِ من المَحَلّة.

أوحَدُ أئمة الأدَبِ شَمْسُ الدِّيْن[2].

وُلِدَ بالقاهرة بعد سَنَة خمس وثمانين وسبعمائة -تقريبًا- وحفظ القرآن و«التنبيه»، و«العمدة»، و«الشاطبية»، و«الألفية»، وعرض بعضها على الزَّيْن العراقي، وأجاز له، وسَمِعَ الحديث على النور الأبياري، والشمس ابن الجزري، وكتب عن الولي العراقي بعض أماليه، وكتب بخطه أنه سمع بعض ألفية الحديث على ناظمها، وأنه يروي عن ابن الملقن، والهيثمي، وأخذ الفقه عن الشمسين: الغَرَّاقي والبرماوي، والبرهان البيجوري، والنحو وغيره من المعقول على العز ابن جماعة، والبساطي، والشمس ابن هشام العجيمي، والنحو وحده عن الشمس الشطنوفي، والعلاء ابن المغليّ، قرأ عليه «شرح الألفية- لابن أم قاسم»[3]، واللغة وغيرها عن النور الأبياري المذكور، والحديث عن الولي العراقي، وحضر دروسه، وكذا أخذ عن شيخنا ابن حَجَر، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ.

وكتبَ[4] به كثيرًا، وأمعن النظر في علوم الأدب حتى فاق أهل العصر ونظم الشعر الفائق، أنشدني منه، وكان متقدمًا فيه وفي اللغة والعربية، مشاركًا

---

(١) قرية تتبع مركز طنطا- غربية.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٢٩)، نظم العقيان (١٤٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٩٥)، بدائع الزهور (٢/ ٣٢٤)، وجيز الكلام (٢/ ٦٩٣/ ١٥٨٩)، عنوان العنوان (٢٦٠) رقم (٦١٠).

(٣) يعني المرادي، وللعلامة الشاوي حاشية عليه بتحقيقنا.

(٤) أي نسخ لنفسه ولغيره.

في غيرها، جيد الضبط والفوائد، وطارح الأئمة، ومدح الأئمة والأكابر وتمول من ذلك، وصنف، فكتب منسكًا سماه: «الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر»[(١)]، و«حاشية على التوضيح[(٢)]- في مجلد»، وبعض «حاشية على الجاربرديّ»، وفي الأدب: «تأهيل الغريب»[(٣)]، يشتمل على قصائد ومطولات بها غزل، و«الشفا في بديع الاكتفا»، و«خلع العذار[(٤)] في وصف العذار»[(٥)]، و«صحائف الحسنات في وصف الخَال»[(٦)]، وسبق لهذين الاسمين، و«روضة المجالسه في بديع المجانسه»، و«مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان»، و«حلبة الكميت في وصف الخمر»، وكان اسمه أولًا: «الحُبُوْر[(٧)] والسرور في وصف الخمور»، وانتقد عليه الخيرون جمعه، فحصلت له محنة بسببه، وادعي عليه من أجله، وطلب منه الكتاب فغيبه، واستفتى عليه العز السنباطي فتيا بديعة الترتيب، قال العز القدسي: إنها تكاد تكون مصنفًا، وبالغ العز عبدالسلام البغدادي في جوابه في الحط عليه[(٨)]، و«عقود اللآل في الموشحات والأزجال»، و«روضة المجالسه وغيضة المجانسه»، و«الحجه في سرقَات ابن حجة» بعد أن كان خصيصًا به، وانتقم الله منه.

فإن بعض الشعراء صنف كتابًا سماه: «قبح الأهاجي في النَّواجِي» جمع

---

(١) وهو مخطوط وفيه فوائد.

(٢) يعني كتاب «أوضح المسالك- لابن هشام».

(٣) طبع في مجلد ضخم.

(٤) رسَنُ الدابة.

(٥) الشعر النابت على السوالف- والكتاب مطبوع، وللأدباء في هذا الميدان مجال واسع.

(٦) الخال: الشامة وللأدباء فيه مجال أيضًا.

(٧) الحبور: السرور.

(٨) ماذا لو قرأوا «قطب السرور» للرقيق القيرواني.

فيه هجو من دبَّ ودرج فيه، وأوصله إليه بطريقة، ثُمَّ أخفاه و«الأصول الجامعه لحكم خرفِ المضارعه» و«المطالع الشمسيه في المدائح النبويه»، وقد أنشد بعضها من لفظه حين حج في سَنَة ثلاث وثلاثين، وحج قبل ذلك في رجب سَنَة عشرين.

ودخل «دمياط» و«الإسكندرية» وتردد إلى «المحلة»، وقرر أحد الصوفية بمدرسة الزَّيْن عبدالباسط أول ما فتحت، واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسنية برغبة النوري ابن سالم له عنها، وعمل بالجمالية أجْلَاسًا(١)، وأخذ عنه غير واحد من الأعيان، ولولا سوء طباعه، وسرعة انحرافه، وهجاؤه للناس(٢)، لكان كلمة إجماع.

ومات بعد أن بَرِصَ(٣) في ليلة الثلاثاء خامس عشري جُمَادَى الأولى سَنَة تسع وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[البَيْجُوْرِيّ]

٨٦٩- [١٦] **مُحَمَّدُ بنُ حَسَن بن عَلِيّ بن فريح بن صَدَقة بن سُلَيْمَان بن أحْمَدَ البَيْجُوْرِيُّ ثُمَّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعيُّ(٤)، شَمْسُ الدِّيْن.**

---

(١) محاضرات ودروس.

(٢) هذه مشكلة وآفة ومصيبة، وهي فاشية في كثير من الطلبة والمولعين بالسب والشتم، وقد كان من آثار ذلك تهييج الفتن والعصبيات، فألّف رفيق النواجي الزين عبد الرحمن ابن الخراط: «سوط العذاب لشر الدواب»، ورفيقه أيضًا الشرف يحيى ابن العطار: «حوائج العطار في مخلاة الحمار»، ورد عليهم الشمس محمد بن عمران المقدسي الحنفي في مؤلف سماه: «قَذَر الحُشِّ- مكان الخرء والقمامة- وجُرْذَانه في لحية النواجي وأعوانه»- الغرف العلية- لابن طولون (٣/ ٦٦٩، ٦٧٠/ بتحقيقنا).

(٣) نعوذ بالله من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام.

(٤) درر العقود الفريده (٣/ ٣٧/ ٩١٧)، الضَّوء اللَّامع (١١/ ١٩٤)، وجيز الكلام (٢/ ٤٧٩)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٠٠/ ٦٦٩).

سمع من العز ابن جماعة «جُزْءًا من تخريج الدمياطي لنفسه عنه»، وقرأ على ابن الملقن «شرح الحاوي الصغير- له» [٢١٣/و] وذكر أنه سمع من ابن القارئ «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وتفقَّه وبرع وأقام بالشيخونية يدرس وينفع الطلبة وحدَّث، سمع منه الفضلاء.

مات في سَنَة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة.

[البَدْرَانِيُّ]

٨٧٠- مُحَمَّدُ[١] بنُ حَسَن بن عَلِيّ البَدْرَانِيُّ[٢]، نَزِيْلُ القَاهِرَةِ، أَخُو[٣] الَّذي قَبْلَهُ، جَمَالُ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة الجمعة ثالث عشري شَوَّال سَنَة سبع وثمانين وسبعمائة بـ«منية بدران»، سمع بالقاهرة من شيخنا الكمال عَبْد الله بن مُحَمَّد بن خير «الأول من أمالي السمعاني»، وبعض «التَّقَصِيّ- لابن عبد البر»، ومن شيخنا تقي الدِّيْن الفاسي «الأربعين المتباينات- له»[٤] مات.

قرأت عليه «مجلسين من أمالي السمعاني»، ثُمَّ «الأربعين المتباينات- للقاضي تقي الدِّيْن الفاسي»[٥].

[التَّيمِيّ]

٨٧١- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن بن عَلِيّ التَّيْمِيُّ المِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ الشَّاذِلِيُّ المُسَلِّكُ الصُّوفِيُّ، شَمْسُ الدِّيْن أَبُو عَبْدِ الله[٦].

---

(١) كتب فوقه: مُقَدَّم.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٢٧/ ٥٦٨).

(٣) يعني سُمِّي الأخوان بـ«محمد» وهو كثير.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) في الضوء: مات في العشرين من رمضان سنة ٨٣٧هـ، ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء.

(٦) عنوان العنوان (٢٦١) رقم (٦١١).

وُلِدَ في سَنَة سبع[(١)] وسبعين وسبعمائة، أخذ طريق القوم عن نَاصِر الدِّين سبط ابن الميلق[(٢)]، وهو عن الشهاب ابن الميلق، وهو عن التاج ابن عَبْد الله، وهو عن المرسي، عن الشاذلي.

وسَمِعَ من البرهان الشامي: «البخاري» بفوت، وبعض «السنن الصغرى- للنسائي»، ومن ابن الشيخة: «الشهاب- للقضاعي»، ومن الفرسيسي: ««السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، وكتب عن الشَّيْخ زين الدِّين العراقي من «أماليه».

بنى جامعًا بسويقة السباعين خارج القَاهِرَة.

وكان منقطعًا به، يعظ الناس فيه، وكان جعل من طريقته: أنه لا يقوم لأحدٍ كائنًا من كان، مع محبة قيام الناس له، فعوقب بعلة الإقعاد عدة سنين.

وكان دينًا خيرًا فقيهًا عالمًا، مُسلكًا يعظ الناس، ويعلمهم، وعلى وعظه رونق، ولكلامه وقع، وللملوك فيه اعتقاد، وله نظم ونثر وكرامات.

مات في ضحى يوم الخميس خامس ربيع الآخر سَنَة سبع وأربعين وثمانمائة بالقَاهِرَة، ودُفِنَ بزاويته خارج قنطرة طقزدمر، وظاهر القَاهِرَة.

[ابنُ غَيْثٍ]

٨٧٢- **مُحَمَّدُ بنُ حَسَن بن غَيْث**- بفتح الغين المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها ثاء مثلثة- **الحِمْصِيُّ الحَنْبليُّ**[(٣)].

كان إمامًا عالمًا، فقيهًا يحل ألفية ابن مالك حلًّا جيدًا حسنًا، ويفيد في النحو فوائد فريدة، ويعرف بعض من الحديث بحسن النظم البديع بالطبع

---

(١) في العنوان: خمس.

(٢) انظر ترجمته بالتفصيل في مقدمة تحقيقي لكتابه «حادي القلوب إلى لقاء المحبوب».

(٣) بياض في الأصل.

من غير تكلف.

أنشدني شيئًا من نظمه بحلب سَنَةَ سبع وثلاثين وثمانمائة، وعنده عقل ومداراة للناس، دعي إلى قضاء بلده «حمص» فلم يرض.

[الهِنْدِيُّ]

٨٧٣- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ حُسَيْن بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد الهِنْدِيُّ المَكِّيّ**(١) **جَمَالُ الدِّيْن أبو الخَيْرِ ابنُ شَيْخِنَا بَدْرِ الدِّيْن.**

وُلِدَ بمَكَّة ونشأ بها، وسَمِعَ بها في سَنَة ست وثمانين وسبعمائة من الجمال الأميوطي «الشفا» بأفوات، وفي سَنَة ثمان وثمانين من العفيف النشاوري «جامع الترمذي»، و«الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات»، وأجاز له في سَنَة ثمان وثمانين وما بعدها: البرهان الشامي، وتقي الدِّيْن ابن حاتم، وصدر الدِّيْن المناوي، وشهاب الدِّيْن ابن ظهيرة، وسليمان السقاء، ومريم بنت الأذرعي، وعبدالواحد ابن ذي النون الصردي، والعراقي، والهيثمي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن عَلِيّ البالسي، وأحمد بن آقبرص، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى [٢١٣/ ظ] الحسيني، وفاطمة بنت المنجا، وغيرهم.

ودخل القَاهِرَة مرات لطلب الرزق، منها في سَنَة ثلاث وأربعين وثمانمائة، فأدركه الأجل بها في رجب أو شعبان، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٣٨/ ٢٠٢)، الدر الكمين (١/ ١٣٤/ ٩١)، الضَّوء اللَّامع (١١/ ١٠٥)، إتحاف الورى (٤/ ١٥٧).

[الجَمَالُ الكَازَرُونِيُّ]

٨٧٤- [١٢، ١٤، ١٥] مُحَمَّدُ[١] بنُ حُسَيْن بن عَبْدِ المُؤْمِن بن مُحَمَّد بن ذَاكِر بن عَبْدِ المُؤْمِن ابن أبي المَعَالِيْ ابن أبي الخَيْر ابن ذَاكِر بن أحْمَدَ بن الحَسَن بن شَهْرَيَار الكَازَرُونِيّ المَكّيّ.

جَمَالُ الدِّيْنِ أبو عَبْدِ الله.

حضر في الثالثة سَنَة تسع وأربعين وسبعمائة على: العز ابن جماعة، وتاج الدِّيْن ابن بنت أبي سعد، وأحمد بن الحسين الهكاري، ونور الدِّيْن الهمداني، والسماع من لفظه جانبًا جيدًامن «جامع الترمذي»، وأجاز له الشَّيْخ خليل المالكي، والشهاب الحَنَفِيُّ[٢]، والتقي الحرازي، والعفيف المطري وغيرهم.

وحدَّث، وولي بعد والده وظيفة الأذان بمنارة الميل الأخضر بالمسعى، ثُمَّ ولى رئيس المؤذِّنين في سَنَة ثمان وثمانمائة، بعد موت قريبه الرئيس عَبْد الله بن علي، واستمرَّ كل منهما بيده إلى أن مات.

وكان خيرًا دينًا، ملازمًا للأذان في الوقت مع كبر سنه وضعف بدنه.

مات في ليلة الجمعة ثامن عشري ربيع الأول، سَنَة ست وعشرين وثمانمائة بمَكَّة عن نحو وسبعين سنة، وصلى عليه من الغد، ودُفِنَ بالمعلاة رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) المجمع المؤسس (٣/ ٣٠٣/ ٦٧١)، إنباء الغمر (٨/ ٣٥)، ذيل التقييد (١/ ١١٨/ ١٦٨)، لحظ الألحاظ (٢٨٩) وفيه: سنة٨٢٦هـ.

(٢) تقدم التعريف به.

[العَامِلِيُّ]

٨٧٥- [٣٦، ٣٨، ٥٨، ٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ حُسَيْن بن عَلِيّ بن صِدِّيق بن فور العَامِلِيّ ثُمَّ القَاهِرِيّ نَزِيْل مَشْهَد الحُسَيْن الشَّافِعِيّ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله .**

وُلِدَ- تقريبًا- في سَنَةَ سبعين وسبعمائة في «منية العامل بالشرقية»، وانتقل منها بالقاهرة، فأكمل حفظ القرآن، وحفظ «العمدة»، و«التنبيه»، و«ألفية ابن مالك»، وعرض على جماعة.

وسمع من البرهان الشامي «جُزْء الأنصاري»، و«فوائد ابن مَاسي»، و«مسند الدارمي» بفوت من أوله، وقطعة من آخر «الشفا»، و«رياض الصالحين- للقاضي عياض[1]، ومن البرهان الأبناسي «سيرة ابن إسحاق» بأفوات، وقطعة من آخر «الشفا»، ومن ناصرالدين مُحَمَّد ابن الفرات «الشفا» بفوت، ومن عَلِيّ بن عَبْد الرَّحْمَن الهوريني بعض «الشفا»، ومن: مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْم ابن الشهيد «السيرة- نظمه»[2]، ومن مُحَمَّد بن حَسَن الفرسيسي «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن الشمس الغماري: «السيرة- لابن إسحاق»، وعلى النجم ابن رزين، وعزيز الدِّيْن المليجي مفترقين «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وعلى التقي ابن حاتم «دلائل النبوة- للبيهقي»، وعلى ابن أبي المجد «عاشر الثقفيات»، و«الختم من الصحيح» بمشاركة التنوخيّ، والحافظين: العراقي والهيثمي، وعلى الحلاوي: «سداسيات الرازي» و«جامع الترمذي»، وعلى الجوهريّ: «السنن- لابن ماجة»، وعلى النجم البالسي[3]، والصدر المناوي، والمطرز.

---

(١) كذا- والرياض إنما هو للعلامة النووي، «الشفا» فقط هو من تأليف عياض.

(٢) هذه المنظومة لم تطبع إلى تاريخه.

(٣) علّم عليها في الأصل بالتشكيك.

وأجاز له: السويداوي، وعبدالرحيم ابن الفصيح، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، وابن الملقن، ومحمد بن ياسين الجزولي، وأحمد بن إبْرَاهِيْم ابن المنفر، وعبدالواحد الصردي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عقيل البالسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن المليجي، والغماري وجماعة، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وتلا ست ختمات بست روايات، وهي السبعة غير نافع، على الفخر البلبيسي الإمام، واشتغل في الفقه على: البرهان الأبناسي، والصدر الأبشيطي.

وفي النحو على: الشهاب الصنهاجي المغربي، ثُمَّ على الشمس الغماري، بحث عليه «العمدة- لابن مالك»، وتكسب بالشهادة وأم بالمشهد وكتب الكثير، ثُمَّ [٢١٤/و] ضعف بصره وانقطع بمشهد الحسين، وحدَّث سمع منه الفضلاء وحج.

وكان إنسانًا خيرًا.

ومات في ليلة الجمعة عاشر رمضان سَنَة تسع وأربعين وثمانمائة بالقَاهِرَة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[النَّجَّارُ]

٨٧٦- [٤] **مُحَمَّدُ بنُ خَالِد بن عُثْمَانَ بن عَلِيّ الصَّالِحيُّ النَّجَّارُ**[١]، **تَقِيُّ الدِّيْن.**

ذكر أنه وُلِدَ في سَنَة ثلاث وخمسين وسبعمائة، سمع في سَنَة تسع وخمسين من ابن القيم[٢] «السابع من حديث شيبان بن فروخ- رواية

(١) المجمع المؤسس (٣/ ٣٠٣/ ٦٧٢).

(٢) كان لزامًا عليه توضيح المراد منه، فمن عرف بابن القيم عددٌ لا بأس به من الأعلام والمراد هنا: تقي الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الصالحي المقدسي البزوري العطاري المعروف بـ«ابن قيم الضيائية» الحنبلي المتوفى سنة٧٦١هـ- ذيل العبر للحسيني (٣٣٥)، ذيل

الباغندي عنه»، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[(١)].

[ابنُ المِصْرِيّ]

٨٧٧- [١٦، ٢٣، ٣٩] مُحَمَّدُ بنُ الخَضِرِ بن دَاوُد بن يَعْقُوْب بن يُوْسُفَ ابن أبي سَعِيْد الحَلَبيُّ المِصْرِيُّ، نَزِيْل «بيت المقدس» الشَّافِعيُّ، الشَّهِيْرُ بابن المِصْرِيِّ[(٢)].

الإمامُ شَمْسُ الدِّيْن أبو عَبْدِ الله ابنُ البَهَاءِ أبي الحَيَاةِ ابن عَلَم الدِّيْن أبي سُلَيْمَان.

وُلِدَ في أحد الجمادين سَنَة ثمان وستين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به على العادة، و«المنهاج»، و«الألفية» وغير ذلك، وحضر في الرابعة على الظهير مُحَمَّد بن عبدالكريم ابن العجمي قطعة من أول «السنن- لابن ماجة»، وسَمِعَ من الكمال ابن حبيب «سنن ابن ماجة» بفوت، ومن عُمَر بن أيدغمش: «الشمائل- للترمذي»، و«عشرة الحداد»، ومن الشريف عِزّ الدِّيْن أحْمَد بن أحْمَد الحسيني: «الاستيعاب- لابن عبدالبر»، ومن أبي عَبْد الله التستري: «الشفا»، ومن البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات الدارمي»، و«موافقاته»، ومن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أحْمَد بن جابر، وأبي جعفر أحْمَد بن يُوْسُف الرعيني «الشفا».

وسمع بدمشق في سَنَة خمس وسبعين من عُمَر بن أميلة «جُزْءًا فيه ستة

= التقييد (٢/ ٥٤).

(١) بياض في الأصل.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٥٥٦/ ١٢٨١)، إنباء الغمر (٩/ ٢٧)، لحظ الألحاظ (٣١٥)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٢١٤)، بهجة الناظرين (١٨٥)، المنهل الصافي (١٠/ ٤٣/ ٢١٣١)، الدليل الشافي (٢/ ٦١٨/ ٢١٢٣)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٠٤/ ٦٧٣)، السلوك (٤/ ١٠٦١)، نزهة النفوس والأبدان (٣/ ٤٣٠/ ٧٧٩)، درر العقود الفريده (٣/ ٣٥٧/ ١٢٩٩).

أحاديث منتقاة من جامع الترمذي»، وأجاز له في سَنَة خمس وسبعين وما بعدها: الصلاح ابن أبي عمر، وإبراهيم بن أحْمَد ابن أمين الدولة، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، وإبراهيم بن بلبان، وإبراهيم بن عُمَر ابن أبي جرادة[١]، وأحمد بن عبدالعزيز بن يُوْسُف الحلبي، وحسن بن عُمَر بن حبيب، ومحمد بن عَبْد الله بن عبدالباقي، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، وجويرية بنت الهكاري، والتقي البغدادي «جُزْء ابن الفصيح»، والحلاوي، وعبدالواحد بن ذي النون الصُّردي، والمحب الصامت، وشمس الدِّيْن العسقلاني، ومحمد بن مُحَمَّد بن عُمَر ابن قاضي شهبة، وصلاح الدِّيْن البلبيسي[٢]، وجماعة.

واشتغل فمهر في الفقه والعربية، وتكسب بالشهادة بحلب ثُمَّ بالتوقيع وقدم القَاهِرَة بعد ذلك، فأقام بها دهرًا، وناب بها لموقع الدوادار، ثُمَّ استقل موقع الدست، وكتب التوقيع عند جَمَال الدِّيْن الأُستادار، ثُمَّ في ديوان الإنشاء عند عبدالباسط ناظر الجيوش، واختص بهما كثيرًا، واستقر به أولهما في قراءة السيرة بمدرسته أول ما فتحت، وكذا في قراءة الحديث بـ«الأشرفية الجديدة» ثُمَّ تحول إلى «بيت المقدس»، واستقر شيخ «المدرسة الباسطية» إلى أن مات.

وكان إمامًا علامةً بارعًا خيرًا دينًا صينًا، مواظبًا على تلاوة القرآن، وجميل الطريقة، وحسن المحاضرة، ويرجع إلى دين، وله نظم ونثر وأحب الأدب، وكتب الكثير بخطه، وكان حريصًا على تحصيل الفائدة، وحدَّث سمع منه الطلبة.

مات في يوم الأحد خامس عشر رجب سَنَة إحدى وأربعين وثمانمائة

---

(١) هو ابن العديم.

(٢) أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن محمد بن عمر الأنصاري الشافعي المتوفى سنة٧٩٢هـ- درر العقود الفريده (٣/ ١٩٥/ ١١٠٣).

ببيت المقدس، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا والمسلمين.

قرأت عليه: «الأربعين العشاريات المخرجة من مروياته- تخريج الشَّيْخ رضوان مع الأحاديث [٢١٤/ظ] والفوائد التي بآخرها، ومن أول «السنن- لابن ماجة» إلى «باب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ» من «صفة الجنة» إلى آخر الكتاب.

[الحَاضِرِيُّ]

٨٧٨- [٤] مُحَمَّدُ بنُ خَلِيْل بن هِلَال بن حَسَن الحَاضِرِيُّ الحَلَبيُّ الحَنَفِيُّ[(١)].

العَلَّامَةُ ذُو الفُنُوْنِ المُفِيْدَه والفَضَائل العَلِيْدَه، قَاضِي القُضَاةِ عِزُّ الدِّيْن أبو البَقَاءِ ابنُ صَلَاح الدِّيْن.

وُلِدَ في أحد الجمادين سَنَةَ سبع وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فَأشغله والده بالقرآن العظيم، واجتهد في إقراءِهِ، فأحفظه نحو خمسة عشر مُصنفًا في عدة فنون، واشتغل على جماعة من أهل بلدِهِ، وأخذ عن الشَّيْخ حيدر، فمهر وفضل، وجلس في مكتب أبيه الذي تحت «القلعة الحلبية»، وعانى[(٢)] صنعته أي الشهادة، وسَمِعَ ببلده من جماعة، ورافق شيخنا الحافظ برهان الدِّيْن الحَلَبيّ من سَنَةَ تسع وستين، وأخذ عن مشايخها كثيرًا سماعًا واشتغالًا، وسَمِعَ كل منهما بقراءة الآخر، فسمع بحلب من الظهير ابن العجمي، وقريبه العز، والكمال ابن حبيب، والجمال ابن العديم، والبرهان بن بلبان الصابوني وغيرهم.

---

(١) درر العقود الفريده (٣/ ١٠٠/ ٩٨٦)، إنباء الغمر (٧/ ٤٤٦)، المجمع المؤسس (٣/ ٣٠٧/ ٦٧٥)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٣٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٦٨)، وجيز الكلام (٢/ ٤٦٩)، المنهل الصافي (١٠/ ٤٥/ ٢١٣٥)، الدليل الشافي (٢/ ٦١٩/ ٢١٢٧).

(٢) في الأصل: وعانا.

ورحل إلى دمشق، فسمع بها من ابن أميلة «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، ومن غيره، ورحل إلى القَاهِرَة ثلاث مرات، فقرأ بها في الأولى على الجمال الأسنائي، والشَّيْخ ولي الدِّيْن المنفلوطي، وانتفع بالثاني كثيرًا، وجمع في الثانية على العسقلاني إمام جامع طولون، وأذن له في الإقراء، وكان في الرحلة الثالثة رفيقًا لشيخنا الحافظ برهان الدِّيْن الحلبي، والقاضي شرف الدِّيْن الأنصاريّ، فأخذ عن العراقي وغيره، وتفقَّه على الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن الأقرب، والجمال ابن العديم، وشرف الدِّيْن مُوْسَى الأنصاري، وسراج الدِّيْن الهندي، وأخذ علم الحديث عن الشَّيْخ صدر الدِّيْن الياسوفي، وكمال الدِّيْن ابن العجمي، وزين الدِّيْن العراقي، وأجاز له العراقي ولازم العلم[(١)] وخدمه خدمة كبيرةً، إلى أن انفردَ، وصار المشار إليه ببلاده، ودرس وأفتى وصنف في فقه الإمام أبي حنيفة، وله «حواشي[(٢)] على المغنى»، و«شرح على الشذور».

وناب في القضاء عن مُحِبّ الدِّيْن ابن الشِّحنة[(٣)]، وكان كثير البر له والإحسان إليه، وأحبه نائب دمرداش، واختص به، فولاه قضاء الحنفية بحلب في سَنَة إحدى عشرة، ثُمَّ عُزِل في سَنَة خمس عشرة بمحب الدِّيْن ابن الشِّحنة فلم تطل مدة ابن الشِّحنة فأُعِيدَالحاضريُّ، فلمَّا كان في أوائل سَنَة ثلاث وعشرين سأل الإعفاءَ، وأن يكون ابنه عِزّ الدِّيْن مُحَمَّد عوضه، وذلك لفالج أصابه، فلم تكن إلَّا مُدة يسيرة حتى مات.

---

(١) يعني البلقيني.

(٢) كذا- ويجوز أيضًا: حَوَاشٍ.

(٣) قاضي القضاة بحلب أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب التركي ثم الحلبي الحنفي المتوفى سنة٨١٥هـ- السلوك (٤/ ٢٥٤).

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ محمود الطريقة، مشكور السيرة، حفظة[١]، علامة في فنون، مشارًا إليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط، وحسن الخلق، ومحافظة على الصلوات والأذكار وتلاوة القرآن، مع الديانة والصيانة وجميل الطريقة.

* قال شيخنا الحافظ برهان الدِّيْن الحَلَبِيّ: لا أعلم بالشام كلها مثله ولا قريبًا منه، بل ولا أعلم بالقاهرة مثل مجموعهِ الذي اجتمع فيه: العلم الغزير والتواضع، والدين المتين، والمحافظة على صلاة الجماعة، والذكر والتلاوة، والاشتغال بالعلم، صحبته من سَنَة تسع وستين وسبعمائة، ورافقته بالقاهرة سنتين وشيئًا - انتهى.

وكان الملك المؤيد يحبه ويعظمه ويكرمهُ، أقطعة إقطاعًا.

وكانت وفاته بعد أن تغير عقله يسيرًا قبل موته، في صبح يوم السبت عاشر ربيع الأول سَنَة أربع وعشرين.

[الهَاشميّ]

مُحَمَّدُ[٢] بنُ دَاوُدَ بن عُثْمَانَ بن عليّ القُرشيُّ الهَاشِميُّ.

أحَد مباشري «جُدَّةَ» ويعرفُ أبوه بالنِّظَامِ.

مات بمكة في ربيع الأول سنة ثلاث وستين.

وكان له أخ اسمه عبد الله، سمع في سنة أربع عشرة، على الزين المراغي[٣].

(١) كثير الحفظ سريعه.

(٢) سقطت بعض التراجم من المخطوط، استدركتها من المختصر، والضوء اللامع.

(٣) الضَّوء اللّامع (٧/ ٢٣٨/ ٥٨١).

[الكيلانيُّ]

محمَّدُ ابن الخَواجَا دَاوُدَ بن عليّ ابن البَهاءِ الكيْلَاني.

مات في إسكندرية سنة اثنتين وأربعينَ[(١)].

[العَجْلَاني]

مُحَمَّدُ بنُ رَاشِد الخَلَاوي العَجْلَاني[(٢)].

أحَدُ القُوّادِ.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين بالليث من بلاد اليمن.

[النّحْرَاويّ]

مُحَمَّدُ بن زَيْن بن محمَّد بن زين بن محمد بن زَيْن الطنتداتي الأصل النحراويّ[(٣)] المولد.

الشَّافعيّ شَمْس الدِّيْن[(٤)].

وُلِدَ بالقاهرة قبل سنة ستين وسبع مائة وحفظ القرآن بأبيار، ورحل إلى القاهرة فقرأ السبع وروايات أُخر، جملة الكل أحد وعشرون، على الشيخ فخر الدِّيْن إمام جامع الأزهر، وأجازه بذلك، وحفظ «التنبيه»، و«الشاطبية»، و«الألفية»، وسمع «البخاري» على جماعة منهم محمد السنديبسي بالجامع الأزهر وسمع من ابن الشهيد «السيرة» نظمه بجامع الأزهر، وقرأ في النحو على الشيخ عمر الخولاني المقرئ بالقاهرة، وبحث «الشاطبية»، و«الرائية» على الشيخ فخر الدين إمام جامع الأزهر.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٣٨/ ٥٨٢).

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٤٣/ ٥٩٤)، و(٧/ ٢٤٤/ ٥٩٧) وأرخه (٨٥٩).

(٣) ثبت ابن زريق (١/ ٤٤٠/ ٢٠٤)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٦٠٩)، عنوان العنوان (٢٦٣) رقم (٦١٩).

(٤) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٤٦)، التبر المسبوك (٣١)، هدية العارفين (٢/ ١٩٥).

وأخذ الفقه عن جماعة منهم الشيخ عز الدين القليوبي وشمس الدين الغراقي، وحضر دروس البرهان الأبناسي كثيرًا، وغيرهم، وحج مرتين وشرح «ألفية ابن مالك» ونظم كثيرًا في العلم ومدح النبي ﷺ.

وكان إنسانًا حسنًا منورا عزيز الهيبة، لكلامه وقع في القلوب، وله أحوال وكرامات وفي كلامه حكم ومعان فائقة ربما وقع في شعره اللحنُ والظاهر أنه لا يمعن التأمُّل فيه، وحدث بشيء منه.

ومات بها في مستهل شهر بيع الأول سنة خمس وأربعين وثمانمائة بعد رجوعه من الحج - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

[الصَّائغ]

مُحَمَّدُ بنُ سَالم بن ذَاكِر المكّيُّ الصَّائغ[1].

قريب الرئيس محمد ابن أبي الخير.

مات بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين.

[الكَافيجيُّ]

مُحَمَّدُ بنُ سُليمانَ بن سَعِيْد بن مَسْعُود، المُحْيَوِيّ[2].

أبو عَبْدِ الله الروميّ الحنفيّ، ويُعرف بالكَافيجيّ.

وُلِدَ بـ«كَكْجَهْ كي» من بلادِ «صَروخَان» من ديار ابن عثمانَ الروم قبل التسعين وسبعمائة تقريبًا.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٤٧/ ٦١٣).

(٢) بغية الوعاة (١/ ١١٧)، حسن المحاضرة (١/ ٥٤٩)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٥٩)، الغرف العلية (٣/ ٣٩٦/ ٦٠٢/ بتحقيقنا)، بدائع الزهور (٣/ ٩٨)، البدر الطالع (٢/ ١٧١)، المنهل الصافي (١٠/ ٦٦/ ٢١٥٤)، الدليل الشافي (٢/ ٢٦٤/ ٢١٤٦)، وجيز الكلام (٤/ ٨٥٨)، المنجم- للسيوطي (١٨٣/ ١٤٥)، الطبقات السنية (٣٦٠٠/ بتحقيقنا)، الشقائق النعمانية (١/ ١٢٤)، الفوائد البهية (١٦٩).

وأخذَ عن: الشمس الفنري، والبرهان أمير حيدر الخافي، أحد تلامذة التفتازاني، وواجد، وعبد الواحد الكوتائي، وغيرهم.

وأكثر من قراءة «الكافية» لابن الحاجب، وأقرأ بها حتى نُسب إليها بزيادة جيم، كما هي عادة الترك في النسب.

وقدم «الشَّام»، وأقرأ بها، وحج، ودخل «القُدس»، [٢١٥/و] ثُمَّ القَاهِرة بعيد الثلاثين، وهو متقللٌ من الدنيا جِدًّا، واجتمع بالبساطي، وشيخنا ابن حَجَر، وغيرهما، وظهرت فضيلته، فأقبل عليه الفضلاء، ولازموه، وأقبل على التدريس، والإفتاء، والتأليف، وكثرت تصانيفه، وتلامذته، وأخذ الناس عنه طبقةً بعد أُخْرَى، ومِمَّن أخذ عنه الناصري: مُحَمَّد ابن الظاهر جقمق، وبعنايته استقر والده في «مشيخة زاوية الأشرف برسباي» سَنَة اثنتين وأربعين، ثُمَّ في «مشيخة الدرس» بتربته، ثُمَّ بعد دهر في «مشيخة الشيخونية» حين أعرض الكمال ابن الهمام عنها في سَنَة ثمان وخمسين.

وكان إمامًا، علَّامة في فنون، كريمًا، معظَّمًا في الدول خصوصًا ملك الروم ابن عثمان(١)؛ فإنه يكاتبه، ويهاديه(٢)، وامتدحه الشعراء، وأجاز لأهل مَكَّة في بعض استدعاءات الأولاد، سنة خمس وسبعين واشتهر على جلالته إلى أن ابتدأ به المرض بالزَّحير(٣)، وتوالي الإسهال، وطال به مدة.

وسمع أن السلطان عينه بمشيخة تربته، فنزل عن مشيخة الأشرفية للبدري ابن الديري، ثُمَّ زاد به الحال إلى أن مات في صبح يوم الجمعة رابع جُمَادَى الثاني سَنَة تسع وسبعين وثمانمائة، وصلى عليه بسبيل المؤمني

---

(١) هو السلطان بايزيد.

(٢) هذه العلاقة من سلاطين العثامنة بالعلماء في مصر والشام قربتهم منهم.

(٣) الإسهال الدموي.

باستدعاء السلطان له، وشهد الصلاة عليه هو والحنفي، وجمعٌ ليس بكثير، ودُفِنَ بحوش أعدَّه لنفسه جوار حوش «التربة الأشرفية»، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا، آمين.

[ابنُ الفَرْفُور]

٨٧٩- [٣٩، ٤٤، ٤٩] مُحَمَّدُ بنُ صَدَقَة بن خَلِيْل بن الحَسَن ابن الفَرْفُور الحَلَبِيُّ[١].

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ زَيْنِ الدِّيْن ابن القَاضِي بَدْرِ الدِّيْن.

وُلِدَ في ليلة الإثنين منتصف شعبان سَنَة ست وستين وسبعمائة، سمع من ابن المرحل: «فضل الرمي- للقراب»، و«الشاطبية»، و«الرائية»[٢]، وحدَّث وكان عدلًا من عدول «حلب»، ما يعرف منه إلا الخير، يكتب الخط الحَسَن، وعنده بعض معرفة بعلم الشروط، وكان والده قرأ القراءات السبع على شَمْس الدِّيْن الدنيسري، ثُمَّ على العز الحاضري، وكان جده كاتب السر بحلب، وله أملاك وثروة، ويعرف بخليل السر، وضعف في آخر عمره عن الشهادة وانقطع بسكنه بالعصرونية إلى أن مات، بُكْرَة يوم الخميس سابع عشري رمضان سَنَة ثمان وخمسين وثمانمائة.

قرأت عليه: «فضل الرمي- للقراب».

---

(١) عنوان العنوان (٢٦٥) رقم (٦٢٣)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٦٨٨/ ٢٧٠)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٤٣/ ٢٠٦).

(٢) هي عقيلة أتراب القصائد- ولها شروح كثيرة، طبع بعضها.

[ابْنُ صَدَقَة]

٨٨٠- مُحَمَّدُ بنُ صَدَقَةَ بن مُحَمَّد بن حَسَن القَاهِرِيُّ النَّاصِرِيُّ المَالِكيُّ[1] الشَّهِيْرُ بابْنِ صَدَقَة، ابْنُ عَمَّةِ قَاضِي مِصْرَ الوَلَوِيِّ الأُسْيُوْطِيِّ شَمس الدِّيْن.

وُلِدَ في سَنَة ثلاث وثمانمائة بـ«المدرسة الناصرية»، من القَاهِرَة، ونشأ بها فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«الرسالة»، و«الألفية» وغيرها، وعرض على جماعة، وسَمِعَ على الشرف ابن الكويك بعض «صحيح مسلم»، وعلى الجمال الحنبلي بعض «البخاري»، والشهاب الواسطي «المسلسل»[2]، و«نسخة إبْرَاهِيْم بن سعد» وعلى غيرهم.

واشتغل في الفقه على الشهاب أحْمَد الصنهاجي، والشمس البساطي، ولازم الزَّيْن عبادة، وتكسب بالشهادة، ولزم في الأخير باب ابن عمته المذكور فارتفق به.

وهو متواضع، راغب في الحديث والعلم، بحيث قرأ الرقائق على العامة بجامع أمير حَسَن وغيره.

مات في ذي القعدة سَنَة سبع وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) المنجم (١٨٣) رقم (١٤٤)، الضوء اللامع (٧/ ٢٧١).

(٢) يعني بالأولية.

[ابنُ أَنَس]

٨٨١- [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ صَلَاح بن عَبْدِ الرَّحْمَن، الرَّشِيْدِيُّ الأَصْل**(١)، **نِسْبَةً إلى «سِفْط رَشِيْد»**(٢) **بالصَّعِيْد الأَدْنَى، القَاهِرِيُّ المَقْسَمِيُّ الشَّافِعِيُّ المُؤَذِّن، الشَّهِيْرُ بابن أَنَس الخَطِيْب شَمْس الدِّيْن.**

وُلِدَ في مستهل ربيع الأول سَنَةَ خمس وستين وسبعمائة [٢١٥/ظ] بالقَاهرة، ونشأ بها بي، فحفظ القرآن، وتلا برواية أبي عمرو، وابن كثير، وعاصم والكسائي، وابن عامر على نُور الدِّيْن ابن عبدالقادر نَزِيْل «جامع الأزهر»، وبروايتي ابن كثير وأبي عمرو، على الشَّيْخ عُثْمَان الحكري، وبروايتي «عاصم» و«الكسائي» على الشَّيْخ يعقوب الجوشني، وسَمِعَ من ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت، والختم منه على التنوخي، والحافظين: العراقي والهيثمي، وعلى الشرف ابن الكويك بعض «صحيح مسلم»، وعلى الفرسيسي «معظم سيرة ابن سيد الناس»، وعلى الجمال عَبْد الله ، والزين عَبْد الرَّحْمَن الرشيد، وأبي العباس أَحْمَد ابن الظريف، والنجم إسحاق الدجوي المالكيين بعض «سنن أبي داود»، وعلى السراج البلقيني، والقويسني، والشمس البرماوي، والجمال الكازروني، والجمال البطائحي، والسراج قارئ «الهداية» في آخرين، وحدَّث، سمع منه الفضلاء واشتغل في الفقه على برهان الدِّيْن الأبناسي، والبيجوري، والبدر القويسني، وفي النحو على شيخنا شِهَاب الدِّيْن الحناوي(٣)، ولم ينجب(٤)، وأدب الأطفال، وكان

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٦٩٧/ ٢٧٢)، عنوان العنوان (٢٦٥) رقم (٦٢٤).

(٢) سبقت، وهي سفط راشين، ببني سويف.

(٣) العلامة النحوي الرباني شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي المالكي المتوفى سنة ٨٤٨هـ- إنباء الغمر (٩/ ٢٢٨).

(٤) يعني لم يتمَيَّز.

يرتزق منها، وتكسب بالشهادة، وأم ببعض المساجد.

وكان إنسانًا خيرًا مفيدًا على الهمة.

ومات في يوم الأحد حادي عشري شهر ربيع الآخر، سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة.

[العَامِلِيُّ]

٨٨٢- [٣٨] مُحَمَّدُ بنُ عَبَّاسِ بن أَحْمَدَ بن إبْرَاهِيْم الأنْصَارِيُّ العَامِلِيُّ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)]، شَمْسُ الدِّيْن.

وُلِدَ في أثناء سَنَة ستين وسبعمائة بـ«منية العامل»، وانتقل إلى القَاهِرَة مع أمه وهو صغير، وحفظ القرآن و«العمدة»، و«منهاج الفقه»، و«الأصول» و«ألفية ابن مالك»، وعرضها على جماعة، وطلب الحديث، لكنه لم يتميز؛ لعدم مرافقة أحد من أهل الفن، فقرأ على الغماري «البخاري»[(٢)]، وعلى عزيز الدِّيْن المليجي غالب «الصحيح»، وكان يذكر أنه قرأه كله، وقرأه مع «صحيح مسلم» على كل من التقي الدجوي، والجمال ابن الشرائحي، والصدر الأبشيطي، وحضر «ختم مسلم» خاصة: السراج البلقيني، وأجازَ.

وذلك في سَنَة أربع وثمانمائة، وقرأ الختم منه على القاضيين: الجلال البلقيني، والجمال يُوْسُف البساطي، وقرأ على الشهاب الجوهري «السنن- لابن ماجة» في سَنَة اثنتين وتسعين، وعلى السويداوي: «المجلس الأخير منه»، وعلى الشرف ابن الكويك: «جامع الترمذي» و«الأول والأخير من خمسة من مسلم»، والكثير من «النسائي الكبير»، وسَمِعَ الأخير من «البخاري» على الزفتاوي، والحلاوي، والسويداوي، والزين العراقي،

---

(١) الضوء اللامع (٧/ ٢٧٥/ ٧٠٩)، عنوان العنوان (٢٦٦) رقم (٦٢٦).

(٢) يعني: صحيح البخاريّ.

والأبناسي، والغماري، والمراغي، و«الأخير من مسلم» من لفظ شيخنا ابن حَجَر على ابن الكويك، والشمس البرماوي، والشهاب البطائحي، والجمال الكازروني، والسراج قارئ «الهداية».

وذكر أنه سمع الكثير من ابن الملقن، وزين الدِّيْن العراقي، وولده ولي الدين، ونور الدِّيْن الهيثمي، وأجاز له في سَنَة اثنتين وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي وابن الشيخة، وعبدالرحيم ابن الفصيح، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، وابن أبي المجد، وابن الملقن، والتقي ابن حاتم، وأحمد بن إبْرَاهِيْم ابن المنفر، وعبدالواحد الصردي، ومحمد بن حَسَن الفرسيسي، ومحمد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عقيل البالسي، ومحمد بن ياسين الجزولي، ومحمد بن عَبْد الرَّحْمَن الطلحي، وابن عرفة، وابن خلدون، وأبو عَبْد الله السلاوي، وأبو القاسم البرزلي، والصدر الفخر عُثْمَان القيرواني، وغيره واشتغل بالفقه عند البلقيني والأبناسي، و...[١] والصدر الأبشيطي، وابن الملقن.

وفي الأصول على ابن خاص بك، وفي النحو على الغماري، وحدَّث وأكثر من قراءة «الصحيحين» وغيرهما من [٢١٦/و] كُتُب الحديث ببيت الأمير أينال باي ابن قجماس، وبالاسطبل السلطاني، ولم يتميز في الطلب، وصار ذا إلمام بكثير من الأحاديث، حسن الإيراد، طريّ الصوت، وتصدى للقراءة على العامة، وخطب بخانقاة سرياقوس وغيرها، وبجامع الأزهر نيابة وحمدت خطابته، وتكسب بالشهادة، وكتب الخط المنسوب، ونزل في خانقاة الصوفية البيبرسية وغيرها وحج غير مرة.

مات في يوم الإثنين ثالث عشري شعبان سَنَة خمس وخمسين

---

(١) موضع بياض في الأصل.

وثمانمائة، وصليَ عليه من الغد في باب النصر خارج المصلى، وحضر جمع كثير، ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر، عفا الله عنه وإيانا آمين.

[البَعْلِيُّ]

٨٨٣- [٩] **مُحَمَّدُ بنُ عَبَّاس بن مُحَمَّد بن عَبَّاس البَعْلِيُّ، العَلَّافُ ابنُ شَمْسُ الدِّين**(١).

ولد- تقريبًا- في سَنَة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك، وسَمِعَ بها جميع «الصحيح» على أبي الفرج ابن الزعبوب، وحج وكان إنسانًا حسنًا، وأجاز لنا في استدعاء مؤرخ بثالث ذي الحجة الحرام سنة ٨٥٦، مات(٢).

[الشَّمْسُ البِرْمَاوِيُّ]

٨٨٤- [١٨] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الدَّائِم**- وكان يُسمَّى قديمًا: فَارِسًا، فغَيَّرَهُ بعَبْدِ الدَّائم- **بن مُوسَى بن عَبْدِ الدَّائم بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبْرَاهِيمَ النُّعَيْمِيُّ**- بضم النون، وفتح العين المهملة، نسبة إلى نعيم- **بنِ عَبْدِالله ابْنِ المُجَمِّر العَسْقَلَانِيُّ الأَصْلِ، البِرمَاوِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**(٣).

العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّين أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في ليلة الخامس عشرمن ذي القعدة سَنَة ثمان وستين وسبعمائة كان والده يؤدب الأطفال، فنشأ ابنه هذا، وطلب العلم وشرح الحديث، فسمع من الجمال الباجي قطعة من أواخر «معجم الطبراني الكبير»، ومن

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٧١٢/ ٢٧٧).

(٢) في الضوء: قريبًا من سنة ستين.

(٣) درر العقود الفريده (٣/ ١٥٥/ ١٠٤٢)، السلوك لمعرفة دول الملوك- للمقريزي (٤/ ٧٨٨)، طبقات ابن قاضي شهبة (٢/ ٤٢٧)، إنباء الغمر (٨/ ١٦١)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٨٠)، وجيز الكلام (٢/ ٤٩٩)، حسن المحاضرة (١/ ٢٥٠)، الدارس (١/ ٢٠٢)، الأنس الجليل (٢/ ٤٥٧) شذرات الذهب (٧/ ١٩٧)، البدر الطالع (٢/ ١٨١)، مقدمتنا لسرح النهر- تأليفه.

البرهان ابن جماعة: «الشفا- للقاضي عياض»، و«مشيخة ابن فضل الله»، من أولها، ومن التاج ابن الفصيح: «السنن الكبرى- للنسائي- رواية ابن الأحمر»، ومن البرهان الشامي: «الشفا»، و«مسند عبد بن حميد»، ومن ابن الشيخة: «السنن- للشافعي- رواية المزني»، ومن السراج البلقيني قطعة من أول «مختصر المزني»، ومن التقي ابن حاتم، ومحمد بن حَسَن الفرسيسي: «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ومن زين الدِّيْن العراقي «صحيح مسلم» بفوت، ومن جماعة غيرهم.

واشتغل وهو شابٌّ، وفضل وتميز وبرع في الفقه والأصول والحديث والألفية والعربية، وقال الشعر.

وحضر دروس الشَّيْخ سراج الدِّيْن البلقيني، وقرأ عليه بعضها، ودروس سراج الدِّيْن ابن الملقن، وشيخنا عِزّ الدِّيْن ابن جماعة، ولازم الشَّيْخ بَدْرَ الدِّيْن الزركشي وتمهر به، وأول ما تخرج بقريبه الشَّيْخ مجد الدِّيْن إسْمَاعِيْل وقت مباشرته.

وصحب جلال الدِّيْن ابن أبي البقاء عدة سنين، وكان في صغره في خدمته، وكان في غالب عمره خاملًا، ثُمَّ ولى نيابة الحكم عن ابن أبي البقاء وصحب ولده جلال الدِّيْن ثُمّ ناب عن جلال الدِّيْن البلقينيّ، ثُمَّ عن الأخْنَائي ثُمَّ ترك ذلك وأقبل على الاشتغال.

وكان للطلبة به نفعٌ، وفي كل سَنَة يختم كتابًا من المختصرات فيأتي على آخره، ويعمل له وليمةً، ولم يزل في ضيق عيش حتى استدعاه في سَنَة إحدى وعشرين إلى «دمشق» نجم الدِّيْن ابن حجي، وكان رافقه في الطلب عند الزركشي، فقدمها في جُمَادَى الأولى، فأنزله عنده وأكرمه، ورفع مقداره واختص به ونوه به، وأجلسه بالجامع يقرئ ويفتي، فاشتهرت فضيلته؛ لخلو

البلاد واجتمع عليه الكثير من الطلبة، وقصد بالفتاوى، ثُمَّ رجع إلى مصر فاستقدمه سَنَة ثلاث وعشرين، فاستنابه في الحكم والخطابة، وولي إفتاء دار العدل، عوضا عن شِهَاب الدِّين الغزي، ثُمَّ ولاه تدريس «الرَّواحية» ونظرها، عوضًا عن بُرْهَانِ الدِّين ابن خَطيب عَذرا، وتدريس «الأحية» عوضًا عن تاج الدِّين ابن الحسباني ودرس بها يومًا واحدًا [٢١٦/ ظ] وغير ذلك من الوظائف، وعطف عليه الطلبة فأقرأ في الجمادين ورجب وشعبانَ «الحاوي» في سنة، و«التنبيه» في سنة، و«المنهاج» في سَنَة، فحسنت حالته وتخَوَّل[1] في النعم، فلمَّا مات ولده مُحَمَّد في سَنَة ست وعشرين- وكان نجيبًا حفظ عدة مختصرات- أسف عليه، وكره الإقامة بدمشق، فزوده ابن حجي، وكتب له إلى معارفه كتبًا أطراهُ فيها إلى الغاية، فتلقاه أولئك بالقبول، فقاموا معه جهد القيام، وأنهى إلى السلطان: أن شرط المؤيد: أن لا يكون مدرس «الشافعية المؤيدية» قاضيًا، وكان التدريس بيد شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر وأعانه قوم آخرون، فانتزع التدريس من شيخنا المذكور، فسعى ابن حَجَر، إلى أن أظهر كتاب الوقف، وقد سكت عن الشرط المذكور، فأُعِيدَ إليه ذلك وعوض البرماوي أن ينوب عن على ابن شيخنا أبي زرعة ابن العراقي في مباشرة وظائف والده بثلث المعلوم، وكانت عند موته قررت باسمه، فباشر الجميع، بعد أن كان العراقي قد أوصى أن ينوب عن حفيده في دروس الحديث من عينه، وكذا في دروس الفقه، وباشروا بعض ذلك.

وقهر الناظر الشرعيُّ على أوقاف «المدرسة الجمالية» الشَّيْخ نَاصِر الدِّين البارنباري أحد المهرة في العلوم في نيابة «المشيخة والتدريس»، وباشر ذلك مدة مع شدة استحقاقه من أوجه، فلم يلتفت إلى ذلك، بل لبس

(١) تخَوّل: تملك وتنقل في العطايا.

البرماوي النيابة عن الصغير تشريفًا، وباشر الجميع من أثناء سَنَة سبع وعشرين، إلى أن حج سَنَة ثمان وعشرين، وجَاوَرَ بمَكَّة سَنَة تسع وعشرين، ونشر بها العلم الشريف، ثُمَّ حج في سَنَة تسع وعشرين، وعاد مع الحاج إلى القَاهِرَة.

وقد عين له تدريس «الصلاحية- بالقدس» ونظرها، وذلك بمساعدة القَاضِي نجم الدِّين ابن حجي، فلمَّا كان في سادس صفر سَنَة ثلاثين قرر في تدريس المدرسة المذكورة، عوضًا عن الهروي، فسافر إلى «القدس» في رجب وباشرها نحو السنة مع ملازمة الضعف له، إلى أن مات، ونزل عن غالب وظائفه بمصر والقاهرة ببذل من المنزول له، كتدريس الحديث بالجمالية، وتدريس «الخروبية» في الفقه بمصر.

وكان من عجائب الدهر، كتب الكثير، وحشى الحواشي، وعلق التعاليق النفيسه، والفتاوى العجيبه، حَسَن الخط[١] كثير المحفوظ، لطيف الأخلاق، منور الشيبة، كثير الوقار، قليل الكلام، خيرًا، دينًا، ورعًا، متواضعًا، طارحًا للتكلف، جميل المعاشرة، متوددًا إلى الناس، قوي الهمة في إشغال الطلبة، وانتفع به خلق، وصنف التصانيف المفيدة، منها: «شرح البخاريّ»[٢] شرحًا حسنًا[٣]، اشتمل على تلخيص ما في «الكرماني»[٤]، و«الزركشي»[٥]، وفوائد أُخَر من «مقدمة[٦] شيخنا أبي الفضل ابن حجر»،

---

(١) خطه يشبه خط محمد بن حسن الفاقوسي.

(٢) اسمه اللامع الصبيح مطبوع.

(٣) طبع مرارًا.

(٤) يعني «الكواكب الدراري» وهو شرح مفيدٌ.

(٥) كسابقيه في الإفادة.

(٦) هدي الساري- وهي نفيسة.

ونظم «ألفية في أصول الفقه»[١]، لم يسبق إلى مثل وضعها، وهي في غاية الجودة، وشرحها شرحًا حافلًا، نحو مجلدين، استوعب فيه غالب الفن، واعتنى فيه[٢] بتحرير المذهب في الأصول، وأخذ أكثرهُ من «البحر- للزركشي»، فجاءَ عجيب الوضع، وشرح «عمدة الأحكام»، سماه: «العده لفهم العمده»[٣] و«نظم[٤] رجالها»، و«شرحه»[٥]، و«شرح لاميَّة الأفعال- لابن مالك»، شرحا تامًّا في غاية الجودة، وكتب مختصرًا في السيرة النبوية سماه: «المختصر من خير السير سيرة خير البشر ﷺ»[٦] ونشر وكتب عليه حواشي، ولخص كتاب «المهمات- للأسنائي»، و«التوشيح- للسبكي»، وله «منظومة في الفرائض»[٧]، ولما مات تفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر[٨].

ومات في يوم الخميس بعد الظهر ثاني عشري جُمَادَى الآخرة سَنَة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وبقى إلى يوم الجمعة [٢١٧/و] فصلى عليه الجم الغفير والعدد الكثير بعد صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى، ودُفِنَ بمقبرة «ماملًا» إلى جوار سيدي الشَّيْخ أبي عَبْد الله القرشيّ، وشيعه أُممٌ، وتأسفوا عليه، وهو جدير بذلك رَحِمَهُ اللَّهُ ورضي عنه.

سمعتُ عليه: «المجلس الأخير» من «صحيح ابن حبان»، ثُمَّ «المجلس الأخير» من «دلائل النبوة- للبيهقي»، ثُمَّ «المجلس الأخير» من

---

(١) طبعت مع شرحها في خمس مجلدات.

(٢) أي في الشرح.

(٣) يطبع بتحقيقنا في ست مجلدات.

(٤) أما نظمه، فَسمَّاه: «الزهر السام».

(٥) سماه: «سرح النهر بشرح الزهر» طبع بتحقيقنا في مجلدين.

(٦) لا يزال مخطوطًا.

(٧) سماها «مبهج الرائض» وشرحها في جزء، وطبعت.

(٨) يا لطيف.

«عمل اليوم والليلة- للنسائي»، ثُمَّ «الشقراطسية»، ثُمَّ «السيرة النبوية- له»، ثُمَّ «شرح ثلاثيات البخاري- له»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صَحِيْح البُخَارِيّ»، مرتين، ثُمَّ غالب «صحيح مسلم»، ثُمَّ «المجلس الأخير من صَحِيْح البُخَارِيّ»، ثُمَّ «السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، ثُمَّ «الجمعة- للنسائي»، ثُمَّ من أول «السنن الصغرى- للنسائي» إلى «كتاب الجهاد».

[ابن غُزِّيْ]

٨٨٥- [٣٩] **محمدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن سَالِم بن سُلَيْمَان بن مِشْعَل**- بكسر الميم، وإسكان الشين المعجمة، وفتح العين المهملة- **الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيْرُ بابن غُزِّي**- بضم الغين المعجمة، وتشديد الزاي المكسورة- **تَقِيُّ الدِّيْن أَبُو بَكْرٍ**(١).

سمع من المحب الصامت، وأبي الهول في سَنَة ثمان وسبعين وسبعمائة «طرق: من كذب على متعمدًا- لابن صاعد»، بفوت من أوله، ومن المحب الصامت وحده «الأول من مشيخة- يعقوب الفسويّ»، و«الرابع من الحنائيات»، و«مشيخة المطعم- تخريج الذهبي»، ومن الزَّيْن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن الفخر البعلي «مجالس من أمالي أبي طاهر مُحَمَّد بن محمش بن زياد مع ما في آخره»(٢)، ومن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عوض: «النصف الثاني من حديث إسحاق بن الفيض»، ومن عُمَر بن مُحَمَّد البالسي قطعة من آخر كتاب «سلسلة الذهب- للحازمي»(٣).

---

(١) الضوء اللامع (٧/ ٢٨٩/ ٧٤٦)، وقال: مات قبل الخمسين ظنًّا، عنوان العنوان (٢٦٨) رقم (٦٢٩)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٤٤/ ٢٠٧).

(٢) لا يزال مخطوطًا.

(٣) هي ما رواه أحمد عن الشافعي عن مالك، وهي مطبوعة من غير عُنية والحازمي هو: الإمام الحافظ الحجة أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمداني الشافعي المتوفى سنة ٥٨٤هـ- طبقات السبكي (٧/ ١٣).

وذكر أنه سمع من الصلاح ابن أبي عُمَر «مسند الإمام أحمد»، ومن أبي حفص ابن أميلة «جامع الترمذي»، ومن غيرهم.

وحدَّث، سمع منه الطلبة، وسكن قريبًا من «جامع التوبة» بدمشق وكان[1] ومات.

قرأت عليه «الأول من مشيخة يعقوب الفسوي»، و«ثلاثيات البخاري»، و«النصف الثاني من حديث إسحاق بن الفيض»، و«مشيخة المطعم- تخريج الذهبي»، و«الرابع من الحنائيات»، وأنشدني له ولغيره.

[الكَمَالُ النُّوَيْرِيُّ]

٨٨٦- [٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧٠] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيِّ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ العَزيز الهَاشِمِيّ العقيلي النُّوَيْرِي المَكِّيّ المَالِكِيُّ.**

وتقدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ في قريبته أُمّ الخَيْر بِنْت عِزّ الدِّيْن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ ابن أبي الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد النُّوَيْرِيُّ، كَمَالُ الدِّيْن أبو الفَضْلِ[2].

وُلِدَ في رجب سَنَة سبع وتسعين وسبعمائة بمَكَّة المشرفة، ونشأ بها وسَمِعَ بها من شيخنا أبي بَكْر بن الحسين بعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، وغالب «صحيح مسلم»، وبعض «سنن أبي داود»، وبعض «مسند الحميدي»، وأجاز له في سَنَة ثمان وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي، والسويداوي، والحلاوي، وابن الشيخة، والعراقي، والبلقيني، والهيثمي، وابن الملقن، ومحمد بن أحْمَد الأذرعي، وأخته مريم وغيرهم.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) عنوان العنوان (٢٦٩) رقم (٦٣٢)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٩٢/ ٧٥٥)، المنجم (١٨٧) رقم (١٤٨)، إتحاف الورى (٤/ ٥٢١)، الدر الكمين (١/ ١٤٩/ ١١٥)، المجيزون لأبي العباس ابن اللبودي (٧٨/ و/ بتحقيقنا.

ودخل بلاد اليمن مرات لما كان عمه شيخنا عبدالعزيز متوليًا قضاء «تعز»[١]، ونزل له عمه أبو عَبْد الله مُحَمَّد في مرض موته عن نصف إمامة المالكية بالمسجد الحرام، بعد أن كان ينوب عنه في حياته، ويعطيه ثلث المعلوم[٢]، ثُمَّ عُزِل عن النصف في أواخر ذي القعدة سَنَة اثنتين وأربعين بالشريف عبداللطيف ابن أبي السرور الفاسي، ثُمَّ أُعِيدَ في أوائل سَنَة ثلاث وأربعين واستمرَّ إلى أن مات.

لكنه عجز في الآخر عن المباشرة [٢١٧/ظ] فناب عنه ولده أبو بَكْر، إلى أن مات في حياة والده، ثُمَّ ناب عنه غيره، إلى أن مات، فاستقل بذلك قريبه القَاضِي نُوْر الدِّيْن عَلِيّ ابن أبي اليمن النويري.

وكان صاحب الترجمة ساكنًا، أجاز في الاستدعاءات.

ومات في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سَنَة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه عند «باب الكعبة» بعد صلاة الصبح، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[العَامِلِيُّ]

٨٨٧- [٤١] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيّ بن صِدِّيْق العَامِلِيّ[٣].

أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[٤] وما عرفت شيئًا من خبره.

---

(١) باليمن، وكان قضاء «تعز» من الوظائف المهمة.

(٢) الراتب الشهري.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بياض في الأصل.

[التَّاجُ البُلْقَينِيُّ]

٨٨٨- [٦٠] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عُمَرَ بن رَسْلَان بن نَصِيْر بن صَالِح بن شِهَاب بن عَبْدِ الحَق البُلْقَيْنِيّ المِصْرِيُّ[(١)].

القَاضِي تَاجُ الدِّيْن أبو سَلَمَة ابن قَاضِي القُضَاةِ جَلَالِ الدِّيْن ابن شَيْخ الإِسْلَام سِرَاجِ الدِّيْن.

وُلِدَ في نصف ذي القعدة سَنَة سبع وثمانين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«الألفية النحوية»، وعرض «العمدة» على جده، والزين العراقي وغيرهما.

وسمع على والده، وجده، والجمال الشرائحي وغيرهم، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبدالهادي، وخلق باستدعاء شيخنا أبي النعيم رضوان، وقرأ في الفقه على والده، وفي النحو على الشطنوفي، أخذ عنه غالب «شرح الألفية- لابن عقيل»، وناب عن أبيه في القضاء، واستخلفَهُ حين توجه صحبة المؤيد، ورغب له في ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر، وكان هو القائم بجُلّ[(٢)] أعباءِ المنصب في غالب ولايات والده، وحمدت سيرته في ذلك.

ولما مات والده عرض عليه قضاء الشافعية، وشافهه الأشرف بذلك فأبى وانقطع حينئذ عن التهنئة بالشهر؛ خوفًا من إلزامه بذلك، وعن التردد لبني الدنيا، ولزم بيته، وخطب بجامع الحَوش، وَولي عن والده تدريس «مدرسة أُلْجاي» بسويقة العزي، وعن التدريس بالآثار، والنَّظر في «وقف

---

(١) وجيز الكلام (٢/ ٦٦٠/ ١٥١٣)، الضَّوء اللَّامع (٧/ ٢٩٤)، التبر المسبوك (٣٦٥)، نظم العقيان (١٥١)، بدائع الزهور (٢/ ٢٩٢)، ذيل رفع الإصر (٢٦٣)، عنوان العنوان (٢٧٠) رقم (٦٣٣).

(٢) غالب.

بيليك الخازنداري»، وأتابك العزيّ، وغير ذلك.

واشترك مع أخيه في تدريس التفسير بالجامع الطولوني، ونظر وقفي السيفي والطقجي، وحج مرارًا، وجَاوَرَ في الرجبية، ودخل «الشام» و«حلب» مع والده.

وكان فقيهًا دينًا، صادق اللهجة، حَسَن المعاملة، ولم يزل على طريقه إلى أن مات في ليلة السبت تاسع عشري رمضان سَنَة خمس وخمسين وثمانمائة، بعد أن تعلَّل مدة، وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم، ثُمَّ دفن بالزاوية المعروفة بزوجته بالقرب من «باب القَوس» عند الجبَّاسة وخلف مالًا جمًّا، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الطَّنْدَتَائيُّ]

٨٨٩- [٦٠] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَوَض**[١] **بن مَنْصُوْر ابن أبي الحَسَن الأَنْدَلُسِيُّ المِصْرِيّ الطَّنْدَتَائي**- بفتح الطاء المهملة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، بعدها تاء مثناةٌ من فوق، من الغربيّة[٢]- **المِصْرِيُّ الحَنَفِيُّ**[٣] **الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْن، نَزِيْلُ «البيبرسيَّة» وإمَام مَجْلِسِهَا.**

وُلِدَ في سَنَة سبعين وسبعمائة بطندتًا من الغربية، وقرأ بها القرآن، و«الجعبرية في الفرائض»، وبعض «الشاطبية».

وسمع بها على بعض الغرباء شيئًا[٤]، ثُمَّ تحول إلى القَاهِرَة سَنَة خمس وثمانين، فأكمل «الشاطبية»، وكان شافعيًّا، ثُمَّ تحَوَّل حنفيًّا؛ لأمر اقتضاه،

---

(١) قال البقاعي: بكسر العين المهملة وفتح الواو.

(٢) يعني: نسبة إلى قرية من قراها.

(٣) وجيز الكلام (٢/ ٦٢٨/ ١٤٣٧)، الضوء اللامع (٧/ ٢٩٧)، التبر المسبوك (٢٤٨)، نظم العقيان (١٥٢)، عنوان العنوان (٢٧١) رقم (٦٣٥).

(٤) قلت: يعني يسيرًا.

فحفظ «المنظومة»، و«المختار»[١]، ونصف «الهداية»، و«ألفية ابن مالك».

وسمع في سَنَة خمس وثمانين على النجم ابن الكشك «البخاري»، أو بعضه، وعلى النور ابن سيف الأنباري نَزِيْل «البيبرسيَّة» «سنن أبي داود»، و«ابن ماجة» وغيرهما.

وحدَّث، واشتغل بالفقه على مذهب الشَّافِعِي، ثُمَّ كان للشيخ نَاصِر الدِّيْن ابن أنس [٢١٨/و] الحَنَفِيِّ إمام «البيبرسيَّة» به عناية، فشغله بمذهب أبي حنيفة، فأخذه عنه، وعن البدر ابن خصبك، والسراج قارئ «الهداية» وغيرهم.

وأخذ الفرائض والميقات عن الجمال المارداني، وكان ماهرًا فيها وفي القراءات والكتابة أيضًا، والفرائض وحدها عن أنس المذكور، والجلال المحلي، والنحو عن النور الأبياري اللغوي وغيره.

وأقرأ الفرائض، والميقات، وكتب عليه جماعة، وخطب في «جامع الظاهر»، وأمَّ الحنفية بـ «البيبرسيَّة»، وقطنها دهرًا، وحج مرتين، الثانية: صحبة الظاهر جقمق، سَنَة سبع وثلاثين، وكان له به عناية، ولما ولى السلطنة لم يكثر التردد إليه، لكنه أحسن إليه، وقرر له راتبًا في الجوالي[٢].

وكان خيرًا، نير الشيبة، طارحًا للتكلف، مديمًا كتابة المصاحف ونحوها للاسترزاق، كثير الإحسان إلى الفقراء بالإطعام ونحوه.

ومات بعلة البطن، في يوم الأحد ثالث عشري ذي القعدة سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة بخانقاة «بيبرس»، وصلي عليه بها، وقت الحضور للشريف النسابة، ودُفِنَ خارج «باب النصر»، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

---

(١) «المنظومة» لابن وهبان، و«المختار» لابن بلدجي الموصلي.

(٢) الإشراف على الجاليات الأجنبية في الدولة الإسلامية.

[الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ]

٨٩٠- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عُثْمَان السَّخَاوِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

صَاحِبُنَا الحَافِظُ العُمْدَةُ، شَيْخُ السُّنَّةِ شَمْسُ الدِّيْن أبو الخَيْر ابن الزَّيْن أبي الفَضْل.

وُلِدَ في ربيع الآخر سَنَةَ إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقَاهِرَة، فحفظ القرآن، وصلى به للناس التراويح في شهر رمضان[(٢)].

[الكِنَانِيُّ]

[٢١٨/ ظ] **٨٩١**- [٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٧٠، ٧١] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن صَالِح بن إسْمَاعِيْل الكِنَاني المَدَنِيّ الشَّافِعِيّ[(٣)]، قَاضِي القُضَاةِ فَتْحُ الدِّيْن أبو الفَتْح ابنُ شَيْخِنَا القَاضِي زَيْن الدِّيْن أبي الفَرَج.**

وُلِدَ في ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سَنَة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة الشريفة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من: والده، وشيخنا شَمْس الدِّيْن ابن الجزري، وغيرهما من أهل المدينة والقادمين إليها، وأجاز له في سَنَة خمس وثمانمائة وما بعدها: من أجاز أحْمَد بن عبدالقوي وغيرهم يجمعهم «مشيخته- تخريج والدي»، وتلا بالعشر من طرق «النشر» على ابن الجزري، وتفقَّه بوالده، والجمال الكازروني، ويوسف الريمي اليمني،

---

(١) لا أدري لماذا لم يكمل ترجمته؟! لعله أهمل التكملة عمدًا؛ لما نسخه بيده من كتاب «إرشاد الغاوي وإسعاد الطالب الراوي» وهو كتاب أفرده السخاوي في ترجمة نفسه، أو لعله قال: أعُوْد إليها لاحقًا، أو انشغل عنها- والله أعلم.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) وجيز الكلام (٢/ ٦٩٨/ ١٦٠٤)، الضَّوء اللَّامع (٨/ ٣٤)، قال السخاوي: وعمل له التقي ابن فهد «مشيخة» قلت: ولا تزال مخطوطة وانظر: عنوان العنوان (٢٧٢) رقم (٦٣٧).

والشمس الغَرَّاقي، والجمال ابن ظهيرة وغيرهم.

وأخذ النحو عن أبي عَبْد الله الوانوغي[(١)] وغيره، وأخذ الأصول والمنطق عن الوانوغي أيضًا، وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن النجم الواسطي، وناب في القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة عن والده، ثُمَّ ولي ذلك استقلالًا بعد موت والدهِ في سَنَة ست وعشرين وثمانمائة، واستمرَّ إلى أن ترك وظيفة القضاء لأخيه أبي عَبْد الله مُحَمَّد في أثناء سَنَة أربع وأربعين، واستقر بالخطابة والإمامة ونظر المسجد النبوي، إلى أن مات.

ومَا كان أخوه في القضاء إلَّا صُوْرة[(٢)].

درس وحدَّث، وكان ذكيًّا كريمًا، مسددًا في قضائه، من دهاة العالم، وكان له نظم، نظم القراءات العشر من طرق ابن الجزري في روي «الشاطبية» وبحرها مع التصريح بأسماء القراء.

ومات في ليلة الجمعة عاشر جُمَادَى الأولى سَنَة ستين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالروضة النبوية ودُفِنَ بالبقيع[(٣)]- سامحه الله.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) سبق التعليق على هذا التعبير.

(٣) الله أكبر- اللهم ارزقنا دفنًا في البقيع- آمين.

[ابنُ التَّقِيِّ الزُّبَيْرِيّ]

٨٩٢- **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ النَّاصِرِ بن هِبَةِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن**(١) **بن مُحَمَّد بن عَبْدِ المُنْعِم بن طَاهِر بن أَحْمَدَ بن مَسْعود بن دَاوُد بن يُوسُف بن عَبْدِ الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام القُرَشِيُّ الزُّبَيْرِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ**(٢).

القَاضِيْ صَدْرُ الدِّيْن ابن قَاضِيْ القُضَاة تَقِيِّ الدِّيْن ابن تَاج الرئَاسة.

وُلِدَ- تقريبًا- سنَةَ اثنتين وثمانين وسبعمائة، سمع من والدته صَالِحَة(٣) بنت عَبْد الله بن عَلِيّ الماردانى التركماني الحَنَفِيّ «جُزْءًا من أحاديث مُحَمَّد بن الفضل بن نظيف الفراء»، وحدَّث به، سمعته عليه.

[القَبَّاني]

٨٩٣- [٣٨، ٤١، ٦٠] **مُحَمَّدُ**(٤) **بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَدَ ابن الكُوَيْكِ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ القَبَّانِيُّ**- بفتح القاف، وتشديد الباء الموحدة، بعدها ألف، ثُمَّ نون مكسورة- **أَخُو قَاسِمٍ المَاضِي.**

شَمْسُ الدِّيْن ابنُ زَيْنِ الدِّيْن.

وُلِدَ في يوم الإثنين ثالث عشر جُمَادَى الآخرة سَنَةَ إحدى وثمانين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة»، و«المنهاج»، و«الشاطبية»، وعرض على جماعة.

وسمع من: البرهان الشامي: «مسند الدارمي»، و«جُزْء أبي الجهم»،

---

(١) كتب فوقها (٣) أي: بتكرير اسم عبد الرحمن ثلاث مرات.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٣٨/ ١٩)، وجعل وفاته مطعونًا مبطونًا في يوم تاسوعاء سنة ثمان وأربعين بعد مرض طويل، ودفن بتربة بني جماعة.

(٣) ما شاء الله تبارك الله، إذا صلحت الأمُّ صلحت الأسرة كلها.

(٤) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٣٨/ ٢٠)، عنوان العنوان (٢٧٢) رقم (٦٣٨).

و«المجلس الأخير» من «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«الثاني من حديث ابن مسعود- لابن صاعد»، و«جُزْء ابن مخلد»، ومن ابن أبي المجد بعض «صَحِيْح البُخَاريّ».

وحضر مجلس الختم: العراقي، والهيثمي، والبرهان الشامي، ومن ابن الشيخة بعض «المستخرج على مسلم- لأبي نعيم» وغيره، ومن القَاضِي عِمَاد الدِّيْن أحْمَد بن عيسى الكركي بعض «الشفا»، والختم منه على الشرف ابن الكويك، ومن المطرز والدجوي بعض «السنن- لأبي داود».

وحدَّث باليسير، سمع منه الفضلاء.

واشتغل يسيرًا، وتنزل في صوفية «الخانقاة الصلاحية»، [٢١٩/و] وسافر إلى إسكندرية، وتكسب بالتقبين(١)، صناعة أبيه، وكان ماهرًا فيه.

وحصل له مرض بعد سَنَة أربعين، وأُقعد بسببه في منزله، مع ابتلائه أيضًا، وتسليط النمل عليه(٢)، ودخوله تحت أظفاره، وأكل بعض لحمه وإسكاته فلا ينطق، وهو مع ذلك صابر حَامدٌ، مشتغل بنفسه، وبتلاوة القرآن إلى أن مات في آخر يوم الإثنين سابع، أو ثامن عشر ربيع الثاني سَنَة ست وخمسين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

[العُرْيَانِيُّ]

٨٩٤- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن صَالِح بن هَاشِم القَاهِرِيُّ، عُرِفَ بالعُرْيَانِيّ(٣).

المَاضِيْ عَمُّهُ عَبْدِ الرَّحْمَن تَاج الدِّيْن ابن الشَّيْخ زَيْن الدِّيْن.

---

(١) صناعة الموازين.

(٢) لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم احفظنا، وأحسن خاتمتنا.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٣٩/ ٢٣).

وُلِدَ قبل التسعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وسَمِعَ على أبي الفَرج ابن الشيخة «جُزْء الدراج»، وجميع «المستخرج على صحيح مسلم- لأبي نعيم» خلا أفوات يسيرة، وحَدَّث باليسير، وأجاز في الاستدعاءات، وكان خيرًا يسقي الماء ببعض الحوانيت.

مات في سَنَة تسع وستين وثمانمائة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الفَاسِيُّ]

٨٩٥- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن ابن أبي الخَيْر مُحَمَّد ابن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن أحْمَدَ بن عَلِيّ الحَسَنِيُّ الفَاسِيُّ المَكِّي المَالكيّ(١).

وتقدَّم بقيَّةُ نَسَبِهِ في تَرْجَمَة قَرِيْبِهِ أحْمَدَ بن عَلِيّ.

الإمَامُ مُحِبُّ الدِّيْن أبُو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في ستة أربع وسبعين وسبعمائة بمَكَّة، حضر في الثانية على أحْمَد بن سالم المؤذِّن، وعبدالوهاب القَروي «مجلسًامن الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، وعلي القروي فقط: «المجلس الأخير من المحدث الفاصل- للرامهرمزيّ»، وسَمِعَ من العفيف النشاوري: «السنن- لأبي داود»، و«الشفا»، و«جامع الترمذي»، و«الجمعة- للنسائي»، و«الأربعين المختارة- لابن مسدي»، و«الأربعين- لمحمد بن الفضل الفراوي»، و«المجالس المكية- للميانشي»، و«سباعيات الفراوي»، و«جُزْء الأنصاري»، و«عوالي مُحَمَّد بن الفضل الفراوي»، و«الأربعين- للثقفي»، وغير ذلك.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٤٠/ ٣٧)، العقد الثمين (٢/ ١١٥)، إنباء الغمر (٧/ ٤٤٧)، وجيز الكلام (٢/ ٤٦٩)، شذرات الذهب (٧/ ١٦٨).

ومن الجمال الأميوطي: «جامع الترمذي»، و«المجلس الأخير من السيرة الكبرى- لابن سيد الناس»، و«المجلس الأخير من الشفا»، و«المجلس الأخير من سنن ابن ماجة»، ومن القَاضِي شِهَاب الدِّين ابن ظهيرة «دخائر العقبى»، و«السمط الثمين»[١]- كلاهما للمحب الطبري»، ومن القَاضِي عَلِيّ النويري «الاكتفا» بفوت، ومن البرهان ابن صِدِّيق «صَحِيْح البُخَارِيّ» بفوت، و«جُزْء أبي الجهم»، و«الأربعين- للآجري»، و«سجدات القرآن- للحربي»، و«المنتقى الكبير من ذم الكلام»، و«مسند عُمَر- للنجاد» وغير ذلك، ومن أبي الطيب السحولى قطعه من «الشفا»، ودخل القَاهِرَة طلبًا للرزق مرتين، فسمع من البرهان الشامي بعض «السنن الصغرى- للنسائي»، ومن الحلاوي «الغيلانيات»، و«فضل الكلاب- لابن المرزبان»[٢]، ومن السويداويّ[٣]، ومن مريم بنت الأذرعي «الأول من معجم الدبوسي»، ومن النجم مُحَمَّد بن عَلِيّ البالسي: «الترغيب والترهيب- للتيمي»، ومن الحَسَن بن مُحَمَّد النسابة «النصف الثاني من الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، وأجاز له: الصلاح، وابن أُميله وابن الهبل، والكمال ابن حبيب، وأحمد بن عبد الكريم البعليّ، ومحمد بن عَبْد الله بن عبد الباقي، وابن المرحل وإبراهيم ابن أمين الدولة[٤]، وإبراهيم بن إسحاق

(١) وهو أجمعُ كتاب في مناقب أمهات المؤمنين ولم يلق العنية الكافية، وأرى أنه إذا خرج محققًا، كان كافيًا في بابته.

(٢) بل طبع اسم: «فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب».

(٣) بياض بعدها، كتب فيه: كذا.

(٤) الشيخ المحدث كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عبدالمنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي الحنفي، المعروف بابن أمين الدولة، المتوفى سنة٧٧٦هـ- درر العقود الفريده (١/ ٦٧/ ٥)، ذيل التقييد (١/ ٤١١)، الدرر الكامنة (١/ ٦)، إنباء الغمر (١/ ١٠١)، الطبقات السنية (١/ ١٩٨)، شذرات الذهب (٦/ ٢٣٩).

الآمدي، ويوسف بن عَبْد الله ابن الحبال وغيرهم، وحفظ «ابن الحاجب الفرعي»، و«الرسالة- لابن أبي زيد»[1] وغير ذلك من المختصرات، ولازم دروس والده بمَكَّة كثيرًا، وقرأ في الفقه بالقاهرة على بعض شيوخنا المالكية، وتبصر في الفقه، ومهر فيه ودرس فيه وحدَّث [٢١٩/ظ] وعرض له قولنج تعلَّل به عدة سنين، ولم يفارقه حتى مات، وعرض له قبيل موته إسهال كثير بالدم وغيره، ولعله مات بذلك فيكون شهيدًا، باعتبار أنه مبطون.

ومات في آخر ليلة الإثنين، ثامن شهر ربيع الآخر سَنَة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عقب طلوع الشمس بالمسجدالحرام عند قبة الفراشين، كوالده، ودُفِنَ بالمعلاة على أبيه بقبر الشَّيْخ أبي لكوط- رحمهم الله.

سمعتُ عليه: «الاكتفا- للكلاعي».

[المِلِيْجِيُّ]

٨٩٦- [٦٧] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِالرَّحْمَن بن عَبْدِ القَادِر بن عَبْدِ الله بن سَوَّار بن الحَسَن بن عَلِيّ بن سَوَّار بن سِنَان بن عَبْدِ العَزِيْز بن عَبْدِ السَّلَام بن عَلِيّ بن يُوْسُف بن مُحَمَّد بن عَبْدِالله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام القُرَشِيُّ الزُّبَيْرِيّ المِلِيْجِيُّ الأَصْلِ القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ[2] أَفْضَلُ الدِّيْن أبو الفَضْل ابنُ صَدْر الدِّيْن ابنُ عَزِيْز الدِّيْن.

وُلِدَ في جُمَادَى الأولى سَنَة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وسَمِعَ على جده «المائة الشريحية»، و«أجزاء من صَحِيْح البُخَاريّ»، وحدَّث باليسير، سمع عليه الفضلاء، واشتغل، تكسب بالشهادة، وباشر على

---

(١) يعني القيرواني.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٧/ ٣٩/ ٢٥).

أوقاف «الجامع الأزهر» وشهد في الخاص، وولي الخطابة بالمدرسة الحسنية.

ومات في تاسع عشر شَوَّال سَنَة إحدى وستين وثمانمائة، ودُفِنَ بقريتهم بالقرافة، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[ابنُ المُرَخِّم]

٨٩٧- [٣٩، ٤٤] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد القَاهِرِيُّ المَشْهَدِيُّ**- نِسْبَةً لِمَشْهَدِ الحُسَيْنِ منها- **الشَّهِيْرُ بابن المُرَخِّم**- بضم الميم، وفتح الراء، وتشديد الخاء المعجمة- **تَاجُ الدِّيْن ابنُ بَقِيِّ الدِّيْن ابن تَاج الدِّيْن**[١].

وُلِدَ في ليلة الرابع من المُحَرَّم سَنَة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها، فحفظ القرآن، سمع من الجمال عَبْد الله بن عَلِيّ الباجي «جُزْء أبي الجهم»، وحدَّث به، سمعته عليه، وتلا بالسبع على والده، وكان أحد صوفية «الخانقاة البيبرسيَّة» وقُرَّاء الشُّباك[٢] بها والصفة، وهو شيخ يقظ، خير، دين مستحضر.

مات يوم الإثنين، سلخ شَوَّال سَنَة أربعين وثمانمائة بالقاهرة.

[عَفِيْف]

٨٩٨- [٢٥، ٣٤] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْم بن عَبْدِ الكَرِيْم بن نَصْرِ الله ابن أبي حَامِد القُرَشِيُّ البَكْري الجِرهِيُّ الشِّيْرَازِيُّ الشَّافِعِيُّ**[٣]، **المُلَقَّبُ بِعَفِيْف ابن شَيْخِنَا شَرَفِ الدِّيْن**.

وُلِدَ في رجب سَنَة سبع وسبعين وسبعمائه بـ«شِيْرَازَ»، وسَمِعَ بعدة من

---

(١) ثبت ابن زريق (١/ ٤٤٥/ ٢٠٨)، الضَّوء اللَّامع (٨/ ٤٣/ ٣٣).

(٢) من وظائف العلماء في زمن العزة زمن المماليك: قارئ الشُّبَّاك.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٥٠/ ٥٧)، عنوان العنوان (٢٧٣) رقم (٦٣٩).

البلاد، من جماعة من الشيوخ، فسمع من والده، سمع عليه «مسند الدارمي» و«المصابيح»، و«مشكاة المصابيح»، و«الأذكار- للنووي»، و«التشويق»[١]، و«الشاطبية»، ومن السيد نُوْر الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله الإيجي بـ«شيراز» في سَنَة أربع وثمانين «صحيح مسلم» بفوت، و«الأذكار- للنووي»، وبـ«القطيف»[٢]، ومن معين الدِّيْن أبي ذر إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الحسيني الإيجيّ: «الأربعين- للنووي»، ومن الجنيد بن فضل الله بن عَبْد الرَّحْمَن الشيرازي «المجلس الأخير من البخاري»، ومن الجنيد بن محمود بن مُحَمَّد الربعي كتاب «الدرة الكريمه في الآيات العظيمه- تأليفه»، ومن شرف الدِّيْن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الحسيني الكازروني بشيراز في سَنَة سبع عشرة وثمانمائة «العمدة- للعلائي»، ومن ظهير الدِّيْن عَبْد الرَّحْمَن ابن أبي الفتوح ابن أبي الخير الطوسي بشيراز في سَنَة سبع وعشرين «ثلاثيات البخاري»، و«الشمائل- للترمذي»، و«الأحاديث الثلاثيات المائة- للإمام أحمد»، [٢٢٠/و] و«الأحاديث الاثنَا عشر الرباعيات المنتقاة من السنن الصغرى- للنسائي»، ومن عبدالكريم بن عبداللطيف بن مذكور الفالي بشيراز بعض «سنن ابن ماجة»، ومن شيخنا ابن الجزري «الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل- للترمذي»، وغالب «مسند أحمد»، و«مشيخة ابن البخاري الظاهرية».

ومن شيخنا القَاضِي مجد الدِّيْن الفيروزأبادي بشيراز في سَنَة تسع وثمانين «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات مسند الدارمي» وغير ذلك، وبـ«لَار»[٣] في سَنَة خمس وتسعين «الأربعين- للنووي» وغير ذلك، ومن

---

(١) للطبري.

(٢) كذا- ولعلها المعروفة بالمملكة العربية السعودية- الآن.

(٣) من بلاد إيران المجوسية.

الشَّيْخ نسيم[١] الدِّيْن الكازروني بـ«لار» بعض «تفسير البغوي»، وبعض «المشارق- للصاغاني»، وجميع «الحاوي الصغير»، ومن أسماء بنت مُحَمَّد بن مسعود الكازروني الأربعين للنووي، ومن شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد السمرقندي، وعمته فاطمة بنت عبدالكريم الجرهي، وغيرهم.

وحج كثيرًا وزار النبي ﷺ مرات، وجَاوَرَ عدة سنين بمَكَّة المشرفة، وسَمِعَ بها فِي سنَة ثمان وتسعين من القَاضِي عَلِيّ النويري «الترمذي»، و«الشفا»، و«الرياض النَّضَرة- للمحب الطبري»، وبعض «الموطأ- رواية يحيى بن يحيى»، وبعض «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«ثلاثيات البخاري»، و«الأربعين- للنووي»، ومن ابن أخيه القَاضِي مُحِبّ الدِّيْن النويري «المسلسل بالأولية»، و«المنسك الكبير- لابن جماعة»[٢].

ولبس منه «خرقة التصوف» فِي جوف الكعبة، ومن البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَارِيّ»، و«السنن الصغرى- للنسائي»، و«مسندي: الدارمي وعبد»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، ومن الشَّيْخ شَمْس الدِّيْن ابن سُكْر «المسلسل بالأولية»، و«الأربعين- للنووي»، و«الناسخ والمنسوخ- لابن أبي داود»، ومن شرف الدِّيْن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم ابن البطاح «حزب البحر»، ومن أبي اليمن الطبري بعض «جامع الترمذي»، و«الأربعين- للنووي»، ومن قريبه زين الدِّيْن الطبري: «المسلسل بالأولية»، و«صَحِيْح البُخَارِيّ»، وأكثر «سنن ابن ماجة» وغير ذلك.

ولبس من الشَّيْخ عيسى العجلوني خرقة التصوف وفِي سَنَة خمس عشرة وثمانمائة من شيخنا الجمال ابن ظهيرة «جُزْءًا فيه الحديث المسلسل

---

(١) انظر: مسلسلات الكازروني- بتحقيقي- فهو ناسخها.

(٢) هو كتاب «هداية السالك» طبع مرتين أفضلهما: دار ابن الجوزي- الرياض.

بالأولية- تخريجه»، وأكثر «صحيح مسلم»، وأكثر «جامع الترمذي»، ومن شيخنا نُوْر الدِّيْن ابن سلامة «سنن أبي داود»، ومن شيخنا أبي الفضل بن حَجَر المناسك لتقي الدين[1]، وفي سَنَة ثلاث وعشرين من الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة أكثر من «صحيح ابن حبان»، وبعض «منسك ابن جماعة الكبير»، ومن نُوْر الدِّيْن ابن سلامة «سنن النسائي»، و«النصف الثاني» من «سنن ابن ماجة»، وفي سَنَة إحدى وثلاثين عن الشهاب أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم المرشدي ووالدي جانبًا كثيرًا من «شرح السنة- للبغوي»، وقرأه بمَكَّة على شيخنا القَاضِي تقي الدِّيْن الفاسي أكثر «شرف أصحاب الحديث- للخطيب».

وسمع بالمدينة الشريفة في سَنَة خمس عشرة من شيخنا القَاضِي زين الدِّيْن أبي بَكْر بن الحسين المراغي «المسلسل بالأولية»، و«سنن الدارقطني»، و«الأربعين المخرجة- للحجار»، وغير ذلك، وسَمِعَ بـ«عدن» في سَنَة ست وثمانمائة من عَبْد الرَّحْمَن بن حيدر الدهقلي[2] بعض «مسند أحمد»، وقطعة من «سنن أبي داود»، ومن شيخنا أبي الفضل ابن حَجَر «مسند الشافعي»، و«الأربعين- للنووي»، و«البردة- للبوصيري»، ولازم مجلس درسه قريب ثلاثة أشهر، ومن غياث الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أبي بَكْر الجيلاني بعض «صحيح مسلم»، وبعض «الحاوي الصغير»، وحضر دروس الشريف عَلِيّ الحسيني الحرماني[3] [٢٢٠/ظ] في سَنَة إحدى عشرة وثمانمائة بـ«المدرسة البهائية»، وأجاز له، وصحب الشريف نُوْر الدِّيْن

---

(١) بعدها فراغ، كتب فيه الناسخ: كذا.

(٢) الشيخ المحدث أبو المعالي عبد الرحمن بن حيدر بن علي بن أبي بكر بن عمر الدهقلي الشيرازي، ثم الدمشقي المتوفى سنة٨١٧هـ- ذيل التقييد (٢/ ٨١).

(٣) لعلها: الحرمازي.

الإيجي كثيرًا، وتأدب به، وأجاز له في سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة وما بعدها من الحرمين والقاهرة ودمشق وبغداد وعدة من البلاد وجماعة مصر: إبْرَاهِيْم بن عبدالرحيم، ومحمد بن إبْرَاهِيْم بن جماعة، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وعبدالله بن عَلِيّ بن خطاب الباجي، والعفيف النشاوري، وأبو الهول الجزري، ومحمد بن أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن المليجي، والمحب الصامت، والبرهان الشامي، ومحمد بن مُحَمَّد بن داود المقدسي، ومحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عوض، ومن الجمال الأميوطي، وزين الدِّيْن العراقي، ونور الدِّيْن الهيثمي، وصدر الدِّيْن المناوي، والحلاوي، ورسلان الذَّهبيّ، ومحمد بن عَلِيّ الأنفي، ومحمد بن مُحَمَّد بن سند، ومحمد بن مُحَمَّد بن يحيى النَّدرومي، وجماعة.

وحدَّث وكان رَحِمَهُ اللَّهُ خيرًا دينًا مباركًا، كثير العبادة، والتلاوة، لا يفارق الصلوات الخمس مع الجماعة، مات[1].

[ابْنُ الطَّرَابُلُسِيّ]

٨٩٩- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن أبي بَكْر بن صِدِّيْق الطَّرَابُلُسِيُّ الأَصْل القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ[2].

ويُعْرَفُ هُوَ وَأَبُوْهُ بابن الطَّرَابُلُسِيُّ.

القَاضِي مُعِيْنُ الدِّيْن أبو الخَيْرِ ابنُ شَيْخِنَا القَاضِيْ تَاجِ الدِّيْن أبي الفَضْلِ.

وُلِدَ في ذي القعدة سَنَة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، و«المختار»، و«المنار»، وعرض على جماعة، واشتغل في الفقه

---

(١) بياض في الأصل، وفي الضوء: سنة تسع وثلاثين ببلاده.

(٢) المنجم (١٨٨) رقم (١٥١)، بدائع الزهور (٣/ ٢٧، ٢٨)، الضَّوء اللَّامع (٨/ ٥٢).

والأصول والنحو على الزَّيْن التفهني، والبدر العيني، والعز عبدالسلام البغدادي، والشهاب الحناوي.

وسمع على الشرف ابن الكويك «الأربعين النووية»، و«الشفا»، وغيرهما، وعلى الشمس الشامي بعض «ذيل مشيخة القلانسي»، وأجاز له جماعة وحدَّث يسيرًا، وأجاز في الاستدعاءات، وناب في القضاء، واختص بالاستبدالات، واستقر في تداريس عن أبيه وغيره، ولم يكن في هذه الزمرة[(١)] ولا المجْمود، وحج غير مرة.

ومات في الطاعون، رابع رجب سَنَة ثلاث وسبعين وثمانمائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيانا- آمين.

[الأَرِيْحِيُّ]

٩٠٠- [٦٣، ٧٥، ٧٧، ٨٢] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بن عَبْدِ القَادِرِ الأَرِيْحِيُّ الدِّمَشْقيُّ الشَّافِعِيُّ[(٢)].

العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّيْنِ أبو عَبْدِ الله.

وُلِدَ في ثاني عشري رجب سَنَة اثنتين وثمانين وسبعمائة في «الأريحة» من معاملات «أذرعات»، ثُمَّ انتقل إلى دمشق، وسَمِعَ بها من البرهان ابن صِدِّيْق «صَحِيْح البُخَاريّ» في رمضان سَنَة ثمانمائة، ومن عُمَر بن مُحَمَّد البالسي «صحيح مسلم» في رمضان سَنَة ثمانمائة، ومن عائشة بنت مُحَمَّد بن عبدالهادي بعض «صَحِيْح البُخَاريّ»، و«جُزْء أبي الجهم»[(٣)].

ودخل القَاهِرَة سَنَة أربع وثمانمائة، فسمع بها من الشَّيْخ زين الدِّيْن

(١) يعني المميز.

(٢) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٦٦/ ٥٤)، عنوان العنوان (٢٧٣) رقم (٦٤٠).

(٣) اشتهرت قراءة وسماع هذا الجزء جدًّا.

العراقي عدة مجالس من «أماليه على المستدرك- للحاكم» من «المجلس الخامس والستين بعد المائتين» وثلاثة مجالس بعده، والحادي، والسبعين بعد المائتين، والثالث والسبعين بعد المائتين، وأخذ عن علمائها، واشتغل بفنون من العلم: الفقه والأصول والنحو وغير ذلك.

وفضل، ومهر واستمرَّ إلى أن صار أحد مشايخ الشافعية بدمشق، وعنده دين وعبادة، وتقشف ونورانية لائحة، وكان حَسَن السمت، محبًّا في الحديث وأهله، حدث، سمع منه الفضلاء، وحج وجاور.

ومات في أواخر ربيع الأول سَنَة أربع وسبعين وثمانمائة بدمشق، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الصِّنْهَاجِيُّ]

[٢٢١/و] ٩٠١- [٦٠٠،٥٨] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ بن مُوْسَى بن عَبْدِ الله المَغْرِبِيّ الأَصْل الصّنهاجيُّ المُنُوفي.

القَاضِيْ مُحِبُّ الدِّيْن ابنُ الخَطِيْب شَمْسِ الدِّيْن ابن الخَطِيْب زَيْن الدِّيْن.

قدِمَ جَدُّ جَدّه عَبْدِ الله منَ المغْرب إلى قرية «الحفرية» من ناحية منوف، ثُمَّ انتقل جده عبد السلام إلى منوف فقطنوها وسكنوا تلك النّاحية، وولد شيخنا هذا بـ«منوف»، في سَنَة خمس وسبعين وسبعمائة -تقريبًا- ثمَّ قرأ بها القرآن، وحفظ «العمدة»، ثمَّ انتقل إلى القَاهِرَة للاشغال، فسمع بها من ابن أبي المجد «صَحِيْح البُخَاريّ»، وحضر مجلس الختم: البرهان الشامي، والعراقي، والهيثمي، ومن التاج عبد الرحيم ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى- للنسائي»، وحضر مجلس الختم: القاضي نصر الله الحنبلي، والعراقي، والهيثمي، وأجازوا له.

وسمع على أحْمَد ابن أبي البدر الجوهري، والبرهان الأبناسي: قطعة من آخر «سنن ابن ماجة»، وحضر دروس السراج البلقيني، فبحث غوامضه، ولازم بهاء الدِّيْن أبا الفتح ابن أبي بَكْر البلقيني، والبرهان الأبناسي، والبرهان البيجوري، وأجازه: الجلال البلقيني بالإفتاء، وبحث في النحو على الشَّيْخ عمر الخولاني، ومحب الدِّيْن ابن هشام، وبحث «منهاج الأصول» على نُوْر الدِّيْن بن عَلِيّ بن مسك[1] البكري، و«علوم الحديث- لابن الصلاح»، وعلى جَمَال الدِّيْن الشرائحي، وناب في الحكم عن جلال الدِّيْن البلقيني في سَنَة خمس عشرة، واستقر وقطن بعده، وله فضلٌ، ويستحضر مسائل تتعلق بالأحكام، أجاز لنا في استدعاء مؤرخ[2].

[الكَازَرُوْنِيُّ]

٩٠٢- [٤٧، ٥٣، ٥٧، ٦٢، ٦٤] **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْز بن عَبْد السَّلَام بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن إِبْرَاهِيْم بن أحْمَدَ بن روزبَة الكَازَرُوْنِيُّ الشَّافِعِيُّ**[3].

الإمَامُ العَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّيْن.

سمع من أبي بَكْر بن الحسين المراغيّ: «جُزْءًا من حديث نصر المرجيّ»[4] في سَنَة إحدى وثمانمائة: البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، والحلاوي، والسويداوي، والقاضي إسْمَاعِيْل الحَنَفِيّ، ونجم الدين محمد بن عليّ البالسي، وبدر الدِّيْن ابن أبي البقاء السبكي، وكمال الدِّيْن

---

(١) كذا- وهي غير واضحة، لعلها: قبيلة!!

(٢) بياض في الأصل.

(٣) التحفة اللطيفة (٦/ ٣٧٣٠/ ٢٩٩)، الضَّوء اللَّامع (٨/ ٦٠/ ٩٣)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٤٦/ ٢٠٩).

(٤) مخطوطة بالظاهرية وصاحبه هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلي المرجي المتوفى سنة ٣٩٠هـ- سير (١٧/ ١٦).

الدميري، وولي الدِّيْن ابن خلدون وغيرهم.

مات في المُحَرَّم سَنَة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، وصلى عليه بالروضة النبوية، ودفنَ بالبقيع.

[ابنُ غَزَالِيَّة]

٩٠٣- [٨٢] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْز بن مُحَمَّد بن مُظَفَّرِ بن نُصَيْر بن صَالِح البُلْقَيْنِيّ الأَصْل، القَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، عُرِفَ بابن غَزَالِيَّة، وَيُلَقَّبُ «شَفْتَرَا»[1] القَاضِي بَهَاءُ الدِّيْن أبو البَقَاءِ ابنُ عِزِّ الدِّيْن.

وُلِدَ في رجب سَنَة خمس وتسعين وسبعمائة بالقَاهِرَة، ونشأ بها وحفظ القرآن، و«منهاج الفقه»، و«الأُصُول»، و«الألفية»، وعرض على جماعة، منهم: العز ابن جماعة، والجلال البلقيني وطبقته، وحضر في آخر الرابعة وأوائل الخامسة على العلاء ابن أبي المجد مُعظم «البخاريّ»، وعلى التنوخي، والعراقي، والهيثمي من «باب: وكلم الله مُوْسَى تكليما» إلى آخر الصحيح، وأجازوا له وكذا أجاز لي غير واحد، منهم: أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير ابن العلائيّ.

وحدَّث باليسير، واشتغل يسيرًا، وأخذ عن أبيه في الفقه والنحو والأصول والفرائض والحديث.

وكان عَلَّامةً فقيهًا، وزعم أنه أُذن له بالإفتاء والتدريس وكذا زعم أنه، جمع حواشي على «الروضة»، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده، وترشح للقضاء الأكبر، وكان أمره يتم في أيام الظاهر خُشْقَدم، ودرس بمدرسة سُوْدُون من زاده بـ«التبانة» عقب أبيه، وكذا إفتاء دار العدل، وامتحن

---

(١) المنجم- للجلال (١٨٩) رقم (١٥٢)، وجيز الكلام- للسخاوي (٢/ ٨٥٠/ ١٩٤٢)، الضَّوء اللَّامع (٨/ ٦٢).

في أول سلطنة الظاهر جقمق، وأُهين جدًّا، ثُمَّ عزله عن النيابة، فلزم بيته، وورث من [٢٢١/ظ] والده وغيره مالًا كثيرًا واشتهر بالملاءة الزائدة، ولكنه كان مقترًا على نفسه مع الإزراء في ملبسه، والبَأْوِ والتعاظم.

وحجَّ، ودخل «دمياط» و«المحلة» وغيرهما.

ومات بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين، وأُقعد في يوم الخميس عاشر شعبان سَنَة ثمان وسبعين وثمانمائة، وصلي عليه في يومه، ودُفِنَ بتربة الصوفية الصلاحية، رَحِمَهُ اللهُ وإيَّانا.

[الشَّاذِلِيّ]

٩٠٤- [٨٢] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ بن عَبْدِ العَزِيْز الزُّبَيْرِيُّ الشَّاذِلِيّ، مُحِبُّ الدِّيْن أبو الصَّفَاءِ.

ما رأيت لهُ شيئًا أذكره، سوى أنه أجاز في بعض الاستدعاءات المؤرخة بسنة ست وستين وثمانمائة.

[السَّكَاكِيْنِيُّ]

٩٠٥- [٢٢، ٢٦] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ بن عُمَرَ السِّنْجَارِيُّ الأَصْلِ الشِّيْرَازِيُّ ثُمَّ الوَاسِطِيُّ[١]، نَزِيْلُ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ، الشَّهِيْرُ بالسَّكَاكِيْنِيّ الشَّافِعِيّ العَلَّامة نَجْمُ الدِّيْن.

وُلِدَ فيما بين سَنَة سبع وخمسين وسبعمائه إلى سَنَة ستين، واشتغل ببلده على فريد الدِّيْن مصنف «الينابيع»، قرأ عليه «المحرر- للرافعي»،

(١) وجيز الكلام (٢/ ٥٣٦/ ١٢٣١)، إنباء الغمر (٨/ ٣٦٦)، شذرات الذهب (٧/ ٢٢٨)، بدائع الزهور (٢/ ١٦١)، عنوان العنوان (٢٧٤) رقم (٦٤٢)، التحفة اللطيفة (٢/ ٥٢٦)، الدر الكمين (١/ ١٥٩/ ١٢٨)، إتحاف الورى (٤/ ٨٦).

و«الحاوي- للقزويني»، و«الغاية القصوى- للبيضاوي»[(١)]، و«الينابيع- لوالده»، وعلى غيره، وتلا بالروايات السبع والعشر، بما تضمنه، و«الإرشاد- لأبي العز القلانسي» على الشَّيْخ خضر العجمي عند قدومه من القَاهِرَة إلى العراق، وعرض عليه من حفظه «الشاطبية»، وتلا على الشَّيْخ عَلَاء الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبد المحسن الواسطي، بما تضمنه كتاب «الكنز من القراءات» من أول سورة الفاتحة، إلى آخر سورة آل عمران، وأجاز له، ثُمَّ رحل لطلب العلم، فقرأ «الشاطبية» على أبي العباس أحْمَد الروحي مدرس «المرجانية- ببغداد» قراءة بحث وإتقان وتحقيق لوجوه القراءات، وسَمِعَ من القَاضِي مجد الدِّيْن الشيرازي بالعراق «الحديث المسلسل بالمحمدين»، وبعض «شرح البخاري- له»، وبعض كتابه «القاموس»، و«ثلاثيات صَحِيْح البُخَارِيّ»، وقرأ على قاضي بغداد أحْمَد ابن أبي عَلِيّ بن يونس السعودي «البردة- للبوصيري»، فلمَّا أغارت[(٢)] أصحاب تَمُر[(٣)] على العراق أُخِذَت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسموعاته وإجازاته، ولم يبق له شيء من الكتب، فلمَّا حج سَنَة تسع وثمانمائة وجَاوَرَ بمَكَّة سنَة عشر تلا بالسبع من أول القرآن العظيم إلى آخر سورة آل عمران، بما تضمنه الكتابان المذكوران وما وافقهما من كتب القراءات، وأذن له بالإقراء وَالتصدير، وعرض على ابن سلامة «الشاطبية» عن ظهر قلب، وأخبره أنه عرضها من حفظه عَلَى التقي البغداديّ، وشمس الدِّيْن العسقلاني بسندهما، ثُمَّ عاد إلى العراق وأقام به يقرِيءُ القرآن إفرادًا وجمعًا، ودخل دمشق في سَنَة خمس عشرة قاصدًا زيارة «البيت المقدس»، فقرأ من أول

---

(١) في دراية الفتوى- طبع.

(٢) في الأصل: غارت، والصحيح ما أثبته.

(٣) هو اللنك المجرم.

الفاتحة، إلى آخر القرآن على أبي المعالي مُحَمَّد بن أحْمَد ابن اللبان بالقراءات العشرة، بما تضمنه «الكنز في القراءات العشرة» وكتاب «الكفاية نظم الكنز- نظم الإمام نجم الدِّيْن عَبْد الله بن عبدالواحد الواسطي»، وبما تضمنه «الإرشاد- لأبي العز القلانسي»، وبما تضمنه «التيسير- للداني»، وأذن له بالقراءات والتصدير والإقراء بما تضمنته الكتب المذكورة، وما وافقهم، ثمَّ عاد إلى مَكَّة المشرفة صحبة الحاج في سَنَة ثمان وعشرين، وجَاوَرَ بها سَنَة تسع وعشرين وسنة ثلاثين، ثُمَّ سافر إلى المدينة وجَاوَرَ بها سَنَة إحدى وثلاثين وعاد إلى مكة.

[٢٢٢/و] وجَاوَرَ بها سَنَة ثلاث وثلاثين، وصار يتردد في بعض السنين إلى المدينة الشريفة وجاور بها وتزوج بها ووُلِدَ له بها، وأقرأ بالحرمين «الحاوي» مرات، وانتفع به الطلبة كثيرًا، ومهر في القراءات والنظم والفقه، وله مؤلفات منها: «شرح منهاج البيضاوي»، سماه: «منح المحتاج إلى نيل السول في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول»[1]، ونظم بقية القراءات العشرة تكمله للشاطبي على طريقته، حتى يغلب على سامعه أنه نظم الشاطبي، و«خمس البردة»، وسماهُ: «الذخيرة المعده في تخميس البرده»، و«خمس: بانت سعاد»، وسماه: «تنفيس الشّدّه وبلوغ المراد من تخميس البرده وهي بانت سعاد».

وله غير ذلك من الأشياء المفيدة المليحة.

وكان متواضعًا، حريصًا على نفع الطلبة، درس بالحرمين، وأفتى بهما، ويقال: إنه أقرأ «الحاوي» ثلاثين مرة.

مات في ليلة الأحد خامس عشري ربيع الآخر سَنَة ثمان وثلاثين

---

(١) لا يزال مخطوطًا.

وثمانمائة بمَكَّة المشرفة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللهُ وإيّانا.

سمعتُ عليه «تخميس البردة- له»، و«قصيدتين من نظمه»، أول إحداهما:

يا حُوَيْد النِّيَاق أين تَرُوم(١)

وأول الثَّانية:

سَاحِقَاتٌ مَع نُسَيْمَاتِ الصَّبا

وغيرهما.

[النَّيْرَبِيُّ]

٩٠٦- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَادِر بن مُحَمَّد بن مُرْتَفِع النَّيْرَبِيُّ الصَّالِحيُّ شِهَابُ الدِّيْن.

سمع من عُمَر بن مُحَمَّد ابن أبي بَكْر الشَّحْطَبِيّ «سابع حديث ابن عيينة».

[ابنُ عَبْدِ القَوِيّ]

٩٠٧- [٢٢، ٢٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَوِيّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ القَوِيّ البِجَائيّ الأَصْل المَكِّيُّ المَالِكِيُّ(٢).

وتقدَّم بقيَّةُ نَسَبِهِ في أخِيْه أحْمَد.

الإمَامُ قُطْبُ الدِّيْن أبو الخَيْرِ.

وُلِدَ في ليلة الأحد ثالث عشر شَوَّال سَنَة إحدى وثمانين وسبعمائة

---

(١) لم أقف عليها، ولعلها كانت مشهورة عندهم.

(٢) وجيز الكلام (٢/ ٦٢٩/ ١٤٤٠)، الضوء اللامع (٨/ ٧١)، التبر المسبوك (٢٤٩)، شذرات الذهب (٢٧٥)، بدائع الزهور (٢/ ٢٧١)، عنوان العنوان (٢٧٥) رقم (٦٤٣)، الدر الكمين (١/ ١٦٥/ ١٣٠)، ثبت ابن زريق (١/ ٤٤٧/ ٢١٠).

بمَكَّة المشرفة، ونشأ بها، وسَمِعَ بها من البرهان ابن صِدِّيْق: «صَحِيْح البُخَاريّ»، ومن أبي بَكْر بن الحسين المراغي بعض «الصحيحين»، ومن الشريف عَبْد الرَّحْمَن[(١)] الفاسي: «صحيح ابن حبان»، ومن شيوخنا جَمَال الدِّيْن ابن ظهيرة، ونور الدِّيْن ابن سلامة، وشمس الدِّيْن ابن الجزري، والشَّيْخ ولي الدِّيْن العراقي وغيرهم.

وذكر لي أنه سمع من القَاضِي أبي الفضل النويري «الشفا- للقاضي عياض»، وأجاز له في سَنَة خمس وتسعين وما بعدها: أَحْمَد بن آقبرص، وأحمد بن عَلِيّ بن يحيى الحسيني، وأبو بَكْر بن عَبْد الله بن عبدالهادي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن مُحَمَّد بن قوام، ومحمد بن مُحَمَّد بن منيع، والعراقي، والهيثمي، والفرسيسي، وسليمان السَّقاء وعبد القادر الحجار، والقاضي عَلِيّ النويري وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت ابن عبدالهادي، وغيرهم، وتفقَّه بوالده والشريف عَبْد الرَّحْمَن الفاسي وغيرهما.

وتعانى النظم فنظم نظمًا سافلًا[(٢)] أولًا، ثُمَّ أكثر من ذلك، حتى انصقل قليلًا، ونظم نظمًا وسطًا، ثُمَّ نظم الشعر الجيد، وأقبل على ثلب[(٣)] الأعراض وتمزيقها بالهجو القذيع[(٤)]، وكان قليل[(٥)] المطالعة جدًّا، ولا يكاد يراه أحد ناظرًا في كتاب، وله حافظة قوية في التاريخ ويجازف فيه عند من ليس له معرفة وحدَّث بالكثير من نظمه، وشيء قليل من الحديث وأُضر بأخرة، وجزع في أول أمره جزعًا كثيرًا، ثُمَّ صبر واحتسب.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) كذا في المخطوط.

(٣) الثَّلْب: التنقص والعيب، نسأله تعالى الستر والصون.

(٤) نعوذ بالله من ذلك.

(٥) وهذا من الخذلان، نعوذ بالله من ذلك.

مات في عشاء ليلة الأحد خامس عشر ذي الحجة سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح، عند باب الكعبة، ودُفِنَ بالمعلاه بقبر والده، رَحِمَهُ اللهُ وإيانا وسامحه.

* قرأت عليه: «ثلاثيات البخاري»، و«ثلاثيات مسند الدارمي»، والكثير من نظمه[١]، وأنشدني من نظمه أيضًا[٢] كثيرًا ومن غيره.

[السُّوَيْفي]

[٢٢٢/ ظ] ٩٠٨- **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَافِي بن عَبْدِ الله ابن أبي العَبَّاس أحْمَد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد الأنْصَارِيُّ العُبَادِيّ البِنِمْسَاوي** قرية تعرف قديمًا **بِنِمْشُويه**- بكسر الموحدة، والنون، وسكون الميم، وضم المهملة، وفتح الواو، وسكون التحتانية، وآخرها هاء، واشتهرت ببني سُوَيف- **السُّوَيْفي القَاهِرِيّ نَزِيْلُ «القُطْبِيَّة» الشَّافِعِيّ، ويُعْرَفُ بالسُّوَيْفِيُّ**[٣].

مُحِبُّ الدِّيْن أبو الطَّيِّبِ ابن شَيخنا صَدر ابن الجَمَال.

وُلِدَ- تقريبًا- سَنَة سبعين وسبعمائة أو بعدها بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و«العمدة» والتنبيه» وعرضهما على جماعة، منهم: الأبناسي، سمع من مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن الخشاب: «صَحِيْح البُخَارِيّ»، ومن نَاصِر الدِّيْن نصر الله بن أحْمَد الكناني، وإبراهيم بن داود الآمديّ، والتقي ابن حاتم: «الشفا» ومن ابن حاتم فقط: «الأذكار- للنووي»، والأجزاء العشرون المعروفة بـ«الخلعيات»، ومن: أحْمَد بن حَسَن السويداوي، وصلاح الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَر البلبيسيّ وشمس الدِّيْن مُحمَّد بن ياسين الجزولى:

---

(١) سبق التعليق من المصنف على شعره ونظمه.

(٢) سبق.

(٣) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٧٣/ ١٣١)، عنوان العنوان (٢٧٥) رقم (٦٤٤).

«صحيح مسلم»، ومن السُّويداوي فقط: «السنن الصغرى- للنسائي»، و«فضائل عشر ذي الحجة- لإبراهيم الغازي» وغير ذلك، ومن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن المطرز: «السنن- لأبي داود»، ومن الجمال الحلاوي: «الجامع- لأبي عيسى الترمذي»، و«السنن- لابن ماجة»، وحضر أحْمَد بن عُمَر الجوهريّ: «المجلس الأخير»، ومن شَمْس الدِّيْن مُحَمَّد بن أحْمَد الرفاء: «صحيح ابن حبان»، ومن القَاضِي تَقي الدِّيْن عبد اللطيف ابن أحْمَد الأسنائيّ وصدر الدِّيْن سُلَيْمَان بن عبدالناصر الأبشيطيّ: «السنن- للدارقطني»، ومن فتح الدِّيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن عقيل «جُزْءًا فيه أحاديث مخرجة من مسموعات القَاضِي أبى بَكْر الأنصاري- تخريج عبد الكريم السمعاني»، وحدَّث، وحضر بعض الدروس، لكنه لم يمهر، ودخل الإسكندرية والصعيد، وغيرهما وأُضِر من سَنَة خمس وأربعين، وكان إنسانًا عليَّ الهمة، صبورًا على الإسماع.

مات بعد العصر من يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول سَنَة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالقاهرة، ودُفِنَ من الغد، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

سمعتُ عليه «الأجزاء العشرين المعروفة بالخلعيات».

[ابن ظَهِيْرَةَ]

٩٠٩- [١٠] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ بن مُحَمَّد بن أحْمَدَ بن عَطِيَّة بن ظَهِيْرَةَ القُرَشِيُّ المَكِّيُّ[١].

وتقدَّم بقيَّةُ نسبه في قريبه أحْمَد ابن أبي بكر.

جَمَالُ الدِّيْن المَعْرُوفُ بالطَّوِيْلِ.

---

(١) الضَّوء اللَّامع (٨/ ٧٣/ ١٣٣)، وقال: ورأيت من أرّخه سنة سبع وعشرين- يعني وفاته- وسمى جده محمد بن أحمد هكذا بإبهام من أرّخه.

سمع من: الجمال ابن عبد المعطي بعض «صحيح ابن حبان» في سَنَة ثلاث وسبعين، وأجاز له في سَنَة اثنتين وسبعين وما بعدها: شِهَاب الدِّيْن الأذرعي، وعماد الدِّيْن ابن كثير، وبهاء الدِّيْن ابن خليل المكي، والتقي ابن رافع، والصلاح ابن أبي عمر، وابن أُميلة، والكمال ابن حبيب، وزينب بنت الدمانيسي، وابن المرحل، وأحمد بن عبد الكريم البعلي، وغيرهم.

وحدَّث وعانى الشهادة بأخرةٍ، ودخل ديار مصر غير مرةٍ؛ طلبًا للرزق وكان أحد الطلبة بالمدرسة البنجالية.

ومات في يوم الثلاثاء، ثامن عشر جُمَادَى الأولى سَنَة سبع وعشرين وثمانمائة بمَكَّة، ودُفِنَ بالمعلاة، رَحِمَهُ اللَّهُ وإيَّانا.

سمعتُ عليه غالب: «صَحِيْح البُخَارِيّ».

❁❁❁

انتهى الجزءُ الثّالِث من

مُعجم شيوخ ابن فهد المكي

وَيَلِيْهِ الجزءُ الرّابع وأوله:

مَن اسْمُه: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّطِيْف

فهرس محتويات الجزء الثالث